

77291
Q. 1

444-2
ATT
P. 1

١٠٠

حاشية علامة الاقطار وفريد البلاد
والاعصار مولانا الشيخ حسن
القطار سبقي تربية غيث
الرحمة المدرار ونفع
الله بعلامة الصغار
والذكر بجاه
التي المختار
آمين





بسم الله الرحمن الرحيم

حقيقة حمدك يا مولاي نجز من الحجاز اليها * فلا تحيط عقولنا المجددة
 بالكدورات البشرية بما لديهم * كيف وقد علمت عجز خلقك عن حمدك وقدسك *
 فخدمت بكلامك القديم الازلي نفسك بنفسك * فرشدنا اللهم لا لطلاق التجريد *
 عن شوائب التقييد * وصل وسلم على افضل خلقك * الذي ينبع من ضئضئ
 البلاغة والقصاحة * وبين شرائعك الغرام واربم البرية التي ألقى اليها كل
 كبح سلاحه * وعلى آله واسطة عقد الامة المحمدية * ونجوم السماء السعادات
 الازلية * وارض اللهم من أشياخنا ووالدينا وأقاربنا وأحبابنا ولا تؤاخذنا
 بما كسبت أيماننا ولا على حصائد ألسنتنا فإنه لا يغفر لك الشاة * ورحمتك
 العامة الهاطلة * لأهلكنا الذنوب * وراى منا القلوب * فاقدم ددت اليك
 يد الضراعة * ونشفت فندك في العفوه عن جرمي بمن لا ترد له شفاعه * ونكست
 ناصيتي في مقام السؤال منك والالتجاء اليك * هالسا أن الامر كله منك واليك *
 فانك المالك لنواصيتنا * النافذ لأمرنا * المطلع على أمورنا * العالم
 بخفايا سرارنا * متوسلا اليك * بمن لا ترد شفاعته اليك * حبيبك المصطفى *

ورسولك المرتضى * محمد الذي حمده أهل السماء والأرض * وأضياء بنور
 شريعته السكون طولا وعرضا * أتوسل به إليك اللهم في كشف كربتي *
 وتعمل عقدي * واقداري على سلوك ما أنسا لك من تعبدات على رسالة الإمام
 السمرقندي في الاستعمارات قدمت بها تقع من هو على مبتدئ * قاصدا بها وجهك
 الكرمي قايما ثم غيرك أجتسدي * فتنتفع اللهم بما كل من حصلوا به نفع من
 ونحوه التحصيل * واجعل ثواب ما مدخر عندك في يوم لا ينفع مال ولا خليل *
 وحسبنا أنت ونعم الوكيل * خير ملجأ ونصير وكفيل * يقول أسير ذنبه * الراجي
 عفوريه * حسن بن محمد العطار الشافعي المصري الأزهرى عامله الله بأحسناته *
 وعنه تقرانه * تذكري الشروع ما يكون عونا على السلوك في مجاز العلم
 وموصلا إلى حقيقة وهو ما استمر من انه يجب على الشارح في فن من الفنون أن
 يعرف أمور ثلاثة ليكون شروعه في ذلك العلم على بصيرة وتسمى هذه الأمور
 في عرف أز باب التدوين مقدمة علم وهي تصور العلم بعرفه حذا كان أو رسمها
 والتضديق بأن هذا العلم موضوعه كذا والتضديق بتأيد ذلك العلم فلهذا
 العلم علم بأصول يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة الموضوع في الدلالة على
 ذلك المعنى ككرم زيد يعبر عنه بالحقبة فيقال زيد كرم وبالتشبيه فيقال زيد
 كذا ثم وبالمجاز نحوز بدساتم عند السعد القائل بأنه استعاره وان كان من قبيل
 التشبيه البليغ عند القوم وبالسكايه نحوز بكثير الماد وهذه الطرق بعضها
 أوضح من بعض وموضوعه اللفظ العربي من حيث الإيراد المذكور وغايته
 معرفة أن القرآن معجز المؤدى ذلك لتعديده على الله عليه وسلم وهو موجب للفوز
 بسعادة الدارين ورمجازا دوا قبل الشروع في العلم على هذه المعاني الثلاثة أمور
 سبعة ونحوها الجميع بالمبادئ وأصل وجبه تعينها بذلك انه يتسدد أبعرفها
 في التعليم وهي منظومة في قول المعري في تصديده التي في التوحيد
 من رام فنا فليقدم أولا * علم بجسده وموضوعات
 وواضع ونسبة وما استمد * منه رفضه وحكم يعقد
 واهم وما أفاد والمسائل * فتلك عشر للناس
 وبعضهم فيها على البعض اقتصر * ومن يكن يدري جميعها انصر
 وقد اختصرتها بقولي

الحد والوضوح ثم الغاية * ونسبة حكم وفضل آية

رواضع مسائل استمداد * فهذه عشر هي المبادئ

وأردت بقولي آية الاسم وعبرت عنه بالآية لأن معناها العلامة والاسم علامة على
معناها فعبرت عنه بالآية لضيق النظم فاسم هذا العلم البيان ونسبته منه من العلوم
العربية وحكمه الواجب الكفاية ونسبته أنه شرف عظيم بالنسبة إلى غيره
من العلوم أنه يعرف أن القرآن معجز الداعي لتصدق من أتى به وحسبك بهذا
شرفاً ومسألة هي قضايا التي يطالب في ذلك العلم نسبة شجولاً إلى موضوعاتها
واستمداده من كلام الله ورسوله وكلام العرب ورواضع قيل أنه عبد القاهر الجرجاني
وفيه توقف لأن هذا العلم دون قيل أن يوجد عبد القاهر فوضع فيه أبو عبيدة كتابه
المسمى بمجاز القرآن والسبب في وضعه ما حكاه بعض المؤرخين قال أبو عبيدة
أرسل إلى الفضل بن الربيع إلى البصرة في الخروج إليه فقدمت عليه وكنيت
أخبر عن تكبره فأذن لي فدخلت عليه وهو في مجلس طويل عريض فيه بساط
واحد قد ملأه وفي صدره فرش عالية لا يرتقي إلا بالكرسي وهو جالس على الفرش
فسلمت عليه بالوزارة فردّ وضحك إلى واستداني حتى جلست معه على الفرش ثم
سألني وبسطني وتلطف بي وقال انشدني فأنشدته من عيون أشعاراً حفظها جاهلية
فقال لي قد عرفت أسكتك هذه وأريد من ملح الشعر فأنشدته فطرب وضحك
وزاد نشاطاً ثم دخل على رجل في زي الكتاب وله هيئة حسنة فأجلسه إلى جاني
وقال له أتعرف هذا قال لا فقال هذا أبو عبيدة علامة أهل البصرة أقدمناه
لنستفيد من علمه فدعاه الرجل وفرط له ففعله هذا ثم التفت إلى وقال لي كنت
أبكتك شيئاً وقد سئلت عن مسألة أفأذن لي أن أعرفك أياها قلت هات فقال
قال الله تعالى طلعها كأنه رؤس الشياطين وإنما يقع الوعد والابعاد بمصر
مثله وهذا لم يعرف فقلت إنما كان الله العرب على قدر كلامهم أما سمعت قول
أعزى القيس

أبكتني والمشر في مضاجعي * ومسنونة ترق كآنياب أغزال

ولم يروا الغول وأكثمه لما كان أمر الغوليم واهم أوعدوا به فاستحسن الفضل ذلك
واستحسنه السائل وأزمنت منذ اليوم أن أضع كتاباً في القرآن مثل هذا واشتياؤه
ولما احتاج إليه من علمه ولما رجعت إلى البصرة عملت كتابي الذي سميت به المجاز

وسألت عن الرجل فقيهل لي هو من كتاب الوزير وجلساته اه وفي حاشية
 البيوطى على البيضاوى ان المتقدمين كانوا يسمون علم البلاغة وتوابعها بعلم نقد
 الشعر وصناعة الشعر ونقد الكلام وفيه ألف العسكري كتابا سماه الصنائع
 يعني صناعة النظم والنثر وألف قدامة كتابا سماه نقد الشعر وانما التسمية
 بالمعاني والبيان والبيديع حادثة من التأخرين اه فهذا العلم كان موجودا قبل أن
 يوجد عبد القاهر نعم عبد القاهر نظم منشور لآليه في عقد التصنيف وحلى بها
 كتبه الموضوعات بأحسن تصنيف فاعلم لذلك نسب اليه وان كان غيره تسكاه فيه
 قوله ثم جاء بعد السكاكى فالف المفتاح وجميع فيه اثني عشر علما من جملة البيان
 وفسر الزمخشري القرآن بتفسيره فكان كاسمه كشافا عن دقائق التزويل وموجعا
 لأولى التدقيق والتحصيل فصارت هذه الكتب الاربع عمدة هذا الفن ثم تبع
 هؤلاء طائفة أخرى كالسيد والسيد ومن حذا حذوهم اقمه وامقاصده وجرّدوا
 زوائد فصار لها باخا الصا ليس فيه غث بل هو سمين ومنه لساننا نغشرا به لانا هاهنا
 فسكتب هؤلاء المتأخرين هي التي علمها تدور أفكار الاعلام وتقتبس من شياها
 متوقدات الافهام فوسى الى يومنا هذا شابه لم تأخذ من شياها الايام وحنة علم
 لم يتطرق اليها ذبول بل هي دائما في ابتسام شهر

ويزيدها من الالبالى حدة * وتقدم الايام بحسن شباب

وأما هذه الرسالة فانما وضعت للبتدى ومع ذلك فليس الوصول اليها بالمشهود
 من كثرة نفعها الجزى الله مؤلفها خيرا قال رحمه الله تعالى (بسم الله الرحمن
 الرحيم) حيث تأكد الاتيان بها في التأليف اقتداء بالكتاب وعملا بالسنة ناسب
 أن يتسكاهم عليها من الفن المشروع فيه تحصيل البركة فالباة حقيقة لها الاصلاق
 وهو حقيقى كما مسكت بزياد اذا قبضت على شئ من جسمه أو بما يحبس به أى يشتمل
 عليه كقوله وجبازى كمررت بزياد أى الصفت ضرورى بمكان يقرب منه وهى هنا
 للاستعانة فهى مجازا من قبيل الاستعارة المصروفة التبعية فيشبه الارتباط
 على وجه الاستعانة بالارتباط على جهة الاصاق يجامع مطلق الارتباط فى كل
 فسرى التشبيه من الكلمات الجزئيات فاستعبرت الباء الموضوعه للاصاق الجزئى
 للاستعانة الجزئية أو من قبيل المجاز المرسل وذلك لان الباء موضوعه للارتباط على
 جهة الاصاق فأطلقت على الارتباط على جهة الاستعانة فهو مجاز مرسل

بسم الله الرحمن الرحيم

علاقته التقييد من الاطلاق فيكون جريتين ثم ان حق الاستعانة أن تكون
بالذات وهي هنا حصلت بالاسم فلا بد من مجاز ثان تقرر به أن يقال شبه الارتباط
الواقع بين المستعان فيه واسم المستعان به بالارتباط الواقع بين ذات المستعان به
والمستعان فيه فمضى التشبيه من الكماليات الجزئيات فاستعملت الابعاء الموضوعية
للاذاتية الواقع بين المستعان فيه وذات المستعان به للارتباط بين اسم المستعان به
والمستعان فيه على طريق الاستعارة التمهيدية الطبيعية وفي ابتداء المجاز على
المجاز خلاف فقيل بالمنع لان فيه أخذ الشيء من غير ما لكان الحق في اللفظ للمعنى
الحقيقي فنقله للمعنى المجازي الثاني من المعنى المجازي الاول المستعان من المعنى
الحقيقي أخذ من غير المال والثوقيل بالجواز لان اللفظ لما نقل بعلاقة للمعنى المجازي
كأنه ملكه - مما والمجاز موضوع بالنوع واستدل المجيز بقوله تعالى ولا تكون
لاتواعدهن سرّا فان السر ضد الجهر أطلق على الوطء - مجاز لانه لا يكون غالبا
الاسرّ افه ومجاز مرسل من استعمال اسم المحل في الحال ثم استعمال السرّ
في العقد الذي هو سبب الوطء - فهو ومجاز مرسل أيضا علاقته السببية معنى على
المجاز الاول والعلاقة تعتبر بين المعنى المجازي الاول والثاني لا بين الثاني والمعنى
الحقيقي انما ذلك في المجاز الاول فقط وهو الجواز لا بدله من متعلق متعلق به تقديره
أوافق مثلا فقيهه مجاز بالحذف على القول بأنه لا يشترط فيه تغيير الاعراب
فان جعلت ابعاء زائدة كان فيه مجاز بالزيادة وهذا المجاز ان ليس من اقسام
المجاز المعروف بالحكمة المستعملة الخ لان الحذف والزيادة ليس من الالفاظ
انما الذي من الالفاظ المحذوف والمزيد فيه انما يطلق عليه لفظ المجاز والمراد
بالاسم هنا ما دل على معنى وهو معنى حقيقي له وأما اضافته للفظ الجلالة فهي
حقيقية ان أراد من المضاف اليه الذات لانها تكون حقيقية على معنى اللام
فان أراد اللفظ كانت الاضافة سائبة وهي مجاز بالاستعارة ووجه ان هيئة
الاضافة موضوعية لتخصيص الاول والثاني أو تعريفه فاستعملت في تبين الاول
بالثاني والاضافة نسبية جزئية بين أمرين فهي بمنزلة معنى الحرف فتستكون
الاستعارة فيها تابعة فمطلق نسبة شيء الى شيء على ان الثاني مبين للاول بطلاق
نسبة شيء على ان الثاني مخصص للاول أو عرف له فمضى التشبيه للجزئيات
فاستعملت صورة الاضافة الموضوعية للنسبة الجزئية المفيدة للتعميم أو

التخصيص للنسبة الجزئية المقيمة بالبيان فان قلت ان هيئة الاضافة ليست لفظا
 والمجاز لفظ فلا تكون مجازا فالجواب ان المراد بالكلمة في تعريف المجاز
 ما يشمل الكلمة حقيقة وهي اللفظ أو حكم كاهية هنا وهيئة الافعال لانهم
 يحبرون الاستعارة فيها * ولفظ الجلالة علم شخص على الحقيقي واختلاف في
 الاعلام الشخصية فقل انما حقيقة لانها مستعملة فيما وضعت له وقيل واسطة
 بين الحقيقة والمجاز لان الحقيقة والمجاز من خواص الامور الكلية والاعلام
 الشخصية جزئية * ثم ان حقيقة الرحمة رقيقة في القلب فهي رقيقة القلب وهذا
 المعنى الحقيقي محال في حقه تعالى وكذلك رحيم ففهم المجاز مرسل من الخلاق
 المزموم وارادة اللازم وهو الاحسان أو ارادته لان رقة القلب يلزمها في العادة
 الاحسان أو ارادته وتظهر هذا يجري في كل وصف أطلق عليه تعالى واستعمال
 معناه الحقيقي في حقه فانه يطلق عليه باعتبار لازمه والمجاز المرسل هنا تبعي لجريانه
 في المشتق فانه ينقسم اليه والى الاصل كاستعارة كانه عليه المصنف في حواشي
 المثنى وذكر بعضهم ان في رحمن ورحيم استعارة تمثيلية وان كان تقريرها فيه اساءة
 أدب مع الحضرة القدسية فرأينا تركها بما لها وما عليها أسلم وذكر بعض آخر ان
 في كل من رحمن ورحيم كناية من استعمال اسم المزموم في اللازم فاعتبر من عليه بان
 المكناية يجوز معها ارادة المعنى الحقيقي وهو مستحيل هنا فاجيب بان السكاينة من
 حيث هي كناية يجوز معها ارادة المعنى الحقيقي وقد يخالف ذلك في بعض افرادها
 كما في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فان المعنى الحقيقي يستحيل ارادته مع
 انهم يصرون على انه كناية عن الاستبلاء وعلى ان رحمانا مجاز فهو من المجازات التي
 لا حدائق لها لانه لم يستعمل في غيره تعالى ويبحث فيه بأن المجاز فرع الحقيقة
 فاجيب بان معنى كونه فرع الحقيقة انه لا بد من سبق وضع اللفظ للمعنى الحقيقي
 وان لم يستعمل اللفظ فيه فسبق الاستعمال في المعنى الحقيقي ليس بشرط أو ان
 معنى الحقيقة وجد في المشتق منه وهو الرحمة ان قلت قد استعمل اهل الحياة
 رحمانا في مسيلة قال الشاعر * وأنت غيت الوري لازلت رحمانا فاجيب بان
 هذا من تعنتهم في كفرهم وريديان التعنت لا يخرج البسوى عن لفته من ثم حقق
 بعض ان المختص به تعالى المعروف ورحمان في البيت منكر ولما كانت ال كالجزء
 من المعروف حصل بينه وبين المنكر مغايرة فلا يقال انه وجد للرحمن حقيقة وهو

المنكر وأما الكلام على جملة البسمة فإنه يستدعي تطور بلا وبسطا طويلا فاحرص
على ما ذكرته واستغفر الله لي جزاء على ما لك جلست (قوله الحمد لله الوهاب العظيمة)
هكذا في بعض النسخ بحذف الموصوف والاصل لله الوهاب وأورد عليه أن اليهود
التهم بفتح باسم المحمود فأجيب بأن في حذفه إشارة إلى أنه بلغ مبلغا من الاشتمار
بحيث صار مذكورا في أذهان أولي الأبصار فلا يحتاج لذكره لعلوه كقيل
لسنا نسبها لجلالنا ونسكركم * وقد ركب المعنى من ذلك بكفينا
إذا انفردت ومات وركبت في صفة * فحسبنا الوهاب أيضا حاوينا
ولله درأبي نواس

إذا نحن أثبتنا علمنا بصالح * فانت كائن في فوق الذي تثنى
وان جرت الأقلام يوما بمجدحة * لغربك نسيانا فانت الذي نعني
وفي نسخة الحمد لله الوهاب العظيمة ويرد علم أن إضافة اسم الفاعل أعني واهبا
لأقيدته التعريف فلا يصح أن يجعل نعنا الله الذي هو أعرف المعارف ويحجب
بأنه بدل أو يقرأ بالرفع خبر مبتدأ محذوف أو بالنصب مفعول فعل محذوف أو أن
اسم الفاعل يراد به الاستمرار وقد نعت بعض المحققين على أن اسم الفاعل إذا ريد
به الاستمرار جاز اعتبار دلالة على الماضي فتكون إضافة محضة أي مفيدة
للتعريف واعتبار دلالة على الحال أو الاستقبال فتكون إضافة لفظية أي
لأقيدته التعريف في جعل اسم الفاعل هنا معني الماضي ويجعل نعنا لفظ
الجلالة لأنه صار حينئذ معرفة أما النسخة التي فيها الحمد لله الوهاب العظيمة فواضحة
لأنها علم أي في هذه النسخ ثلاث الوهاب هو المعطى بلا مقابل والعظيمة فعيلة بمعنى
مفعولة أي ما تؤول إلى أن تصير عطية لأنها حال تعلق الإعطائهم لم تكن عطية
بل تصير عطية بعد ذلك فيكون فيه مجاز الأول على قوله تعالى إني أناني أعصم
خيرا أي عصم يؤول إلى كونه خيرا لأنه حال العصم لا يطلق عليه لفظ الحمد
الابن المعنى هكذا قيل والتحقيق أنه لا حاجة إلى التجوز في لفظ عطية لأنها حال
تعلق الإعطائهم أتوهف بأنها عطية فكأنه مضروب حال تعلق الضرب به وقوعه
عليه يطلق عليه لفظ مضروب حقيقة كذلك العطية يطلق عليها هذا اللفظ
حقيقة بنفسه تعلق الإعطائهم فان قلت الوارد في اسمائه تعالى الوهاب واسماؤه
تعالى توقيفية فكيف أطلق عليه المصنف واهب مع أنه لم يرد وأجيب بأنه

جری علی طر یتمن بدو زاطلاق کل وصف أشعر بمدح علیه تعالی أو علی القول
بالا کتفا بدو واصل المادّة وقد وردت فی قوله تعالی یحب لمن یشاء انا و یحب لمن
یشاء انذ کور علی انما منع انه لم یرد و اهب بل ورد کما نقله ابن حجر فی شرحه المسمى
بالتحفة علی انتهاج الفقهی وال فی العطیة لا یصح ان تكون للجنس لان الجنس
لا وجود له فی الخارج والعطیة موجودة فی الخارج فالجنس لا یعطى ولا للعهد
الذهنی لان مدخولها فرد من أفراد الحقيقة فهو مهمم کالتسکرة والمناسب فی مقام
الحمد اظهار النعمة فهی اما للعهد الخارجی أو الاستغراق وضابط آل التي للعهد
الخارجی ان یمکن مدخولها فرد من أفراد الحقيقة معلوما للخصاطب فیراد من
العطیة علی هذا التقدير العطیة المعهودة التي تزلت بها سورة الکوثر أو التي تزلت
بها سورة الضحی وهما معلومتان عند أهل العلم وضابط آل التي للاستغراق
حلول انظر کل محلها وهی الداخلة علی الحقيقة من حیث تحقیقها فی جمیع الافراد
فیراد جمیع العطا یا و علی کل من هذین الاحتمالین فی عطف جملة قوله والصلاة الخ
علی الجملة التي قبلها مناسبة بحسنة للعطف أما علی العهد فلأن کلام من الجملة ین
متعلق به صلی الله علیه وسلم لان الاولی حمد فی مقابلة نعمة واصله الیه واما الثانية
فلانها دعاء له وأما علی الاستغراق فلان من جملة العطا یا بالعطا یا الواسعة یصل الله
علیه وسلم أولان صلاته علی الرسول التي هی مضمون الفقرة الثانية من جملة العطا یا
والنعم التي اشتملت علیها فقرة الحمد لکن المناسب علی العهد أشدّ لانه علی ارادة
الاستغراق شارك النبي صلی الله علیه وسلم غیره فی الفقرة الاولی فان قلت هل حمد
المصنف هذا حمد وشکر أو حمد فقط قلت بیان هذا یحتاج لتعهد مقدمة
وحاصلها انهم عرفوا الحمد بالغوی بالثناء باللسان علی الخیر بل الاختیاری سواء
تعلق بالفضائل أم بالفواضل وعرفوا الحمد العرفی بأنه فعل ینبئ عن تعظیم
النعم بسبب انعامه علی الخادم أو غیره وقالوا ان الشکر الغوی هو الحمد العرفی
وظاهره انه لا یشرط فی وصول النعمة الی الشاکر فاذا أنعم زید علی عمرو
قلت أنت زید کریم کان هذا حمد الغویا وعرفیا وشکرا الغویا وقیل انه یشرط
وعلیه فیكون هذا حمد الغویا وعرفیا لا یكون شکرا الغویا الا اذا كانت
النعمة واصله البیت اذا علمت هذا فاعلم اننا ان جرینا علی القول بأنه یشرط وصول
النعمة الی الشاکر جرینا علی الاحتمال الاول فی آل کل الحمد الواقع من



المصنف حمدًا وشكرًا أما كونه حمدًا فلا نحتاج إلى بيان في مقابلة أحسان وأما كونه شكرًا فقد كان ذلك لأن مورد الشكر يصديق باللسان وبغيره وكل من العظمتين الواصلتين صلى الله عليه وسلم وأصلان لامتته ومن جملتهم المصنف وإن جريناه على الاحتمال الثاني في أن ارتسكنا التوزيع فبالنظر لوقوع الحمد في مقابلة النعم الواصلة للمصنف يكون حمدًا وشكرًا بالنظر لوقوعه في مقابلة النعم الواصلة فيه يكون حمدًا فقط وأما على القول بعدم الاشتراط فيكون حمدًا للمصنف حمدًا وشكرًا بالنظر لكل من الاحتمالين وهو ظاهر هذا خلاصة ما كتبه بالأعلام في هذا المقام فخذوه موضعها والسلام (قوله والصلاة) لم يقرن بالصلاة إلا لأنه لا يرى كراهة لأفراد أولادنا سلم فقط لا خطأ والثاني بعيد وقد أنكر الإمام النووي على مسلم في شرحه عليه كونه مقتصر على الصلاة دون التسليم وقد أمر الله تعالى بهما جميعًا فقال صلوا عليه وسلموا تسليماً ثم قال الإمام النووي فان قيل فقد جاءت الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم غير مقرونة بالتسليم وذلك في آخر التشهد فأجواب أن الإسلام قد تقدم في كلمات التشهد وقد نص العلماء أو من نص منهم على كراهة الاقتصار على الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم من غير تسليم اه قال الفاضل أبو الحسين السدي في حواشي كتاب صحيح مسلم وفيه نظر لأن الواو انما تدل على الجمع المطابق كما نصوا عليه ولا تدل على القرآن ولا دلالة للقرآن في ذلك كره على الأفراد في الفعل كما في قوله تعالى أقموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمثاله وقول من قال بدلالة القرآن ضعيف عقلا وقلًا ولو صح ما ذكرنا كان الاقتصار على التسليم مكروماً أيضاً مع أن العلماء غالبهم على جوازها في التشهد الأول وما ذكر في الجواب من الصلاة في آخر التشهد أيضاً لا يخلو عن بعد ضرورة أنه لا قرآن بعد بين الصلاة والتسليم بل بينهما فصل كثير وعندهم قرآننا بحمدنا اتحاد المجلس لا بخلو من بعد فالوجه أن القول بكراهة الاقتصار بعيد كما ذكره غير واحد من العلماء ولا اعتراض على مسلم بقول بعض العلماء بالإدليل عليه نعم ان الجمع أحسن وأولى ولا ينكره مسلم اه ومن تعقب النووي في ذلك الإمام ابن الجزري كأنه السدي أيضاً في تعليقه على الآيات البينات (قوله على خير البرية) خبر البتة الذي هو الصلاة وخبر الفعل تفضيل أصله أخيراً فقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها فحذفت الهمزة استغناءً عنها بخبر يك ما بعده فصار خير فن ثم لا يثنى ولا يجمع

كما هو اتعاذ في أفعلى التفضيل الجبر ذوا ما قوله تعالى وانهم عندنا لمن المصطفين
الاخبار وقول الشاعر

الابكر الناعي بخيري بنى أسد * بعرو بن مسعود بالسيد الصمد
فالذي جمع في الآية وثني في البيت خير مخفف خير بالتشديد وخير معناه أفضل
أى أفضل البرية وذلك التفضيل يجعل الله فاضلا لا ان تفضيله باحتوائه صلى الله
عليه وسلم على كالات شريرة ومناقب متفصلة لان البرية لا تقتضى الافضلية
والبرية فعيلة بمعنى مفعولة مأخوذة من برا أى خالق فهي مخلوقة لله تعالى
وأصلها بريئة ثم مرة بعد الياء قلبت ياء وأدغمت في الياء والى البرية لله أى
البرية التى عهد تفضيله صلى الله عليه وسلم عليها وهم الانس والجن والملائكة الكرام
اذ ما عداها خارج عن أن يكون له في سائر التفضيل انتظام ولا يضع أن يراد
من البرية جميع البرايا يجعل آل للاستغراق لان من جملة البرايا أى المخلوقات من
هو ناقص لأفضل فيه فيلزم تفضيله صلى الله عليه وسلم على الناقص وتفضيل
الكامل على الناقص تنقيص له كما قيل

إذا أنت فضلت امرأ ذنبا هـ * على ناقص كان المديح من النقص

ألم تر أن السيف ينقص قدره * اذا قيل هذا السيف خير من العصى

قيل والتحقيق انه لا يلزم التنقيص الا اذا فضل الكامل على ناقص معين كأن قيل
مثلا السلطان أفضل من الزبال أما اذا فضل على جمع يندرج فيهم الناقص فلا
كما اذا قلت السلطان أفضل أهل بلده ومعلوم أن في البلدة من هو ناقص وحينئذ
يصح أن تجعل آل في البرية للاستغراق أيضا (قوله وعلى آله) أى اتباعه
بالعمل الصالح وانما فسرنا الآل بهذا التفسير لانه المناسب هنا حيث وصفهم
بتركاء التمس ولا جل أن تدخل الصحابة فيهم ووجه دخولهم أنهم أشد الناس اتباعا
لنبيه صلى الله عليه وسلم فالآل بالتابع في العمل الصالح وبهذا التفسير يدفع عن
المصنف ایراد انه أهمل الصلاة على النبي وقد جرت سنة السلف والخلف في الجمع
بينهم وبين آل في الصلاة على الرسول المفضل بل ادعى العصام أن في كلام
المصنف ايماما أى توريقوهى عند علماء البديع أن يذكرا لفظه معنيان قريب
وبعيد ويراد البعيد اعمادا على قرينة خفية فالمعنى القريب لفظ الآل هنا آل
بيته وهم مؤمنون بنبي هاشم والمطلب عندنا ما شير الشافعية والمعنى البعيد الاتباع

وعلى آله

وهو المراد هنا اعتمادا على القرينة الخفية وهي أن حال المصنف يقتضي عدم ترك الصلاة على الصليب والتورية من أعظم أنواع البديع حتى قال السكاكي في افتتاح أن ~~أصح~~ ثم تشابهات القرآن منها وهو وجهه فأنها وقعت في مواضع من القرآن كثيرة كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى والسماء بينهما بأيد ومن أمثلتها قول الشاعر

يا حبيب ذاز من الربيع وزهره * ونسيمه الخفاق في الأغصان
زمن يربط النجم فيسه يانعا * والشمس كالدينار في الميزان

(قوله النفوس) جمع نفس للناس في تعريفة بها وهل هي العقل أو غيره اختلاف كثير مبسوط في الكتب الكلامية قال الزبياري الاتحاد من ذهب الحكماء والعقل قوة من قواها عند المتكلمين اه فتفسر على الاول بأنها جوهر مجرد عن المادة مرتبط بالبدن فن حيث تصرف فيه يسمى نفسا ومن حيث ادراكه يسمى عقلا وعلى الثاني بأنها لطيفة بانية مشبكة بالجسم اشتباك الماء بالعود الأخضر وحيث وصلت نفوسهم بالزكاء فأولى عقولهم أما على القول باتحاد النفس والعقل فظاهر وأما على القول بالتغاير فلأن النفس سلطان أقوى التي منها العقل والناس على دين بلوكهم أولان ميل النفس للشهوات وميل العقل للسلالات فحيث كانت نفوسهم زكية فأولى اتصاف عقولهم بذلك فلا يرد على المصنف أنه مدح الآل بزكاء النفوس وأهمل مدحهم بزكاء العقول (قوله الزكية) فسرهما العصام بالملحمة فاعترضه الفاضل الزبياري بأن الأولى أن تفسر السكيمات الواقعة في الخطب بها أنها اللغوية قال إن الالفاظ الواقعة في الخطب وغيرها الغير المعالوم وضعها لها إنما يعينها محتاجة إلى التعريف اللفظي الذي مآله إلى التصديق بأن هذا اللفظ موضوع لذلك المعنى والزكية ليست موضوعة للملحمة بل هي الطاهرة عن الكدورات البشرية أو التامة المرتقية عن حضيض نقصان إلى أوج السكال اه بتصرف ويلزم من هذا أن تكون ملحمة فاعل الشارح المولى عدل عن تفسير العصام لهذا الاعتراض وعرفها بالنامية في الهدى والفلاح أو الطاهرة وهو بمعنى كلام الزبياري وقد أجاب عن العصام المولى أحمد المولى الشهير بمخيم باشي في حاشيته على حاشية الزبياري فقال إن هذا التفسير من الشارح بيان حاصل المعنى أما لمجموع الفقرة الأولى كيسة لان الفلاح إنما يحصل بمجموع الإلزام والمزوم أعني

دوى النفوس الزكية

بزكاة القوة العامة والعامة لا بزكاة أحدهما فقط والمعنى المطابق لزكاة النفس
 طهارة القوة العامة فقط وأما دلالة على طهارة العامة فبالالتزام فاصل
 المعنى المراد منها مجموع المعنى المطابق والالتزامي فعبارة الشارح بالمفصلة أخذنا
 من قوله تعالى فقد أفلح من زكاه وأبقى اعتراض على المصنف وهو أن السجعة
 في الشر كالصاريح في الآيات فيجب فيه الأزواج والمقابلة ومعنى ذلك أن تكون
 كل سجعة لها مقابل فتكون كل اثنتين بمنزلة بيت من الشجر وهناك ثلاث
 سجعات فكان الأولى أن يزيد رابعة لأن الثالثة في كلامه صارت فذرة أي منفردة
 لا مقابل لها ويجاب بأنه لما ذكر في جانب المولى فقره وكذا النبي فلم يناسب أن يذكر
 فقرين في جانب الآل فأتى بثالثة فقط للتناسب وهذا معنى قول العصام ولو قال
 وعلى آله العلية الخ (قوله أما بعد) أما هذا للتأكيد المجرد عن التفصيل والمراد
 التأكيد بالمعنى اللغوي وهو هنا تحقيق الجزاء أو تشييته وذلك يحصل بجعله معاقبا
 على أمر محقق الوقوع فيلزم أن يكون ثابتا لعلق على محقق الثبوت محقق
 الثبوت فالجزء هنا قوله أقول إن معاني الاستعارات الخ جعل معاقبا على شرط وهو
 وجود شيء لأن أمنا ثبته عن معناه ما وكأله قال معناه يوجد شيء فأقول بعد البسملة
 والحمد لله إن معاني الاستعارات الخ ومعنا أن الدنيا لا تخلو عن وجود شيء فيكون
 قوله أقول إن الخ محققا ثابتا لها والتأكيد فان قامت لاي شيء قدرت لفظ القول
 وجعلت بعد من متعلقات الجزاء حيث جعلتها معمولة لأقول الذي هو الجزاء
 فالجواب عن الأول أن جواب الشرط يجب أن يكون مسببا عن فعل الشرط وإن
 معاني الاستعارات الخ محقق في نفسه ثابت قبل الشرط فلا يصح أن يكون جزاء
 الاتقدير القول لأن الذي يتسبب عن فعل الشرط هو قوله أقول فتكون الفاء
 في كلامه داخلية على قول محذوف لكن يناقش هذا الجواب بأن النجاة
 مصرحون بأنه إذا حذف القول حذفت الفاء معه كما قال في الخلاصة
 وحذف ذي القائل في ثراذا * لم يترك قول معناه قد نبذا
 وأما الجواب عن الثاني فإنه وقع خلاف في أنه هل الأولى جعل بعد من متعلقات
 الشرط أو من متعلقات الجزاء ويرجى الثاني بأنه يكون المعلق عليه وجود شيء
 مطلق وهو أقرب إلى الوقوع من جعل المعلق عليه وجود شيء مقيد كما هو
 على جعلها من متعلقات الشرط وقواه الشيخ الرملي أيضا محشى التتائي على

سیدی خلیل بأنه حيث طاب بالتسمية الا ابتداء والتعديد في أول الكلام فكان
لتقييد القول بكونه بعد البسلة والجملة وجه بخلافه على جعل الطرف معمولا
للاشرط فلذلك اخترنا جعل بعد من متعلقات الجزاء وبعضهم يجعل أمالنا كيد
والتمهيد وهو تكاف لانه يحتاج لتقدير المجهول وبعض التمهيد في كل
مقام ذكرت فيه بعد ولذلك قال العصام ومن قطر نظره على الثاني وهو جعلها
لأننا كيد والتمهيد تقدم ارباعا لتكافات لا يجدها عانيا (قوله فان معاني
الاستعارات) أي الاستعارة التصريحية غير التخييلية والاستعارة التخييلية
والاستعارة المكنية فان الاستعارة تنقسم الى هذه الاقسام واسكن تسمية
التخييلية استعارة على مذهب الجمهور وتسمع فانها من قبيل المجاز العقلي
عندهم كما سيأتي وأما على مذهب السكاكي فهي استعارة حقيقة واعتز به العصام
بان هذه المعاني أي التصريحية والتخييلية والمكنية للفظ استعارة فكان الواجب
على المصنف ان يقول فان معاني الاستعارة باللفظ المفرد وأجاب حفيده بان المصنف
أراد بالاستعارات الالفاظ الثلاثة الاستعارة بالكناية والاستعارة المصريحية
والاستعارة التخييلية المكنية اختصر في العبارة وجميع الجزاء الأول من المركب
وأي باللام للعهد وهذا الجواب منع لما ينشأ على العصام اعتراضه من ان لفظ
الاستعارة مشترك بين المعاني الثلاثة بل لكل منها اسم خاص به هو استعارة
مصريحية الخ وأجاب الزبياري أيضا بان اللفظ المشترك له تعدد اعتباري باعتبار
دلالة على كل واحد من معانيه فليجمع وجه باعتبار ذلك التعدد الاعتباري أو ان
اللام للجنس وهي تبطل معنى الجمعية اه ولا يخفى ان الاعتراض مبنى أيضا
على جعل الاضافة في معاني الاستعارات على معنى اللام من قبيل اضافة المعنى
لفظ فان جعلت بيانية سقط الاعتراض رأسا (قوله وما يتعلق بها) معطوف على
قوله معاني والتعريف بها يعود للاستعارات والمراد بما يتعلق بها أقسامها وقرائنها
كما فصحه عنه قول المصنف فيما بعد لتحقيق معاني الاستعارات الخ وفي شرح قول
أحمد على المتن قوله وما يتعلق بها من الاحكام والاصطلاحات أو من الامارات
والقرائن اه وهو بعيد عن ذوق كلام المصنف ومساقه ثم ان جهة التعلق
مختلفة فتعلق القرائن بالاستعارات تعلق تميم فان الاستعارة لا تتم حقيقة بها الا
بالقرينة لكونها مأخوذة في مفهومها وتعلق الاقسام بها تعلق توضيح فان تقسيم

فان معاني الاستعارات
وما يتعلق بها

الشيء إلى أقسام توضح لذلك الشيء ولذا جعل بعض المناطق التفسير من جملة
 التمهيد وقال بعض شراح السلم من محققى المغاربة أنه من قبيل الرسم لأنه أعرف
 بالخاصة إذ تفسر الشيء إلى كذا خاصة من خواص ذلك الشيء وهو وجوبه
 (قوله قد ذكرنا) لا يخفى أن الذي كره الشيء التلغظ به والذي في الكتب انما هو
 النقوش فيكون فيه مجاز مرسل تبغى حيث أطلق اللفظ وأريد النقش لعلاقة
 المزوم لأن من نقش شيئا يلزمه ذكره عادة ويكفى المزوم العادى عند البيانين
 فالنقش مزوم والذي كره لازم فيكون أطلق اسم اللازم وأراد المزوم واشتق من
 الذي كره ذكرنا بمعنى نقشت فالنقش في الفعل بعد التجوز في المصدر فلذلك كان
 المجاز تبغيا هذا ما يؤخذ من كلام بعض مؤلفيه تعسف والذي يخطر بالبال
 ويظهر حسنه انما نستعير ذكرنا نقشت بجامع مطلق الافادة فهو استعارة
 تبعية (قوله مفصلة) حال من تأتب فاعل ذكرنا وهو الضمير المستتر العائد على
 معاني الاستعارات وما يتعلق بها ولم يقل ذكرنا بالحق ملامة التثنية نظرا لما
 تحت ما من الافراد ومفصلة مأخوذة من الانفصال وهو التفرق والاشتت فمعنى
 مفصلة مفرقة مشتتة وليس مأخوذة من التفصيل المقابل للاجمال بل مفرقة تجعل
 قوله مجمله مقابلا لقوله مفصلة والمراد بالاجمال الجمع وعدم التفرق لا بمعنى
 عدم التفصيل أو المصطلح عليه عند الاصوليين وهو الذي لم تتضح دلالة له لو أريد
 واحد من هذين المعنيين لم يكن لتأليف الرسالة معنى فان التفرق مع التبيين خبر من
 الاجمال بكل حال (قوله فأوردت ذكرها) القاء لاسمية أفاد أن ذكر اقوم لها مفصلة
 سبب في ذكرها ايها مجمله فيكون هذا من الحاصل لتأليف الرسالة والضمير
 في ذكرها يعود لعاني الاستعارات وما يتعلق بها (قوله مجمله) أي غير مفرقة حال
 من معول ذكرها لان ذكرها مصدر مضاف لقوله أي ذكرها ايها
 مضبوطة أي سهلة الضبط يعني ان اليوم وان ضبطها الا ان ضبطهم عسير وأما
 المصنف فخطبها على وجه سهل فتفسيره مضبوطة بسهولة الضبط لداخلى قول المصنف
 عسيرة الضبط فان مضبوطة مقابل له فيقتضى ان المراد به سهولة الضبط الحسن
 التقابل وما في الملوك الكبير ان الواقع ان المصنف ضبطها بالسهل لانه سهل ضبطها
 ممنوع ان هذا يحتاج الى استقرار اتمام وهو متعذر فانه يجوز ان يكون بعض العلماء
 ضبطها أيضا ولم نطلع على ذلك اه ثم ان التاميم بالمقابلة ان يقول في الاول غير

قد ذكرنا في الكتب
 مفصلة عسيرة الضبط
 فأوردت ذكرها مجمله
 مضبوطة

مضبوطة أو في الثاني سمة الضبط هكذا اعترض العصام وأبواب منجم باشي
 في حاشية الزبياري بأن المصنف لو قال بدل عسيرة الضبط غير مضبوطة لكان
 شاملا لعذر الضبط لكنه غير واقع لان غاية ما يترتب على التفصيل هو تعمير
 الضبط لا تعذر منه غير عما هو الواجب ثم عبر عن مقابله بمضبوطة تنبها على ان
 السهولة لا تكون في غاية ما يمكن وحينئذ الضبط المترتب عليها كأنه حاصل بالفعل
 فافهم (قوله على وجه) أي طريق والجوار والمجرور متعاقب قوله أردت (قوله نطق)
 معناه الحقيقي التالفظ باللسان والكتب لا تلفظ باللسان ففي الكلام اما
 استعارة تضر بحجة تبعية أو مجاز مرسل تبني أو استعارة ممكنة فتقرر بالاول
 ان تقول شئت الدلالة بالنطق واستعير النطق للدلالة واشتق من النطق نطقت
 بمعنى دلت على طريق الاستعارة التضر بحجة التبعية والقرينة استناد النطق
 للكتب ووجه التشبيه فهم المقصود من كل وتقرر بالثاني ان تقول أطلق النطق
 وأريد لازمه وهو الدلالة واشتق من النطق نطقت بمعنى دلت على طريق المجاز
 المرسل التبني وتقرر بالثالثة ان تقول شئت الكتب بانسان ذي نطق وطوى ذكر
 التشبيه وهو الانسان ورخص اليه بشئ من لوازمه وهو النطق على طريق الاستعارة
 الممكنة وانبات النطق تخييل فتحصل لنا ان الكتب ان أبقيت على معناها
 الحقيقي أجز بنا التضر بحجة أو المرسل في نطق وان أبقى نطقت على معناه
 الحقيقي أجز بنا الممكنة في الكتب وانما عبر بالنطق من الدلالة للإشارة ان
 هذه الدلالة بلغت من الوضوح مباغاة سارت به كالنطق هذا هو وجه العدول عن
 الحقيقة الى المجاز (قوله زبر) بضمين جمع زبر أي كتاب وهذا الضبط أنسب
 بالكتب لفظا ومعنى أما لفظا لأن الوزن فهم ما را حدوا ما معنى فلأن معناه معنى
 الكتب أو بكسر الزاي وسكون الباء أي الكلام وهو أعظم من أن يكون مكتوبا
 أولا وانما اختار في جانب المتقدمين النطق وفي جانب المتأخرين الدلالة لئلا
 عادة المتقدمين بسط الكلام وإيضاحه لانهم بعدد بيان القواعد والمتأخرون
 شأنهم الضبط والاختصار فتكون دلالة كلامهم أخفى من دلالة كتب المتقدمين
 (قوله فتظمت) عطف على قوله أردت وهو مسبب عنه لان من أراد شيئا تسبب عنه
 فعله غالبا والنظم معناه الغرض ادخال الالهي في السالك فشيبه التأليف وهو ضم
 المسائل بعضهم مع بعض بالنظم واستعير النظم للتأليف واشتق من النظم نظمت

على وجه نطق به كتب
 المتقدمين ودل عليه زبر
 المتأخرين فتظمت

معنى الفتو وجه الشبه بين المعنى المجازي وهو التأليف والمعنى الحقيقي هو
 مطلق الجمع وظاهر كلام بعض أهل اللغة أن النظم معناه الجمع فلا يجوز هنا
 ويكون الكلام محمولا على معناه الحقيقي لأن التأليف من أفسر ادمطلق الجمع
 (قوله فرائد) جمع فريدة فعيلة بمعنى مفعولة وهي الأثر المنة في طرف عن
 خطها باللائحة أشرفها والعوائد جمع عائدة اسم فاعل مأخوذ من العود بمعنى
 الرجوع والمراد بها المسئلة سميت عائدة لأنها تعود أي ترجع للشخص من غيره
 كاشيا عنه فالعنى مسائل كالقوائد فيكون من إضافة المشبهة إلى المشبه على حد
 بلين الماء أي ماء كالبحرين بضم اللام بمعنى الفضة شبه الماء لصفائه بهما ولأن
 تجعل العوائد بدلا من القوائد فيكون في الكلام استعارة تصر يحية حيث شئت
 المسائل الدال عام لفظ العوائد فرائد واستعيرت القوائد للمسائل على طريق
 الاستعارة التصريحية والجامع النعاسية في كل فان قلت انه قد جمع هنا بين المشبه
 والمثبه به والاستعارة لا يجمع فيهما بينهما قلنا لا يجمع لأن المذكور هو القوائد وهو
 المشبه به والعوائد وليس مشبها لأن المشبه هو المسائل التي من أفراد العوائد فلا
 جمع بين الطرفين قال العصام ولوقال فرائد فرائد لسكان أحسن اه أي ليكون
 في كلامه الجنس اللاتقي وهو توافق الكلمتين في عدد الحروف وهما ترتيبها
 مع اختلافهما بحرفين متباعدين في المخرج * وأجيب بأن هذه نكتة لفظية وفيها
 عبر به المصنف نكتة معنوية وهي أول تلك النكتة هي الإشارة إلى أن هذه
 المسائل التي اكتسبها وصلاها عائدة إليه من العلماء وليست من مخترعائه فلفظ
 العوائد نص في المأخوذ من الغير وأما القوائد فان الأخذ من الغير ليس داخلا
 في مفهومها بل هي أعم منه ومن المخترع وجه ذابندفع أيضا ما يقال إن لفظ القوائد
 يفيد الاختراع على ما بسطه الحفيد ثم انهم كثيرا ما يستعملون على إضافة المشبه به
 للمثبه بقوله * والريح تعبت بالافسوس * البيت وكتب كثير التشويق لمعرفة قائل هذا
 البيت ما فيه من الرقة الآخذة بالعقول ثم ظفرت به في تاريخ المقرئ المسمى بنفع
 الطبيب وهو الأديب أبو إسحاق ابن خفاجة الأندلسي شاعر معلق بجلي كلامه
 في وصف الرياض والحياض * وأول القصيدة التي البيت منها

لله نهر سأل في بطحاء * أشمى ورو دامن إلى الحناء
 منعطف مثل السوار كأنه * والزهر يكفنه بحجر ماء

فرائد عوائد

قد رقت حتى ظن قمر صام فرغا * من فضة في برقة خضراء
وغدت تحف به الغصون كأنها * هذب تحف بمسلة زرقاء
ولطالماعاطيت فيه مدامة * مقراء تحضب أيدي الندباء
والورد في شط الخليج كنه * رمس الم بمسلة زرقاء
والماء أسرع جريه مخدرا * متلوي كالطيسة الرقطاء
والريح تعبت بالغصون وقد جرى * ذهب الاصبل على بلبن الماء

ومن نثره رحمه الله كتب الى بعض اخوانه يستدعي عود المغناء فقال انظروا من
اخوانك أعزك الله فقد شرب ينساقون في ودك وبتعاطون ربحانة شكرك
وحمدك ومن فيهم اشره المسامع الى رنة حمامة نادى حمامة بطن واد والطول
لث في صلتها بجماد ناطق قد استعار من بستان لسانا وساراضه يرمس صاحبه رجبانا
فاذا هم ما عركت اديه وادب وان تاني واستوى يعجب بطئه وضرب لازلت منتظم
الجلد ملتئم لا مل وما ينتظ في سلك قواه والريح تعبت الخ قول الاديب أبي
القاسم ابن ابي طار الاندلسي

عبرنا ماء النهر والجو مشرق * وليس لنا الا الحباب نجوم
وقد ألبسته الايك برد ظلاها * ولله في تلك البرود رقوم

وقول ابن النبية المشرق في

والنهر خمد بالشعاع مورد * قد دب فيه عذار نزل البان
والماء في سوق الغصون خلاخل * من فضة والزهر كالتيجان
وقلت منتظما في سلكهم متظفلا على سمكهم في بركة ماء سل الموج صوارمه
على حافاتها ولاحت وجوه السرور من طبقة في مرآتها

وبركة ماء قد تفرق ماؤها * هامها من الآصال ثوب أفسار
تربس اذا هي النسيم بمسناها * فسرنا سام أو شريد سوار
وتحسم اوقت الغيوم مجدة * كان بها الاتجار بحب سوارى
ومذ غربت بين الحماثل شمسا * حكمت عادة افت بخصر ازار

(قوله الاستعارات) ألى العهد أى الاستعارات المذ كورة سابقا وهي
الاستعارة التصريحية الغير التخيلية والاستعارة التخييلية والاستعارة
الممكنة (قوله وأقسامها) أى أقسام الاستعارات الثلاث المذ كورة

لتحقيق معاني الاستعارات
وأقسامها

فلاستعارة التصريحية تنقسم إلى تمثيلية وغير تمثيلية وغير التمثيلية تنقسم
إلى مطلقة ومجردة ومرشحة وأصلية وتبعية التصريحية التمثيلية تنقسم إلى
أصلية وتبعية وإلى مرشحة ومجردة ومطلقة والممكنة تنقسم إلى تمثيلية وغير
تمثيلية وغير التمثيلية تنقسم إلى مرشحة ومجردة ومطلقة وسبب يأتي بعض ذلك ولا
يخفى أن بعض هذه الأقسام قد تتصادق وإن كان بين البعض منها تباين كلي فافهم
(قوله وقراءتها) معطوف على معاني الاستعارات فيقتضي ذلك أنه حقق قرينة
التصريحية هكذا اعترض العصام ومعنى اعتراضه أن المصنف لم يفصل خلافاً لـ
في قرينة الممكنة فإنه ذكر اختلاف البيانيين في الممكنة ولم يتعرض لذلك
في التفسير بحجة وأجاب بأنه أراد بالقراءتين ما يشمل التجريد والترشيح فغلب القرينة
عليهما وأوجع وأجاب غيره بأن التحقيق ذكر الشيء على الوجه الحق ولو اجمالا
والمصنف ذكر القراءتين اجمالا في تعريف الجواز الصادق بالممكنة وغيرها حيث
قال لعلاقة مع قرينة ثم تعرض لتحقيق قرينة الممكنة تفصيلا بعد ذلك ولكأن
يجعل وقراءتها معطوفا على قوله لتحقيق فلا يكون التحقيق مسلطا عليه فيندفع بحث
العصام (قوله في ثلاثة عقود) جمع عقد بالكسر وهو القسادة وجعل معاني
الاستعارات وأقسامها وقراءتها مظهرة في الثلاثة عقود صحيح لا تأنيده من العقود
الالفاظ ومن هذه الأمور المعاد والالفاظ ظروف للمعاني كما أن المعاني ظروف
للالفاظ لأنهم اختلفوا هل الالفاظ ظروف للمعاني أو العكس والحق التفصيل
فالالفاظ ظروف للمعاني باعتبار السامع لأنه يسمع اللفظ فيفهم المعنى منه
والمعاني ظروف للالفاظ باعتبار المتكلم لأنه يستخرج المعنى أولا ثم يأتي باللفظ
على طبقه ثم إن المقرر أن الظرفية الحقيقية ضابطها أن يكون للظرف احتواء
وللظرف تحيز أي استقرار والأمر هنا ليس كذلك فإن الظرف الالفاظ
والظروف معان فلا تحيز ولا احتواء ويحجب بان في الكلام استعارة ممكنة فسميت
العقود بالظروف والامور الثلاثة بالظروف وحذف المشبه به ورزى إليه بشئ من
لوازمه وهو في الجامع مطلق التمكن فإن المعاني ممكنة في الالفاظ قارة فيها
كتمكن الظروف في الظرف ولا يخفى أن استعمال العقود في الالفاظ مجاز
أيضا على طريق الاستعارة التصريحية بان تشبه الالفاظ بالعقود وتستعار
العقود للالفاظ بجامع النقاسة مثلا استعارة تصريحية أصلية ثم انما في حال

وقراءتها في ثلاثة عقود

المشروع فمما لا يسمى عقوداً وإنما يسمى عقوداً بعد فقيه مجاز من سأل أيضاً علاقته
 الأول وجعل العلاقة الأولى مبنى على أن العقد اسم الخيط الذي ينتظم فيه الخرز
 فإن كان المسمى بالعقد خيطاً ونظرز كان من إطلاق الكل وإرادة الجزء أو انظرز
 المنتظم في العقد كان من إطلاق الحلال وإرادة المحل أو العلاقة المجاورة هذا
 وقد اعترض العصام على المصنف بأن كلامه يقتضي أن كل عقد لواحد من الأمور
 الثلاثة وإن ذلك على الترتيب الأول حق دون الثاني وأجيب بأن معنى الكلام
 المصنف أن الثلاثة لا تخرج عن ثلاثة عقود وهو صادق بجعل اثنين منها في عقد
 واحد في عقدين مثلاً والواقع أن المصنف أورد المصرفة في عقد التمسيم وهو
 الأول وأما التخيلية فقد أورد ما فيه وفي الثالث وعقد الاستعارة بالسكناء عقد
 مستقلاً وهو الثاني ولا يرد على هذا الجواب قولهم إن مقابلة الجمع بالجمع تقتضي
 القسمة على الأحاد فمقابلة العقود الثلاثة للثلاثي يقتضي أن لكل عقد
 عملاً بهذه القاعدة لا نأقول محل هذه القاعدة ما لم تقوم قرينة على خلافها
 واقرينة هنا وهي النظر للواقع تفيد خلاف ذلك فالحق ليس بحق وأما كونه
 مقتضياً أن ذلك على الترتيب فممنوع نه عطف بالو والواو لا تفيد الترتيب

* (العقد الأول) *
 في أنواع المجاز

* (العقد الأول) *

اعترض بأنه لا معنى لوصفه بأنه قول لأنه حيث ذكر أولاً علم بالضرورة أنه الأول
 وأجيب بأنه لما طال العهد بالنظر للعقد الثاني والثالث أخبر عن كل منهما بأنه ثان
 وثالث ووصف هذا الأول لشاكلة الأخيرين والعقد مبتدأ والاول صفة وفي
 أنواع المجاز طرق مستقر واقع موقع الخبر وطرفية العقد في أنواع المجاز من
 طرفية الدال في الأول لأن ذلك قد سمعنا أن المسمى بالعقد الالفاظ والمراد بأنواع
 المجاز المسمى بل التي يتعرض فيها لأنواعه والمائل للمناسبة وهي معان والمراد
 بالأنواع الأنواع بالمعنى اللغوي وهو كل ما صدق على كثير من فيشمل ذلك الأقسام
 والأصناف فأنواع المجاز أقسامه كالمجاز المرسل والاستعارة المفردة والمركبة
 والاصلية والتبعية وغير ذلك وليس المراد النوع بالمعنى المنطقي لأنه يحتاج لجعل
 المجاز جنساً وإن تميز هذه الأنواع بعضها عن بعض بالفصول لا بالخواص وفيه عسر
 على المبتدئ وأيضاً هذا اصطلاح لاهل المنطق فلا يخصنا هنا وأما قول الزبياري
 أن تميز الذات من العرضي أصعب من خبط القناد فمنوع لأن هذا إنما هو

في الماهيات الحقيقية كالإنسان دون الاعتبارية التي الكلام فيها تجايسن ذلك
 السيد في حواشي القطب والاضافة في أنواع المجاز للجنس لانه لم يذكر في مسندنا
 العقد جميع الأنواع وايست للاستغراق لانه يقتضي انه ذكر جميع الأنواع وليس
 كذلك قال العصام الاولى في أنواع الاستعارة لان المقصود في الرسالة تحقيق
 الاستعارة وأقسامها وقرائنها فمما سواها ما ذكر بالاتباع وأجيب بان الترجمة
 انما تتبع لما لم يذكر والمصنف ذكر المجاز المرسل فمما سواها ما يشتمل الاستعارة
 والمجاز المرسل فلو قال في أنواع الاستعارة لم تشمل الترجمة المجاز المرسل فيكون
 ذكر شيئا ولم يترجم له وهو معيب قال العصام أيضا وأقسام المجاز أوضع من
 أنواع المجاز الا ان يقال اختاره لثلاث ابدار الوهم الى الاقسام الاولى اه وهي
 ان المجاز ينقسم الى لغوي وعقلي واللغوي ينقسم الى استعارة ومجاز مرسل
 وهكذا ووجه الاوضحة ما ذكره منجم باشا من ان الاقسام أكثر استعمالا وأنهم
 من الأنواع في أمثال هذا المقام وأيضا ان الأنواع يتوهم منها اختصاص الاقسام
 بالأنواع المنطقية والمراد هنا ما هو أعم منها فالأظهر في افادة هذا المراد هو الاقسام
 وأيضا ان الأنواع لا يلهو ان تصرف من ظاهرها الى الأنواع اللغوية المرادفة للاقسام
 حتى ينطبق على المرام (قوله وفيه ست فرائد) استعار الفرائد السائل على طريق
 التصريح فبان قلت ان الحذف فرائده في نفس العقد فيلزم طرفية الشيء في نفسه
 والجواب ان المراد بالعقد الالفاظ وبالفرائد المعاني فهو من طرفية المدلول أي
 الفرائد بمعنى المعاني في الدال أعني العقد بمعنى الالفاظ (قوله الفريدة الاولى)
 مبتدأ خبره محذوف أي التي ذكرها أو خبره مبتدأ محذوف أي التي ذكرها
 الفريدة الاولى والاولى صفة الفريدة ولا يصح ما قاله الزبياري من جعل قوله المجاز
 الخبر عن المبتدأ لان ما بعد التراجم منقطع عنها فلا يحسن ان يربطها به ما والا
 نافي جعله ترجمة (قوله المجاز) مبتدأ او المفرد سقته وقوله أعني الخ جملة معترضة بينه
 وبين الخبر وهو ان كانت الخ قصديها بيان حقيقة المبتدأ وان شرطية وكانت
 علاقه الخ فعل الشرط وقوله مجاز خبر مبتدأ محذوف أي فهو مجاز مرسل والجملة
 في محل جزم جواب الشرط وقرن بالفاء لكونه غير صالح لمباشرة الاداة وأصل
 مجاز مجوز بوزن مفعول بفتح الميم والعين نقلت حركة الواو الى الساكن قبلها
 ثم تحركت الواو بحسب الاصل وانفتح ما قبلها بحسب الآن فقلت الفا وصار مجاز

وفيه ست فرائد الفريدة
 الاولى المجاز

فهو في اللفظة اسم للحدث الذي هو الجواز أو زمايه أو مكانه لأن ذلك هو الذي يصح للزمان
والمكان والحدث وفي عرف هذا الفن اسم للكلمة المستعملة الخ فيكون من قبيل
المنقول واختلافوا في أنه منقول عن مفعول بمعنى الحدث أو عنه بمعنى المكان وأما
قوله عنه مراد به الزمان فلم يقل به أحد لأنه لا مناسبة بين المنقول عنه والمنقول إليه
وقال الشيخ عبد القاهر في كتابه المسمى بأسرار البلاغة أنه منقول من المصدر أي
لفظ مفعول مراد به الحدث أي الجواز فهو مأخوذ من سائر المباني يجوزها إذا
تعدا ونقل إلى الكلمة الجائزة مكانها الأصلي أو المجوز بها أي التي وقع عليها
الجواز فيكون المصدر أي مجاز بمعنى اسم الفاعل على الأول وبمعنى اسم المفعول
على الثاني وإنما جعل المصدر بمعنى اسم الفاعل أو اسم المفعول ليعلم أن المقابل بين
الحقيقة والمجاز لأن حقيقة فعيلة بمعنى فاعلة أو بمعنى مفعولة مأخوذة من حق إذا
ثبت فهي ثابتة مكانها الأصلي أو مثبتة بخلاف المجاز فإنه يماز مكانه الأصلي أو مجوز به
عن مكانه الأصلي والمراد بالمكان الأصلي في المجاز ما يستعمل فيه المجاز بالفعل أو ما
حق المجاز أن يستعمل فيه فدخل المجاز المبني على المجاز والمجاز المبني على الحقيقة
في الأول لأن المستعمل فيه اللفظ أهم من أن يكون مفعولا أو فاعلا ودخل المجاز
الذي لا حقيقة له في الثاني أي الذي لم يستعمل في المعنى الحقيقي والافسح والوضع
للمعنى الحقيقي لا يتم منه في استعمال اللفظ في المعنى المجازي (وقال الخطيب)
في الايضاح أنه منقول من مفعول مكان لأن الكلمة طرقت إلى حضور معناها
فيكون مأخوذا من جاز المكان أي وقع جوازه فيه والمناسبة بين المنقول عنه
والمنقول إليه وإن كانت ظاهرة هنا أيضا إلا أنها تقوت المقابلة بين حقيقة ومجاز
لأنه لم يتعرض هنا لجعل مجاز بمعنى اسم فاعل أو مفعول المحصل ذلك للمقابلة كما علمت
مسبقا ويرد عليه أيضا أن الحقيقة أولى بالتسمية بالمجاز لأنها طرقت إلى حضور
معناها بدون قرينة بخلاف المجاز فإنه طرقت إلى حضور معناها مع القرينة
وحينئذ فالحقيقة أولى بأن تسمى مجازا ويحسب بان كلمة التسمية لا تقتضي التسمية
فإنها إذا سميت رجلا بحسن لكونه حسن الوجه لا يلزم أن كل من قام به الحسن
يسمى حسنا كما أنه إذا زال عن ذلك المسمى الحسن عرض ونحوه لا يلزم زال الاسم
وهذا معنى ما قالوا أن وجه التسمية لا يطرد ولا ينعكس (قوله المفرد) قيد به المجاز
لأن التعريف المذكور له حيث قال كلمة الخ فهذا احتراز عن المركب ولو لم يقيده

المفرد

لسان المجاز شامل الفرد والركب وهما حقيقتان متباينتان يمتنع تعريفهما
 بتعريف واحد يبين به حقيقة كل واحد منهما على حدته وان كان يجوز تعريف
 كل واحد منهما بتعريف أعم به يمتازان عن غيرهما ولا يتميز أحدهما عن الآخر
 الا اذا أفرد كل واحد بتعريف ~~مكتنف~~ تعريف الانسان والفرس بالحيوان فان
 التعريف عميراهما عن الجحر ولا يتميز كل منهما عن الآخر الا اذا عرف بتعريف
 على حدته وهو الحيوان الناطق للاول والحيوان الصاهل للثاني وأما القوم فانهم
 لم يقيدوه بالفرد وصنيع المصنف أولى من متبعهم لانهم أرادوا بالكلمة
 ما يشمل الكلام دليل تسميم المجاز المدرف عندهم بالكلمة الخ الى المركب
 والفرد فلزمهم اما الجمع بين الحقيقة والمجاز في الكلمة أو القول بعموم المجاز
 فيها وأيا كان يقع المجاز في تعريفهم والتعريف يجب صونها عن المجاز
 فالتقييد بالافراد له وجه وجيه في كلام المصنف (قوله الكلمة) جنس وقوله
 المستعملة فصل أول اخرج الكلمة قبل الاستعمال وبعد الوضع فانها ليست بمجاز
 كما انها ليست بحقيقة لان المجاز والحقيقة انما يجريان في اللفظ بعد استعماله
 وانما قلنا وبعد الوضع لان الكلمة قبل الوضع لا تسمى كلمة بل هي من المهملات فلم
 تدخل في الكلمة حتى يحتاج لانحرابه (قوله في غير ما الخ) لا يخفى ان غير من
 أدوات النفي وما اما اسم موصول أو ~~نكرة~~ موصولة وعلى كل هو مقيد للسوم فيكون
 النفي منطابقا الى كل فرد أي لم يستعمل في فرد من الافراد التي وضعت له فخرج
 المشترك كعين اذا استعمل في احد معانيه لانه لم يصدق عليه انه لم يستعمل
 في جميع ما وضع له بل استعمل في بعض ما وضع له وخرجت الحقيقة من تحتها كانت
 وهي التي لم يسبق لها وضع كعاد وأسد أو منقولة كفضل وأسد اذا هي مهمالان
 كلامهم ما لم يستعمل في غير ما وضع له وانما مثلنا بالاسد للنفول والمرجى لان له
 وجهين فباختبار جفت له علمنا لرجل مثلا منقول وباعتبار وضعه الاصل وهو جعله
 اسم جنس للحيوان المقترب من المرجى وفيه اشارة الى أن النقل كما يكون في الاعلام
 يكون في أسماء الاجناس كما ذكره ابن يعقوب في شرح التلخيص فهو أول من قول
 الشارح وأد دلالة لا يسلم انه من المرجى بل من المنقول لانه جمع ادة من الود
 فيكون منقولا من الجمع ولو لم يكن فانه تفوت الاشارة المذكورة (قوله وضعت)
 اماصلة ما ان جعل اسم موصولا أو مفعلة ان جعلت ما نكرة وعلى كل فالمصولة

أعني الكلمة المستعملة
 في غير ما وضعت له

أو الصفة تجرت على غير من هي له لان التميز في وضعت ليس جائدا على ما يدل على
الكلمة لانها الموضوعه واما ما نقله موضوع له فكان الواجب ابراز التميز ويجاب
عن المصنف بأنه لم يبرز التميز بجر ياء على طريقه السكرفيين المجوزين ذلك عند
أمن اليقين ونقل بعضهم عن الراعي ان الخلاف بين اليصريين والشافعيين انما
هو في الوصف واما عدم ابراز الفعل فبما اثر اتفاقا الساكن الذي في التصريح وجمع
الحواع حكاية الخلاف مع الفعل ايضا والمراد بالوضع المتقى أهم من ان يكون
شخصيا أو نوعيا لانه لو اريد الاول فقط لزم عدم جامعية التصريح بخرج
المشتقات المجازية لان الوضع لحقائه انوعى ولو اريد الثاني فقط لزم عدم جامعيته
ايضا بخروج أسماء الاجناس المجازية فان الوضع فيها شخصي فاذا فهم في الوضع
يجعله شاملا للقسمين لم يلزم محذور (تذييل) راد غير المصنف قيد في اصطلاح
التخاطب صريحا كصاحب التلميص أو ضمنا كصاحب المفتاح ليجر من
الحقيقة ماله معنى آخر اصطلاح آخر فقط الصلاة اذا استعملها المخاطب يعرف
الشرع أى أهل الشرع في الارض كان المخصوصة فانه يصدق عليها انها كلمة
استعملت في غير ما وضعت له بحسب النظر الى اصطلاح اللغويين مع انها حقيقة
باصطلاح المستعمل وكذلك الصلاة اذا استعملها اللغوي في الدعاء فصدق
اصطلاح التخاطب لاجراجهاتين الصورتين لانه لا يصدق على الصلاة اذا
استعملها الشرعي في الاقوال والافعال انها كلمة استعملت في غير ما وضعت له في
اصطلاح التخاطب وكذلك الصلاة اذا استعملها اللغوي في الدعاء وايدخل ما اذا
استعمل اللغوي الصلاة في الاركان المخصوصة بعلاقة الطلاق الجزء وارادة الكل
فانما لا يصدق عليها انها كلمة استعملت في غير ما وضعت له بالنظر لاصطلاح الشرعي
لمكن يصدق عليها اذا بسبب قيد في اصطلاح التخاطب أى مخاطب المستعمل
وهو اللغوي وحسب ذلك اذا استعمل الشرعي الصلاة في الدعاء بعلاقة الطلاق
الكل وارادة الجزء فانه لا يصدق عليها انها مستعملة في غير ما وضعت له بالنظر
لاصطلاح اللغوي لكنه يصدق بسبب ذلك القيد أعني في اصطلاح التخاطب أى
مخاطب المستعمل وهو الشرعي فهاتان الصورتان داخلتان بالقيد ايضا فيكون
القيد للدخال والاخراج وهو مدرج عليه السعد وجعله العصام والشارح للدخال
فعل كلام العصام والشارح لولم يؤثر بهذا القيد يكون التصريح غير مانع وعلى

كلام السعد يكون غير مانع وغير جامع ورد كلام السعد بان الصورتين داخلتان قبل
 القيد لان الاغوى اذا استعمل الصلاة في الاركان واستعملها في الشرعي في الدعاء
 كان مجازا لانه يصدق عليه انه استعمل الكامة في غير ما وضعت له بحسب
 استعمال الاغوى أو الشرعي وظاهر ان هذا يشمل قوله في غير ما وضعت له وكونهما
 غير داخلتين باعتبار لا يضر لانه يكفي الدخول ولو من بعض الوجوه ورد هذا الرد
 بانه يلزم الدخول ايضا من بعض الوجوه كما اذا استعمل الشرعي الصلاة في الاركان
 فان هذا حقيقة عنده لم يكن يصدق عليه انه غير بحسب اصطلاح اللغة فيحتاج لقيد
 في اصطلاح التغاطب لاخراج ذلك فالحق ما قاله السعد لان الجاهلية والمناحية
 شرط في التمهيد على حد سواء فكونه يكتفي بالدخول باعتبار بعض الوجوه ولا
 يكتفي بالاجزاء باعتبار بعض الوجوه فتحكم هذا والحق انه لا حاجة لزيادة هذا
 القيد فلذلك حذفه المصنف اما لان قيد الحقيقة الملاحظة هنا من هذه كما قال
 العصام أو قيد العلاقة مع القرينة كما قاله الشارح لان قيد العلاقة لا يكفي تحققه
 في نفس الامر بل لابد من ملاحظته والشرعي اذا استعمل الصلاة في الاركان
 لا يلاحظ ان ذلك الاستعمال علاقة بل هو استعمال اللفظ فيما وضع له وكذا
 نظيره هذا غاية ما يقال في هذا المقام فخذوه من حكايا السلام (قوله العلاقة) بفتح العين
 في المعاني كعلاقة الحب للارتباط الواقع بين المتحابين وبكسر هاء في المحسوسات
 كعلاقة السوط وهذا القيد للدلالة على ان الغلط كقولك خذ هذا الفرس مشبرا
 الى كتاب فان استعمال الفرس في الكتاب وان صدق عليه انه كلمة استعمال
 في غير ما وضعت له اكن ليس لعلاقة بل هذا الاستعمال غلط أي سبق اليه لسان
 المتكلم فالغلط الخارج هو اللساني وأما الغلط الجنائي فقد يكون حقيقة وقد يكون
 مجازا كما بينه بعض حواشي العصام وان أراد بالمستعملة استعمالها لاجاريا
 على قانون اللغة خرج الغلط بالمستعملة وجعل العصام قيد القرينة مقتنيا عن
 العلاقة في اخراج الغلط لان القرينة مانصبه المتكلم للدلالة على قصده وليس مع
 الغلط نصب دال على قصده * ونوش بانه من قبيل اغناء التأخر عن التقديم
 والاعتراض به غير متوجه وبان مانصبه الخ هو القرينة المعينة والمأخوذة في تعريف
 المجاز القرينة المانعة وهي أعم مطلقا من القرينة المعينة ولا يلزم من خروج
 شيء بالاختصاص وجه بالاعم على ان الخرج بالاختصاص انما ينفع لو كان الاختصاص

مع قرينة

ما أخذوا في التعريف والقرينة المعينة ليست مأذونة فيه (قوله مع قرينة) صفة
العلاقة أي العلاقة كائنة مع قرينة والاولى لعلاقة وقرينة لان القرينة ليست من
توابع العلاقة بل كل منهما مما يتوقف عليه المجاز ولك ان تجعل قوله مع قرينة
حالاً من المستمكن في المستعملة أفاده العصام واعترض عليه بان المصنف لم يجعل
القرينة من توابع العلاقة بل عكس الامر لان كلمة مع تدخل على المتبوع يقال
ركب الوزير مع السلطان لا العكس كما اعترف به في الاطول وصرح به السعد في
المطول وان اراد بالتابع التابع الخوي باعتبار ان قوله مع قرينة وقع صفة لعلاقة
فتلك التبعية حاصلة في صورة العطف مع انه جمعها أولاً وحاصل الجواب ان
انها م تابعة القرينة واصلية العلاقة من خصوص المقام حيث جعل علة استعمال
اللفظ في غير ما وضع له العلاقة ووضعهما بمقارنة القرينة فالعلاقة الموصوفة بمقارنة
القرينة علة الاستعمال فيدل على اصاله العلاقة وتبعية القرينة او انه اراد بالتابع
هنا ما ذكر لمصلحة متبوعه وليس دل على معرفته ويكون المقصود الاصل في انما هو
المتبوع والصفة مع الموصوف كذلك بخلاف المعطوف فانه والمعطوف عليه كلاهما
مقصودان بالذات أفاده الحفيد والزياري يتصرفوا بقرينة ما ينصح عن المراد
لا بالوضع قال الزبياري وعلاوا التقييد بعدم الوضع لانه لم يعهد ان يطلق على ما وضع
بازاء ثبتي انه قرينة له اه قال الشنواني في شرح البسملة وقد توقفش بانه ان اريد
لا بالوضع له يلزم ان يكون اللفظ المستعمل في المعنى المجازي قرينة على المعنى المراد
ولم يعهد للاق القرينة عليه وان اريد لا بالوضع له او لا يلزم ان لا تكون
القرينة دالة على ان المراد بالاسد الرجل الشجاع من غير ان يوضع له كبري في رأيت
أسد ايرجى فانه قرينة دالة على ان المراد بالاسد الرجل الشجاع من غير ان يوضع له
والحاصل ان المراد الاول من شقي التريد والمجاز بحجة عليه فانه يؤيد ما ذكرنا
ويقر به ان اللفظ اذا استعمل في معناه المجازي لا يكون دالاً ما لم توجد قرينة تبينه
وعلم مما ذكرناه ان القرينة المانعة هي الداخلة في مفهوم المجاز فلا يتحقق بدونها
وأما المعينة وهي مانعة التسكك للدلالة على قصد فلا يتوقف علم المجاز بل هي
شرط في قبوله عند البلاغ فان فقدت كان مردوداً الا ان يتعاقب بعدم ذكرها
غرض كالتعميم لتذهب نفس السامع كل مذهب ممكن في المعنى المجازي والنسبة
بين القرينتين العموم والخصوص المطلق وان المعينة أعم فكما وجدت المعينة

قوله وان المعينة أعم
هكذا في نسخة بخط
المؤلف والاولى وان
المعينة أخص أو وان
المعينة أعم فكما الخ
يتوجه الأول فيعلم من
قوله فكما وجدت المعينة
فلا يخفى فانه بعض الافضل

تحقق المانعة لا العكس كما يتضح هذا في رأيت بحرا في الحما يعطى فلفظ في الحما
 قرينة مانعة يعطى معينة (قوله مانعة) صفة قرينة والضمير في ارادته يرجع للمعنى
 الحقيقي وتقييد القرينة بهذا القيد يخرج للكناية على انها واسطة بين الحقيقة
 والمجاز أما على انها من قبيل المجاز فليست خارجة بل اخرجها من لانه يصير
 التعريف غير جامع وأما على انها حقيقة فهي خارجة بقوله في غير ما وضعت له
 فالاقوال في الكناية ثلاثة وعلى القول بانها واسطة تعرف بأنها لفظ استعمل
 في لازم معناه مع جواز ارادة الم لازم فيصح ان يراد المعنى الحقيقي أيضا كقولك
 فلان كثير الرماد فان كثرة الرماد يلزمها الكرم لكن هذا اللزوم بوساطة فان كثرة
 الرماد تستلزم كثرة الجمر وهي تستلزم كثرة الا حراق للحطب تحت القدر وهي
 تستلزم كثرة الطباخ وهي تستلزم كثرة الا كلة وهي تستلزم كثرة الضيفان وهي
 تستلزم كثرة الضيافة وهي تستلزم الكرم وكقولك فلان جبان الكتاب ومهزول
 الفصل فان هذه كلها كناية عن الكرم والقرينة لا تمنع ارادة المعنى الحقيقي
 لجواز الاخبار بكثرة الرماد أيضا لكن المقصود بالاخبار انما هو المعنى الكناية
 فالأخبار بالمعنى الحقيقي ليس مقصودا لذاته بل ليدل به الى الانتقال الى المعنى
 الكينائي وبه يدفع لزوم جواز الجمع بينهما بمعنى انهما مقصودان بالذات وأما
 ارادتهما على وجه يكون أحدهما مقصودا بالذات والآخر وسيلة وسما اليه فلم
 يمتنع وفي الكناية الأمر على ذلك كما في الحفيد وبحث العصام مع القوم بما حاصله
 انه اذا أريد بالقرينة المعتبرة في تعريف المجاز المانعة عن ارادة الموضوع لذاته
 بحيث يكون مناط الصدق والكذب فلا يخرج الكناية اذا قرينة الموضوع
 بذلك متفقة فيها وان أراد بها القرينة المانعة عن ارادة الموضوع له مطلقا
 فذلك لا غير محقق في شيء من أفراد المجاز فلا يصدق تعريفه على شيء من أفرادها لان
 المعنى الحقيقي للمجاز مراد لا لاجل الانتقال وأما القرينة فانما منعت ارادته لذاته فيرمى
 في رأيت أسد ارمى انما يمتنع أن يكون المقصود لذاته السبع المخصوص ولا يمتنع
 ان يقصد الانتقال الى الشجاع فلا يثبت المجاز متميزا عن الكناية في شيء من
 الاستعمالات وأجاب الزبياري بان المعنى الموضوع له في المجاز ليس بمراده مطلقا
 لذاته ولا للانتقال منه الى غيره اذ ليس المتعلق منه فيه الا القرينة الا ان دلالة
 المجاز على الموضوع له ضروري فيكون المعنى الحقيقي منه وما منه وقرينة كونه

مانعة عن ارادته

منه وما من اللفظ وبين كونه من ادامته فافتروا و اجاب منكم باشي بجواب اوضح وهو
ان قرينة المجاز تمنع ارادة الحقيقي لعدم تحققه لانه يجوز أن يكون متحققا (قوله ان
كانت علاقته) أي المعبرة والملاحظة وانما قيدنا بذلك لانه لا يكفي وجود العلاقة
بل لا بد من اعتبارها او ملاحظتها بالفعل وحينئذ قد يكون الشيء علاقته باعتبار
احدهما كما يكون مجازا من سلا وباعتبار الاخرى يكون استعارة كلفظ مشفر
الموضوع لشقة البعير اذا استعملته في شقة زيد لعلاقة المشابهة في اللفظ والتدلي
كان استعارة وان جعلته من قبيل اطلاق المطلق على المقيد كان مجازا من سلا
اما بقرينة واحدة ان اطلقت المشفر عن قيد و جعلت شقة زيد من افرادها واما
بقرينتين التقيده بشقة الانسان بعد اطلاقه (قوله غير المشابهة) كالسبب في رعبنا
الغيث والسبب في امطرت السماء نباتا واعتبار ما كان كاطلاق اليشم على الذي
لا أب له والا قول كاطلاق النمر على العسبر واطلاق الكل على الجزء كما في قوله
تعالى يجعلون أصابعهم في آذانهم اذا الجعول في الآذان هو الانامل أو عكسه
كاطلاق الرقبة على العبد في قوله تعالى فتصوير رقبة أو المحلية كاطلاق الغائط
على الفضلة انظار جهة من الانسان فانه اسم للسكان المنخفض أي المنخفض الذي
تقضي فيه الحاجة اطلاق على الفضلة لجواريته له ويصح أن تكون العلاقة المحلية
والحماية فان المسكان المنخفض محل للفضلة والفضلية كاطلاق الكافور على الزنجبي
وغیر ذلك مما يصل الى خمس وعشرين علاقة وأما الحذف والزيادة فليس من
علاقات المجاز كما في الرسالة الفارسية لانه لا يصدق عليهم ما تعريفه فتسميتهما
مجازا ليس بهذا المعنى بل بمعنى آخر للمجاز ولاجل الامتياز بين المعنيين قيل مجاز
بالزيادة والنقصان ومن ثم ارجع العلامة العصامي في الرسالة الفارسية العلاقات
الى ثمانية عشر بعد ان اوصلها الى خمسة وعشرين فان بعضها متداخلة وبعضها
خارج عن العلاقات وقد ذكر في موضع آخر من الرسالة انها ترجع الى علاقتين علاقة
الجزئية وعلاقة اللزوم لان المجاز هو اللفظ المستعمل في المعنى التضمني أو الالتزامي
من حيث انه تضمني أو التزامي اه تصرف قال الزبياري والاولى أن يقال ان
كانت علاقته المشابهة فاستعارة بتقديم الاستعارة على المجاز تقديم لا وجودي
الذي هو المقصود الاضلي وروما لا تختصار وقد يقال قدم المجاز المرسل ليتفرغ
منه الى ما هو المقصود من الرسالة فان المباحث الآتية كلها للاستعارة (قوله

ان كانت علاقته غير
المشابهة

قوله من قبيل اطلاق
المطلق على المقيد الانسب
من قبيل اطلاق المقيد
على المطلق لان المشفر في
الاصول مقيد بشقة البعير ثم
اطلاق من قيده المذكر
وأر يد مطلق شقة ولو من
آدمي كما يعلم ذلك من آخر
عبارة فتأمل كتيبته
بعض الافاضل

قوله أو المحلية لعله أو
المجاورة بدليل ما بعده
فتأمل قاله بعض الافاضل

فمجاز مرسل) معنى بذلك لان علاقته أرسلت أي لم تقيد بالمشابهة أو أنه أرسل
 أي أطلق عن المبالغة الخاصة في الاستعارة وهي ادعاء أن المشبه من أفراد
 المشبه به وذو كراطيني في التبيين أن المجاز المرسل نوعان أحدهما الخالي عن
 الفساد فذلك أن تعني الكلمة عن حقيقة بقيد الهماء بدونه مثل أن يستعمل
 المرسل في أنف انسان مجازا فإنه موضوع لعنى الانف مع قيد أن يكون مرسوتا
 وثانيهما هو المجاز المتضمن للفائدة كإطلاق السبب على المسبب وما أشبهه من باقي
 الأنواع (قوله والا) أي والا تكن علاقته المعبرة غير المشابهة بأن كانت المشابهة
 (قوله فاستعارة) أي فهو استعارة مأخوذة من استعار الثوب لان الماهية للماهية
 المجازي بمنزلة ثوب أخذ عارية وفي التبيين سميت استعارة لان الشجاع حال
 كونه فردا من افراد الاسد يكتسب اسمها كاسماء الهيم لكل المخصوص اياه
 وهكذا العارية بقان المستعير فيها كالعير الا في المكنية اه وهو بمعنى ما قلنا
 والفرقة بين المجاز المرسل والاستعارة هو المشهور وحكي عبد الطيف البغدادي
 عن بعضهم الاستعارة والمجاز مترادفان وقال الغناري الاصوليون يطلعون
 الاستعارة على كل مجاز (قوله مصرحة) كقولك رأيت اسدا في الخيام ياتنا
 اسم من لفظ الاسد الرجل الشجاع بعلاقة المشابهة في الجرأة وانما قلنا في الجرأة
 ولم نقل في الشجاعة كافي الشارح لان الشجاعة خاصة بالانسان لا من قبيل
 الماشيات ومدخول في وجه الشبه ولا بد أن يكون مشتركين المشبه والمشبه به
 والمراد بالمشابهة المناسبة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي سواء كانت في الصفة
 كما مثلنا أو في الصورة والشكل كافي قوله تعالى فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار
 فان لفظ العجل هنا مستعار للصورة التي اتخذها السامري من الخيل لكون
 صورته كصورة العجل الحقيقي وأما نحو قولك زيد أسد فاختلاف فيه فسال الجمهور
 انه تشبيه بليغ على حذف أداة التشبيه وقال السعداني استعارة وليس فيه جمع بين
 الطرفين لان المشبه هو الرجل الشجاع لازي بالذئب كوربل هو فرد من افرادهم ثم
 ان التقيد بالمصرحة في كلام المصنف مناقش من وجهين الاول انه لم يذكره انهم
 والاولى متابعهم الثاني انه مناف لما سيأتي لانه لم يشمل المشبه عند صاحب
 الكشف والجمهور فانما لفظ المشبه به المضمرة في النفس المشار اليه بالتخييل
 المستعمل في المشبه فانه يصدق عليه التعريف أعني الكلمة المستعملة في غير

فمجاز مرسل والا
 فاستعارة مصرحة

قوله عن حقيقة بقيد أي
 مقيدة بقيد وقوله الهم
 أي إلى تلك الحقيقة وقوله
 بدونه أي بدون ذلك القيد
 بمعنى أنك تستعمل
 الكلمة الموضوع حقيقة
 مقيدة بقيد في تلك
 الحقيقة بدون قيد
 المذكور بان تطلقها عن
 قلة أمل فانه دقيق كقول
 بعض الأفاضل

ما وضعت له لعلاقة المشابهة مع غيرها ليست مصرحة بل هي ممكنة هذا خلاصة
 ما عترض به العصام وأجيب عن الثاني بأن فائدة التقييد بالمصرحة الإشارة إلى
 أن مختاره مذهب الخطيب وهذا القيد لازم على مذهبه لأن قسم المجاز المفرد
 عنده انما هو الاستعارة المصروفة وهذا الجواب بأمرين الأول انه قال عند
 نقل مذهب الجهم في الاستعارة بالكناية الذي هو مذهب صاحب الكشف
 وهو المختار وأما عند نقل مذهب الخطيب فلم يشر إلى تفضيله بوجه من الوجوه
 وهذا دليل على عدم جريانه على مذهبه الثاني أن الظاهر أن تقسيم المجاز هنا إلى
 المرسل والاستعارة جار على جميع المذاهب بقرينة تفصيلها بعدد وأجاب بعض
 حواشي الحفيد بأن ذكر الاختيارية لمذهب صاحب الكشف مجازاً للقوم
 ولا يلزم منه أن يكون مختاره وعدم اشارته للتفضيل لعله لعلمه من التقسيم
 هنا انما خضع هذا المناقاة بمكنية السلف لأن مكنية السكاكي ليست بمجاز عند
 المصنف وأما تخييلية السلف فليست بمجاز لغوي بل هي من قبيل المجاز العقلي
 واعلم أن تقسيم المجاز إلى مرسل واستعارة باعتبار أن الاستعارة تطلق على المعنى
 الاسمي وهو لفظ المشبه به المستعمل في المشبه اما باعتبار اطلاقها على المعنى
 المصدرى أعني استعمال اللفظ المذكور وباعتبار هذا الاطلاق يشق منها لفظ
 مستعار ومستعير مثلاً فليست من أقسام المجاز لأنها ليست لفظاً حينئذ بل معنى
 من المعاني والسمي بالمجاز هو اللفظ وبهذا التقرير يعلم أن الاستعارة مطلقاً
 لا تندرج في المجاز عند الخطيب لأن المكنية والتخييلية عنده فعلان من أفعال
 المتكلم فتنبه لهذه الدقة ولقد جاءت لك في شرح هذه الفريدة ما يكون
 لك عوناً على التحصيل فاحرص عليه ولا نساه من التطويل فإنه لا طنباب مع كثرة
 الفائدة ولا سامة في تحصيل الفوائد الشاردة

قوله لأن قسم المجاز المفرد
 الأولى المرسل بل
 المقصود لأن المقصود هو
 التقسيم لا التقسيم كلاً
 يخفى فتأمل كتبه بعض
 لا فاضل

تريدن ادراك المعالي رغبة * ولا بد دون الشهادة من ابر النحل

(قوله الفريدة الثانية) تعرض المصنف في هذه الفريدة لتقسيم
 الاستعارة إلى أصلية وتبعية والمراد بالاستعارة المصروفة أخذاً من جعل ال
 في المستعار مزية أي المستعار الذي عبر عنه فيما سبق بالاستعارة المصروفة
 ومن سياق كلامه وهذا التقسيم غير مختص بها إلا أن المصنف وافق القوم

الفريدة الثانية

في ذلك فلا ينافي انقسام المكنية الى الاصلية والتبعية قال الفـ نرى في حواشي
المطول القوم انما تعرضوا للاستعارة التبعية في المصـرحـة والظاهر تحقق
الاستعارة التبعية المكنية كما في قولك أعجبتني اراقة الضارب دم زيد
واعلمهم لم يتعرضوا لعدم وجودها في كلام البلغاء اهـ وتقرير الاستعارة
أن تقول شبه الضارب بالقاتل بجامع صدور الـلام عن كل وطوى ذكر المشبه به
ورخص اليه بشئ من لوازمه وهو الـراقة فلا استعارة جرت في المشتق والاستعارة
في المشتق تبعية وقال المصنف في الحواشي التي أثبتت الى هذا المقام هذا ولم يفسموا
المجاز المرسل الى الاصل والتبني على قياس الاستعارة ~~ممكن~~ ربما يشعر بذلك
كلامهم قال في المنتاح ومن أمثلة المجاز قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله
استعمل قرأت مكان أردت القراءة فكون القراءة مسببة عن ارادتها استعمالا
مجازيا يعني استعمال المشتق بتبعية المصدر وجوز في شرح التلخيص أن تكون
نطقت في نطق الحال مجازا من سـلا عن دلت باعتبار أن الدلالة لازمة للنطق
فافهم اهـ ويبحث فيه العصام بأنه نبه على أن العلاقة باعتبار بعض أجزاء معنى
الفعل دون كل جزء اهـ يعني أنه يجوز أن تكون العلاقة بين المصدر والتبعية
على أنه يكفي في العلاقة بين الفعلين تحققها ففهم ما باعتبار جزئه الذي هو السادة دون
كل جزء فلا يلزم كونها تبعية بل أصلية ~~ممكن~~ والحاصل أنه لم يبين أن التجوز وقع أولا
بطريق الاصلة في المصدر ثم سري الى الفعل بعد ذلك بل التجوز وقع في الفعل
ابتداءا لكن بالنظر الى بعض أجزائه دون كلها اهـ قال الزبياري قبل لم لا يجوز مثل
هذا الاعتبار في الاستعارة وجعلها أصلية وفيه نظرا اهـ قال منجيم باشي في عاشيته
عليه وامل وجه النظر أن الاستعارة تقتضي الاستقلال بخلاف المجاز ولقائل أن
يقول له بل الاستقلال الذي ذكره في الاستعارة يجري في المجاز أيضا بأن يقال
كل مجاز يجب أن يكون محكوما عليه بأنه ملزوم لا مركب كذا أولاه له أو سبب أو
سبب الى غير ذلك من العلاقات المجازية وكل محكوم عليه يجب استقلاله
فكل مجاز يجب استقلاله ولا شئ من المشتقات والحروف مستقلة عنه اهـ فلا يكون
شئ منها مجازا أصالة كما لا يكون مستعارا اهـ وحقيقة فالحق مع المصنف (قوله
ان كان المستعار) هذه قضية شرطية مهمة وقد تقرر في المنطق أن المهمة في قوة
الجزئية والقضية الجزئية لا تقع مسئلة في العلم لان قضايا العلوم كلية فكان

ان كان المستعار

الواجب أن يقول كما كان المستعار لتكون القضية كلية وحاصل الجواب أن
قواهم مسائل العلوم لا بد أن تكون كلية محله في العلوم العقلية أما العلوم الأدبية
وهي الاثنا عشر علما فقد تقع فيها القضية الجزئية مسئلة كما نص عليه سري الدين
أفندي في حواشي النخبة وفي التعبير بالمستعار إشارة إلى أن هذا التقسيم باعتبار
اللفظ وهو الانسب بحالهم لأن بحثهم إنما هو عن الالفاظ لا تقدم أن موضوع
هذا الفن اللفظ العربي ولا اختصارا أيضا والافاتة قسم يمكن بحسب المعنى وبيان
كافي الاطول ان يقال المستعار منه ان لم يشتمل على النسبة إلى الفاعل ولم يكن مما
اعتبر فيه وصف ولم يكن معنى جزئيا فالاستعارة أصلية ولا تتبعية (قوله اسم
جنس) حقيقة كاسد في نحو قولك رأيت أسدا يرعى أو ثأورا يلا كما يتم في نحو رأيت
حاتما (قوله أي اسم غير مشتق) اعترض عليه بان التفسير من وظائف الشرح
فكان الانسب ان يعبر بالتفسير أولا فيقول ان كان المستعار اسم غير مشتق
ويحذف قوله اسم جنس أو يتركه ويحذف قوله أي اسم غير مشتق وأجيب بانه غير
بقوله اسم جنس موافقة لما قدم ثم فسر عبارة قسم لا جعل ببيان المراد إشارة إلى انه
ليس المراد باسم الجنس ماساوق النكرة كما هو مصطلح النحويين لانه يصير تعريف
الأصلية غير مانع وغير جامع وكذلك تعريف التبعية لدخول المشتقات النكرة في نحو
قائل في تعريف الأصلية وخروجها من التبعية وخروج اسم الجنس المعرفة كاسد
من الأصلية ودخوله في التبعية ولا ما قبل المصدر كما هو مصطلح الفلاس دلالة بغير
تعريف الأصلية غير جامع لعدم شموله المصدر وتعريف التبعية غير مانع لدخول
المصدر فيها فاعلم الجنس في عرف النبائيين هو ما دل على ما يصدق على كثيرين
ولوتأويلات من غير اعتبار اتصاف بوصف في الوضع الأصلي فالأولى واقعة على اسم
أي اسم دل فخرج به الفعل والحرف والثانية واقعة على معنى وقوله يصدق أي
يحمل لأن المصدق معناه الحمل أي الاخبار أي يخبر به من كثيرين فيدخل في قوله
يصدق كل كلي سواء كان اسم ذات كاسم أو اسم معنى كالمقتل فإن كلامهم ما يخبر
به عن كثيرين ويخرج العلم الشخصي فانه جزئي لا يصدق على كثيرين لانه العلم
قسمان علم مشتهر بصفة ككاتب وسجبان ومادر وباقل الاقل مشتهر بصفة الكرم
والثاني بصفة الفصاحة والثالث بصفة الجذل والرابع بصفة الحق والهي وعلم
غير مشتهر بصفة كزيد وعمر ووالقسم الاقل تجري فيه الاستعارة فيحتاج

اسم جنس أي اسم غير
مشتق

لادخاله في تعريف اسم الجنس لان الاستعارة فيه أصلية فتريد في التعريف ولو
 تأويل لدخوله فانه اسم جنس تأويل لا ومعنى التأويل ان لا تريد من حاتم حاتم
 الطائي بن عبد الله بن الحشر ج المشهور بالسكرم بل تريد به أمرا كليا يشمل
 المشبه به والمشبه فندعي انه موضوع للجواد سواء كان ذلك الرجل المهود أو غيره
 وأما العلم الشخصي الغير المشتهر بصفة فلا تقع فيه الاستعارة بخلاف علم الجنس
 فانه كاسم الجنس لانه كلى أيضا والسرف في ذلك ان الاستعارة مبنية بعد التشبيه
 على جعل المشبه من أفراد المشبه به فلا بد ان يكون المشبه به كليا ليصح الاندراج
 ودعوى ان المشبه من أفراد المشبه به والعلم الغير المشتهر بصفة جزئي فلا تجوز فيه
 الاستعارة بل ولا المجاز المرسل وان جواز التفتاز في الاستعارة في العلم الشخصي
 الغير المشتهر بصفة كما جوز ابن يعقوب في شرح التلخيص جريان المجاز المرسل
 فيه فانه خلاف المشهور المأول عليه عند الجمهور وقولنا من غير انصافه بوصف
 في الوضع الاصلى يعني أن لا تكون الوصفية ملحوظة فيه حال وضعه فخر جت
 المشتقات فان الوصفية ملحوظة في حال وضعها كضارب ومضرب وحسن
 الوجه الخ فان الواضع وضع ضارب بالذات اتصفت بالضرب ومضرب بالذات وقع عليها
 الضرب وتمس حال البواقي وأما ما تم فانه وان اعتبر فيه وصفية وهي الجود الا انها غير
 معتبرة في الوضع الاصلى لان الواضع انما وضع لفظ حاتم لذات معينة بدون أن يعتبر
 معها شيئا كما في وضع سائر الاعلام فهو داخل في تعريف اسم الجنس كما علمت وليس
 خارجا عما خرجت به المشتقات (قوله أصلية) مهمية بذلك لانها ليست متفرعة عن
 شيء بخلاف التبعية أولاها أصل للتبعية في الجملة لان بعض أفراد الأصلية وهو
 استعارة المصدر والمتعلق أصل للاستعارة التبعية في الحرف والمشتق أولاها
 أكثر من التبعية والسكثير يطلق عليه لفظ الأصل كما يقال هذا أصل أي صكثير
 وأورد على هذا الوجه ان الأصلية في بعض الاسماء والتبعية في بعض الأسماء أيضا
 وكل الأفعال والحروف فتسكون التبعية أكثر وأجيب بان الملغت اليه الافراد
 المحصلة لا الأنواع فان مع كل تبعية أصلية دون العكس لان أفراد الأصلية في نحو أسد
 وبقي ان الأصلية نسبة للأصل وهي نفس الأصل فيسارم عليه اشهاد المنسوب
 والمنسوب اليه مع انه شجب المغايرة بينهما ويجاب بأنه من نسبة الانحص لا اعم لان
 لفظ الأصل يشملها وغيرها أو انه من نسبة الشيء الى نفسه للبالغة كان هذا

فلا استعارة أصلية

الا من بلغ اناية حتى صار لا ينسب الى غيره فلا يمكن الانسبة الى نفسه أو انه
 له كماله بقدر التجريد منه فيجرد منه أصل وينسب اليه (قوله والا) أي وان لم يكن
 المستعار اسم جنس بأن كان فعلا أو حرفا أو اسما مشتملا كاسم الفاعل واسم
 المفعول والصفة المشبهة والفعل التفضيل وأسماء الزمان والمكان والآلة مثال
 الاستعارة في الفعل نطقت الحال ~~بمكان~~ بقدر تشبيه الدلالة بالنطق في إيضاح
 المعنى وإيصاله الى الذهن ويقدر ادخال الدلالة في جنس النطق ويقدر استعارة
 لفظ النطق للدلالة ويستق من النطق نطق بمعنى دلت والقرينة الاسناد للحال
 وانما زدت اللفظ يقدر للاشارة الى انه ليس هنالك الاستعارة الفعل وأما استعارة
 المصدر فأمر تقديري فليس المراد يجري بان الاستعارة في المصدر قبل الفعل أو
 المشتق أن يجري التشبيه فيه بالفعل ويستعار بالفعل بل المراد أن استعارة المشتق
 بالفعل باعتبار مصدره فكان المصدر استعارة لكونه الأصل الجدير بأن يقع فيه
 التشبيه فان قلت لم احتج لاستعارة المصدر للمصدر ولم يكتف تشبيه به وتكون
 الاستعارة في الفعل أو المشتق تابعة للتشبيه أجيب بأن الحامل على ذلك قولهم
 في تقرير الاستعارة واشتق لان الاشتقاق مع الاستعارة لا يتأق مع بقاء المصدر
 على معناه الحقيقي فان قلت لم اكتفي بتشبيه المصدر بالمصدر واستعارته له تقديرا
 من غير أن يتعرض لتشبيه المشتق بالمشتق واستعارته له أجيب بأن ذلك لما كان
 أمر الزمان بطريق السراية لم يحتج للتصريح به هذا اذا اختلفت المادة واتحدت
 الهيئة سواء كانا ماضيين كما في المثال المذكور وكما في استعارة قتل لضرب بضربا
 شديدا أو مضارعين كاستعارة يقتل لضرب بضربا شديدا أو أمرين كاستعارة
 بشر في وبشرهم بعذاب أليم لأنذر فانه شبه الانذار بالبشارة واشتق من البشارة
 بشر بمعنى أنذر والجامع التضاد وانما حمل على التضاد تهكما لانهم ساروا بحيث
 لو أنذروا أصروا على ما هم عليه كالأمرين وافتتحت استعارة تعليمية وأما ان
 اتحدت المادة واختلفت الهيئة كاستعارة نادى لينادي وأتى ليأتي فسكان ذلك عند
 الجمهور وحقق العصام أن استعارة مادة المشتق تابعة لاستعارة المصدر واستعارة
 هيئته تابعة لتشبيه المصدر بالمصدر ووجه ما ذكره في أطوله معترضاه على
 السديد من أن حقيقة المصدر كالتداء مثلا في كل من الماضي والمستقبل وأجده
 فكيف يتحقق استعارة أحدهما الا تخرج حتى تتحقق الاستعارة الطبيعية في الفعل

لان حاصله تشبيه المصدر باعتبار كونه في زمان بنفسه باعتبار كونه في زمان آخر
 وشرط الاستعارة اختلاف كل من المستعار له والمستعار منه بالتحقيق والالم
 بهج الادعاء الذي هو مبني الاستعارة ورد بان الشيء يختلف باختلاف قيده ولا شك
 ان حقيقة النداء المستقبل ليست حقيقة النداء الماضي والواحد بالذات قد تعرض
 له اعتبارات تصير مختلفا ولا يخفى ان ضعف هذا الرد واضطراره من ثم قال بعض
 ان ما ذهب اليه العصام وجيه اقله كلفته لانه اذا كلف في كونها تابعة بتبنيها
 لمجرد التشبيه فلا ضرورة تدعو الى الزيادة على ذلك بان تجعل تابعة لاستعارة
 المصدر واما اذا اختلفت المادة والهيئة كقتل و يضرب فقال المولى في الشرح
 الكبير ان استعارة اللفظ باعتبار مادته وهيئته فهي تابعة لاستعارة المعنى
 لا اختلاف المصدرين وللتشبيه أيضا وبقي النظر في الاستعارة في الفعل باعتبار
 النسبة فقال السيد انها لا تجري فيها لان مطلق النسبة لم يشتر جمعي في يصلح ان
 ان يجعل وجه شبه في الاستعارة حتى يتوصل للاستعارة في النسبة الداخلة
 في مفهوم الفعل بالاستعارة في مطلق نسبة بخلاف متعلقات معاني الحروف فانها
 أنواع مخصوصة لها أحوال مشهورة كالتمكين في الظرفية والاستعلاء وغير ذلك
 اه موضحا بتصرف كثير وذكرا لمحقق العصف في الفوائد الغيائية ان الفعل
 يدل على النسبة ويستدعي حدثا وزمانا والاستعارة متصورة في كل واحد من
 الثلاثة في النسبة كهزم الامير الجند وفي الزمان كنادي أصحاب الجنة وفي
 الحدث بخوف بشرهم بعذاب اليم انتهى كلامه ووجه التحق في النسبة ههنا ان لفظ
 هزم باق على معناه الماضي وعلى الحدث الذي هو الهزيمة لكن تصرف في نسبتها
 الى الامير لان جند الامير هو الهزم لا هو نفسه بل هو سبب الهزم جنده العبد
 بتقويته تشبه سببته للهزم بها عليه جنده واستعير الهزم الذي وضع للنسبة الى
 جنده بالنسبة اليه وبحث فيه العصام بان القول بالاستعارة للنسبة في هزم الامير
 الجند دون نادي أصحاب الجنة تفرقة من غير فارق فانه كما يصح تشبيه نسبة الهزم
 الى الامير بنسبة الهزم الى الجند والاستعارة يمكن تشبيه نسبة النداء في الزمان
 المستقبل بنسبة النداء في الزمان الماضي والاستعارة فليس في هزم الامير الجند
 مجاز لغوي بل هو عقلي اه بتصرف واجاب حفيده بان بينهما فرقا فان تشبيه
 نسبة الهزم الى الامير بنسبة الهزم الى الجند المشبه والمشيبه به متعارضان بالذات

لان النسبة تختلف ذاتا باختلاف طرفيها وقد اختلف هاهنا المنسوب اليه بخلاف
 تشبيه نسبة النداء في الزمان المستقبل بنفسية التبداء في الزمان الماضي فان النسبة
 فيه متحدة ذاتا مختلفة اعتبارا باعتبار اختلاف طرفيها اه ثم ان الاستعارة
 في الفعل تبعية وان اقترن بالحرف المصدرى ولا يقال انهما أصلية باعتبار التأويل
 فان المعبر اللفظ المذكور وفي كلام بعضهم ان الاستعارة في المقترن بالحرف
 المصدرى أصلية والعصام في الرسالة الفارسية أطلق في بعض المواضع وقيد
 في موضع منها فقال ان الاستعارة ان وقعت قبل دخول أن فهي تبعية وان
 وقعت بعد ان فهي أصلية وهذا التفصيل في غاية التفصيل وبقي النظر في
 استعمال المضارع في الماضي كضرب زيد الآن أو غدا مع براه عن ضرب وقع
 في الماضي قال القنيمي في حواشي العصام ظاهر كلام بعض أهل الأصول
 ان التعبد بالماضي عن المستقبل نحو ونادى أصحاب الجنة وعكسه نحو واتبعوا
 ماتموا الشياطين من باب المجاز المرسل لا الاستعارة وحينئذ ينظر في العلاقة من
 أى الأنواع هل هي فيما اذا عبر بالماضي عن المستقبل وكذلك ~~عكسه~~ التصاد
 أو المجاورة قال ثم رأينا تشبيه الماضي بالحاضر في كونه نصب العين واجب
 المشاهدة منقولا عن السيد وغيره وأما تشبيهه بالمستقبل فخر زاده وفي حواشي
 السيرامي على المطول ان التعبير عن المستقبل بالماضي وعكسه من قبيل الاستعارة
 التبعية لانه بتشبيه غير الحاصل في تحقق الوقوع بالحاصل وبتشبيه غير
 الحاصل بالحاصل في كونه نصب العين واجب المشاهدة فاستعار أحد المصدرين
 للآخر ثم الفعل للفعل اه وفيه نص يرجح بانه من قبيل الاستعارة لا المجاز المرسل
 والكل صحيح الا ان الملايم لهذا الفن جعله من قبيل الاستعارة على قياس
 استعمال الماضي مكان المضارع ويؤخذ من كلام السيرامي موافقة السيد من
 ان تشبيه الماضي انما هو بالحاضر وأما تشبيهه بالمستقبل فلعله لم يقع في كلام البلغاء
 لانه لا داعي اليه فلذلك تركوا التعرض له ومثال امم الفاعل الحاصل بالحققة
 يقال فيه ما قيل في نقطة ومثال امم المفعول هذا مقبول زيد اذا ضرب به ضربا شديدا
 وتقرب بها كالفعل ومثال الصفقة المشبه تزيد حسن الوجه وتزيد قبحه على تقدير
 تنزيل التصاد منزلة التناسب بواسطة التمسك فيه ~~بكون~~ استعارة تمكينية
 تلجحية فيقدر تشبيه القبح بالحسن بجامع نأثر النفس وانفعالها بكل وان كانت جهة

التأثير مختلفة وقد يدخل العج في جنس الحسن وقد استعاره لفظ الحسن
 للعبق واشتقت الصفة منه فالاستعارة المقترنة في المصدر أصلية وفي الصفة تبعية
 ومثال أفعال التفضيل هذا القتل للأعداء من غيره إذا كان ضرب لهم من غيره
 فدل به ما فعل بالاستعارة في الفعل ومثال اسم الزمان والمكان هذا مقتل زيد إذا
 أريد زمان أو مكان ضرب به ضرباً شديداً وهي على قياس استعارة الفعل أيضاً ومثال
 استعارة اسم الآلة هذا مفتاح السلطان لوزيره شبيهت الوزارة بالفتح لفتح الباب
 بجامع التوصل بكل واستعير الفتح للوزارة واشتق منه مفتاح بمعنى وزير ومثال
 استعارة الحرف استعارة لفظ في معنى على في قوله تعالى ولا صليتم في جنود
 النحل قد تشبیه الاستعلاء المطلق بالطرفية المطلقة بجامع التمكن في كل وقت
 استعارة لفظ الطرفية للاستعلاء المطابق فسر التشبيه بالاستعلاء الخاص الذي
 هو معنى على والطرفية الخاصة التي هي معنى في فاستعير لفظ في الموضوع لكل جزئي
 من جزئيات الطرفية الخاصة للاستعلاء الخاص ولا صليتم في رتبة ومثله استعارة
 اللام في قوله تعالى فانه قطعه آل فرعون ليعصوا من بعدهم وأخرنا في قد تشبیه
 نحو العداوة والحزن كالخسران على نحو الالتقاط من كل معلول يترتب عليه
 علته الغائية وإن شئت أودع من هذا قائل تشبیه مطاق ترتب شيء ليس شأنه الترتب
 على شيء ليس شأنه الترتب عليه بترتب العلة الغائية على معلولها كالماء على حفرة
 البرملا والمحبة والتبني على الالتقاط وغير ذلك من العال الغائية المترتبة على
 معلولها ولما شئنا مطلق ترتب شيء الخ بالعلة الغائية ومعلوم أن كلامهم ما كان
 سري التشبيه لجزئياتها فمن جزئيات الأقل ترتب العداوة والحزن ومن جزئيات
 الثاني ترتب المحبة والتبني فاستعيرنا اللام الموضوع للترتب الجزئي أي ترتب علة
 غائية مخصوصة كالمحبة مثلا على معلول مخصوص كالالتقاط فان هذا من أفراد
 الأمر الكلي السابق لانه يشمله ويشمل ترتب الربح على التجارة وترتب الماء
 على الحفر وغير ذلك واستعملنا اللام التي استعيرناها من معناها الحقيقي المذكور
 في معنى مجازي وهو هنا ترتب جزئي أيضاً وهو ترتب العداوة والحزن على الالتقاط
 وهذا من أفراد الأمر الكلي الذي وقع مشبهها أعني قوله مطلق ترتب شيء ليس
 شأنه الترتب على شيء ليس شأنه أن يترتب عليه ذلك الشيء وإنما كان هذا كالماء لانه
 يصدق على ما ذكرنا من ترتب العداوة والحزن على الالتقاط فانه ليس شأن كل

منهما الترتيب على الآخر ويشمل ترتيب الغرق على السفر في قولك سافر زيد لغير فرق
 فان الغرق ليس على ما يجره على السفر فليس على غاية لان الالة الغائية هي الالة
 الجامعة فالجاءل ان كلام المستعار منه والمستعار له ترتيب جزئي والتشبيه
 والاستعارة أحري بينهما أولا في الامر من الكليين الصادقين على المستعار له
 والمستعار منه الجزئيين ووجه التشبيه مطلق الترتيب وهو أعم من الطرفين لشموله
 ترتيب شيء على شيء شأنه الترتيب عليه وترتيب شيء على شيء ليس شأنه الترتيب عليه
 والعداوة والحزن قريبة من ذاتية ما يوضع به قال بعض الفضلاء انه لا استعارة
 في الادم هنا فان الالتقاط كما يكون المحبة يكون العداوة ليظهر بنبيل المراد من
 عدوه وهما هنا كذلك فان فرعون حين التقط سيدنا موسى عليه وعلى نبينا وسائر
 الانبياء أفضل الصلاة وأزكى التسليم من النابية هم بقية من له اسكونه عدو له لما
 قيل انه قتل في ذلك اليوم سبعين ألف غلام من بني اسرائيل فلما رأته آسية زوجته
 قصصه على القتل قالت لا تقبلوه فالتقاطهم له لا اجل العداوة أي ظن ان يكون
 هو العدو الذي يكون هلا كبه على يديه لكن أيها الله بالمحبة أقوله تعالى والعيت
 على الشجيرة مني وحينئذ فالادم مستعملة في الالة الغائية فتسكون حقيقة ولا محجاز
 أصلا اه ونعم ما قال فانه مغن عن الصعوبة في المقال (قوله فتبعية) بوجه تسميتها
 تبعية بضد ما وجهت به الاصلية من قبيل وضد ما تميز الاشياء والنسبة فيها
 كالتبعية في الاصلية فبحري التوجيه السابق في النسبة الى التابع وانما كانت
 هذه الاستعارة تبعية أما في الحرف فلان الاستعارة بواسطة تفرعها عن التشبيه
 تقتضي ملاحظة المستعار منه فمما من حيث انه موصوف ومحمكوم عليه بوجه
 الشبه وبالمشاركة فيه مع المستعار له وقد تحقق ان معنى الحرف من حيث هو معناه
 لا يصلح أن يلاصط محكوم ما عليه وموصوف بشيء على ما حققه الشر يفقد من سره
 في بعض رسائله فلا يتصور جريان الاستعارة في الحرف ابتداءا لكون متعلقات
 معاني الحروف كالاتداء والانتهاء والظرفية والقرنية معان مستقلة فيقع التشبيه
 فيها وتجرى الاستعارة فيها اصالة ثم تسرى الى معاني الحروف لاشتغالها
 علمها واستلزامها وأما في الافعال فلانه قد تحقق ان معاني الافعال من حيث انها
 معانيها لا تصلح ان تقع محكوم ما عليها فلا تجرى الاستعارة فيها اصالة بل تبعيا لمعاني
 مصادرهما وأما في المشتقات فقد قال الفاضل التفتازاني ان المقصود بالاهم

فتبعية

في الصفات وأسماء الزمان والمكان والآلة هو المعنى القائم بالذات لا نفس الذات
وهذا ظاهر فإذا كان المستعار صفة أو اسم ~~ممكن~~ كان مثلاً ينبغي أن يعتبر
التشبيه فيما هو المقصود الأهم إذ لو لم يقصد لوجب أن يذكر اللفظ الدال على
نفس الذات قال الشريف قدس سره وتفصيله أن الصفات إنما تدل على ذات
مهمة باعتبار معان متعينة هي المقصود منها فإن معنى قائم مثل شئ ما أي ذات مثله
القيام ولما لم تكن تلك الذوات المهمة مقصودة منها ولا مشتهرة بما يصلح وجهه
شبه في الاستعارة لم يتصور جريان الاستعارة فيها بحسب ما يدل يتصور ذلك بحسب
معاني مصادرها المقصودة منها فكانت تبعية وأما أسماء الزمان والمكان
والآلة فانها وإن كانت دالة على ذات متعينة باعتبار مقامها فذلك مقام معناه
مكان فيه القيام لا شئ ما أو ذات ما فيه القيام إلا أن المقصود الدال على منها
أيضاً معاني مصادرها الواقعة فيها أو بها فتكون الاستعارة فيها تبعاً لها
أيضاً ولو قصد التشبيه والاستعارة بحسب تلك الذوات لوجب أن تذكر بالفاظ دالة
على أنفسها وبهذا التفصيل يتضح الفرق بين الصفة واسم الفاعل واختواته وبين
اسم المكان واختواته اهـ من شرح قول أحمد لثان بتصرف كثير (قوله لجريانها)
علة لوجه كون الاستعارة تبعية والضمير في جريانها يرجع إلى الاستعارة بمعنى
الاستعمال على طريقة الاستخدام لا بمعنى اللفظ لتصح الظرفية والاولاريد
الثاني لزوم ظرفية الشئ في نفسه والظرفية من قبيل ظرفية الصفة في الموصوف
إذا لفظ يوصف بالاستعمال (قوله في اللفظ المذكور) وهو المشتق والحرف
(قوله بعد جريانها) أي تقديره كما علمته مما سبق (قوله في المصدر) هذا بناء على
ما شتهر بين القوم والافتقار تقدم لثان أن الاستعارة في الهيئة تكون بتبعية التشبيه
بين المصدرين عند العصام (قوله متعلق معنى الحرف) إضافة متعلق لما بعده
من إضافة العام للخاص وإضافة معنى للحرف من إضافة الدال للدلول ومتعلق
بفتح اللام وإن كان المتعلق نسبة بينهما فيصح الفتح والكسر إلا أن الأولى اعتبار
كون الكل أصلاً والجزئي متعلق به لأن المتعلق يعتبر من جانب الأضعف أنه هو
الطالب للتثبيت والتعاقب والكل أقوى فالجزئي متعلق به يأخذ منه أن الاستعارة
في الحروف تابعة للاستعارة في المتعلق كما في المشتقات وصرح في الرسالة الفارسية
بأن الاستعارة في الحروف ليست إلا بتبعية التشبيه الواقع في المتعلق من غير أن

لجريانها في اللفظ المذكور
بعد جريانها في المصدر
أن كان المستعار مشتقاً
وفي متعلق معنى الحرف
أن كان حرفاً

استعمال حفظ المتعلق وهو الحق لانه لا فائدة في استعماله في الحروف بخلافه
 في المشتقات لان فائدته ان يشتق منه لوجود المناسبة اللفظية وهي منتفية في
 الحروف اذ لا مناسبة لفظية بين الحرف ومثله هـ اوقدم منع الرازي المجاز المفرد
 في الحروف لانه لا يفيد الا بضمه الى غيره فان ضم الى ما ينبغي ضمها اليه حقيقة أو الى
 ما لا ينبغي ضمها اليه فيجاز تركيب قال النقشواني من أين انه مجاز تركيب بل ذلك
 الضم قرينة مجاز الافراد (قوله والمراد) كلمة يوافق بها في مقسام يوههم بخلاف المراد
 دفعهم سائرهم ارادة ما اشتهر من ان متعلق معنى الحرف ما يند كلبان معنى الحرف
 وهو العامل والمجرور ان كان حرف جر والمستند والمستند اليه غالباً ان كان غير حرف جر
 وان قصره صاحب التلخيص على المجرور فان في كلامه قصورا ولذلك قال الحفيدة
 ان الوجد ان يكذب ان الاستعارة في الحروف تبع الاستعارة مجرور هـ فانه اذا قيل
 خفت من الاسد أي الرجل الشجاع فقد استعير المجرور ولم يلزم استعارة من
 الحرفية اه قيل انه لم يدع ان الاستعارة اذا جرت في متعلق معنى الحرف يلزم ان
 تجرى فيه حتى يتم ذلك بل العكس أي انما اذا جرت في الحرف يلزم ان تكون تابعة
 لمجرورها في متعلق معناه فالوجه في عدم محتمه ان يقال ان العامل والمجرور في نحو
 ولا صلبتكم في جندوع التجل لم يجز التجوز في شيء منه ابل في الحرف فلو كان
 التجوز فيه تابعا للتجوز في عامله ومجروره لمتحق في أصلب والجندوع واللازم
 بالحل فاللزم منه (قوله بمتعلق) معنى الحرف لم يقبل به مع ان المقام له دفعا
 لعدم عود الضمير الى الحرف لانه اقرب مذكور (قوله ما) أي معنى كلي بيته
 بقوله من المعاني المطلقة ومثل تلك المعاني بقوله كالا ابتداء فحصله ان متعلق معنى
 الحرف معان أي نسب مطلقة غير مقيدة بشئ فان الابتداء الذي يجعل متعلقا
 له من لم يقيد بكونه من البصرة أو ابتداء سيرا ونحوه بخلاف الابتداء الذي
 وضع له لفظ من فانه ابتداء جزئي مخصوص وكذا يقال في الظرفية وبقية الحروف
 (قوله يهبره) أي بداله فان التعبير انما هو بالانقطاع فالضمير في به يرجع لما باعتبار
 الدال وهي واقعة على المدلول ويشبه ان يكون هذا الاستحدا ما يؤخذ من قول
 المصنف يهبر به ولم يجعلها معنى الحروف فانه جار على ما حقه اليه وتبعه السيد
 من جعل الحروف من قبيل الموضوع بالوضع العام للموضوع له الخاص خلافا
 للسيد ومن تبعه القائل بانها من قبيل ما وضع للسكك بشرط ان يستعمل في الجزئي

والمراد بمتعلق معنى
 الحرف ما يهبر به

وتفصيل المذهبين بما اشتهر من تعارضهما في غائمة الازهرى (قوله عنه) أي عن
 معنى ذلك الحرف معناه انما اذا أردنا تفسير حرف كفي مثلا قلنا معناه الطرفية
 فقد عرنا بالطرفية وهو الاصر السكلي المتعلق بالحرف عن معنى الحرف أي
 أقنائه مقام معنى الحرف وليس هو معناه في الواقع بل من باب وضع المطلق موضع
 المقيد قال السيد في شرح المتاح وبيان ذلك انه قد عرف ان معنى لفظ الابتداء
 هو الا ابتداء المطلق وان معنى من الابتداء آت المحصورة المتصورة بين أشياء متعينة
 على انها آتة للاحتياط فاذا أريد التعبير عن تلك الابتداء آت عبر عنها بالابتداء
 المطلق الذي هو مشترك بينهما ولا زعم انها لزوم المطلق للمقيد تسهلا على المتعلمين فيقال
 معنى من هو ابتداء الغاية أي المسافة وكذا يقال معنى الى انتهاء الغاية ومعنى كي
 الغرضية الى غير ذلك مما ذكر في تفسير معاني الحروف فالمراد بجملة معاني
 الحروف هي هذه النسب المطلقة اهـ والدليل على ان هذه المعاني المطلقة ليست
 معاني الحروف أن معاني الحروف نسب جزئية وهذه أمور كلية وينتظم من ذلك
 قياس من الشكل الثاني منتج للمطلوب فتقول معاني الحروف نسب جزئية ولا شيء من
 هذه المعاني نسب جزئية فالنتيجة لاشئ من معاني الحروف بهذه وتنعكس النتيجة
 لقولنا لاشئ من هذه معاني الحروف وهو المطلوب (قوله المطلقة) وتسمى الكلية
 والعامية (قوله ونحوه) كالا استعماله والانتفاء ولا حاجة لقوله ونحوه بعد الكاف وقد
 يقال زادها الدفع توهم ان الكاف استقصائية (قوله وأنكر التبعية) بمنزلة الاستدراك
 على قوله والا فتبعية دفع به توهم انها تبعية عند القوم من غير مخالف ثم ليس
 المراد بانكاره انها اطلاقا بل هو جرحه بما لان المرجوح في نظر البلغاء منسكرو
 يرشد لذلك قول المصنف فيما سياتي واختصار السكاكي رد التبعية اليها حيث لم يقل
 وأوجب ومجمله انه اذا وجد تركيب يحتمل التبعية والممكنية يرجع السكاكي
 الممكنية قال العصام قدم المفعول لانه وضع الظاهر موضع المضمير لمكان الاتباس
 فوضعه موضع المضمير لان المضمير كان متصلا واجب التقديم على الفاعل لعدم
 تعذر الاتصال فاحفظه فانه نكتة جليلة قد وقنا لاستخراجها اهـ وقوله لمكان
 الاتباس أي لو جرد خوف الاتباس على تقدير الاتيان بالمضمير فانه قد سبق ذكر
 الاستعارة الأصلية والتبعية واحتمال رجوع المضمير لكل واحد منهما ما قائم
 في بادئ الرأي فوضع المظهر مقام المضمير دفعا للاتباس قال الزيناري وتقدم

عنه من المعاني المطلقة
 كالا ابتداء ونحوه وأنكر
 التبعية السكاكي

هذا المذموم الموضوع موضع الضمير على الفاعل على ما استخرج الشارح يحتمل
أن يكون واجبا وهو المتبادر من كلامه كيف لا وقد وصي بالمحافظة عليه ووصفه
بكونه نكتة جلية ويحتمل أن يكون مستحسنا وهو أقرب إلى الصواب لأن الأول
في حيز المنع (قوله وردتها) أي رد التركيب التي وقعت فيه ولم يعكس لأن التبعية
لا تنوب عن المكنية في نحو اظفار النية (قوله إلى المكنية) أي إلى قرينة ما ورد
قرينة التبعية إلى نفس المكنية وبهذا التقدير يندفع ما يتوهم من عبارة المصنف
من أنه رد نفس التبعية إلى نفس المكنية وإيس كذلك قال الغني في حواشي
العصام قوله وردتها إلى المكنية أي جعلها تابعة للمكنية وقرينة لها خلافا
للقوم في جعلها قسما غير تابع وبهذا يندفع ما سكا به الشارح وقريبه اه يعني
العصام وحقيقته في نطق الحال بكذا القوم يجعلون نطق استعارة عن دلت
والحال حقيقة لاستعارة الكناية في استعارة النطق للدلالة وهو يجعل الحال
استعارة بالكناية عن التكلم ويجعل نسبة النطق إليه قرينة للاستعارة وفي
نحو قوله تعالى ليكون لهم عدوا وحزنا يجعل العداوة والحزن استعارة عن الهلة
الغائية للاتعاط ويجعل نسبة لام التعليل قرينة وكذا في لاصابكم في جذوع
النخل يجعل الجذوع استعارة بالكناية عن الظروف والامكنية واستعمال في قرينة
على ذلك وانما رد التبعية إلى المكنية طلبا لتقابل الاقسام أو لترك الكافة قال
العصام في حاشيته على شرحه وفيه أي في الرد للمكنية بحيث لا يدل
الاستعارة التبعية يكون تخيلا في اعتباره والتخييل منه استعارة مبنية
على التشبيه والاستعارة في الفعل تبعية انتهى * وأجاب منجم بانى بوجهين
أحدهما أن رد التبعية إلى التخييلية مبنية على منجيب الجمهور ومن أنه لا تشبيه
في التخييلية بل هي على حقيقة ما والاقبال الاستعارة عام المجاز الثاني أن التشبيه
الوهمي في التخييلية كما هو مذهب سائر من تشبيه المكنية تابع له وليس مستقل
حتى يحتاج إلى اعتباره في المصدر أولا فتدفع الكافة وتقبل الاقسام
واعترض السكاكي الشيرازي أيضا بأن الرد المذكور لو تم انما يظهر في أمثال
نطق الحال من الاستعارة التبعية التي قرنتها لفظية وأما قرينة ما مبنية
كما في قبل زيد عمرا فلا يصح استعارة مكنية ويمكن أن يجاب بأن كلام السكاكي
مفروض في تركيب يحتمل التبعية والمكنية فإورد عليه خارج بمافرض

وردتها إلى المكنية

فيه الكلام قال السعد في حواشي الكشف ونعم ما قال بعض أهل التدقيق انه اذا كان الغرض الاصل والواضح الجلي تشبيه المصدر وذكرا المتعلقات بالعرض والتبع فالاستعارة تبعية كما في قوله

تقرى الرياح رياض الحزن خمره * اذا سرى النوم في الاجفان ايضا
 فان حسن التشبيه بحسب الاصلة انما هو فيما بين هبوب الرياح والتقرى لا فيما بين
 الرياض والضيغ والايضا والاطعام واذا كان في المتعلق وذكرا الفعل تبع كما
 في قوله يتقضون عهد الله فاستعارة بالكناية لشيوع تشبيه الحبل بالعهد واذا كان
 الامر ان على السواء كما في نطق الحال فمحتمل اذ كل من تشبيه الدلالة بالنطق
 والحال بالناطق حسن اه وقوله تقرى اي تطعم من افراء الضيف وايضا
 مفعوله الثاني والمفعول الاول رياض الحزن والخزن بفتح الخاء وسكون الزاي ضد
 السهل والمراد به الارض غير السهلة (قوله كما ستعرفه) في الفريدة الثانية من العقد
 الثاني والسكاف للتشبيه وما موصولة أي ما ذكرناه هنا كالذي تعرفه فيما سيأتي
 والتغاير الاعتباري مسموح لجهل ما هنا مشما وما هناك مشما به فلا يقال انه يلزم
 عليه تشبيه الشيء بنفسه ولما كان هذا البحث والذي قبله من غويص علم البيان
 ومبادئه التي تكبرونها جبالا ذهبا ان اطلقت عنان القلم في فداؤه لتقتنص
 ما سئل من أو ابده غير مبال باطالة ولا مفعول على كفاية ذي ملالة فاحرص على
 ما ذكرت واشكر لي ما صنعت (قوله الفريدة الثالثة) قسم المصنف في هذه الفريدة
 الاستعارة الى تحقيقية وتخيلية واجرى ذلك التقسيم على مذهب السكاكي حيث
 قال ذهب السكاكي لكونه مختصا به وأما غيره وهم الجمهور فالاستعارة عندهم
 لا تكون الا تحقيقية مكنية كانت أو نصريحية وأما التخيلية عندهم الجمهور
 فليست مجازا لغويا وانما هي مجاز عقلية لان الخور في الاثبات وتسميتها الاستعارة
 تسميها كناية عليه فيما بعد فعلى هذا اللفظ استعارة من قبيل المتواطئ أي المشتركة
 المعنوي عند السكاكي لصدقه على هذين الفردين واستواءهما فيه كالانسان
 الصادق على زيد وعمر والمتواطئ غيره من قبيل المشترك اللفظي عند الجمهور
 لعدم الوضع للفظ استعارة عندهم اذ قد وضعوا استعارة تخيلية لاثبات لازم
 المشبه به للشبه الذي هو في الحقيقة مجازة على وضع واللفظ استعارة تحقيقية
 للفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة (قوله ذهب السكاكي) قد علمت

قوله تشبيه الحبل بالعهد
 في العبارة قلب والاصل
 لشيوع تشبيه العهد
 بالحبل لان الاستعارة
 بالكناية في الآية في لفظ
 العهد فتأمل كتيبه بعض
 الأفاضل

كما ستعرفه (الفريدة
 الثالثة) ذهب السكاكي

ونجد ذكره في هذه الفريدة والسكاكي نسبة الى سكاكية قرية من قرى اليمن واسمه يوسف وكنيته أبو يعقوب (قوله الى انه) أي الحال والشان وانما جعل الضمير للشان لانه لا يذكر له هنا مرجع وللتصريح بالاسم الظاهر اعني قوله ان كان المستعار اذ لو كان الضمير لغير الشان اقال ان كان واحتمال رجوع الضمير للمشبه المعلوم من المقام تكاف باراد عن الافهام متباعد وأما رجوعه للمشبه به فغير صحيح حتى يجعل احتمالا لان المشبه به وهو المستعار منه لا يكون الا محققا وان كانت القسمة العقلية تقتضي عدم الانحصار فيما ذكر من ثم قال المصنف ان كان المستعار له فواقع في بعض حواشي الملوي لا يقول عليه (قوله ان كان) وقع التعبير بها كثيرا في الرسالة مع كون الشرط محقق الوقوع وهو ما يستعمل فيه لفظ اذادون ان لا يكونا للمشكول في رجوعه لما ان هذه النكات انما يلفت اليها في المحاورات والمخاطبات وأما في تقرير مسائل العلوم فلا لانه ليس مقام تحسين بل مقام تبين (قوله المستعار) ال موصول اعني على صورة الحرف والمستعار صلتها مفرد لفظا جملة معني أي ان كان الذي استعمله اللفظ واستعمل فيه فمصدق الموصول المعنى لانه هو المستعار له وله نائب فاعل مستعار لان اسم المفعول يرفع نائب الفاعل ومحققا خبر كان وحسبا وعقلا منصوبان على التمييز أو حالان من الضمير المستتر في محققا ويؤول حسبا وعقلا بحسب وساو محققا لان المصدر وان وقع حالا لا بد من تأويله بالمشقق ليصح جعله صفة والحال وصف معني أو منصوبان على الظرفية المجازية أي في الحس وفي العقل وهذا الوجهان لا يقول عليه ما أما الاول فلان مجيء المصدر حالا سماعى وأما الثاني فهو آيل الى النصب بنزع الخافض وهو سماعى أيضا فالاول عليه الاول (قوله محققا حسبا) بان يكون اللفظ قد نقل الى أمر معلوم يمكن أن ينص عليه ويشار اليه إشارة حسية وانما قلنا يمكن للإشارة الى انه لا يشترط في كونه محققا حسبا الإشارة اليه بالفعل والأشارة الحسية الإشارة بتكويد كما هو اصطلاح أهل العربية لا انما خط وهو مأخوذ من المشرقة الى المشار اليه على تفصيل في ذلك فانه اصطلاح الحكماء والتفسير المأذ كور للمحقق حسبا هو تفسير الباري المسأوى تبين فيه السعد وهو تفسير للمحقق بقيد كونه محققا سماعى أما تفسيره من حيث هو فهو وأمره بتحقيق وتقرير في نفسه يعنى انه ليس أمرا اختراعى وهميا كآباب أغوال وطيف خيال مثل ابل هو أمر ثابت في نفسه بقطع

الى أنه ان كان المستعار له
محققا حسبا

أو عقل

النظر من اعتبار المعتبر وفرض الفرض وهو بهذا المعنى يشمل ما وجد في الخارج وهو المحقق المحسوس وبالمثل وجد فيه وهو المحقق المعقول وإلى هذا التفرير مال الحنفية فإنه قال كآله أراد بالمحقق ما هو في نفس الأمر ونعمه بحيث يشمل الموجود في الخارج المشار إليه بقوله حسا والمذهبي المشار إليه بقوله عقلا اه وهو مبني على القول بالواسطة بين الموجود والمعدوم والتحقيق خلافه (قوله أو عقلا) أي أو محققا عقلا بأن ~~يمكن~~ أن ينص عليه ويشار إليه إشارة عقلية وذلك كقوله تعالى في تعليم عباده كيفية الدعاء هـ دنا الصراط المستقيم فإنه شبه الدين الحق بالصراط بجامع الاتصال في كل واستعير الصراط له والقربى بحالته وانما كان الدين محققا عقلا لأنه عبارة عن القواعد المأخوذة من الكتاب والسنة والقواعد اسم للنسب والنسب من قبيل الأوزار الاعتبارية وهي محققة عقلا وانما استعير الصراط الذي هو محسوس للدين الذي هو معقول عبارة في تشبيهه بالمعنى الحقيقي لأنه محسوس والمحسوس أقوى من المعقول بالنظر للحس فصع جعله مشبها به وان كان الدين في الاتصال أقوى من الصراط فيه والإشارة العقلية هي احضار المشار إليه عند العمل وتحقيق ثبوته فيه فالمحقق العقلي أعم من المحقق الحسي لاجتماعهما في المحسوس كالأسماء مثلا وانفرد المحقق عقلا فيما لا وجود له في الخارج بل في العقل كالأعتباريات الصادقة بناء على ما هو التحقيق من أنه لا وجود لها إلا في العقل لأنه لا واسطة بين الوجود والمعدوم خلافا لما قيل إن الاعتباريات الكاذبة لا تحقق لها إلا في العقل وأما الصادقة فلها تحقق في نفسها لانها يلزم عليه القول بالواسطة ويلزم الدور وأما التسلسل لان ثبوتها في الخارج اعتبارا أيضا وهو متحقق في الخارج وتحققه اعتبارا خروجه ~~كذا~~ فاما أن يعود إلى الأول فيلزم الدور ولا يعود فيلزم التسلسل وأيضا لو كانت موجودة في الخارج لكانت متعلقة بها القسيرة والتعلق اعتبارا فيحتاج لتعلق ويلزم التسلسل * فان قلت اذا كانت الاعتباريات الصادقة والكاذبة كالأصوات موجودة في الذهن فما الفرق بين صادقة وكاذبة فالجواب أن الصادقة موجودة بالوجود لا تتراعى ومعناها أن لها في الخارج أسرا اذا توجه إلى العقل انتزعتها منه كالكميات فان لها أفرادا موجودة في الخارج فاذا التفت العقل إلى فرد من أفراد الكلي وجرده عن الشخصيات حصل ذلك المعنى الكلي عنده وأما الكاذبة فانها موجودة بالوجود لا اختراعى

ومع ذلك أنه ليس في الخارج شيء يستند إليه بل هو مجرد أمر تصرفت فيه الواهمة
وذلك كمنصور انسان له رأس خيل مثلا فان هذا محض اعتبار وثقل (قوله تحقيقية)
وأما ما لا تشكك في تحصيله فهو الاستعارة الاسد للرجل الشجاع لانه يحقق حسا
بل قديدا هي انها أكثر الاستعارات دورانا في كلامهم فان الادباء كثيرا ما يستعملونها
في أشعارهم فان مدار التشبيب على استعارة الورد للندى والبدر للوجه والغصن
للشجر والحقف والسننيب مثلا للزبد والواو للسان والخمر والهيل للزبد
والعبر للسكر والليل للشعر وغير ذلك وانراستهما لهم لهذه الامور حتى صارت
من قبيل الحقيقة العرفية ونحن نورد لك بعضا من ذلك تروى بها النظم الكليل
واحاطة بذر را القيل قال ابن نباتة

يا غزالا رنا وغصنا ثنى * وهلالا أضار وجهنا أنارا

وقال الجلاوي

حكاه من الغصن الضيرور يغم * وما الخمر الا وجهنا دور يغم
هلال وانكسرت أفق قلبي محله * غزال وانكسرت عيني حقيقة

وقال آخر

ولا تحسبن الخيال في الشغلة التي * يتيه بها المحبوب عجزا ولا كسل
ولسكنه خستم على ما ينجم له * من الخمر والياقوت والبدر والهيل

وقال الواو الدمشقي

قالت متى البين يا هذا فقلت لها * اما غدا ارحموا أولافه غدا
فأمطرت أووا من نرجس وسفت * وزدا وضعت على العتاب بالبرد

وقال الحريري

واقبلت يوم بجة البين في حال * سودت عيني من النادم الحصر
فلاح ليل على صبح آفاه ما * غصن وضربت البدر بالدرد

وقال آخر

ولما اتقينا للوداع وقلبه * وقلبي يبتان الصباة والوجد
بكي لؤلؤا رطبا ففاضت مداي * وعقبة انصار الكلى في نحره عقدا

وقال آخر

قلت يوم البين جيده ودعي * در را نظمت عقودها من أدعي

وقال ابن هاني الأندلسي

يقولون حذف فوقه خيزرانة * أما يعرفون الخيزرانة والحقنا

وقال ابن المنير الطراباسي

من ركب البدر في صدر الرديني * وموه الصخر في خد اليماني

ومواقع الاستعارات في هذه الأبيات لا تخفى عليك * واعلم أن استعارة الخمر
والعسل مثلا للريق مبنية على تخيل مشاركة الريق لها في الحلاوة والنشأة
والاقتداء من الحكماء على أن الريق لا طعم له لظن أن الله يعبدوه وعن صريح بذلك
السنوسي في شرح الكبري (قوله والا) أي وإن لم يكن المستعار له لا تحقق
له حلاوة ولا عقلا فان الشرطية مدغم في لا النافية وفعل الشرط محذوف وهذه
العبارة كثير ما تقع فيظن أن الاستثنائية وليس كذلك (قوله فتخييلية) الفاء
داخلية على مبتدأ محذوف والتقدير فهي تخيلية لأن جواب الشرط لا بد أن
يكون جملة ومثالها انشبت النية أظفارها شبنما النية بالسبع في الاغتياال واللاله
التقوس وادعيها انما عين السبع جريا على طريقة السكاكي في المكنية لأن التقسيم
له ولما ادعيها انما نفس السبع أخذ الوهم في تصويرها بصورة السبع فتخيل
أه الأظفار كأظفارها فشبهت تلك الأظفار الخبيثة بالأظفار المحمودة وهي أظفار
السبع واستعير لفظ الأظفار من معناه الحقيقي لتلك الأظفار الخبيثة فالنية
استعارة مكنية والأظفار استعارة تخيلية فان قلت مقتضى قواهم فأخذ الوهم
الخ تسميته اتوهمية فالجواب أن في العبارة نوع من المسامحة والمعنى فأخذت المفكرة
بسبب استعمال الوهم لها والمفكرة إذا استعملها الوهم تسمى بتخييلة ولما كان
تصرف المفكرة من جهة الوهم قيل فأخذ الوهم الخ وتفصيل هذا الكلام يطلب
من كتب الحكمة (قوله وسنتكشف) أي تظهر في العدد الثالث ونفسير ذلك
مراده به كل مخاطب على سبيل البديل فهو مجاز مرسل لاستعمال المتعبد في المطلق
لأن ضمير الخطاب موضوع لأن مخاطب به معين فأريد به هنا كل من يتلقى خطابا به
(قوله حقيقة) أي التخيلية من بيانها بأنها قريبة المكنية ومن تعريف مذهب
السكاكي بأنه تعسف لما فيه من كثرة الاعتبارات وبقي أن القسمه عند السكاكي
ثلاثة ما ذكره المصنف والمحتمل للحقيقة والتخييلية كما في قول زهير
حكا القلب عن سلى وأقصر باله * وعري أفراس الصبا وير واحد

والافتخيلية وسنتكشف
لك حقيقة

فانه يحتمل أن يشبه الصبا بجهة من الجهات التي يسار اليها بجماع ان كلا يقطع
بساطع فيكون انظر الصبا استعارة بالكناية والافراس والرواحل استعارة
تخييلية للافراس والرواحل الخيلة ويحتمل ان تشبيهه دواعي الصبا كالمال والقوة
والقوى وغير ذلك قال أبو العنانية

ان الشباب والفرار والجد * مفسدة للشخص أي مفسدة

فتشبهه دواعي الصبا بالافراس والرواحل بجماع الاغارة لان الدواعي تفسر على
القلب كما ان الافراس والرواحل يغار بهم على العداوي يستعار الافراس والرواحل
للدواعي فتكون الافراس والرواحل استعارة تصريحية لتحقيقية لا يكون المستعار له
وهو الدواعي محققا والقربنة إضافة الافراس الى الصبا والرواحل الى ضميره
وأجاب العصام بأن المحتملة لما كانت لا تخرج عنها جعل ما ان القسم الانحصار
في الحقيقة والتخييلية فتدبر المقام * (الفريدة الرابعة) وقسم فيها الاستعارة
الى المرسحة والمجردة والمطلقة وهذا تقسيم حقيقي لا تصادق فيه الاقسام فان كل
واحد من الاقسام الثلاثة منافي لآخر فلا يمكن اجتماعها أو ما الترشيح والتجريد
فيحتمل ان فالانفصال في قولك الاستعارة اما مرشحة أو مجردة أو مطلقة حقيقة
يمنع الجمع والتلوي في قولك المقترن بالاستعارة زيادة على القرينة المعينة اما ترشيح
أو مجردة يمتنع الظلوة قط فيجوز الجمع كما في المطلقة حكما فيكون تقسيم المقترن اعتباريا
لتصادق الاقسام في المطلقة حكما وعلى هذا يحصل قول العصام ان التقسيم
اعتباري ولما كان هذا التقسيم للاستعارة باعتبار وصفها أخرجه عن التقسيمات
المتقدمة لانها باعتبار ذاتها او ما بالذات مقدم ولقد أحسن المساتن في ترتيب الافرائد
أي احسان واتقن نظامها في سلك التصنيف أي اتقان (قوله الاستعارة) يصح أن
يراد منها المعنى الاسمي أعني الكلمة المستعملة الخ والمعنى المصدرى المعنى
الاستعمالي فان الاقتران يكون فيهما وفي الحقيقة هما متلازمان متى اقترنت
الاستعارة بمعنى من هذين بترشيح أو تجريد اقترنت بذلك الترشيح أو التجريد بالمعنى
الآخر وانما لم يعبر بالمصنف كما سبق بالاستعارة لدفع توهم اختصاص الترشيح
أو الاطلاق بالتصريحية فانما المحدث عنها في جميع ما سبق قد كررنا الاستعارة
هنا إشارة الى ان التقسيم يجري فيها أيضا لكن بالنظر لقسمين هما الاطلاق
والترشيح فقال المسكنية المطلقة الظفار المنسية ومثال الترشيحة الظفار المنسية تثبت

* (الفريدة الرابعة) *
الاستعارة

ومثله قوله واثنى نطقك بشكر برك مفعيما * فليسان حالي بالشكابة انطق
وقول الهذلي في مرثية أولاده

واذا المنيعة انشبت انظارها * ألقيت كل ثميمة لا تنفع

وأما كونها مجردة فقد قال بعض الفضلاء لم أعثر له على مثال ولعله من كلام البلغاء
والا فيمكن التمثيل اها بلسان الحال للعقل مثلا (قوله ان لم تقترن) قدم عدم
الاقتران على الاقتران مع ان نفي الشيء فرع ثبوته فقتضاه أن يقول لانها ان اقترنت
الحجبة تقدم الثبوت على النفي لان هذا مفهوم المطلقة وهي معروفة للترشيح والتجريد
والمعروض مقدم على العارض في الملاحظة فاندفع ما قيل هنا (قوله بما) أي
شيء أو الذي فيصح ان تكون نكرة موصوفة أو اسماء موصولة ومعنى بلايم يناسب
أي لم يذكروها شيء بلايم واحد من الطرفين (قوله من المستعار منه) وهو المشبه
به قال الشبرا مسمى في حاشية العصام والاولى كون من ابتداء ثبوتية لا يمانية لان
البيان ثبوتية تفيد اتحاد ما قبلها مع ما بعدها (قوله والمستعار له) قد يقال كان الاولى
اعادة الثاني اذ هذا التركيب يدون اعادته على وزن ما رأيت زيدا وعمر اواثني في
مثله من قبيل سلب العموم دون عموم السلب لكن القرينة على المراد قول
المصنف بعدوان اقترنت تأمل يس (قوله فطاقة) أي فهي مطابقة وحمل مطلقة على
الضمير من قبيل حمل الاسم على المسمى أي تسمى بذلك لا طلاقها عن التقييد باللام
الذي قيد به المرشحة والمجردة فان قلت ان الاستعارة لا بد لها من قرينة فان
كانت تصرح بقرينة فالقرينة من ملامح المشبه وان كانت مكتوبة فن ملامحات المشبه
به فكيف يستقيم قول المصنف ان لم تقترن الخ * والجواب ان في الكلام حذف
والنقديران لم تقترن بما يلائم حالة كون ذلك الملائم زيادة على القرينة * فان قلت
اذا اقترنت بالقرينة المعينة بعد تحقق القرينة المانعة فتعور ايت بحر افي الحسام
يعطى صدق علم انها مجردة لانها اقترنت بما يلائم المشبه حال كون ذلك الملائم
زيادة على القرينة فيكون تعريف المطلقة غير جامع وتعريف المجردة غير مانع
* والجواب اننا قيد القرينة بالمعينة أي زيادة على القرينة المعينة فيتفهم هذا
الايراد لان في هذه الحالة لم تقترن بزيادة على القرينة المعينة بل على القرينة المانعة
ونحن انما أردنا الزيادة على القرينة المعينة وبتقييد القرينة بالمعينة لندفع أيضا
ما يقال ان اللفظ انما يكون استعارة بعد تمام القرينة فلا حاجة لتقييد الملائم

ان لم تقترن بما يلائم شيئا
من المستعار منه والمستعار
له فطاقة

بالزيادة * ووجه الدفع ان الذي تحقق به الاستعارة القرينة المانعة ونحن قيدنا
 الزيادة بكونها على المعينة والاستعارة تتحقق بدونها ثم ان المطابقة تشمل المطلقة
 الحقيقية وتشمل المطلقة حكما ويحتمل له قول زهير بن سلمى في مالهته

لدى أسد شاكي السلاح مقذف * له أيد انظاره لم تقلم

فان المقذف يصح أن يراد به الذي رمى باللعن أي عظيم الجثة فيكون ملائما للطرفين
 فلا يكون تجريدا ولا ترشيدا وأن يراد به الذي رمى بنفسه في الوقائع كثيرا سواء كان
 بالهترب أم لا فكذلك وأن يراد به الذي قذف بنفسه اله بالهترب فيكون
 تجريدا أو بلا آلة فيكون ترشيدا في بعض هذه الاحتمالات يتحقق الاطلاق
 الحكيم وقرينة الاستعارة الحالية لا بالمقام مقام مدح أو ان كلمة لدى بمعنى عند
 والتميز كانت لدى أسد أو أنا عند أسد والاسد الحقيقي لا يكون له عند حقيقة قال
 الحفيد وفي المصراع الاخير مبالغات جعله ذاليد حتى كانه أسود لا اسودا فائدة
 اختصاص اللمبة بالمنهم من تقديم الظرف والمبالغة في نفي الضعف المفهوم من لم
 تقلم اذ المبالغة الواقعة في صيغة التثنية راجعة الى الذي دون المتنى كما قيل في قوله
 تعالى وما ربلنا نظلام للعبيد (قوله شعور أيت أسدا) قال العمام الاولى تقييده
 بالوصف بالرعى لئلا يتوهم ان الاطلاق مشروط بانتفاء القرينة أي اللفظية
 وهو رخص بأنه لو قيد له توهم ان الاطلاق مشروط بذكر القرينة وحده فكذا كان
 الاولى للصف أن يمشر بمثلين (قوله المستعار منه) وهو المشبه به وقدم المرشحة
 على المجردة لانها أقوى منها (قوله قرشحة) أي تسمى بذلك وهو مشتق من
 الترشيح بالمعنى المصدرى أي التقوية يقال رشحت الصبي اذا ربيت باللبن قليلا
 حتى يقوى على الص وأما الترشيح بالمعنى الاسمي أي اللفظ الخ فلا يقع منه اشتقاق
 ثم هو الموصوف بالاقران وهل هو مشترك لفظي أو من باب الحقيقة والمجاز اقتصر
 الشارح على الاول وفي الزيارى والحفيد احتمال الثاني أيضا (قوله شعور أيت
 أسدا له أيد) قال الحفيد الاولى ههنا أيضا تقييده بالرعى لئلا يتوهم ان الترشيح
 المجرد من التجريد مشروط بانتفاء القرينة اه ورد بعض الفضلاء بأن
 الاستعارة مطلقا انما تعقل بالقرينة فكيف ذلك التوهم خصوصا مع قوله قريبا
 واعتبار الترشيح الخ اه وأقول هذا الرد من سوء الفهم فان غرض الحفيد القرينة
 المقالية كما حملنا عليه كلام جده سابقا وتفي الخاص لا يستلزم نفي العام فهذا

شعور أيت أسدا وان
 قرنت بلام المستعار منه
 قرشحة شعور أيت أسدا
 له أيد

الاعتراض من الحفيد من ناحية اعتراض جده والاقتل هذين الفاضلين لا يتوهم
 في حقهما انتفاء القرينة، طلقا بل الرد على الحفيد بمثل ما رقبه كلام جده سابقا
 ومن أمثلة المراجعة قوله تعالى أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى واشتروا
 الاثراء للاستبدال والاختيار ثم قرن بما يلائم المشبه من الريح والتجارة
 (قوله له لبد) جمع لبد كعنب جمع عنبه وهي شعر الاسد المنبذ على رقبته كما
 في الشرح وفي الصحاح الشعر المتراكم بين كتفيه ولا منافاة لمقاربه المنسكب
 للرقبة ولا بد في كونه لبد ترشحا أن يكون على هذا الوزن أما اللبد بوزن هلم
 وهو الشعر المنصق بعينه ببعض جذأ فلا يخص الاسد فلا يكون ترشحا وقرينة
 الاستعارة حالية وهي كون المقام مقام مدح مثلا (قوله أنظاره لم تقلم) هذا
 ترشح ثان والتقليم بوزن تفعيل مفعلة للمبالغة في القلم فأنشئ الوارد عليه يصلح لأن
 يتوجه أن في المبالغة فيبقى أصل الفعل ثابتا وان يتوجه لأصل الفعل فينتفي وهذا
 هو المراد هنا على حد قوله تعالى وما ر بل بظلام للعبيد أي ليس هو بظالم ونفي تقليم
 الانظار كناية عن القوة من قبيل اطلاق المزمور وأرادة اللازم لأن عدم التقليم عما
 من شأنه عدم التقليم يلزمه القوة بواسطة أن التقليم كناية عن الضعف لا أنهم يقولون
 فلان قلم الانظار أي ضعيف وإذا نفي التقليم وهو الضعف لزم ثبوت تقيضه وهو
 القوة فعلم أن محل كون لم تقلم ترشحا ثانيا إذا أريد به عدم التقليم عما من شأنه عدم
 التقليم أما إذا أريد به نفي التقليم طلقا كان ملائما للطرفين فليس ترشحا ولا
 تجريدا وان أريد نفي التقليم عما من شأنه ذلك كان تجريدا وهذا معنى قول العصام
 انه انما يـ كـون ترشحا بالنظر لما هو المتعارف عندهم من انه كناية أما بالنظر
 لأصل اللغة ففيه شائبة تجريد لان الوصف بعدم تقليم الانظار انما يتعارف فيما
 هو من حالة تقليم الانظار وهو الانسان واعتراضه الز يبارى بما حاصله أن القوة
 ليست شائعة بالاسد بل مشتركة بينه وبين الربيل الشجاع فلا تكون ترشحا
 وأجاب بأن القوة أخص بالمشبه به أو يقال المراد القوة الكاملة فيكون لم تقلم كناية
 عن كمال القوة وهو من خصوصيات الاسد قال منجم يائى ولو صرفت المبالغة
 المستفادة من قوله لم تقلم الى الدوام يكون عدم التقليم معنا الثغور أيضا من
 خواص السبع لا من خصائص الانسان أي فلا يكون فيه شائبة تجريد (قوله
 فجردة) سميت بذلك لتجريدها عن بعض المبالغة لا لتجريدها عن بعض القوى

أنظاره لم تقلم وان قرئت
 بلام المستعارة فجردة

أندراج المشبه في المشبه به بعض البعد لا كما والافصل المبالغة حاصل في الاستعارة
ومحل كون الاقتران بما يلازم الخ يصبرها مجرّدة اذ لم يترن الملائم بما ينبئ عن
الاتحاد والاقبال التجريد ترشيعا كما في قوله

قامت تظالني من الشمس * نفس أعز على من نفسي

قامت تظالني ومن عجب * شمس تظالني من الشمس

فان التظاليل يلائم المشبه ~~ب~~ لكن التعجب منه يلائم المشبه به اه وأقول لو جعل
هنا من قبيل الترشيح والتجريد فيكون اطلاقا حكما الكان وجهها فتدبر (قوله
شاكي السلاح) مأخوذ من الشوكة وهي الاضرار والحلّة فهو اسم فاعل واوى
باعتبار الاصل اذ أصله شاول فاه أن نحذف عينه التي هي الواو فيقال فلان شاك
السلاح يضم الكاف واما أن نقاب عينه قلبا مكانيا فتجعل الواو بعد الكاف فيصير
شا كوفتقع الواو متطرفة بعد كسرة فتقلب ياء فيصير شا كي أو نقاب الواو ياء
فيقال شا يك ثم توضع الياء كما في الشارح وما قلناه أنسب * فان قلت اذا كان معنى
شا كي مضمر لم يفسر ووجه مع صحة المعنى عليه اذ معنى مضمر السلاح مضمر به لان
الاضافة تأتي لادنى ملازمة مع أنهم قالوا في تفسيره تمام السلاح أي حادّه وأرأى جميع
آلاته منته * فالجواب أن الحامل اهم على تفسيره تمام السلاح اعتبارا بالقوة في
جانب المشبه وانه يصير الكلام أبلغ في وصفه بالشجاعة فهذا التفسير يحجازي
من الحلاق الا لازم واردة المزموم لان العادة تقتضي أن السلاح اذا كان تاما لزمه
الاضرار (قوله أبلغ) أي من التجريد ومن الاطلاق حقيقة أو حكما كالذي
اجتمع فيه ترشيح وتجريد كما يؤخذ ذلك من حذف المفضل عليه وأبلغ اذا كان
مشتقا من البلاغة فبناءً أفعل التفضيل لا شذوذ فيه لانه مصوغ من فعل ثلاثي وهو
أبلغ الا انه شكل من جهة المعنى فان الترشيح مفرد والبلاغة يوصف بها الكلام
والتكامل دون الكلمة * فان قلت قد يكون الترشيح جملة كما في أطفاره لم تقم
فالجواب أن الترشيح ليس هو جملة أطفاره الخ بل الاطفار المقيدة بعدم التقليم وان
كان مأخوذا من المبالغة لزم بناءً أفعل التفضيل من غير الثلاثي وهو شاذ ثم لا يصح
أن يراد المبالغة مصدر المبنى للفاعل أعني بالغ لانه وصف الفاعل لا الترشيح فان أريد
بها مصدر المبنى للفعول أعني بالغ فيه مع جعلها صفة للترشيح لكن يزبد شذوذ آخر
وهو مصوغ أفعل التفضيل من المبنى للجهول فتلخص أن اللازم اما عدم صحة الحمل

فجور أيت أسدا شاكي
السلاح والترشيح أبلغ

أى الاخبار على تقدير أخذ أبلغ من البلاغة أو عدم صحة البناء أن أخذ أفعل من
المبالغة مصدر المبنى للفعول أو عدم صحة الحل والبناء أن أخذ من المبالغة مصدر
المبنى للفاعل فإن أجيب باختيار أنه مأخوذ من البلاغة وينتج عدم صحة الحل لأن
المحمول عليه الكلام فعلى والترشيح أبلغ والكلام المشتمل على الترشيح فيرجع
إلى أن الموصوف بأبلغ الكلام قلنا أن البلاغة مطابقة الكلام لقتضى الحال وقد
لا يقتضى الحال ترشيحا فلا يكون بليغا فضلا عن كونه أبلغا وحقيقا فالجواب
اختيار أنه مأخوذ من المبالغة مصدر المبنى للفعول وهو أن كان مشتملا على الشذوذ
إلا أنه الملائم هنا للمعنى عليه لأن مبنى الاستعارة على المبالغة الناشئة عن
دعوى الاتحاد والترشيح بقوى ذلك فيذكره نحصل المبالغة وقد يدعى عدم الشذوذ
بأن أفعل يصاغ من المبنى للفعول تأدرا كما صرح به الزبيارى وإن الاختش والمبرد
جوزا بناءه من الزيدات كما صرح به منجم باشى (قوله لاشتماله) أى استلزامه
واقضاءه تحقيق أى تثبيت المبالغة الحاصلة من نفس الاستعارة بدعوى الاتحاد
وفي قوله لاشتماله الخ إشارة للحل أبلغ على الأخذ من المبالغة كما قلنا (قوله من
التجريد) نحو رأيت أسدا يشى السلاح يرمى له لبدما ترشيح واحد مع تجريد
واحد فى مرتبة الإطلاق لأنهم ما عارضوا نسا قاطا وقيدا لفظا نسا قاط مع
التعارض إذا تساوى الملائمات كما وكيفا والافلا تعارض فلا نسا قاط (قوله واعتبار
الترشيح الخ) من هنا يؤخذ ما قدمناه من أن فى قوله إن لم تقترن جسدنا فالأجل
زيادة الخ كما سبق تقريره وتحريره وهذا الكلام وإن أمكن فهمه مما سبق
إلا أنه صرح به ليفرج عليه فلا تعارض فهو تقرير على قوله واعتبار الخ (قوله
قرينة المصراحة) نحو رأيت أسدا يرمى إن جعل قرينة أمان جعلت القرينة
حالية فتجريد (قوله قرينة المكنية) نحو أظفار المنية وفيه أن قرينة المكنية
عند السكاكى من لوازم المشبه فالأولى أن يقول فلا تعارض المصراحة ولا قرينة مكنية
السكاكى تجريد ولا قرينة مكنية السلف ترشيحا وقد يقال أنه لم يلتفت لمذهب
السكاكى لأنه سريده فى العقد الثانى وأما المكنية والتخييلية عند الخطيب فإيسا
من المجاز اللغوى فلم يؤيد به مستعار له ومستعار منه عندهما فالكلام المصنف غير
شامل لهما فلو ذكر المصنف بدل المستعار منه المشبه به فى تعريف الترشيح لكان
شاملا لترشيح المكنية على مذهب الخطيب أيضا ويحاجب بأن الكلام لما كان

لاشتماله على تحقيق
المبالغة فى التشبيه
والإطلاق أبلغ من التجريد
واعتماد الترشيح والتجريد
انحياز ~~يكون~~ عدم تمام
الاستعارة فلا تعارض
المصراحة وتجريد ولا
قرينة المكنية ترشيحا

في بيان أقسام الاستعارة لا بيان الترشيع والتجريد مطلقا كان التخصيص بمذهب
السلف أولى لان التقسيم انما يتم عليه درر بمضافه هذا الجواب بالاطلاق
في صدر القرينة حيث لم يقيد التقسيم بكونه على مذهب السلف والا فالتبادر
المعوم تأمل (قوله القرينة الخامسة) لا يخفى حسن ذكرها عقب ما قبلها لانه
أفاد في هذه ان الترشيع قد يستعمل في معنى مجازي ملائم للاستعارة له وحينئذ يكون
الى التجريد أقرب فصارت هذه القرينة بمنزلة الاستدراك على ما قبلها المدفع توهم
أن الترشيع مقول للاستعارة أبدا فأفاد في هذه أن محل ~~مكونه~~ مقربا اذا استعمل
في معناه الحقيقي أما اذا استعمل في معنى مجازي فإنه يكون الى التجريد
أقرب (قوله الترشيع) بالمعنى الاسمي أى اللفظ الدال على ملائم الخ لان الحقيقة
والمجاز من عوارض الالفاظ وقد يجوز كونه حقيقة وكونه مجازا والمراد بالترشيح
ههنا ما صدقته كابد ومصدق على بعض احتمالاته وغر ذلك من الالفاظ الترشيع
وليس المراد لفظ ترشيح لان هذا اللفظ حقيقة دائمة لاستعماله فيما وضع له وأيضا
المقترن ليس لفظ ترشيح بل ما صدقته (قوله باقيا على حقيقة) أى لم ينقل عن
المعنى الذى وضع له واذا لم ينقل فهو باق عليه أى مستعمل فيه وإضافة حقيقة
للمعبر على معنى اللام من اضافة المدلول الى الدال (قوله تابعة للاستعارة) اللام
زائدة لتقوية عمل اسم الفاعل ~~لانه~~ كونه ضعف بسبب النيابة عن الفعل فلا تتعلق
بشيء وهذا القيد لبيان الواقع اساسيات آخر الرسالة من أن الترشيع كما يكون
للاستعارة يكون للمجاز والمرسل والمجاز العقلي والتشبيه ثم انه ليس المراد بكونه
تابعاً أن يذكرة بما والا لخرج ما تقدم فيه الترشيع كما في واعتصموا وانسبب المنية
أنظفها وغر بذلك بل المراد بالتعبية أن يكون غير مقصود أصالة بل المقصود
أصالة لفظ الاستعارة كما أشار لذلك المصنف بقوله لا يقصد به الاتقوي بها
فإن قلت اذا كان الترشيع باقيا على حقيقة فامضاف للاستعارة له وهو كذب
أولم يكن مضافا فلغولا محصل له * وحاصل الجواب اننا اختار الاول ونقول انه
مضاف للاستعارة على سبيل التقوية والمبالغة حتى كأننا نقلنا المستعار مع رادفه
فهذا مجزأ ادعاء لا أنه مضاف حقيقة فانتفى الكذب اذا كذب مع وجود التأويل
ثم في تقديم الشارح احتمال كونه حقيقة على احتمال كونه مجازا يرجح البقاء
على المعنى الحقيقي وهذا يدفع ما يقال ان التعبير بالمجاز يفيد استواء الطرفين

(القرينة الخامسة)
يجوز أن يكون باقيا على
حقيقته تابعة للاستعارة

وليس كذلك (قوله لا يقصده الاتقويته) هذا الحصر حقيقى وإضافة تقوية
 للضمير من إضافة المصدر لقوله أى تقوية الترشيح إياها (قوله مستعاراً)
 يجوز أن يستدل به ليدفاه يجوز استعارة اللبس لشعر الرجل الشجاع والاولى
 أن يقول وأن يكون مجازاً لأنه كما كتب من المشابهة بين معنى الترشيح الحقيقى وبين
 رادف المشبه فيه ~~يكون~~ استعارة يعبر غيرها من العلاقات فيكون مجازاً من غير
 أن يصح اعتباره العلاقة في الابدال لطلاق عن التقييد قبل احتمال أنه مستعار بناق
 احتمال بقائه على حقيقة لانه المجاز لا بدله من قرينة مانعة عن إرادة الحقيقة
 فان كانت القرينة وجودة صحة الاستعارة ولم يصح الحمل على الحقيقة والاولى
 فالعكس هذا خلاصة بحث الحقيقى وأجاب الشيخ بس بأن ذلك فى قرينة خاصة
 بالمجاز بالمعنى المعين والقرينة هنا غير خاصة بالتجوز فى الترشيح بل عامة فيه وفيما
 هو ترشيح وهو إضافة الحبل الى الله فانه قرينة على أن الحبل مستعار للعهد وعلى أن
 الاعتصام مستعار للوثوق ومثل هذه القرينة لا تمنع إرادة الحقيقة لاحتمال أنه
 لم يقصد منها إلا منع الحقيقة فى الحبل مع بقاء الاعتصام على حقيقة بقاء ~~يكون~~
 المتصور ونقل الحبل مع رده وهو القسالة الى العهد فتدبر اه فان قلت هل يصح
 حمل كلام المصنف على أنه يكون حقيقة فى بعض المواد واستعارة فى بعض آخر فلا
 يراد الاشكال فالجواب لا يصح لانه يناقض كلام المصنف حيث جوز فى الآية
 احتمالين (قوله ويحتمل الوجهين) بل الوجه قد ذكر الاعتصام وجهين آخرين
 وفى الاتقان للعافظ السيوطى انه من باب الاستعارة التمثيلية شبهة استظهار
 العبد بالله ووثوقه بحمايته والتجاذب من المكارة باستمسك الواقع فيه وهو ان يحتمل
 وثيق بدلى من مكان مرتفع يأمن انقطاعه (قوله استعارة الحبل للعهد) استعارة
 تصر بحسب جميع الربط أى ربط شئ بشئ والقرينة إضافة الله تعالى (قوله
 لاوثوق) في شبه الوثوق بالتمسك بالحبل وهو معنى الاعتصام ويستعار الاعتصام
 للوثوق و يشق منه اعتصاموا بمعنى ثقتوا وهذه استعارة تصر بحسب تبعية والقرينة
 امحالية أو نفس قرينة المصراحة فى الشرح ~~الكتاب~~ بيان الترشيح ان جعل
 استعارة ولم يجعل القرينة محالية فقرينة المصراحة ان كان ترشيحها
 ونفس المسألة ان كان ترشيحها اها وانما قلنا انه مستعار للوثوق ولم نقل للوثوق
 بالعهد كما هو صريح المصنف لان قوله بالعهد بيان لآل الله المعنى بعهد التعلق

لا يقصده الاتقويته
 ويجوز أن يكون مستعاراً
 من ملامح الاستعارة
 الملامح المستعار له ويحتمل
 الوجهين قوله تعالى
 واستمعوا بحبل الله حياً
 حيث استعير الحبل للعهد
 وقد كرا الاعتصام ترشيحاً
 اما بقايا على من شاء أو
 مستعاراً للوثوق بالعهد

بالجمل لا أن العهد من جملة المستعار له وحيداً يندفع ما قيل أنه يريد على جملة
استعارته ومالكاً إذا يصير المعنى ثوباً ياله هدي عهد الله ولا حاجة لما قاله الحفيد
من التجريد والتأكييد ولا يتعين جعل الاعتصام منه ملا في الوثوق استعارته بل
يصح جريان المجاز المرسل الذي علاقته الاطلاق عن التقييد كما تقدم في لفظ ليد
ثم انه اذا شجوز في الترشيع صار اقرب الى التجريد وليس تجريداً حقيقة لانه ترشيح
من حيث اللفظ تجريد من حيث المعنى قل منجيم باشي عند قول الزبياري فهو
بالتجريد أشبه وأصق بل بالاطلاق أشبه وأليق لان اللفظ يقتضي الترشيع والمعنى
يوجب التجريد فتعارضا وتساطرا بقي الكلام على الاطلاق وما ذكره المصنف
من ان الترشيع يكون استعارته مخالفاً لما صرح به السعد في مطوله من انه ليس من
المجاز والاستعارة واستدل عليه بما ذكره صاحب الكشف في هذه الآية من
انه يجوز أن يكون الجمل استعارته لهذه والاعتصام به استعارته للوثوق بالعهد
أو هو ترشيح لاستعارته الجمل لما يناسبه اهـ ووجه الاستدلال انه جعل احتمال
كونه ترشيحاً مقابلاً لاحتمال كونه استعارته ومقابل الشيء لا يصدق عليه ولا
يحقق معه واعتذر المعتصم عن المنع بقوله وكأنه أخذ بما ذكره المحقق في
شرح التلخيص اني استنبطت من كلام الكشف انما قد تكون قرينة الاستعارة
بالكتابة كرملائم المشبه بلفظ ملائم المشبه به فبما ذكره في قوله تعالى يتقنون
عهد الله اهـ قال منجيم باشي وذلك ان القاضين المذكورين لما حوزا كون قرينة
الكتابة مجردة لفظ ملائم المشبه به مع كون معناه المراد منه ملائماً للمشبه بالاطلاق
الاولى كان الاول علة منعمة والثاني فضلة مترتبة اهـ هل ان السيد في حواشي
المطول نقل أن صاحب الكشف جوز في الترشيع كونه حقيقة ومجازاً وكفى المصنف
افتدائه (قوله الفريدة السادسة المجاز المركب) قال بعض الفضلاء كان المناسب
وضعه قبل الترشيع والتجريد والاطلاق ليكون فيه الاشارة الى أنه قد يوصف
بأحدها وما صنع يوهم خلاف ذلك مع انه غير مراد اهـ وفيه انه لم يعهد للمجاز
المركب في كلامهم ترشيح ولا تجريد لان كلام المشبه والمشبه به هيئة متفرقة من
متعدد والهيئة بسيطة (قوله اللفظ) يصدق بالافرد والمركب فصح جعله جنساً في
التعريف وقوله المركب يخرج للفراد (قوله المستعمل) خرج الماهل كديزمركم
منسوب زيد مكرم ونحو ذلك والمركب الذي وضع ولم يستعمل كما تقدم توجيهه

(الفريدة السادسة)
المجاز المركب وهو المركب
المستعمل

في المقرد كذا قال بعض الفضلاء والحق ان هذا لم يدخل حتى يحتاج لاخره لان
 المركب موضوع بالتوسع فجزئياته لم توضع على حياها حتى يقال ان هذا المركب
 موضوع كذا ولم يستعمل فيه بدل المركب متى تلفظ به تحقق فيه الوضع الساري
 من وضع نوعه وحينئذ لم يستعمل وجود لفظ مركب وضع ولم يستعمل * فان قلت
 يفرض ذلك في لفظ مركب تقدير اوقات الكلام هنا في اللفظ المحقق لانه الذي
 يفرض له التركيب والافراد لا المقدر وعلی فرض صحة ذلك يلزم التصرف في اللفظ
 بجمع لا شاملا للمحقق والمقدر من باب الجمع بين الحقيقة والمجاز وهو ما لا يرضى به
 اليبايدون فان جعل من عموم المجاز لزوم كونه غير محتاج اليه وفوق المجاز في
 التعريف وهو غير لا ثبوت فأمل * واعترض العمام بما حاصله ان التعريف غير مانع
 اشموله المركب المتجاوز في بعض اجزائه نحو وعندهما بحبل الله جميعا وزيد في رحمة
 الله فان المراد بالرحمة الاحسان فجاز امر سلا فان الجمع مع يصدق عليه انه يستعمل
 في غير ما وضع له بسبب استعمال جزئه في غير ما وضع له * واجيب بان المراد الاستعمال
 أولا وبالذات كما تراه في اني ارا الفقه تقدم رجلا لا الخ اذ هو والفرد الكامل المتبادر عند
 الاطلاق لا ما كان بطريق السراية من الجزء الى الكل كما في المثال والآية ولئن لم
 شمله لكان هذين الفردين يحمل التجوز على ما يشمل التجوز بطريق السراية فغاية
 الامر ان هذا تعريف بالاعم فيكون المقصود به تمييزه عن بعض ما عداه وهو
 المجاز المفرد والادباء لا يهاشون عن ذلك * واجاب السعيد بان قيد الحقيقة ملاحظ
 في التعريف أي المركب المستعمل في غير ما وضع له من حيث انه مركب والمركب
 الذي يبرى فيه التجوز من جزئه لم يستعمل في غير ما وضع له من حيث انه مركب
 بل من حيث ان جزئه مستعمل في غيره وضع له اذ وما في الترحح الكبير من
 مناقشة جواب المفيد وبما لا يلاقيه عند ذي الرأي السديد (قوله وضع) صفة
 اوصلة تجرت على غير من هي له وثمة ما فيه فلا تغفل وهذا القيد يخرج الحقيقة
 المركبة (قوله كالمفرد) المشبهة بمحدوف أي كقرينة المفرد فيكون التشبيه
 منقذا بين القرينتين أي قرينة المجاز المركب كقرينة المجاز المفرد وعليه درج
 العمام والشارح فوجه الشبه كون كل مانعة عن ارادة الحقيقة فتخرج الكناية
 المركبة كقول السائل اني محتاج فان المعنى الكناية هنا الطلب وقصد لا يمنع
 ارادة الاختيار بالمعنى الحقيقي تبعها وكذا لا قول الخاطب لاني عطشان أي اسقي

في غير ما وضع له لا يقع
 قرينة كالمفرد

ونحو ذلك فليس هذا مجازا لان المقارنة غير مانعة من ارادة الحقيقة واستظهار
الحفيد ان المراد تشبيه المجاز المركب بالمجاز المفرد ووجه التشبيه ما أشار اليه
المصنف بقوله ان كانت علاقته غير المشابهة الخ وعليه درج قول أحمد في شرحه
حيث قال كالمفرد أي كالمجاز المفرد في انه ان كانت الخ ووجه ظهوره عدم احتياجه
الى تقدير كاصنع الشاعران ولذا كروجه التشبيه بقول المصنف ان كانت الخ وما قاله
بعض الفضلاء في رد كلام الحفيد يجعل لا يرضى به الطارح من رتبة التقاليد (قوله
ان كانت علاقته غير المشابهة) وذلك كقول الحارث بن علية ونسبته لأي تمام غلط
هو أي مع الركب اليمانيين * يجيب ووجه ما في بمكة موثق

هو أي أي هوي بثلاثيات لأن أصله هوري بواوين وباء فقلت الواو والثانية
ياء وأدغمت في الياء بعدها ثم أضيفت الياء المتكاملة والركب اسم جمع لركب
واليمانيين جمع يمان في معنى يمني حذفنا إحدى ياءيه وعوض عنها الالف المتوسطة
ومصدره بكم من العرب بمعنى ذاهب في الارض * بعد فهمها والجنيب الجنوب أي
المستبضع الذي استتبعه الغير وأخذهم معه وفيه إشارة الى ان محبوبه لا يرضى
بمفارقة وانما فارقته كرها لانه استتبعه وأخذ من متفاد الغيرة فهذا الفراق كره منه
والجانب من الشخص والوثق المقيد والبيت خبير ومعناه التمسك والتعزير فهو من
قبيل الاخبار المستعملة في الانشاء وأي تحسر وتعزير كفراق المحبوب في حالة
تقبض فيها النفس من السكروب وقد كان ذلك المحبوب جارا على مرضاته
يستغنى عن الدهر في مسراته وهذا العدم يرى أمره ككذلك الجبال لوقعه
ويتمت القوادعارض صدمه

علاقته غير المشابهة

وما حال من قد غاب عنه أحبة * أباحواله الا يأس والقرب والوصلا

فليس هذا من قبيل

على ان قرب الدار ليس بشافع * اذا كان من تمواه ليس يذو

وقول ابن سهل الاشيلي

هو البين حتى لم يزدك النوى بعدا * ترحل قبل البين لاشك من بعدا

قبل هذا المحبوب المستبضع والنجم الغارب الذي هو بسو بداء القوادع شيع
حقيق بأن تسكب عليه العبرات وتقطع النفس لديه من زفرات الحشرات
قال المتنبي لولا مفارقة الاحباب ما وجدت * اهـ المتناهي الى ارواحنا سبلا

وقال آخر لو ان مالك عالم يجوى الهوى * ومجله من أفسل المستاق
ما عذب الكفار الا بهوى * واذا استغاثوا غانهم بفراق
فان قلت جاز ان يكون غرضه الاخبار بهذه الحالة ليتوجع له الحميم ويرقى له الملام
على حديث قول ابن التمام ساني

لا تخف ماص نعت بك الاشواق * واشرح حديثك كذا مستناق

وقول بعضهم

ولا بد من شكوى الى ذي مروءة * يواسيك أو يسليك أو يتوجع

وقول آخر

أعني بالجماع كذوب على الهوى * اذالم تقابل باجبان فتسجع
قلت لا لان هذا امر اختلفت عنه المشاهدة فلا يتصور بأحد أن يكون جاحده
وأيضاً هو في حالة يترقب فيها زهوق نفسه وحلول ربه فلا يرتجى الحياة ايظفر
من محبة بما يتسمناه لانه كما في الاغانى لابي الفرج الاصبهاني حبيب علي
جناية يتوقع فيها هلاكه ويستحيل منها عادة فسكاك وقد وقع ذلك وتحقق فانه
ان هذه القضية صار بالاموات ملحق وبعد البيت

عجبت اسراها وأني تخلصت * الى أبواب السجن دوني مغلق

أنت بفت فت قامت فودعت * فلما تولت كادت الروح تهق

فلا تحسبي اني تخشعت للعدا * بشئ ولا اني من الموت أفرق

وايكن عرتني من هو الضميمة * كما كنت ألقى منك اذا نام طلق

ولا ان نفسي يزدهنها وعيدهم * ولا اني بالمشي في القيد أحرق

وقوله ألفت الخ ~~كذا~~ في حواشي المختصر والذي رأيته في الاغانى أنثا
خفيت الخ والمعنى واحد ولا يصح أن يكون البيت أعني قوله هو اي الخ من قبيل
الكناية لان القرينة وهي حال المتكلم تمنع ارادة المعنى الحقيقي كما يظهر ذلك
بما قلناه ومن سيباق كلامه وخواه وللشارح عننا كلام غير محرر شطب عليه
ثم أتى بمثله في عدم التحرير فكان كالستيجير من الرضاء بالشار (قوله فلا يسمى
استعارة) في حواشي المصنف ولم نقل يسمى مجازاً ام لا لعدم تصريحهم
بذلك واعتراض العصام قوله فلا يسمى استعارة بأن نفي التسمية بالاستعارة
يوهم انه يسمى باسم آخر بل يكاد يوهم انه يسمى تشبيهاً لا غير ضمنية الاستعارة

فلا يسمى استعارة

مع انه لا يسمى باسمه بل بمضافات القوم المعرض له فيمكن الاولي أن يقول ان كانت
علاقته غير المشابهة فلا يسمى باسمه اهـ مع زيادة وجوب عن المصنف ان الكلام
فيه انصاف النبي على المقيد وان كان نادرا على حد قوله تعالى ولا شفيع يطاع
أي لا شفيع لهم حتى يطاع فالعنى ههنا ان لا يسمى باسمه أصلا هـ اذ وقد اعترض
السعد على القوم في حصرهم المجاز المركب في الاستعارة التمثيلية بأن الواضع كما
وضع المفسر دلت على انها بحسب الشخص كذلك وضع المركبات لعانها التركيبية
بحسب النوع فلهيئة التركيب في تجوز يدق ثم موضوعة للاخبار بالاثبات
فاذا استعمل ذلك المركب في غير ما وضع له فلا بد أن يكون ذلك لعلاقة بين المعنيين
فان كانت العلاقة المشابهة فاستعارة والا فغير استعارة فحصر المجاز المركب في
الاستعارة عدول عن الصواب اهـ بتصرف ووجب انصاف في الرسالة الفارسية
بأن المجاز الواقع في المركب أعم من المجاز المركب لان المجاز اذا وقع في جزء
من أجزاء المركب مثل أحد أفعاله أو هيئة الاجتماع التي وضعت لاقادة
فائدة التركيب مثل الاخبار والانشاء وغيره يقال مجاز في المركب لانه مجاز
مفرد حقيقة ولا يقال له مجاز مركب اذ المركب يختص بما يكون التجوز في مجموع
المركب من حيث هو مجموع مع قطع النظر عن كون أجزائه حقيقة أو مجازا
وهو لا يوجد الا فيما علاقته المشابهة المسمى بالاستعارة التمثيلية فساأورد السعد
على القوم من مواد النقص مثل قوله تعالى اني وضعتها أنثى وغيره فن قيل المجاز
في المركب لا المجاز المركب اهـ ومحمده كما يؤخذ من شرحه على المصنف أيضا
أن التجوز في المجاز المركب المخصوص في التمثيلية في المجموع من حيث المجموع
ولا تجوز في شيء من الأجزاء بل هي على ما كانت عليه قبل الاستعارة من كونها
حقائق أو مجازات أو مختلفات والتجوز فيما أورد السعد سائر من التجوز في أحد
أجزاء المركب وهو الهيئة فائدة المركب الخبري أو الانشائي موضوعة لنوع
من النسبة فيمتجوز فيها بنقلها الى النوع الآخر بملاحظة علاقة التضاد فيصير
المركب مجازا بانه نسبة ذلك التجوز بل اكتفوا عن بيانه ببيان التجوز في المفرد
لانه يرجع اليه اذا التجوز في الهيئة فهو من قبيل المفرد المحسوس يرد بحث آخر
وهو أن الهيئة لا تدخل في تعريف المجاز المفرد لانه لفظ وايست لفظا فحساب بانه
تركيبا منها أي انما يابسه على اللفظ الذي قصد بالتعريف أم هي الكلمة الخ

أو يجوز في الكامة بأن يقال أطلقت الكامة على طريق مفهوم الجار ثم ان هذا
المفهوم السكبي أعني ما يطلق عليه لفظ الكامة لفردان فرد يطلق عليه الكامة
حقيقة وهو المعنى الذي وضعت الكامة له والثاني يطلق عليه الكامة مجازا وهو
هيئة المركب وطريقة التجوز بالكامة عن هيئة المركب أن يقال الهيئة مطلقة
جزء الكامة لا كونها جزء هيئة الفرد لان المطلق جزء من المقيد وجزء الجزء جزء
ثم تستعمل الكامة في الهيئة التركيبية باعتبار كونها من افراد يطلق الهيئة
أو بخصومها واستعمال الكامة في جزء معناها مجازا علاقتها الجزئية وهذا
الجواب ضعيف فانه يلزم عليه استعمال اللفظ الغير الظاهر الدلالة على معناه
في التعريف ونقل الشيخ ليس عن القراء في انه تردد في أن الصيغ التي هي كيفية
الحروف هل هي لفظ أم لا فأمكن أن يقال كيفية اللفظ ليس باللفظ لان الشيء
لا يكون كيفية لنفسه ثم قال وأمكن أن يقال أطلق التفصيلين أن يكون
الصيغة جركت مخصوصة فتكون لفظا لانها مسموعة والمسموع لفظ فتكون لفظا
ثم اعترض بس عليه بأن هذا الكلام تضمن أن كل مسموع لفظ وليس كذلك
(قوله والا) أي والاتسكن علاقته غير المشابهة بأن كانت المشابهة لان في التثنية
اثبات (قوله يسمى استعارة) وهو ظاهر لانه قد استعمل اسم المشبه به في المشبه
فهو استعارة بصر بجهة (قوله تشبيهية) نسبة للتبيل وهو التشبيه الذي وجهه منتزع
من متعدد كقوله

والا يسمى استعارة تشبيهية
نحو اني أراك تقدم رجلا
وتؤخر ليخري أي يتردد
في الاقدام والاحجام
لا تدري ايها اخرى

وقد لاحظ في الصبح الثريا كثرى * كعنه قودم لاجبة حين تورا
وكقوله وكان اجرام النجوم لوايها * درون ترن علي بساط أزرق
نسبت اليه لانها مبنية عليه (قوله اني أراك الخ) قال في الاطول والمعهود أراك
على صيغة المعلوم والجهول أيضا ما يغ ويخشى فيكون بمعنى الطين ولكل
منهما مقام لان المعلوم يستعمل في محقق التردد والجهول في مظنونه اه ثم ضرب
كلام المصنف انه يقدم احدي رجليه امامه والاخرى خلفه وليس كذلك
المقصود انه يقدم احدي رجليه جهة الامام ثم يؤخر تلك الرجل التي قدمها لجهة
الخلف وذلك أن هذا الكلام يشترط التردد في أحسن قنطرة يقدم عليه وتارة يتأخر عنه
فلا بد من تأويل في عبارة المصنف والمعنى هكذا تقدم رجلا تارة وتؤخر تلك الرجل
أي التي قدمتها تارة أخرى (قوله والاحجام) بجيم وحاء أو بالعكس أي كف النفس

عن الامر المطاوع فتشبه الهيئة الخاصة من تردد هيمية من قام ليذهب الى مكان
فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة لا يريد فيؤخر تلك الرجل وهذا المثال
كتبه الوليد بن الوليد الفاجر العنيد لما يبيع بالطلاقة الى مروان بن محمد وقد
بالفقه انه عتوق في بيعته اما بعد فاني اراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى فاذا انك
مكتفي هذا فاعلم على أي حال ما شئت واندرج تحت نحو الامثال فانها من قبيل
الاستعارة التمثيلية ولذلك قالوا المثل ماشبه مفسر به مجورده نحو الصيف فيعت
الابن بكسر التاء ولو دوطب به منذ كران الامثال لا تغيب بل يقتصر فيها على
المستوع ولا يطرح بعد عروس ولو ذات سوار اطعته في حال الجريض دون القريض
وغيب ذلك وفي حواشي المصنف أن من ساء ختم الله على قلوبهم وتقريرها كما في شرح
قول أحمد أنه شبه صورة متنوعة قلوبهم من حلول الحق بسبب منع الهدية المحذرة
نصورة متنوعة القلوب عن حلول شيء فيها بسبب منع الختم الحقيقي فاستعمل الكلام
الذال على هذه الصورة في تلك الصورة اه وفيها أيضا اذا قيل أنت الربيع
الابل وقصد تشبيه التابس الغير القابل بالتابس القابل فيستعمل المرصوب
الموضوع بالوضع النوعي الثاني في الاول فلا شبهة انما يجازي كعب والعلاقة فيه
الشابهة وصرح العلامة التفتازاني في شرح شرح الاصول بأنها استعارة تمثيلية
نحو اني اراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى ثم بحث المصنف فيه بما دفعه العاصم
في شرحه واختار الامام الرازي في نهاية الاجاز أن هذا ونحوه أعني أنت الربيع
الابل من باب التمثيل فلا يجازي فيه لا في المفرد ولا في الاسناد بل هو كلام أورد
لم يتصور معناه فينتقل الذهن منه الى نبات الله تعالى في المثال المذكور اه فتلخص
أن في نحو أنت الربيع البقول احتمالات خمسة الحقيقة العقلية ان صدر من
الدهرى والمجاز العقلي والاستعارة التمثيلية والتمثيل والاستعارة بالكتابة
عند السكاكي ان صدر من السنى فلذلك قال العبد انما نصرفات عقلية ولا يجوز فيها
بما لكل ممكن والنظر الى قصد المتكلم وفيها أيضا أن الاستعارة الممكنية تكون
مركبة كما في قوله تعالى أفن حق عليه كلمة العذاب أفأنت تقدم في النار اه
تصرف الاصل أنت مالك أمرهم فن حق عليه كلمة العذاب أفأنت تقدم وكلمة
العذاب لا لأن جهنم فالهزة الاولى داخلية على جملة مخدوفة عطفت عليها الغاء
الاولى الجملة الشرطية والهزة الثانية تؤكد والفاء الثانية في جواب الشرط

ومن الثانية اظهار في محل الاضمار شبهة هي اهم في اودية الضلال بمهمة
 جماعة رفقوا في النار بالقهر بجماع ان كلامهما جميع لا يس انواع الضر على
 وجوه مختلفة والقرينة قوله أفأنت تقدم من في النار فان لا تقدم من الشيء انما
 يكون بعد الوقوع فيه قال منجم ياتى لكن القرينة قد استعيرت نصر بجماع
 اسعى النبي صلى الله عليه وسلم في دعوتهم الى الحق وهو لا ثم المشبه فتكون قرينة
 الممكنة ههنا ليس الا باعتبار الحقيقة والاصل لا باعتبار المعنى المراد منه وهو جائز
 عند صاحب الكشف **خاتمة** الاستعارة التمثيلية لا تجماع التبعية
 عند السيد قدس سره وهال ذلك في حواشي المطول بأن معاني الحروف كلها
 مفردات لسكونها مدلولات لا لفاظ مفردة وكدامت علاقات معانيها من حيث انها
 مفهومة من تلك الحروف ومعاني الافعال ومصادر هاء والاسماء المتصلة منها كلها
 مفردات أيضا لما ذكرنا وليس شيء من هذه المعاني هيئة مركبة وحالة منتزعة من
 عدة أمور فلا يقع شيء منها مشابهاه اصالة ولا تبعاً في الاستعارة التمثيلية اه وأما
 السيد فانه يجوز تجماع التمثيلية للتبعية فقد ذكر في حاشيته على الكشف
 عند قوله تعالى أو ائت على هدى من ربهم قال صاحب الكشف ومعنى الاستعلاء
 في قوله تعالى أو ائت على هدى من ربهم مثل اتمكنهم من الهوى واستقرارهم
 عليه وتمكنهم به شبه حالهم بحال من اعتلى الشيء وركبه اه قال المحقق السعدي
 في الحاشية يعني ان هذه استعارة تبعية تمثيلية أما التبعية فلحريتها أولاً في متعلق
 معني الحرف وتبعيتها في الحرف وأما التمثيل فانه يكون كل من طرفي التشبيه حالة
 منتزعة من عدة أمور اه ورده السيد بأن كون كلمة على استعارة تبعية يستلزم
 أن يكون متعلق معناها اعنى الاستعلاء مشابهاه ومستعاراً عنه اصالة وان يكون
 معناها مشابهاه ومستعاراً عنه تبعاً وان كون كل واحد من طرفي التشبيه ههنا
 مركباً يستلزم أن لا يكون معنى على ولا متعلق معناها مشابهاه ومستعاراً عنه لا تبعاً
 ولا اصالة وتتما في الازمين لزوم تما في اللزومين فاذا جعلت الاستعارة في معنى
 تبعية لم تكن تمثيلية مركبة الطرفين قطعاً قال السيد ولما أوردت عليه هذه التكلفة
 هكذا واضحة منقحة أي أن يذهبن لما استبان من الحق فقال في الجواب ان اقتراح
 كل من طرفي التشبيه من أمور متعددة لا يستلزم تركباً في شيء من طرفيه بل في
 ماخذهما قال السيد وهذا كثرى ظاهر البطلان الى آخر ما أطال به فان هذه

المسئلة وتحت المناظرة فيها بين ما يجامس تيسر ورأيتك فنظمها في سلك القسرا
 تسمى بالافوايد (قوله في تحقيق الخ) أي في بيان ذكرها على الوجه الحق ويحتمل ان
 المراد بالتحقيق ذكر الشيء بدليله اذ قوله فيها يأتي وحيداً ووجه تسميتها الاستعارة
 بالكناية أو ممكنة ظاهرة في قوة الدليل كذا قيل وليس بشئ لأن معنى كون الشيء في
 قوة كذا أن يكون ماهر في قوة ذلك الشيء حاصل في ذلك الشيء بالقوة فاهو في قوة
 الدليل مثلاً المقدمات بدون ملاحظة ترتيب على ان دهور الظهور تأتي الاستدلال
 لأن الدليل انما يطلب به اثبات مجهول فتزويل ان قول المصنف فيما بعد عند الكلام
 على مذهب السكاكي ويرد عليه بأن لفظ المشبه الخ يؤخذ منه دليل فساد كلام
 السكاكي فيكون هذا الدليل بعبارة وبالكلام السلف فهو شبهه بدليل الخلف
 المتيقن لشيء باطل تقيضه فمكافئة أثبت كلام السلف بدليل كان وجهها (قوله
 اتفقت كلمة القوم) الاتفاق على الشيء التواقي والتوافق عليه فيقتضي التعداد
 والكلمة لا تعدد في أو أيضاً الكلمة لا تقيس بتوافقها بل المقيدة والكلام والجواب
 انه أطلق الكلمة وأراد به الكلام مجازاً استعارة أو من عمل على ما يسط أوائل
 الكتب المحسوسة وإضافة كلمة للقوم للاستغراق تقييد العموم قال الأمر إلى
 ان المعنى اتفق كلام القوم ويلزمه الاتحاد فهو كتابة عن الاتحاد ومعنى اتحاد
 ان يكون المفهوم من كلام واحد منهم هو المفهوم من كلام الآخر فيكون الكلام
 متطابقاً في افادة معنى واحد وان اختلف شخص الكلام فتلخص ان في اتفقت
 كلمة القوم كناية ومجاز وهذا لعل العبارة أقرب مجازاً فاندفع ما ألتوا به هنا
 (قوله على انه) أي الحال والشان يفسر بما بعده وهو قوله اذا شبهه أمر (قوله
 أركان التشبيه) وهي شبه ومشبه به وأداة تشبيه ووجه تشبيه (قوله سوى
 المشبه) فيه انه اذا صرح بالمشبه المتيقن بما يخص المشبه به لا يطلق عليه في هذه
 الحالة مشبه وانما هو استعارة بالكناية لانه انما يكون مشبه في حال ذكر المشبه
 به والفرض انه لم يذكر الجواب ان المراد بالمشبه ما كان يطلق عليه ذلك اللفظ
 قبل الاستعارة وهو حالة الشيء التي تنبئ عليه الاستعارة أو المشبه بالقوة أي
 ما يصلح لان يكون مشبه التواني بأداة التشبيه والمشيبة به قال الشارح المولى وخرج
 زيد في جواب من يشبه خالداً اذا يقال في الجواب زيد كخالد وفيه ان المثال
 لم يدخل حتى يخرج لان زيد في جواب من يشبه خالداً ليس المشبه لان يشبه

(الاستد الثاني)

في تحقيق معنى الاستعارة
 بالكناية اتفقت كلمة
 القوم على أنه اذا شبه أمر
 بآخر من غير تصريح بشئ
 من أركان التشبيه سوى
 المشبه

من المشابهة لا من التشبيه الذي الكلام فيه واثبت سلم دخوله فهو خارج بقوله بعد
 ودل عليه بذلك كما يخص التشبيه وفي المثال استفادة التشبيه علمت من السؤال فإن
 قلت يعكز على قول المصنف ما صرحوا به من أن ذكر المشبه واجب في التشبيه فلا
 يستقيم قوله سوى المشبه والجواب أن ذلك في التشبيه المصطلح وقد تقرر أن المراد به
 غير الاستعارة لأن التشبيه المصطلح من أقسام الحقيقة لا المجاز (قوله ودل عليه)
 أي على ذلك التشبيه المضمحل في النفس كذا في الشارح تبعاً للعصام واعتراض
 بأنه إنما يظهر بالنسبة لذهب الخطيب أن الاستعارة بالكناية هي التشبيه المضمحل
 في النفس دون مذهب الجمهور والسكاكي لأن الدلالة بذلك كما يخص التشبيه
 عند الجمهور وعلى اللفظ المستعار وعند السكاكي على دعوى تقرر الاتحاد فلا يلزم
 مع قوله سابقاً تنقذ كلمة القوم والجواب أن التشبيه لما كان أصلاً لكل استعارة
 ومحملة قائماً اعتبر الدلالة عليه أيتأتى له الجري على جميع المذاهب لأن التشبيه
 محقق فيها كما هو إذا ما أفاده بعض الفضلاء وقال مذهبنا في الاستعارة على
 مذهب غير الخطيب مجاز لا محالة ولا بد في كل مجاز من علاقة وفرة ولا شبهة
 أيضاً في أن علاقة كل استعارة هي المشابهة فيجب أن يتبين كون قرينة المقابلة
 عليها أولاً بالذات ثم على ما يتبين عليها ثانياً وبالعرض (قوله بذلك) أي لفظ
 يخص باعتبار معناه لأن المختص هو المعنى والمحد كور اللفظ والمراد اختصاص
 المعنى الحقيقي فدخل التخييل المستعار لرادف المشبه كما في متضمن عهد الله عند
 صاحب الكشاف وظفار المنيمة عند السكاكي وطاش ما أطال به بعض الفضلاء
 هنا (قوله كان هناك) أي في الكلام الذي ذكر فيه التشبيه (قوله استعارة
 بالكناية) إن قلت وفيه أيضاً استعارة تخيلية فإوجه اقتصار المصنف به واجب
 بأنه ترك التنصيص عليها لكونه ليس بمصدرها إذ قد يتعرض لها في المعنى
 الثالث فهذا اقتصار منه على الأهم الآن أو لكونه لازماً لها لا تفارقها أو من
 باب الاكتفاء (قوله لكن اضطررت) استدراك على ما توجه منه قوله السابق
 اتفقت من عدم حصول خلاف بينهم ومعنى اضطررت اتفقت من قواهم
 اضطررت جعل القوم بمعنى اختلفت كلماتهم وليس هو بمعنى اختلفت كما هو
 أحسنه معاني الاضطراب لعدم اختلال قول الساف هذا ما يؤخذ من كلام

ودل عليه بذلك كما يخص
 التشبيه كان هناك
 استعارة بالكناية
 لكن اضطررت أقوالهم

الشارحين والذي في الصالح الاضطراب الحركية واضطرب أمرها اختل
 اه فاعل استعماله بمعنى اختلفت مجاز ومحصل الاقوال ثلاثة قول السلف
 والخطيب والسكاكي وقد عقد لكل فريدة قال العصام والاولى أن
 يقول اضطربت أقوالهم الى ثلاثة حتى يتبين وجهة قوله ولنتعرض لها في ثلاث
 فرائد اه فان قامت بقى قولان أحدهما للعصام والثاني لصاحب الكشف قلت
 امامذهب العصام فحدث بعد المصنف لتأخر العصام عنه وامامذهب صاحب
 الكشف فهو وان كل متقدما على المصنف الا ان مذهبهما كان من قبله فاعل
 المصنف لم يرتضه واقتصر على ما هو المشهور واعلنا ان ذكر المذهب من خاتمة العقد
 لتسكون حاشيتنا هذه ان شاء الله جامعة ولها نبي نافعة (قوله ولنتعرض لها) أي
 للاقوال أو للاستعارة بالكناية وفي كلامه اقتران الاذم بفعل المتكلم وهو
 دليل (قوله مذيلة) أي طولة الذيل في اللغة يقال رداء مذيل كعظم طويل الذيل
 والباء في فريدة للصاحبة أي طال ذيلها بصاحبة فريدة أخرى وفي الكلام
 استعارة مكنتية حيث شمت الفرائد بالتياب بجامع نسيج كل على ما ينبغي ومذيلة
 تشييل وامامذهب مذيلة بجمع ولا ذيلها الخ كافي الترح فقد قال العصام انه مستحدث
 وليس اغويا (قوله لبيان انه هل يجب) أي لبيان جواب هذا السؤال وهو هل
 يجب لان المبين ليس هو هل يجب بل كلام ذكر يصلح أن يقع جوابا بالتأويل بقول
 السائل هل يجب الخ (قوله أم لا) قال الحفيد حق العبارة أن يبدل أم بأو أو يبدل
 هل في صدر العبارة بالهمزة لان أم معية لا تكون متصلة ولا يجوز جعلها على
 المتصلة كما لا يخفى والمتصلة لا تستعمل مع هل الا على الشذوذ اه قال متبهم باشي
 ويمكن التوجيه بأن أم هنا بمعنى أولان الحروف العاطفة يجيء بعضها بمعنى
 بعض غالبا وبأن أم أصلا أو على قول البعض ثم أيادات الميم من الواو فصارت أم
 وهذا القول وان كان ضعيفا فلا ينكر في مقام التوجيه اه ومن أراد التفرق بين
 أم المتصلة والمتفصلة فليرجع الى منظومتي المسماة بمذيلة الانام بما لا م من
 الاحكام (قوله الفريدة الاولى) في الاستعارة بالكناية على مذهب السلف ولما
 كان هذا المذهب راجحا عند من حيث قال فيما بعد وهو المختار قدم الكلام
 عليه أولا رعاية لجانب الاهم في التقديم (قوله ذهب السلف) يريد به من تقدم على
 السكاكي وهو في اللغة كل من تقدم من آباءك وأقاربك فمكانه هي أهل العلم

وانتعرض لها في ثلاث
 فرائد مذيلة بفريدة أخرى
 لبيان أنه هل يجب أن يكون
 المشبه في الاستعارة
 بالكناية مذكورا بلفظه
 الموضوع له أم لا (الفريدة
 الاولى) ذهب السلف

الماضية سلفاً لأنهم آباء التعليم كذا في العصام يتصرف وأراد بمن تقدم السكاكي
من علماء الأيمان خاصة لأن المصنف جعل مذهب به عديلاً لآلهم وقوله لأنهم آباء
التعليم فيه إشارة إلى أن إطلاق السلف على العلماء المتقدمين بطريق الاستعارة
التعريفية تشبيه أهل العلم الماضية بالآباء في النفع واستعمل اسم التشبيه
في التشبيه وإضافة الآباء إلى التعليم من قبيل إضافة المسبب إلى السبب لأنهم آباء
للتعلمين بسبب تعليمهم وهذا بحسب الأصل ولا فساد لفظ السلف حقيقة عرفية
فمن ذكر (قوله إلى أن المستعار بالكناية) متعلق بمذهب والانصبب التعبير
بالاستعارة جرياً على السنن السابق المحدث عنه ولأنه الاسم المتفق عليه أرباب
المذاهب الثلاثة والألفاظ لا يثبت مستعاراً بالكناية فأنما عنده التشبيه
المضمر في النفس كذا في الحفيد والزياري وأحاب منجم باشي بأن صنيع المصنف
أولى لأنه بصدد بيان مذهب السلف وبيان خصائص مذهبهم ومن جعلها
وجود اللفظ المستعار المرموز إليه من كذا لزمه لا يصح بيان المتفق عليه على أن
الاستعارة بالكناية ليست لفظ التشبيه ولا اسماله فينبغي أن لا يصح الحمل مالم
تجعل الاستعارة بمعنى المستعار فالبيان بلفظ المستعار من أول الأمر أظهر
وأولى (قوله لفظ التشبيه) من إضافة الدال للدلول وفي نسخة قول أحمد بن قولة
التشبيه المكون عنه وليست في نسخة السارح والعصام فاعلموا ما درجته في المتن
لا غناء قوله المستعار في النفس عنه وقوله أيضاً من غير تقدير شيء (قوله المستعار)
بالرفع صفة لفظ وكذلك قوله المرموز بالرفع أيضاً صفة ثانية (قوله في النفس) ظرف
لقوله المستعار أي نفس المتكلم كأي الحوادث أو نفس السامع كأي الاستعارات
الممكنة الواقعة في الكتاب المجيد فإن الأسماء فيها بالنظر إن يطبق الآيات
على العربية وهم علماء البلاغة هذا إذا أريد تحقيق الاستعارة بالفعل وتقريرها
أما إذا أريد مجرد وجودها ولو بالامكان المحض فأن المنطور اليه حال من نزل
القرآن على أختهم وهم العرب وتلك النكات من كوزة في أذهانهم كغيرها من
الطائفة العربية وإن عجزوا عن التعبير عنها إلا أنها سليقة لهم (قوله إليه) إلى
معناه لأن الذي يوصف بأنه خاص ولازم بالتشبيه به المعنى قال ابن قاسم فيما كتبه
بها من نسخة المختصر البياني في بحث المحارز العتيق قال عانسه وأيت على طرة
شجنا الشهاب البرلسي التي قال أنها بخط الجلال المحسني لم أدر هل مارأيت بخط

إلى أن المستعار بالكناية
لفظ التشبيه المستعار
للتشبيه في النفس المرموز
إليه بل كذا لزمه

الجلال المحلى أو شحنا ماصورة اعلم انه لا بد من مستعار منه ومستعار له فإذا قلت
 انشبت المنية أنظفاره فالاستعار منه معنى السبع وهو الحيوان المفترس
 والمستعار لفظ السبع والمستعار له معنى المنية ومعنى قوله بالكنية انك
 كتبت عن المستعار بشئ من لوازم معناه ولم تصرح أعني الأنظار وهذا على
 طريق الجمهور وكذا على طريق السكاكي فاستعارة السبع للنية كاستعارة
 الأسد للمجد والشجاع غاية اننا كنفينا عن التصريح باسم المشبه به بسبب
 التصريح بذكر لازم وهو الأنظار (قوله من غير تقدير) حال من الضمير المحرور
 في اليه أى من غير تقدير له فقوله شئ الظاهر في محل الاختصار لدفع توهم رجوع
 الضمير إلى غيره وانما قدر لفظ شئ دون المستعار مثلا إشارة لعموم النفي وانه ليس
 في الكلام شئ مقدر البتة لانه لو قدر المستعار لكان كالمصرح به لان المقدر
 كالثابت فيلزم ذكر طريق الاستعارة وهي لا يجمع فيها بين الطرفين أى المشبه
 والمشبه به ويحتمل أن يكون حالا من المستعار وقوله من غير تقدير شئ شامل له
 وبقية أركان التشبيه سوى المشبه فيوافق ما في أول العقد من قوله من غير تصريح
 بشئ من أركان التشبيه (قوله ذكر اللازم) جملة مستأنفة استثنائية ما يوافقه
 جواب سؤال مقدر كانه قيل كيف لا يكون المشبه به مقدر في نظم الكلام وذكر
 اللازم قرينة دالة على تقديره فيه فأجاب بأن ذكر اللازم قرينة على قصده لئلا
 من عرض الكلام لاس حاقه اهز يبارى بزيادة (قوله على قصده) مصدر مضاف
 للفعول أى قصده المتكلم اليه أى المستعار كلفظ السبع في أنظفاره المنية مثلا
 (قوله من عرض الكلام) أى جانبه وتأخيه فهو ليس معنى وضعه اللفظ ولا دالا
 عليه بطريق المطابقة بل لازم له وذلك لان الأنظار ملزومة للحيوان المفترس فإذا
 ذكرت في الكلام انتقل ذهن منبه إلى لازمها وهو الحيوان المفترس وهذه
 كناية اصطلاحية (قوله وحينئذ) أى حين اذهب السلف إلى هذا (قوله وجهه)
 مبتدأ خبره ظاهر (قوله تسميتها) الأولى تسميته لان المحدث عنه المستعار وهو
 مذكور ويحاجب بانه أنت نظر إلى أنه يسمى استعارة أو نظرا للنعول الثاني اعني
 الاستعارة (قوله استعارة بالكنية) الباء في الكناية للمصاحبة أى استعارة
 مصاحبة للكنية ولا شك في تحقيق الامر من اما الاستعارة فلا يكون ذلك اللفظ
 مستعار في النفس واما الكناية فلان ذلك المستعار لم يذكر بلفظه الى آخر ما قلناه

من غير تقدير في نظم الكلام
 وذكر اللازم قرينة على
 قصده من عرض الكلام
 وحينئذ وجهه تسميتها
 استعارة بالكنية

ولأن تريد الكناية بالمعنى اللغوي وهو الخفاء لأن المستعار لما كان مضمرا
في النفس كان خفيا بخلافه في المصرحة فإنه مصرح به وبقي اشكال قوي وهو ان
الاستعارة بالكناية مجاز لغوي عندهم والمجاز اللغوي هو النكامة المستعملة
الح والمشبه به في المكنية أمر مضمرا في النفس لم يقع فيه استعمال في غير ما وضع له
الاسم الا ان يقال مرادهم بقولهم في تعريف المجاز النكامة المستعملة الح تحقيقا
أو تقدير او هو محل تأمل (قوله أو مكنية) أي استعارة مكنية لأن هذا مجموع الاسم
وهو من باب الحذف والايصال وقد يصريح به في التسمية فتسمى استعارة مكنية
عنها أي مكنى عن اللفظ المستعار المسمى استعارة (قوله واليه) أي إلى مذهب
السلف وتقديم المعمول مفيد للحصر على القول به وقد بسطنا في حاشية القواعد
أي ذهب صاحب الكشاف إليه لا إلى غيره فهو من قبيل قصر الموصوف وهو
صاحب الكشاف على الصفة وهو الذهاب ولا يصح العكس لأن الذهاب إليه
لم يقصر على صاحب الكشاف بل تعداه إلى السلف أيضا (قوله صاحب
الكشاف) حيث قال في الكلام على قوله تعالى يتقنون عهد الله شاع استعمال
انقضاء في ابطال العهد من حيث تسميتهم العهد بالخيل على سبيل الاستعارة لما
فيه من اثبات الوصلة بين المتعاهدين وهذا من أسرار البلاغة واطاقتها ان
يسكتوا عن ذكر الشيء المستعار ثم يرضوا إليه بذكر شيء من روادفهم فينبهوا
بذلك الرمز على مكانه نحو شجاع يفتري اقرابه فقيه تنبيه على ان الشجاع أسد
وانما عبر المصنف عن الرمز شري بصاحب الكشاف تشويها بشأنه من حيث
انه حلال المشكلات وكشاف ظلمات العضلات فقيه اشارة إلى تأييد مذهب
السلف (قوله وهو) أي ما ذهب إليه السلف وصاحب الكشاف المختار أي
عندي أو عند كل محقق كما يرشد إليه حذف المعمول والاولى فهو بالقضاء لا يكون
تقرى على ذهاب صاحب الكشاف إليه ويوجب بانه أتى بالواو للاشارة إلى أنه
مختار الجمهور والتفريع يفيد أنه مختار من حيث الدليل أي يقتضي الدليل
كونه مختارا وأيضا في ترك التفريع تكثير جهات الاختيار وأما على التفريع
فيما بعد إفساء من تمة ما قبله قال العصام وانما كان هذا المذهب مختارا لأن
الاستعارة حيث تكثر تكون أقرب إلى الضبط لأنها كلها المشبه به المستعمل في المشبه
غاية انما في التصريح بحجة استعماله في النطق والتلفظ وفي المكنية استعمالات

أو مكنية ظاهرة فإن
ذهب صاحب الكشاف
وهو المختار

في النفس اهـ بتصرفوا تعرضه الحفيد لان الاستعارة التخييلية ليست لفظ
 تشبيه المستعمل في التشبيه عند السلف لانها من قبيل الخور في الاستناد
 فان قلت مراد العمام ان الاستعارة التي هي قسم من المجاز لاغوى تكون على
 مذهبهم اقرب الى الضبط قلنا على مذهب الخطيب تكون أيضا كذلك
 فلا اختصاص لهذه القرينة بمذهب السلف الا ان يقال انه لم يقيد بمذهب
 الخطيب او اراد ان الحصر على مذهب من يقول بالاستعارة في موضع يجوز فيه
 المكنية والتخييلية والخطيب لا يقول به او انهم ارادوا حصر الاستعارة المتصورة
 لذاتها وانا الاستعارة التخييلية فهي المقصودة غيرها لانها قرينة المكنية اهـ
 بتوضيح وفي زيادة من منجم باشي (قوله الفريدة الثانية) في المكنية على مذهب
 السكاكي وفي رده التبعية اليها * واعلم ان كلام السكاكي لا يصرح فيه بمذهب
 ولا بمذهب السلف بل عبارته محتملة لهما امكن السكاكي من كلامه يحيل الموافقة
 السلف والقليل يدل لمخالفتهم والمصنف راعى الجهةين فعقب مذهبهم بمذهبهم نظرا
 للجهة الاولى واورد مذهبهم عن مذهبهم نظرا للجهة الثانية والى هذا صرح المصنف
 من كلامه الى المخالفة عن ظاهر ما ورد بالتأويل الى كلام السلف ليجان دليله
 وقوة رجاه على ان السكاكي لو اراد المخالفة لصرح بها وورد على السلف وكان قد ذكر
 مستند المذهب فالجمل على الموافقة اولى به هذا ما لبعض الفضلاء من محققينا * وقال
 العمام ابقى ان عبارته اظهر في كون مذهبها هو المشهور من مذهبها (قوله يشعر
 ظاهرا لـ) يؤخذ وجه التعبير مما عاقر راء (قوله بادعاء انه عينه) حال من التشبيه
 به أي ما يتبادر بادعاء ان التشبيه عين التشبيه به والمعنى ان لفظ التشبيه المستعمل
 في التشبيه به الادعاء ولو قال في التشبيه به الادعاء لكان اخصر وأوضح اهـ
 ان يبارى ونعقبه منجم باشي بان الاخصر في ظاهره واما الاوجهية ففيها نظر لان
 المقصود تلبس الاستعمال بالادعاء المذكور يعني يستعمل التشبيه في التشبيه به
 استعمالا لا يتبادر بادعاء ان التشبيه عين التشبيه به لا تلبس التشبيه به بالادعاء المذكور
 كما زعمه (قوله انه) أي التشبيه عينه أي عين التشبيه به في نحو انظار المنية ندعي أن
 المنية عين السبع بقرينة نسبة الانظار التي هي من خواص السبع اليها قال منجم
 باشي وتحقيق مذهب السكاكي في المكنية ان لفظ التشبيه مستعمل في التشبيه به
 بادعاء ان التشبيه عين التشبيه به يعني ان لفظ التشبيه مستعمل في معناه بادعاء انه عين

(الفريدة الثانية) يشعر
 بظاهر كلام السكاكي
 بانها لفظ التشبيه
 المستعمل في التشبيه
 ادعاء انه عينه

المشبه به مثلاً لفظ المنية مستعمل في الموت بادعاء انه عين السبع فيكون لفظ المنية مرادفاً للفظ السبع فيكون استعمال اللفظ في غير الموضوع له ادعاء لا حقيقة ولا شك في خفاء هذا الاستعمال اذا الظاهر من الغير هو الغير حقيقة فتمسك في تسمية الغير به الادعاءية بخفية بالنسبة الى الغير به الحقيقة فتحصل المناسبة في تسمية هذه الاستعارة استعارة بالكناية أو استعارة ممكنة بحسب اللغة اهـ وبه يدفع ما قاله العصام ولا يخفاء في ان تسميتها الاستعارة بالكناية أو ممكنة غير ظاهر وان سلم ظهور وجه كونه الاستعارة (قوله واختار) من هنالى قوله ويرد عليه تقدم الكلام عليه مستوفى في الفريضة الثانية من العقد الاول والمصنف أعاده هنا ربطاً لمختار السكاكي ببعضه ببعض لينتظم في سلك واحد وذكرة في الفريضة الثانية من العقد الاول استطراداً لانجسار الكلام في التسمية والاخر كره هذه الفريضة (قوله ويرد عليه) بالخفيف مضارع ورد كوع مصدره الورود فاصله يورد وقعت الواو بين عدوتها الخذفت أو بالتشديد من رد الضاعف وأصله ردد فأدغم أحد المتلين في الآخر والمضارع يردد فعل به ماضى ومصدره الرد فعلى الاول يبنى الفعل للفاعل وهو قوله ان لفظ المشبه به الخ أصله بأن بالباء الجارة المفيدة للتصوير أى ويرد عليه رقامه وقرا بأن لفظ المشبه به الخ ويصح فتح الباء وضم الراء في رد المشدد المأخوذ من الرد فيكون مبنياً للفاعل وهو قوله ان لفظ المشبه به الخ والاستناد مجازى من قبيل الاستناد السبب والراد حقيقة هو الشخص ذو الرد (قوله ان لفظ الخ) هذا رد على تفسيره الاستعارة بالكناية فان قلت قد اشتهر ان التعاريف لا تقع فيها المناظرة لكونها من قبيل التصور والمناظرة انما تكون في المركب الخبرى كما يقتضيه تعريف المناظرة بالنظر من الجانبين في النسبة والرد من وظائف المناظرين فحينئذ لا يجري في التعريف قلت معنى ما اشتهر أنه لا يجري فيها المناظرة الواقعة في المركب الخبرى من المناظرة والنقص الاجمالى والمعارضة بالمعنى المختص بالخبر وهذا لا ينافى وقوع المناظرة في التعاريف بمعنى آخر اذ قد صرح علماء الآداب بجواز نقص التعريفات ومعارضتها أيضاً وطريق نقص التعريف ان يدعى أولاً فساد التعريف ثم يستدل على تلك الدعوى بأنه غير جامع أو غير مانع أو يعود ذلك من الفسادات ومن ثم قيل ان ناقض التعريف مستلزم بوجهه فان قيل بطريق الاعتراض على تعريف السكاكي جارياً على قانون

واختار رد التسمية بالهاجج
قريتها استعارة بالكناية
وجعلها اقريتها على عكس
ما ذكره القوم في نطق
الحال من ان نطق
استعارة لالت والحا
قريتها ويرد عليه ان لفظ
المشبه لم يستعمل الا في
معناه فلا يكون استعارة
وهو قد صرح بأن نطق
استعارة الامر الوهمي
فتكون استعارة

لأنظره ان يقال تعمر بقل هذا فاسد هذه هي الدعوى ثم تستدل عليها فتقول لا
لا يصدق على شئ من افراد المعرف وكل تعمر يف هذا شأنه ففاسد ينتج تعمر بقل
فاسد أما الكبرى مسلمة وأما الصغرى فيقال في بيانها ان تعمر بقل هذا تعمر يف
بالمباين والتعمر يف بالمباين لا يصدق على شئ من افراد المعرف ينتج تعمر بقل
لم يصدق على شئ من افراد المعرف وبيان صغرى هذا الدليل الثاني ما أشار إليه
المصنف بقوله ان لفظ المشبه الخ وما صلبه قياس من الشكل الثاني ذكر صغراه
والنتيجة ونظمه ~~هههه~~ هذا المشبه لم يستعمل الا في معناه ولا شئ من الاستعارة
مستعمل في معناه ينتج لا شئ من المشبه باستعارة أما ان المشبه لم يستعمل الا في
معناه فلان المراد بالمنية الموت لا غيره وأما انه لا شئ من الاستعارة بمستعمل في
معناه فلا تفاهم على أن الاستعارة من الجواز اللغوي المعروف بالكلمة المستعملة
في غير ما وضعت له الخ حتى ان السكاكي نفسه فسر الاستعارة بأن تذ كر أحد طرفي
التشبيه وتر يديه الطرف الآخر وجعلها قسمين الجواز اللغوي المفسر بالكلمة الخ
هذا خلاصة الرق جاري على قانون المناظرين فاحرص عليه ولا تكن من القاصرين
وان تأقت نفسك الى مسلم الآداب وارتدت ان تلج اليه من واسع الابواب فعليك
برمالة المرعشي المسماة بالولدية وما كتبناه علم من الخواشي فانها ان شاء الله لا ييب
كافية ولما صدقن حاوية وأما آداب العضد فقام اقطرة من بحر وشذرة من عقد
نحري قال العصام وهذا أي ما اور على السكاكي شبهة قوية لم يحسم حول دفعها أحد
بما يليق ان يصحى اليه ونحن دفعناها في رسالتنا المعذولة بالفارسية في الاستعارات
اه قال في تلك الرسالة يمكن دفعه بان يقال أراد السكاكي بقوله لفظ المشبه المستعمل
في التشبيه ان لفظ المشبه مستعمل في معناه باعتبار تصادفه بالتشبيه
فيكون بهذا الاعتبار مجاز الاحتمال لان المنية مثلا في المثال المذكور يراد بها
الموت المتصف بالاتحاد بالسبع يعني انها قد استعملت ههنا في الموت المتحد بالسبع
لا في مطلق الموت الذي هو معناه الحقيقي الموضوع له فيكون مجازا به هذا الاعتبار
ومستعاران من معناه الحقيقي وهو الموت المطلق لهذا المعنى المجازي أي للموت المتحد
بالسبع ثم قال نعم يرد على السكاكي ان هذا القيد أعني قيد الاتحاد يهتم أن يكون
منقهما وما أخودا من اثبات الا لازم أي من اثبات المخاطب للنية لا من النية فحينئذ
لا يكون قيداً لما قصد منها وجزأ معناها المجازي ويوجب عنه بأن هذا الاحتمال

لا ينافي الاولى فيبقى الكلام في ترجيح أحد الاحتمالين على الآخر وأصره سهل
 (قوله والاستعارة في الفعل) استظهر العصام قراءته بالنصب عطفاً على نطقت
 ووجه الشيخ ليس كلامه بأن في حالة النصب يعلم بأن الاستعارة في التبعية ليست
 الازام عليه فالمعنى وهو قد صرح بأن الاستعارة في الفعل لا تكون الاتبعية لكن
 يرد على هذا ان السكاكي لا يثبت التبعية فكيف يصرح بذلك الا ان يجاب بأن
 السكاكي لا ينكر التبعية أصلاً بل يختار ردها الى المكنية فهي عند محتملة
 فتصريحه بما ذكر بناء على الاحتمال الآخر في كلامه ولذا قال المصنف تبعاً
 لصاحب التلخيص واختار ولم يقل وأنكر و يرد على هذا الجواب ان السكاكي
 أسقط التبعية بالنكية في ضبط أقسام المجاز على رأيه والشارح المأزى ضبطه
 بالرفع ووجهه بأنه قضية قصد ارتباط موضوعها بقوله قبل ذلك فيكون استعارة
 ليكون المجموع دليلاً اهـ وحاصله انه قصد ارتباط موضوع هذه القضية بمجموع
 ما قبلها بأن يجعل خبراً عنه ليتكرر بينهما حداً وسط ويكون المجموع دليلاً من
 الشكل الاول يحصل به الزام السكاكي ونظمه هكذا نطقت استعارة في الفعل
 والاستعارة في الفعل لا تكون الاتبعية ينتج نطقت لا تكون الاتبعية فتدلزم
 السكاكي حينئذ القول به فلم يكن مذهب اليه من ردها للمكنية مغنياً عما ذكره
 غيره من تقسيم الاستعارة الى التبعية وغيرها (قوله فيلزم القول بالاستعارة
 التبعية) قال العصام وهذا لا يراد مما لم يذب عن السكاكي ويمكن دفعه بوجهين
 الخ وحاصل الوجه الاول ان القوم لو قبلوا الاعتبار لاستغنوا عن التبعية باعتبار
 المكنية ولا يلزمهم القول بالتبعية لان المكنية عندهم ليس مجازاً فغرض
 السكاكي الاغراض على القوم لان غرضه برد التبعية الى المكنية التزام ذلك
 وناقشه الشيخ ليس بأنه انما يصح لو أثبت التبعية على مذهبه وذكرها في أقسام المجاز
 ثم بعد ذلك أو رد على القوم انه يلزم على مذهبوا اليه في التخيلية ان لا يثبتوا
 التبعية لما قاله وقد عرفت انه لم يذكر التبعية في أقسام المجاز اهـ وبقي النظر على
 مختاره في نحو نطقت الخال فان قال ان نطقت قرينة المكنية لزم القول بالتبعية وان
 جعل قرينتها غير نطقت فليظن ما هو أولاً يقول بالاستعارة بالكناية في نحو هذا
 فليحزر وقد يقال ان كلام السكاكي مع القوم والتخيلية عندهم حقيقة فلا
 يحتاجون الى التبعية بل يقتصرون على المكنية لما في التبعية من زيادة التكاف

والاستعارة في الفعل
 لا تكون الاتبعية فيلزم
 القول بالاستعارة التبعية

واما هو فيلزمه القول بالتبعية لان التخييلية عنده مجاز واما قاله الحفيد من أن
 القوم لا يستغنون عن اعتبار التبعية بردها الى الـ ~~الـ~~ كنية لان التبعية التي
 قرينتها حالية لا يمكن ردها الى الكنية فقد أجاب عنه منجم باشي بأن الاحتمال
 المبرد لا يكفي في النقص والتبعية التي قرينتها حالية غيره وجودة لان القوم قالوا
 مدار قرينة التبعية في الفعل والمستحق على الفاعل أو المفعول اه وأما الوجه
 الثاني في كلام العصام فقد تركناه اضيق المقام لاضنة بالكلام وفي هذا
 القدر كفاية ونسدد لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ~~يقوله~~ الفريدة
 الثالثة ~~ذهب~~ الخطيب أي خطيب دمشق واسمه محمد بن عبد الرحمن القزويني
 ولقبه بجلال الدين ولد سنة ٦٦٦ ست وستين وستمائة ومات في منتصف جمادى
 الاولى سنة ٧٣٩ تسع وثلاثين وسبع مائة قدم مصر زمن سلطنة الناصر محمد بن
 قلاوون وخطب بجامع القلعة وتولى القضاء بمصر وسكن بيت على بركة الرطلى
 وكان له ولد مبصر فـ ~~على~~ ~~نفسه~~ فجر ذلك الى أن تكلم أهل مصر في حق الشيخ حتى أن
 بعض شعراء ذلك العصر هجاه بمزدوجة وآل الامر الى أن السلطان أمر بالعود
 الى دمشق فخرج بخدمة وخشعة باحمال كثيرة لانه كان ذا ثروة كبيرة كما في السالوك
 للمقرئ (قوله في النفس) أي نفس المتكلم واعتراض بأن هذا تعريفا بالمباين اذ
 لا يصح في على شيء من افراد المعرف لان المتبادر من اضممار التشبيه أن تكون اركانه
 كلها مضمرة قاله صواب أن يقال انها التشبيه المضمرة في النفس المتروكة اركانه سوى
 التشبيه ودل عليه باثبات لازم التشبيه للتشبيه وكأنه لشهرته تساهل فيه اه زيارى
 بتصرف قال منجم باشي وما ذكره من الاعتراض مبني على أن يراد بالتشبيه التشبيه
 بالمعنى الاسمي المصطلح عليه الذي هو عبارة عن جميع الاركان الاربعة والظاهر
 هاهنا هو المعنى المصدرى كما يشعر به وصف الاضممار بكونه في النفس اه
 بتصرف أيضا (قوله وحينئذ) أي حين اذهب الخطيب الى ما ذكر (قوله)
 لا وجه لتسميتها استعارة لان الاستعارة اللفظ المستعمل في غير ما وضع له علاقة
 المشابهة أو استعمال اللفظ المذكور فالأول تعريفا للاستعارة بالمعنى الاسمي
 والثاني تعريفا بالمعنى المصدرى كما تقدم ولا شيء من التشبيه المضمرة بهذين
 المعنيين بل هو فعل المتكلم فهذه تسمية خالية عن المناسبة ولذلك قال السعد
 ما ذكره من تفسيرها بأنها التشبيه المضمرة لا مستند له في كلام السلف ولا هو مبني

(الفريدة الثالثة)
 ذهب الخطيب الى انها
 التشبيه المضمرة في النفس
 وحينئذ لا وجه لتسميتها
 استعارة

على مناسبة لغوية اهـ وأما كونها بالكناية أو ممكنة فله وجه لان الكناية لغة
 الخفاء والتشبيه من افعال النفس فهو مخفي فها هذه كناية لغوية لا عرفية
 قيل قد وجه تسميتها استعارة بأنها تشبه الاستعارة من جهة ادعاء دخول المشبه
 في المشبه به ولذلك نقلنا لازم المشبه به وأثبتناه للتشبيه للدلالة على الادعاء المذكور
 اهـ وقال منجم باشي ان تسميتها استعارة مجاز مرسل من اطلاق اسم السبب على
 السبب لان التشبيه سبب في استعارة لفظ المشبه به للتشبيه اهـ بالمعنى * فان قلت
 ما الحامل للخطيب على هذا المذهب والعدول عن كلام القوم * فالجواب انه
 قصد المغايرة بين المصراحة والمكنية من جميع الوجوه لانهم جعلوا المكنية لفظ
 التشبيه المستعار في النفس للتشبيه فكان بينهما وبين التصريح شبه اشتباه في التقدير
 فقص هذا الخطيب المغايرة بينهما ورأى ان اضممار التشبيه في النفس أقوى مناسبة
 من اضممار لفظ التشبيه لان التشبيه معنى والمعاني كثيرة ما تظهر في النفس بخلاف
 الالفاظ والله أعلم * (الفريدة الرابعة) * في انه هل يجب في صورة الاستعارة
 بالكناية ذكر المشبه بالفظه الموضوع له أم لا (قوله لاشبهة) أي لاشك ولا تردد
 ونطاق التسمية على ما يظن ذليلا وليس بدليل وهو بمعنى قولهم كلام من خرف
 الظاهر باطل الباطن فليس معنيين مستقلين كما توهم بل يرجعان لمعنى واحد وأيا
 كان فليست مرادة ههنا (قوله في صورة الاستعارة) أي التركيب الذي تضمن
 الاستعارة واشتمل عليها والاضافة للجنس المتحقق في بعض الافراد وجعلها
 للاستعراق غير صحيح لانه ليس كل استعارة بالكناية يجري فيها هذا الترتيب اذ منها
 ما يجري فيه كون اللفظ مستعملا في معناه الحقيقي كألف فارسيته وأما جعلها
 للجنس فيصدق ببعض الصور وهو كذلك كناية الشريعة ولك أن تجعل الاضافة
 بيانية أي صورة هي الاستعارة بالكناية وجعلها صورة تشبيه الملقوظ بالشاهد
 لان صورة الشيء الحاصلة في المشاهدة والاستعارة لفظ مسموع ومع ذلك لا بد من
 ملاحظة الجنس أي جنس الصورة لما قلنا تأمل (قوله بلفظ المشبه به) لانه لو كان
 من كورا بلفظ المشبه به لكان تصريحي والتالي باطل فالمقدم مثله ثبت نقضه
 وهو لا يكون من كورا بلفظ المشبه به وهو المدعى أما الملازمة فيديمية وأما
 بطلان التالي فلان الغرض كون الاستعارة ممكنة (قوله كما هو في صورة) راجع
 للمنفى وهو كونه من كورا بلفظ المشبه به (قوله في وجوب ذكره) أي وعدم

* (الفريدة الرابعة) *
 لاشبهة في أن التشبيه في
 صورة الاستعارة بالكناية
 لا يكون من كورا بلفظ
 المشبه به كما في صورة
 الاستعارة المصروفة وانما
 الكلام في وجوب ذكره
 بلفظ الموضوع له

وجوبه فقيسه اكتفاء (قوله والحق) هو الحكم المطابق للواقع فهو كالصدق
 الا ان التفرقة بينهما باعتبارية فيلاحظ في جانب الحق المطابقة من جهة الواقع
 وفي جانب الصدق المطابقة من جهة الحكم ويقابل الحق الباطل والصدق
 الباطل كباين في شرح العقائد واغترض على المصنف بأن قوله والحق يقتضي
 وقوع خلاف في ذلك وليس كذلك لانه لا يعلم وقوع خلاف في المسئلة * وأجيب
 بأن التعبير بالحق لسكون المقام مقام زجدها معوية المسئلة (قوله لجواز) الانسب
 بما قبله أن يقول لجواز أن يذكر بغير لفظه الموضوع له ليشمل ما لو ذكر بلفظ
 مجازي اما على وجه الاستعارة كما مثل أو على وجه المجاز المرسل كأن يستعمل
 لفظ اللباس فيما غشي الانسان بملاحظة علاقة المجاورة أو على وجه الكناية
 بأن يطلق المزوم وهو اللباس ويراد لازمه وهو ما يستتبه ومعلوم أن ما غشي مستور
 باللباس هذا هو الاتق يجعل عنوان هذه القرينة عدم كون المشبه في الاستعارة
 بالكناية من كونه بلفظه الموضوع له لان عدم ذكره بلفظه الموضوع له صادق
 على ما قرره (قوله أن يشبه شي) كالخسافة واصفرار اللون في الآية ويشبه ليس
 قيداً كما علمت (قوله بأمرين) كاللباس والطعم المر البشع في الآية فيشبه أولاً
 ما غشي الانسان باللباس ويستعار اللباس له أو يستعمل فيه مجازاً مرسلأ أو
 كناية كما علمت ثم يشبه ما غشي الانسان المدلول عليه باللباس مرة ثانية بالطعم
 المر البشع ويرمز له بشي من لوازمه وهو الاذاقة على طريق المكنية والاذافة
 فحتميل فقد اجتمعت الاستعارات الثلاثة تنصر بحجة والممكنية والتخييلية ان
 اعتبرت الاولى تنصر بحجة أو المجاز المرسل معهما أو الكناية على حسب ما اعتبره
 في استعمال اللباس فيما غشي الانسان (قوله أحدهما) أي احداً الامرين
 المشبه بهما وهما اللباس والطعم المر البشع وذلك الاحد هو اللباس (قوله
 فيه) أي في ذلك المشبه وهو ما غشي الانسان فتستعمل لفظ اللباس الذي هو
 موضوع التشبيه اعني ما يلبس فيما غشي الانسان ثم يستعمل ثم يشبه ما غشي
 الانسان مرة ثانية بالطعم المر البشع ولا يخفى ان بعد ما طعن بما سبق من
 المذاهب في المكنية التطبيق على كل منها (قوله مثاله) المثال جزئي لا يوضح
 القاعدة في كل ما هنا اذ ليس ثم ما يمثل هنا ويجاب بأن الكلام السابق متضمن
 لقاعدة هي كل مشبه في المكنية لا يجب أن يكون من كونه بلفظه الموضوع له

والحق عدم الوجوب لجواز
 أن يشبهه شيء بأمرين
 ويستعمل لفظ أحدهما
 فيه ويثبت له من لوازم
 الآخر فقد اجتمع المصراحة
 والممكنية مثاله

لكنه يحتاج للتأويل قال أخذ الله على ظاهرها غير مستقيم فان معناها
كل فرد فرد الخ لا يجب فيه ذلك ومعلوم ان بعض الافراد يجب أن يكون من كورا
بلفظ الموضوع له كما في اظهار المنية في قول بأن المعنى كل فرد لا يجب فيه ذلك من
حيث كونه مشبها في المسكنية وهذا لا ينافي امتناع عدم الوجوب من حيث النظر
لخصوص ذلك الفرد وان أبيت التأويل فاجعل القضية جزئية وهي بعض افراد
الاستعمارة بالسكنية لا يجب أن يكون فيها لفظ المشبه من كورا بمعنى الحقيقى
ووقوع الجزئية في العلوم الادبية مستفيض لا يجزئه انما الامتناع في العلوم
العقلية فلا اشكال في وقوع الجزئية مسألة هنا تأمل وما يجرى نحو ما جرى في الآية
الشريفة قولك عندي قرله ليد (قوله فاذا قها) الضمير للقرية السابقة في الآية
اعنى قوله تعالى وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة وهو على حذف مضاف
أى أهلها وهذا مجاز أيضا الا انه ليس من المعروف بالكلمة المستعملة كما تقدم
التنبية عليه في البسملة (قوله عند الجوع) أى والخوف بدليل فاذا قها الله لباس
الجوع والخوف (قوله من أثر الضرر) بيان لما غشى وذلك الأثر هو الهلكة
واصفرا لالون مثلا (قوله من حيث الاشتغال) متعلق بقوله تشبهه ومن الابتداء
أى تشبها مبتدأ ونائما من جهة الاشتغال وهذا هو وجه التشبه فان اللباس
مشمول على اللباس كاشتغال الضرر على من قام به الجوع والخوف (قوله باللباس)
متعلق بقوله تشبهه (قوله فاستعير له) أى لما غشى الانسان (قوله اسمه) أى اسم اللباس
والإضافة بيانية (قوله ومن حيث) أى وشبه ما غشى الانسان مرة ثانية بعد
استعمال لفظ اللباس فيه من حيث الكراهة أى من جهة كون المشابهة هى
الكراهة (قوله بالطعم) متعلق بتشبهه المقدر وهو بالضم الشئ المطعم وبالفتح
الكيفية الواصلة الى القوة الذاتية والمراد هنا الاول بدليل وضعه بالمراد
والقرينة على هذا التشبيه ايقاع الاذقة عليه (قوله وممكنة نظرا الى الثاني)
جرى المصنف هنا على طريقة السكاكى مع انه زيفها وأما المنكنية على مذهب
السائق فهي لفظ المشبه به أعنى طعمه مرشح وعلى مذهب الخطيب التشبيه
المضمري فى النفس كذا فهم السارح تبعه الحنفية وهذا الوجه دخل على الحنفية من
عود ضمير يكون الى لفظ اللباس مع انه يحتمل عود لقوله تعالى فاذا قها الله الخ
وحيث فلا يلزم جريان المصنف على مذهب السكاكى وبقي فى الآية احتمال ذكره

قوله تعالى فاذا قها الله
لباس الجوع والخوف فانه
شبه ما غشى الانسان عند
الجوع والخوف من أثر
الضرر من حيث الاشتغال
باللباس فاستعير له اسمه
ومن حيث الكراهية
بالطعم المر البشع فتكون
استعمارة مصرحة نظرا
الى الاول وممكنة نظرا
الى الثانى وتكون لا اذقة
تخيلا

الحفيد وهو ان يكون اضافة اللباس للجوع من قبيل اضافة الجوع الى اذنه
الله جوعا كاللباس في الاطعمة والشمول باعتبار ضرره نعم يكون في اذنه الاستعارة
تبعية عبر عن جعلها مدركة بالاذقة لمشاركته في مطلق الادراك وهذا الوجه
قال به السيدون كرام الله تعالى يحتمل ان الآية من قبيل التصريحية فقط والاذقة
تجريدية فقط لان الاذقة اريد بها الاصابة واعلم ان جريان الاستعارة المسكنة هنا على
مذهب السكاكي قال العصام صحتها تدور على صحة الاستعارة من المستعار فان صحت
صح والا فلا اهـ مثلا اللباس في الآية مستعار لاثرا للضرر من حيث الاشتغال فهو
يصح ان يستعار اللباس ثانيا من حيث انه المراد به اثر الضرر الذي هو معناه المجازي
على وجه الاستعارة للطعم المر من حيث الكراهة أولا هذا محصل كلامه ولا وجه
لتوقف العصام في هذا المسامحة ان المجاز يبنى على المجاز ويكون مرتبتين ومن اتى
عند الاصوليين وأهل المعاني خلافا لمن نقل المتع عن الاصوليين فقد نص
في جمع الجوامع وترجمه على الجواز ونقل الزركشي في بحر الاصول ان في قوله
تعالى انزلنا عليه الكتاب لباسا يوارى سواكم يسواكم مجازا بمراتب لان المنزل الماء
المنبت للزرع المتخذ منه الغزل المتسوج منه اللباس ويجاب بان المجاز اعم من
الاستعارة ولا يلزم من التحوز بالمجاز الذي ليس باستعارة التحوز بالمجاز الذي هو
استعارة فجعل التوقف بقاء الاستعارة على الاستعارة انطريس * (خاتمة) *
وفيها بما وعدنا به من مذهب العصام في المسكنة ومذهب صاحب الكشف قال
العصام واذا عرفت الاقوال فاستمع قلنا تحقيق رابع أرجوان يكون من ليس
لما أعطاه مانع وهو ان الاستعارة بالكناية من فروع التشبيه المقلوب فتكامل
المشبه بمشابهة بالغة في كماله في وجه الشبه حتى استحق أن يلحق به المشبه كقوله
ويدا الصباح كأن غرته * وجه الخليفة حين يمدح
حيث شبه غرة الصباح بوجه الخليفة فكذلك لا يستعار اسم المشبه للمشبه به
فيكون غاية المبالغة كما في كمال التشبيه في وجه الشبه كما في أظفار المنية فالمراد
بالمنية السبع ويجعل الكلام حينئذ كناية عن تحقق الموت بلارب فثبت المنية
أظفارها بقلان بمعنى تشب السبع أظفاره به كناية عن موته لا محالة وحينئذ
لا تحوز في اضافة الاظفار الى المنية ولا اشكال في جعل المنية استعارة ووجه
تسميتها استعارة بالكناية في غاية الوضوح اهـ هذه عبارة العصام بالحرف رأينا

بعض الفضلاء فقد أطال في توضيحها مع عدم احتياجها لذلك وخرج البيان بكلام
أخذه من الزبير بن عدي وبن عدي عليه اعتراضات ساذجة عن العبارات قال الزبير
قوله ويجعل الكلام حديثاً أي حين إذا أراد بالمنية السبع الحقيقي كناية حتى
لا يكون الكلام كاذباً فهذه الكناية مرتبة على الاستعارة وقوله من تحقيق الموت
أي في الاستقبال وذلك مصاد من وصول المبالغة غايتها وليس المعنى أنه كناية
عن تحقيق موته في الماضي أو في الحال ألا ترى أنه إنما يقال أنظاراً بالمنية نشبت
بقولان عند شدة مرضه وأعلم أن قرينة هذه الاستعارة لفظية وهي الانظار
المضافة للمنية وقرينة الكناية حالية وهي عدم وجود السبع عند فلان المتكلم
بهذا الكلام ~~فكون~~ هذه الكناية من جملة الكنايات الخالية عن تحقق
المعنى الحقيقي فلم تجزأ رادته وقد اختار الشارح يعني العصام فيما مر أن أمثال
تلك الكنايات مجازات لوجود القرينة المانعة عن إرادة الموضوع له اهـ لمخصا
قال منجم يائي في حاشيته على الزبير قوله أي في الاستقبال لا حاجة إلى هذا
الكشف لأن أصل هذا الكلام أورده الهذلي في مراثية أولاده فالظاهر منه هو
الحق في الماضي أو في الحال على أنه يلزم أن يكون فيه مجاز باعتبار الزمان
أيضا وقوله وأعلم أن قرينة هذه الاستعارة الخ ليس هذا مستقيم إذا انظارها
مضافة للسبع لا إلى المنية بل قرينة هذه الاستعارة المقابلة حالية وهي عدم
السبع عند فلان حين التكلم وقبله وبعده ~~والكناية~~ غير محتاجة إلى القرينة
إذا لزم يكفي في اعتبارها * فان قلت إن الاستعارة تنافي الكناية بالمصطلح
علم بالان الأولى تقتضي قرينة صارفة لكونها مجازاً والثانية تقتضي عدمها
فكيف يجمع بينهما قلت الاستعارة هنا في كلمة واحدة والكناية في مجموع
الكلام الذي يتضمن تلك الكلمة ولا مانع من أن يكون بعض أجزاء الكلام مجازاً
والكلام حقيقة أو كناية إذا يسرى حكم الجزء إلى الكل لا مجازاً كما حقه وذلك
في الفرق بين المجاز المركب والمجاز في المركب ويمكن أن يقال أيضاً إن المشابهة
بالكناية الاصطلاحية من حيث اللزوم يكفي في التسمية والشارح لم ينص على
أنها اصطلاحية لا محالة بل ادعى الوضوح في التسمية ولا يسكر هذا في الحقيقة
وأما مذهب صاحب الكشف فقد قال السعد في حاشيته على الكشف عند
الكلام على قوله تعالى يتقنون عهد الله ولقد كفاني عوبل من اختلاف

أقول القوم الى ثلاثة حيث فهم من كلام القدماء أن الاستعارة بالكناية الخ ثم
قال بعد سرد المذهب الثلاثة حتى فهم بعض الناظرين في هذا الكتاب أن
الاستعارة بالكناية هي الانطباع من حيث كونها كناية عن استعارة السبع
للمنسية وفي قولنا شجاع يفترس اقرانه الاقتباس مع انه استعارة تصريحية
لا هلال الاقران فهو كناية عن استعارة الاسد للشجاع اذا الكناية لا تنافي
ارادة الحقيقة امكن المقصود بالهذه الا قول التنبيه على انه أشد كي يجي الاقتباس
وسائر ما للاسد من الاوازم بالضرورة ثم ان هذه الكناية من قسم الكناية
في النسبة أعني اثبات الاسدية للشجاع والحيلة للعهد لا قطع بأنه ليس كناية عن
المسكوت نفسه بل دال على مكانه اه قال السيد في حاشية المطول وأراد بذلك الناظر
صاحب الكشف يعني انه فهم من الكشف معنى آخر غير الثلاثة وأحدث بذلك
في الاستعارة بالكناية قولاً رابعاً فراد في طنبوراهو بل نعمة أخرى ولعمري
ان نسبة هذا الفهم اليه هو عظيم لا ينشأ الا عن فرط غفلة وكيف يتصور فهم هذا
المعنى من الكشف وتبرير صاحب الكشف مما نسب اليه مما ينبغي
الوقوف عليه

(العقد الثالث)
في تحقيق قرينة الاستعارة
بالكناية وما يذ كر زيادة
هنا من ملاحظات المشبه

(العقد الثالث)

في تحقيق قرينة الاستعارة بالكناية لم يقبل في الاستعارة التخيلية مع انه اسم
مختص بها والقرينة أعم منها ومن سائر القرائن اشارة الى أن تحقيقها هنا
باعتبار انما قرينة المسكنية ومن متعلقاتها لا من حيث انها قسم مستعمل من
اقسام الاستعارة اه منجم باثني (قوله وما يذ كر زيادة على القرينة) عطف على
قرينة أي وفي تحقيق ما يذ كر زيادة عن القرينة الخ وقيد الزيادة بكونها من
ملاحظات المشبه لان ذلك كرها استطرادى لناسبتها للقرينة ولم تذ كر الا للفرق
بينها وبين ما جعلت قرينة لما شاركتها في الملازمة للمشبه به وأما بيان أهميتها بالترشح
قبول السبع لا بالاستقلال والالزام ذ كر الاطلاق والتجريد أيضاً منه كما يؤيد جميع
ما ذ كرناه قوله من زيادة فافهم اه منجم باثني بتصرف والملاحظات جمع ملاحظات بمعنى
مناصب والمراد به الالزام ولو بحسب عرف ويجوز فتح الباع وكسر هاء لان الملازمة
نسبة بين الطرفين اذا النسب مثلاً في مخالاب المنيمة نشبت بفسلان كما يلايم السبع
بلايم بمعنى يتفصل الذهن من كل منهما لا لاخر والا فكسر أظهر لانه يحسن

أن يقال الخالب تلام السبع ذون أن يقال السبع بلا ثم الخالب (قوله في نحو قولك) انما أورد المثل مع أن لا يجازم مطلوب في أمثال هذه الرسالة لأن القرينة وإن كانت مشهورة لكن الزيادة عليها لم تفرع الخمس إلا ههنا فاندفعت تلك الوحشة والغرابة بذكر المثل اه منجم باشي (قوله مخالب) جمع مخالب بكسر الميم وفتح اللام هو بمعنى الجرح والخدش كما في العصام اما معني ظفر كل سبع طائرا كان أو بهيمة أو ما يصيد من الطير والظفر لا يصيد اه قال منجم باشي ظاهره انه تريد في اللغة وهو غير معقول لكنه يوجه بأن مراده بيان أن الخالب له معنيان في اللغة أحدهما عام والآخر خاص وأما تخصيص الظفر بما لا يصيد فلا وجه له أصلا ثم نقل عن كتب اللغة ما يؤيد دعواه وأطال في ذلك إلى أن قال ومن هذه الأقوال ظهور أن الظفر مختص بالإنسان حقيقة على أصح الأقوال واستعماله في غيره مجاز واستعارة والمخالب للطائر صائدا أو غير صائد والبرثن السباع الهائم والسبع لا يطلق إلا على سباع الهائم لا الطيور فالسبع من الهائم يقال له ذوا البرثن ولا يقال ذوا الظفر ولا يقال ذوا الخالب حقيقة ولم يصب في تحقيق الظفر والمخالب لا الشارح ولا المحشي يعني الزبيري بل الحق ما في لغة ظفر الإنسان منجم البعير سنبك الفرس ظلف الثور حافر البغل والجمار برثن السبع مخالب الطائر وما في فصيح نعلب الظفر من الإنسان ومن ذى الخلف النسم ومن ذى الحافر الحافر ومن ذى الظلف الظلف ومن السباع والصادد من الطير الخالب ومن الطير الغير الصائد والكلاب ونحوها البرثن ويجوز البرثن من السباع كلها اه تصرف كثير ونقل من مواضع متفرقة في كلامه وهو متحرير بنفس يعلم به ما وقع الخدمة الكتاب في هذا المحل * فان ثبت على هذا التقرير والتفصيل بشكل اثبات الألفاظ والمخالب للنبية على انهما من خواص المشبه به أي السبع * فالجواب أن الشهرة الحاصلة بغلبة الاستعمال كافية عنها في الاختصاص وال لزوم لانها عاديان لا حقيقة بيان عقليان فتدبر (قوله نشبت) نشب بوزن فرح أي علق علوقا حسيا لانه الذي من ملايمات المشبه والفرض خلافة (قوله الفريدة الاولى ذهب السلف) المراد بهم ما عدا صاحب الكشف فان له تفصيلا لذلك عقدا مذهبه فريدة على حسنة ولا حاجة لاستثناء السكاكي لانه خارج عن المستثنى منه لاننا فسرنا السلف سابقا بما عدا السكاكي فلنا اقتصرنا هنا على اخراج صاحب

في نحو قولك مخالب النبوة
نشبت بفلان وفيه خمس
فرائد (الفريدة الاولى)
ذهب السلف الى ان الامر
الذي

المصنف فاندفع ما قيل هنا (قوله أثبت) أي ذكر وليس المراد بالاثبات
 الاستناد إذا لا سند في أنظار المنية (قوله من خواص المشبهة) حال من الأمر
 ثم إن في كلام المصنف حذف أي وكان قرينة والافعالية تشمل الترشيح وليس
 الكلام فيه على أنه قد يقال إن الترشيح ليس من الخواص بل من الملايمات
 والكلام في الخواص فلا يشمل البيان الترشيح أو يلاحظ التقييد بالحقيقة أي من
 حيث أنه قرينة وأما مقاله السارح في صورة الاستعارة بالكناية وجعل هذا
 القيد لا يتراز من اثبات الأنظار في خواص المنية المشبهة بالسبع أهالك
 فلا تغير محتاج إليه إذا الكلام مقرر وض في الزائد عن المصنفية كما يفيد قول
 المصنف في عنوان العقد في تحقيق قرينة الاستعارة بالكناية وما يذكّر زيادة
 علمها (قوله مستعمل) خبران وخبره يعود إلى الأمر وفيه استخدام حيث ذكر
 الأمر مراد به معناه لأنه الذي ثبت ثم أعاد عليه الضمير باعتبار لفظه لأنه الذي
 يقع عليه الاستعمال والمراد مستعمل في معناه الحقيقي وجوباً بالتحصيل وهذا
 الكلام عذوب السافسوى صاحب الكشف لأنه يقول باستعماله جوازاً
 لا وجوباً (قوله وإنما المجاز في الإثبات) لا في المثبت فالقصر من قبيل قصر
 القالب فهو رد على من اعتقد أن المجاز في المثبت ولا يصح أن يكون القصر
 حقيقة لأن المثبت له وهو المنية مجازاً يؤخذ منه أنه يسمى مجازاً في الإثبات فيكون
 مجازاً اعتقادياً ومجازاً حكماً كما في أثبت الريح البقل فإنه يسمى بهذه الاسامي
 لكونهم اصطلاحوا على أن نحو ما هنا يسمى استعارة تخيلية (قوله ويسمونه) أي
 ذلك الإثبات وإن كان المتبادر عود الضمير على الأمر المحدث عنه لكنه ينافيه الواقع
 إذ ليس هو المسمى الأهم إلا أن يقال يسمى ذلك الأمر من حيث إثباته فتكون
 التسمية في الحقيقة للإثبات (قوله استعارة تخيلية) نحو أخذته يد الشمال
 ونشبت به أنظار المنية فإثبات اليد الشمال وكذلك الأنظار للمنية استعارة تخيلية
 ولقد أحسن من قال

أثبت للمشبهة من خواص
 المشبهة مستعمل في
 معناه الحقيقي وإنما المجاز
 في الإثبات يعم ويسمونه
 استعارة تخيلية

ويد الشمال عشية مذ أريشت * دلت على ضعف اليقين بخطها
 كتبت سقمها في محبة جدول * فيه الغمامة محبة بتقطها
 ومن قبيل إثبات اليد الشمال إثباتها للتسميم في قصيدة لي تواردت مع بعض أهل
 الأدب وكتاب روض تفشت أزهاره وترغت أطياره وتدقت أنهاره وكسى

مذايا من القيم ثمارة فلما تكامل به أنسنا ونظم على رغم الزمان عملنا هزنا
الطرب عطفنا وأدركنا كؤوس الالهومرنا فأشد بهض من رنحته نشوة الالذ
بصف ما نحن فيه من الطرب

قد جلسنا بروضة غناء * نختلي بيننا كؤوس الهناء
روضة حولها الجداول تجري * تحت سروق القصور كالقطاء
وقلت أنا جارية على الحريقته المستقيمة ناطما كاسد خريزى بملك لائمه اليتمه
مقلتها يد الفسيم فلاحب * فيه ازهارها كنجم سماء
وبها الورد لاج مثل خدود * ككسيت باحمرار صنع الحياة

ثم تواردتنا الى آخر القصيدة وكل ينظم بيتين عقب صاحبه حتى تمت وبما جئنا به
من المسرة تمت وانما سميت استعارة لانه استعير ذلك الاثبات وتخييلية لانه خيل
ثبوته للمشبه ادعاء اتحاده مع المشبه بقوله العصام ويرد عليه اعتراضات الاول ان
الاستعارة من قبيل المجاز اللغوي بالاتفاق فكيف تطابق على المجاز العقلي بالمعنى
اللغوي لا الاصطلاحي الالهوم الا أن يقال خيل ثبوته الخيل هو الاثبات لا الثبوت
الالهوم الا أن يراد من الثبوت الثبوت الادعائى أو ان الاثبات والثبوت لما كانا
متلازمين معنى التخييل من الاثبات لثبوت اه من منجسم بأشئ بتصرف كثير
(قوله ويحكمون بعدم انفسكالك المكنى عنه عنها أى عن التخييلية وعملوا ذلك
بوجهين * أحدهما انهم اقرينتها والاستعارة لا تتم بدون القرينة ولا يجوز أن تكون
قرينة المكنية حالية كما صرحه لان الاستعارة لا تحصل عن الخفاء كما بدل عليه جزء
اسمها فوجب ذكر قرينتها حتى يزول بعض خفاها * الثانى ان الاستعارة المكنية
بمنزلة الملزوم لتخييلية ووجود الملزوم يقتضى وجود اللازم قال الزيسارى ولو قال
المصنف ويحكمون بتلازمها السكان أولى ولعله أظهر ما خفى وأعرض عما ظهر
وهو عدم انفسكالك التخييلية عن المكنية فانه مجمع عليه ومالك السكشاف قائل
بانفسكالك المكنية عن التخييلية فان قرينة المكنية عنده قد تكون تحقيقية وقد
تكون تخيلية اه بتصرف وفيه ان الكلام فى مذهب السكشاف ما عدا صاحب
الكشاف كما علمته مما سبق فلا يمتنى هنا اندر اوجه معهم لينبئى عليه القول
بالانفسكالك من انه لو فرض دخوله معهم فليس كلام المصنف نصا فى عدم انفسكالك
التخييلية فانيته ان المكنية ملزوم والتخييلية لازم واللازم قد يكون أعم فبذلك عن

ويحكمون بعدم انفسكالك
المكنى عنه عنها

قوله معنى التخييل الخ ونحوه
نسب اه معجزة

ملزومه بخلاف الملزوم فانه غير منقاد بحال تأمل * وقال منجم باشي لعل المصنف انما لم يقل بتلازمهما لان عدم انفكاك المسكنية عن التخيلية موجه بأنها محتاجة الى القرينة ولا تتم بدونها بخلاف عدم انفكاك التخيلية عن المسكنية لانها غير محتاجة اليها فلا وجه لعدم انفكاكها عما ظاهرا فنبه على ذلك بصيغة المختار كما لا يخفى على أولي الابصار (قوله واليه) أي والى اللزوم بين المسكنية والتخيلية فانهم امتلأ زمان عند السلف أو ان الضمير راجع لجميع ما تقدم من مذهب السلف فانه موافقهم في جميعه وعلى التقرير الاول منجم باشي والثاني الحفيد وتقدم الممول مفيد للعصر وفيه مثل ما سبق في واليه ذهب صاحب الكشاف * فان قلت لم يخالف الخطيب السلف في الاستعارة التخيلية مع انه خالفهم في المسكنية التي التخيلية قرينة لها وتابعة لها * فالجواب انه وافقهم في مذهبهم لقوته وظهوره ولو خالفهم فيه لم كانت مخالفتهم من قبيل المصادمة في البديهيات * (قوله القرينة الثانية) في كون قرينة المسكنية تجوز أن تكون غير تخيلية عند صاحب الكشاف (قوله جوز صاحب الكشاف) التعبير بالجواز يقتضي استواء الطرفين وقد صرح العصام بأن منيع صاحب الكشاف يشعر بأنه متى أمكن احتمال الاستعارة الحقيقية لا يعذر منه والجواب ان المراد بالجواز هنا عدم الامتناع كالا مكان العام عند المناطق فيصدق بالوجوب (قوله كونه) أي الامر الذي أثبت للمشبه والاسلام على حذف مضاف لان الموصوف بكونه استعارة حقيقية اللفظ لا المعنى الموصوف بالثبوت للمشبه وان في الكلام استخداما وهو أولى من منيع الشارح حيث ارجع قومه بكونه لفظ لازم للمشبه لان المحذوث عنه هو الامر المذكور في الفريضة قبلها حيث قال ذهب السلف الى ان الامر الذي أثبت الخ (قوله حقيقة) أي نصريحية حقيقية وفي الزبياري تجوين كونه مجازا صلا أيضا والمراد جواز ذلك في بعض المواضع المادية التي يكون فيها المشبه ملائم صالح لان يشبهه بملايم المشبه كما في الآية أما نحو اظفار المنية فلا لانه ليس للمشبه صالح لئلا ذكر فيكون المجاز في مثل هذه المادة في الاثبات فقط عند صاحب الكشاف موافقة للسلف كما يؤخذ من كلام منجم باشي وعليه يكون ما هنا مساويا لما سيذكره في الفريضة الرابعة وأما الزبياري فقال ذلك البعض هو المادة التي شاع فيها استعمال اللفظ الموضوع لاسلام المشبه في ملايم المشبه كما يرشد ذلك عبارة

واليه ذهب الخطيب
(الفريضة الثانية) جوز
صاحب الكشاف كونه
استعارة حقيقية للملايم
المشبه كما في قوله تعالى
يتقنون عهد الله حيث
استعبر الخليل للعهد

الكشاف وجعل ما قررناه مختاراً للمصنف في القرينة الرابعة وعلى تقريره يكون
 ما للمصنف أعم مما صاحب الكشاف في الشق الأول وأخص منه في الشق الثاني
 (قوله والنقض لا بطلاله) عطف على قوله الحبل للعهد أي استعير الحبل للعهد
 استعارة مكنية واستعير النقص وهو تلك طاقات الحبل لا بطل العهد استعارة
 مكنية فهذا العطف لمجرد مشاركة المعطوفين في أصل الاستعارة والافاستعارة
 المعطوف عليه بالكناية واستعارة المعطوف بالصرامة فلا اتحاد في النوع لكن
 العطف يكفي فيه المشاركة في الجنس * واعلم أن منشأ هذه القرينة والقرينة
 الرابعة ما ذكره صاحب الكشاف في هذه وحيداً كان الأولى تقديم الرابعة
 على الثالثة لأن يقال ذكر المصنف مختاره بعد ذكر المذاهب الثلاثة في التخييلية
 قال صاحب الكشاف شاع استعمال النقص في إبطال العهد من حيث تسميتهم
 العهد بالحبل على سبيل الاستعارة لما فيه من إثبات الوصلة بين المتعاهدين اه
 قال السعد قد استقدنا منه أن قرينة الاستعارة بالكناية لا يجب أن تكون
 استعارة تخيلية بل قد تكون حقيقية كاستعارة النقص لا بطل العهد
 اه فقول صاحب الكشاف شاع الخ مشعر بجواز خلاف ذلك الاستعمال بأن
 يكون باقياً على حقيقة كما يقول الجمهور وروى قول السعد لا يجب أن يكون استعارة
 تخيلية أي بمعناها عند السلف * فإن قلت ان ينقضون قرينة المكنية وما قرينة
 هذه التصريحية * قلت يستفاد من مجموع ما يثبتي أن التصريحية قرينة للمكنية
 باعتبار لفظها الدال على معناها الحقيقي الغير المراد هنا والمكنية قرينة المصراحة
 فتدبر (قوله القرينة الثالثة) في قرينة المكنية عند السكاكي (قوله
 جواز السكاكي) اعترض العصام على المصنف بأنه لم يقف على نسبة التجوز إلى
 السكاكي بل الذي يؤخذ من كلامهم أنه يعني ذلك اه بالمعنى * وأجاب الحفيد
 بأن المحقق التفتازاني قال قال السكاكي أن قرينة المكنية هي الأمر مقدر وهي
 كالألفاء أو أمر محقق كالانبات في أنبت الربيع البقل والهزم في هزم الأمير الجند
 فذهب به التجويز اه وتوقف بأن المنبأ من التجويز التوارد في المادة الواحدة
 والذي تهله المحقق تنويع القرينة المكنية بأنها في بعض المواد كذا وفي البعض الآخر
 كذا لا أن المادة الواحدة يجوز فيها الأمران فالأحسن أن يجاب عن المصنف
 بأن المراد بالجواز عدم الامتناع فيصدق بالوجوب فالعنى أن السكاكي لم يمنع

والنقض لا بطلاله (القرينة
 الثالثة) جواز السكاكي

كون الامر المذكور مستعملا في أمر وهمي فيكون شاملا للوجوب وانما يدل
المصنف عن التعبير بالوجوب مثلا الى التعبير بالجواز تضعيف المذهب السكاكي
وانه مما ينبغي أن لا يجوز فضلا عن أن يرجع اليه كونه على هذا الجواب ما ذكره
منجسم باشي من أن الجواز عند أهل العربية ليس الا بالامكان الخاص المقابل
للوجوب والامتناع فيجعل التجويز هنا في مقابلة الامتناع تأويل بعيد عن مذاق
أهل العربية فلا حجة في أن يقال ان مبنى اعتراض العصام تجويز جعل الاستعارة
التخييلية مستعملا في أمر وهمي ولا يخفى عليه ان الكلام في الامر الذي أثبت
للمشبه من لوازم المشبهه لا في التخييلية كما يدل عليه سياق الكلام وقد ذكر
الضمير في قول المصنف كونه فاذا كان كذلك فالسكاكي قد جوز كونه باقيا على
حقيقته في بعض مواد المكينة كما في أثبت الربيع البقل لان في الربيع استعارة
مكنية مع بقاء الاثبات على معناه الحقيقي وحينئذ يستقيم جواب الحفيد عند ذي
الرأي السيد (قوله كونه) أرجع الشارح الضمير للفظ حيث قال أي لفظا ما أثبت
للمشبه من خواص المشبه به وفيه من علمه سابقا من المناقشة والتحرير فلا تغفل
(قوله في أمر وهمي) أي امر اخترته التخييلية بسبب استخدام او اهمته لها
فلذا لا يسمي استعارة تخيلية دون توهيمية والمعنى ان السكاكي يجعل اللفظ الذي
ذكر في جانب المشبه مستعملا في صورة مخترعة لا تحقق لها أصلا كاطفار المنية
المستعملة في اطفار تخيلية للموت فانه لما شبه المنية بالسبع أخذ الوهم في تصوير
الموت بصورة السبع فاخترع لها اطفارا كاطفار السبع ثم استعمل لفظ الاطفار
في تدبر (قوله تشبها) مفعول ثان لتوهيمه والاول الضمير وأحوال من المفعول
في توهيمه (قوله ويسميه) أي يسمي لفظ ملايم التشبهه المستعمل في ملايم المشبه
ووجه كونه استعارة وتخييلية ظاهر (قوله ولا يخفى انه) أي ما ذكره السكاكي تعسف
أي أخذ على غير الطر بن الجادة لما فيه من كثرة الاعتبارات التي لا يدل عليها دليل
ولا ندعوها الحاجة قيل الذي دعا الى هذا المذهب انتظام الاستعارات في ملك
واحد فكوب كل استعارة لفظا ومع ذلك هو مبدول عن الجبذة لان الجبادة جعل
باللفظ تابع للمعنى بأن يحفظ جانب المعنى من الخل ثم يطلب له لفظا يناسبه ولو كان
في مناسبة له تكلف كما صنع السلف لا جعل المعنى تابعا للفظ بأن يحفظ جانب اللفظ
و يطلب له معنى يناسبه ولو مع تكلف كما صنع السكاكي وقد أجاب منجسم باشي عن

كونه مستعملا في أمر
وهي توهيمية المتكلم
تتبعها معناه الحقيقي
ويسمى استعارة تخيلية
ولا يخفى انه تعسف

السكاكي بما تراه من التعسف حيث قال هذا ليس بجاد في حق من هو متبحر في هذا الفن لان من شأنه التفرد ببناء على اجتهداه وأما قوله يعني الغضام لان الجادة الخ فكلمته متنوعة سيما في علوم الادب والعريية وان لم يسم فلا نسلم ان السكاكي قد ارتكب ما ارتكب ليطابق المعنى اللفظ ليتوجه معنى الاستعارة كما وجهه لفظه ابل ارتكب ذلك لتعريب وتثبيت المبالغة المطلوبة من الاستعارة المكنية لان توهم أمر مشابه للآزم المشبه يؤكده ويؤيد دعوى ان التشابها لا يشبه فحينئذ يكون صدقه من باب جعل المعنى تابعا للفظ اهـ بياض كثر (قوله لفريدة الرابعة) في المختار عند المصنف في قرينة المكنية وما ذكره المصنف في هذه لفريدة تتبع فيه السيد في حاشية المطول فانه قال في أثناء كلامه على هذا الفاضل في قرينة الاستعارة بالكتابة ان يقال اذا لم يكن للمشبه المذكور تابع يشبهه رادف المشبه به كان باقيا على معناه الاصلى وكان اثباته له استعارة تخيلية كخواب المنية واظفارها وان كان له تابع يشبه ذلك الرديف المذكور كان مستعار الدال التابع على طريق التعرّيج فلا يكون هناك مع الاستعارة بالكتابة استعارة تخيلية اهـ بالحرف (قوله اذا لم يكن للمشبه المذكور) أى في عبارة المستعير كالنية في انشبت المنية اظفارها (قوله رادف) أى تابع فالتعبير أولا بتابع وثانها برادف تقف من خروجها من تكرار اللفظ (قوله كان) أى لفظه أى الضمير عائد اليه باعتبار اللفظ فقيه استخدام والداعي لتقدير ذلك المضاف أو الاستخدام صحة الاخبار قوله باقيا على معناه الحقيقي لان الذى يوصف بذلك اللفظ (قوله بانما على معناه الحقيقي) بحث فيه بما حاصله انه لا يلزم من عدم التابع المشبه عدم التابع المحتوى على علاقة أخرى فان نفي الخاص لا يوجب نفي العام والبقاء على الحقيقة غير لازم نعم يلزم اذا انتفت العلاقات قرأنا وحينئذ يجوز أن تكون قرينة المكنية مجازا مرسل كما فهم بعضهم من المكشاف في قوله تعالى وضربت عليهم الذلة ان قرينة المكنية هنا مجاز مرسل تبين من اجاب عنهم باشيء ان قوله يشبه بمعنى يتناسب سواء كانت المناسبة بالشابة أو غيرها من العلائق المعبرة في جانب المجاز (قوله وكان اثباته له استعارة تخيلية) هي طريقة القوم من أنما مجاز في الاثبات لا ما يقول السكاكي من استعارته لامروهمى (قوله كخواب المنية) تمثيل للمشبه الذى له رادف الخ فان المنية ليس لها رادف يشبه الاظفار بالحقيقة (قوله وان كان له) أى للمشبه تابع أى حقيقى لا وهمى اختراعى

(الفريدة الرابعة) المختار
في قرينة المكنية انه اذا
لم يكن للمشبه المذكور
تابع يشبه رادف المشبه به
كان بانما على معناه الحقيقي
وكان اثباته له استعارة
تخيلية كخواب المنية
وان كان له تابع يشبه ذلك
الرادف المذكور

لان الكلام الآن ليس على مذهب السكاكي المزيف عند المصنف (قوله كان ذلك)
 أي الرادف باعتبار إلفظه (قوله التابع) أي تابع المشبه به (قوله طريق التصريح)
 الإضافة بيانية أي الاستعارة التصريحية وذلك كقوله تعالى يتقنون عهد الله
 حيث استعير التقصير للإبطال (قوله الفريدة الخامسة) بحقوق فهم ما زاد على قرينة
 الاستعارة والفرق بين الترشيع والتخييل وهو خاتمتها (قوله ما زاد على قرينة)
 الأولى حذف قوله قرينة لان قرينة المصلحة لا تكون ملازمة للمشبه به بل للمشبه
 فيكون قوله من ملازمات المشبه به معن عنها ويجب أن يذكره لئلا يكتفى مع قوله كذلك
 بعد الخ وان الأصل في القيد بيان الواقع وقال منجم باشي ان في ذكره ترتيبا على ان
 هذه المحسنات كلها يجب أن تكون زائدة على المقدمات ويجب أن تعتبر الزيادة في
 مفهومها سواء أمكن معدها من المقدمات كما في التجريد بالنسبة إلى المصلحة
 وفي الترشيع بالنسبة إلى المكنية أو لم يمكن كما في ترشيح المصلحة وتجريد المكنية
 (قوله كذلك بعد) استظهر الترخيص انه تأكيد للتشبيه المستفاد من التكاف كافي
 يسمى وهو وجيه (قوله ما زاد على قرينة) هذا القيد يحتاج إليه ههنا لان قرينة
 المكنية من ملازمات المشبه به فان قلت كما انه زائد على قرينة المكنية زائد على
 قرينة التخييلية أيضا فلا يكفي في التقييد قوله زائد على قرينة المكنية الا أن يقال
 الدخلة في قرينة التخييلية لا تريد على قرينة المكنية هذا محصل ما للعصام وانه يرضه
 ان يبارى بأن قرينة المكنية ليست الا التخييلية كما ان قرينة التخييلية ليست
 الا المكنية فصارا سافلا وجه لقول العصام الا أن يقال الخ (قوله من الملازمات)
 ما انما زاد قال ما حينا الفهامة على في حاشيته أطلق لفظ الملازمات ولم يقيد به
 كما قيد في عدله ليشمل قرينة المكنية على المذاهب الثلاثة وفيه نظر ظاهر اذ
 الترشيع في الاستعارة بالكناية انما يكون للملازم المشبه به على سائر الأقوال فيها اه
 من الغريب وبقي ان الاشتراك بين المصلحة والمكنية لا يختص بكونه في الترشيع
 بل يشمل التجريد والاطلاق فلم يخص البيان بالترشيح وأيضا الاشتراك بكون بين
 التشبيه والمجاز المرسل فما لم ينص عليه ما كان على المصلحة والمكنية هذا
 حاصل ما بحث به العصام من خصائصه وأجاب منجم باشي عن الاقل بما حاصله انما يخص
 الترشيع بالذكر ترتيبا على ان الترشيع ينبغي أن يهتم به من بين الجزئيات والمحسنات
 لانه أوفق بما قصد من الاستعارة بخلاف أخويه ولان حال أخويه يعلم بالمقايسة

كان ذلك مستعاراً لذلك
 التابع على طريق
 التصريح (الفريدة
 الخامسة) كما هي ما زاد
 على قرينة المصلحة من
 ملازمات المشبه به ترشيحا
 كذلك بعد ما زاد على قرينة
 المكنية في الملازمات
 ترشيحا لها

عنه وعن الثاني بأن الاشتراك بين التشبيه والمجاز المرسل ليس مما نحن فيه لأن
 الرسالة موضوعة في تحقيق الاستعارة كما تقدم شرحه في الخطبة فلذلك سكنت عنه
 (قوله ويجوز جعله ترشيعاً للتخييلية أو الحقيقية) مراده بالتحقيقية هنا هي
 إحدى قسمي قرينة المسكنية ومذهبه فنذكرها هنا باعتبار كونها قسمية للتخييلية
 والأفلا حاجة إلى ذكرها لأنها قد عرفت ثابت الترشيح لها بقوله في أول الفريضة كما
 يسمى الخاء منجم بأشئ بزيادة (قوله فظاهر) لأنها مصرحة والمصرحة تفترن
 بالترشيح (قوله لأن التخييلية مصرحة عنده) فديقال عليه إذا كانت مصرحة
 فمأثر بنتها وقد يجاب بأن كونها مصرحة أمر اتفاق فلا يحتاج إلى قرينة أو أنها لما
 كانت قرينة للمسكنية لا يحتاج إلى قرينة شلا يلزم احتياج القرينة الأخرى لقرينة
 ويتصل والتسلسل باطل هكذا قيل وهو باطل لأنه يلزم على هذين الجوابين عدم
 احتياج المجاز للقرينة مع أنها داخل في مفهومه وحيث أن المال إليه ما تقدمت عن
 منجم بأشئ فلا تغفل (قوله بذكر) الباء للتصوير (قوله وما) أي شئ يلايم وذلك
 الشئ ما أي معنى هو الأثبات المعلوم من المقام له أي هذا المعنى كذا كرا نشب الملائم
 لما أثبات الألفاظ له حقيقة وهو السبع وكقولك هزم الأمير الجند بالاحاطة
 عليهم فإن الاحاطة من ملايمات الجند وهو الفاعل الحقيقي (قوله كما يكون للمجاز
 اللغوي المرسل) كما في قوله صلى الله عليه وسلم أمر عكن الحوقابي أطولاً يكن يدا
 فاليد شجارت مرسل في التهمة من اطلاق السبب وهو لفظ اليد واردة المسبب
 وهو التهمة والمراد السبب الصوري والمسبب الصوري لأن اليد ليست فاعلة للزعم
 حقيقة غايته أن شأن التهمة الصادرة عنها فهي سبب في الظاهر وأطول ترشيح
 أن أخذ من الطول بضم الطاء ضد القصير فإن أخذ من الطول كان تجريداً لأنه
 من ملايمات المعنى المجازي قال الشاعر

أبلى وأبلى نقي نومي اجتماعهما * بالطول والطول بالطول لو اعتدلا

يجود بالطول أبلى كلما نخلت * بالطول أبلى وإن جادت به بخلا

ومن قبيل المجاز المرسل أيضاً قوله تعالى والسماء بيناها بأيدينا على أنه ليس من
 الاستعارة التخييلية وإن الأيدي مجاز عن القوة (قوله بذكر ما يلايم الموضوع له) قيل
 كان الأولى أن يقول بذكر ما يلايم المنقول عنه ليدخل ترشيح المجاز المرسل المنقول
 عن المجاز وقد يجاب بأن المراد بالوضع ما يشمل الوضع حقيقة أو تأويلاً والمجاز

ويجوز جعله ترشيعاً
 للتخييلية أو الحقيقية
 أما الحقيقية فظاهر
 وكذا التخييلية على ما ذهب
 إليه السكاكي لأن التخييلية
 مصرحة عنده وأما
 التخييلية على ما ذهب إليه
 السلف فلأن الترشيح يكون
 للمجاز العقلي أيضاً بذكر
 ما يلايم ما هو له كما يكون
 للمجاز اللغوي المرسل
 بذكر ما يلايم الموضوع له

موضوع بالتوسع فالمجاز الاول وضع له اللفظ فيكون داخل في كلام المصنف او انه
اقتصر على ما هو المجمع عليه والاكثر الاشهر وأما المجاز المبني على المجاز ان يقع كونه
محل خلاف قليل (قوله والتشبيه) كافي لطفاً للمنية الشبيهة بالسبع نسبت بزيادة
(قوله والاستعارة المصروفة) عطف على المجاز اللغوي المرسل قال العصام والاولى
تركه ووجهه بأنه اذا كان الغرض استيفاء جميع ما يرشح في موضع واحد فلا معنى
لترك المسكنية وان لم يكن الغرض ذلك فلا معنى لعادة ما سبق وأما ما أجاب به
الشارح من انه ترك ذكر المسكنية هنا اكتفاء بما ليس عليه لانه فيما تقدم قاس
المسكنية على التصريحية فليس بالقوى (قوله ووجه الفرق) خص بيان الفرق
بالقرينة والترشيح بالمسكنية لانه لا التباس بين القرينة والترشيح في المصروفة اه
عصام (قوله ويجعل نفسه) اشارة الى الخلاف الواقع في قرينة المسكنية فقوله
ويجعل نفسه تخيلاً اشارة الى مذهب السكاكي وقوله أو استعارة تحقيقية اشارة
لمذهب صاحب الكشاف والمصنف في بعض المرات وقوله أو اثباته تخيلاً اشارة الى
مذهب السلف اسكن لا يخفى ان سوق هذه العبارة يقتضي ان قرينة المسكنية نفس
الامر المثبت لكسبه لا اثباته وان التخييل عند السلف اثباته لا نفسه مع ان المشهور
ان قرينة المسكنية تسمى عند السلف تخيلاً اه شيخنا (قوله وبين ما يجعل) بين
هذه زائدة لالتأكيد وايضاح ذلك ان ما يجعل الثانية معطوفة على ما يجعل الاولى
وقوله زائدة أي على قرينة المسكنية (قوله وترشيحاً) أي للمسكنية أو قرينتها وهو من
عطف المسبب على السبب أو الملزوم على اللازم وفي بعض النسخ باسقاط الواو على
ان ترشيحاً مفعول له أو حال لازمة من الضمير في زائدة أو صفة لثابتة فهو بمعنى
اسم الفاعل أي ترشيحاً أو على حذف مضاف أو للبيان اه غني عن تصريف
(قوله أقوى اختصاصاً) تبين محمول عن الفاعل اذ يصح ان يقال قوي اختصاصاً قال
ابن قاسم وانظر اذا لم تنفقا وتأتي الاختصاص والظاهر انه يجوز حينئذ جعل كل
قرينة أو ترشيحاً (قوله وتعلقاً) أي ارتباطاً عطف لازم على ملزوم أي بزيادة
للايضاح (قوله وما سواه) أي سوى الأقوى اختصاصاً وتعلقاً (قوله ترشيحاً)
مثلاً لمخالف المنية نسبت فلان الخالب أقوى اختصاصاً بالسبع من التشبهاً
من لازمة له دائماً بخلاف التشبهاً فإنه انما يكون في بعض الأوقات وتكون الخالب
قرينة والتشبيح ترشيحاً وليس على هذا المثال غيره وقول العصام الاظهر عما قاله

والتشبيه بدكر ما يلازم
المشبه به والاستعارة
المصروفة كسابق ووجه
الفرق بين ما يجعل قرينة
للمسكنية ويجعل نفسه تخيلاً
أو استعارة تحقيقية أو
بأنه تخيلاً لا وبين ما يجعل
إذا علم وترشيحاً قوة
لاختصاص بالمشبه به
أي أقوى اختصاصاً
وتعلقاً به فهو القرينة وما
بما ترشيح
تتم من المبرر قندي

المصنف ما يحضره السامع أولا أي يشاهده بمعنى يذكره ويفهم بسببه المراد أولا
فهو القرينة وما سواه ترشيح ولك أن تجعل الجميع قرينة في مقام شدة الاهتمام
بالإيضاح بزيادة وقوله ولك أن تجعل الجميع أي جميع ملائيم المشبه بقرينة
للكنية وهل كذلك في المصلحة بأن يجعل جميع ملائيم المشبه بقرينة أولا الذي
يدل عليه اطلاق قول صاحب التلخيص القرينة قد تكون واحدة وقد تكون
متعددة ان المصلحة كذلك وبه صرح المحيدولي في حاشية العصام وفي بس نقله من
الاطول منعوا أن تكون قرينة الاستعارة المصلحة متعددة دون الاستعارة
بالكنية وانما كان ما ذكره أظهر لانه لا معنى للقرينة الا ما دل عليه المراد فلا سبق
في الدلالة عليه أحق بأن يجعل قرينة ثم انك اذا تأملت ما ذكره العصام تجده يرجع
الى ما ذكره المصنف لانه يلزم من قوة الاختصاص أن يحضر ابتداء وحيد شذفا
أورد بعض الفضلاء من ان كلام العصام غير ظاهر لان المعنى في القرينة هو الأقوى
منها عن ارادة المعنى الحقيقي لانه الأقوى اختصاصا وأيضاً ما ذكره المصنف
أضبط لانه علق الامر على قوة الاختصاص وهو لا يختلف باختلاف السامعين
بختلاف ما ذكره العصام ليس بشئ وبقي الفرق بين القرينة والتجريد في المصلحة
لان كلام ملائيم المشبه فيقال أي مما أقوى اختصاصا بالمشبه كان قرينة وما
سواه تجر يدول على المصنف حذفه لعله بالمشابهة على الترشيح ولان فرض كلامه
في الترشيح ويحير ما استظهره العصام هنا بأن يقال ما يحضره السامع أولا هو
القرينة وما سواه تجر يدويه صرح في الاطول فقال وهو ناسككة لا بد من التنبية
عليها وهي انما اذا اجتمع ملائيم الاستعارة فهل يتعين أخذها مع القرينة
أو لا اختيار الى السامع يجعل أيها شاء قرينة والآخر تجر يد اقال بعض الافاضل
انه أقوى دلالة على المراد يتعين لقرينة والآخر تجر يد ونحن نقول أيها ما سبق
في الدلالة على المراد قرينة والآخر تجر يد كيف لا والقرينة ما نصبت للدلالة على
المراد وبعد سبق أحد الامرين في الدلالة لا معنى لنصب الآخر

خاتمة العقد المستطاب بل خاتمة الكتاب

كما يكون الترشيح في الامور التي ذكرها المصنف يكون في النورية عند علماء
الابديع فانهم يسمونها الى المجردة والمرشحة والترشيح عندهم يكون للفظ المشترك
لثبته لارادة أحد معنييه كقول علي رضي الله عنه في الاشعث بن قيس هذا

مطلب في الكلام على
ترشيح النورية

كان أبوهم ينسج الشمال باليمين لان قيسا كان يحول الشمال التي واحدتها شملة
فأني بانهظ اليمن ليرشح الشمال للثورية ولم يقتصر على قوله ينسج الشمال ولا قال
ينسج الشمال بسده ومن الرثبة أيضا قوله تعالى والسماء بينناها بأيد فانه أريد
بالأيدى معناها البعيد وهو القدرة وقد قرن بها ما يلائم المعنى القريب وهو البناء
والجردة كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى فانه أريد بالاستواء معناه البعيد
وهو الاستيلاء ولم يقرن به شيء مما يلائم المعنى القريب الذي هو الاستقرار وحيث
انتهى بنا الكلام الى الثورية فلا بأس بالاستطراد بما يرشح الفؤاد بسدائنها
فانه أعذب أنواع البديع التي تسابق اليها قول الأدباء وتنافس في اقتناص
أوايدها البلاغة والخطابة حتى قال الصلاح الصفدي في ديباجة كتابه المسمى
بعض النظم عن الثورية والاستخدام هي نوع تقف الافهام حصرية دون غاية
من صرام المرام لا يفرع فضيلة قارع ولا يفرع بابه قارع الا من تنعم بالبلاغة فحوه
في الخطاب وتجري ريحها بأمره رخاء حيث أصاب وقال الزمخشري وهو حجة
في هذا العلم لا نرى في البيان بابا أدق ولا الطف من هذا الباب ولا أنفع ولا
أعون على تعاطي تأويل المشتبهات من كلام الله تعالى وكلام نبيه صلى الله
عليه وسلم وكلام صحابه رضوان الله عليهم أجمعين اه كلام الصفدي في الثورية
مصدر رواريت الشيء ثورية اذا سترته وأظهرت غيره وكان المتكلم يحمله وراءه
بحيث لا يظهر وفي الاصطلاح أن يذكر المتكلم لفظا مشردا له مبيان حقيقة بيان
أو حقيقة وشيماز كما في خزنة الأدب لابن حجة أحدهما قريب وهو دلالة اللفظ
على حقيقة غيره بالمتكلم المعنى البعيد ويورث عنه بالمعنى القريب بفتوهم
السامع أو لهة أنه يريد القريب وليس كذلك واهذا معنى هذا النوع
ايها ما وهي واة في القرآن كما تقدم وفي السنة كقوله صلى الله عليه وسلم حين
سئل عن دخروجه الى يد رقيق له من أنتم ولم يرد أن يعلم السائل فقال من ماء أراد
انا مخلوقون من ماء فوري عنه بقبيلة ومنه قول أبي بكر في الهجيرة وقد سئل عن
النبي صلى الله عليه وسلم من هذا فقال هادي ديني أراد أبو بكر رضي الله تعالى عنه
يهديني الى الاسلام فوري عنه بهادي الطريق ومن أمثاتها في كلام الأدباء قول
أبي العلاء المعري

(تبيين في الثورية)

وحرف كزون تحت راء ولم يكن * يدل ان يؤم الرسم غيره النقط

فان من سمع هذا يفهم انه أراد براء و دال جري الهجاء منه صدر بيته بذكر الحرف
 وأتبع ذلك بالرسم والنقط. وهذا هو المعنى القريب المتبادر أولا الى ذهن السامع
 والمراد غيره وهو المعنى البعيد المورى عنه بالقريب لان مراده بالحرف الناقصة
 بحرف النون تشبيه الناقصة في تقويستها وضمورها وبراء اسم الفاعل من رأى
 اذا ضرب الرثة ويدال اسم الفاعل من دل يدلى اذا رفق في السير وبالرسم أثر الدار
 وبالنقط المطر ومضى هذا البيت أن هذه الناقصة لضعفها وانحنائها مثل نون تحت
 رجل يضرب رثتها ولم يرفق بها في السير فهو غير دال أى رقيق ويوم سادار غير
 المطر رسمها واجتماع هذه الاوصاف دليل على ضعف الناقصة لانها لو كانت قوية لما
 أخرجته الى ضرب رثتها والى عدم الرقيق بها مع شدة شوقه الى دار احبابه وذلك
 باعث على شدة السير * وقال ايضا

حروف سري جاءت لمعنى اردته * برتني أسماءهم وأعمال

اذا صدق الجذا فترى العم لا فنى * مكارم لا تخفى وان كذب الخال

الجذ ههنا مشترك بين الاب والسعد ومراده هنا المعنى البعيد وهو الثاني والعم
 مشترك بين أخى الاب والجماعة من الناس ومراده الجماعة من الناس والخال
 مشترك بين أخى الام والظن ومراده الظن * قال بعض حذاق الادباء البيت
 الاول وهو قوله وحرف كثون الخ تركيب التورية فيه بالنسبة الى ذبا جنة المتأخرين
 وطلاوة الفاظهم وزخارف بيوتهم يستحق قول القائل

وما مثله الا كفار غيبي * تخلى من المعنى ولكن شرع

واقصد صدق في مقالته فان من تأمل فيما أورده بعد رفض هذا رأيه واهله وواقع
 الاجماع على ان المتأخرين هم الذين هموا الى أفق التورية وأظهروا شهورها
 ومازجوا بها أهل الذوق السليم لما أداروا كؤوسها وقيل ان القاضى الفاضل
 كاتب صلاح الدين يوسف ووزير هو الذى عرض للاقعة التورية بقلاهل عصره
 ونقدم على المتقدمين بما أودعهم فى نظم ونثره فامرهم الله كشف بعد طول
 التعميب وترجمانها واتزل الناس بعد تمهيدها بحاجتها ورجاها وعن شرب من
 سلافة عصره وأخذ عنده وانتظم فى سلكه بفرادته القاضى السعيد بن
 سنا الملك ولم يزل هو ومن عاصره محبة معين على دور كاهنهم كين بطيب أنفاسها
 الى أن جاءت بهم حلبة صابر وافرسان ميدانها والواسطة فى عقد خانها

كالسراج الوراق وأبي الحسين الجزار والنصير الحماسي وناصر الدين حسن بن
 النقيب والحكيم شمس الدين بن دانيال والقاضي محيي الدين بن عبد الظاهر
 وأهائهم على ذلك مما نفعهم وألصقهم حتى قيل للسراج الوراق لولا لقبك وصناعتك
 لذهب نصف شهر لثفن توريته بآلعه ما كتب به لمن يلقب بالفضياء
 أمولانا فضياء الدين دمي * وعش قبقاء مولانا بقاف
 ذلولا أنت ما أغنيت شيئا * وما يغني السراج عن الضياء
 وقد كان هو وابن الحسين الجزار والنصير الحماسي في عصر واحد * قال النصير
 الحماسي للسراج الوراق عملت قصيدة في صاحب تاج الدين أشتي أن تشي عليها
 إذا أنشئت بحضرته فلما أنشئت القصيدة قال السراج لما فرغ منها
 شاقني النصير شهر باديع * ولتالي في الشعر نقد نصير
 ثم لما سمعت ذكر لثفيه * قلت نغم المولى ونعم النصير

والسراج الوراق

ومه قهف عنى يميل ولم يمل * يوما الى فصحيت من الم الجوى
 لم لا تميل الى يا غصن النقا * فأجاب كيف وأنت في جهة الم هوا
 وكتب النصير الحماسي الى أبي الحسين الجزار موريا صناعته
 لما لزمته الحمام صرته * خلا يد أرى من لا يد أربه
 اعرف حر الاشيا وباردها * وأخذ الماء من مجاريه
 فأجابه أبو الحسين الجزار بقوله

حسن الثاني عما يعين على * رزق الفتي والخطوط مختلف
 والعبد قد صار في جزارة * يعرف من أين تؤكل الكتف

ومن كلام الجزار في المحون

تروج الشيخ أبي شخنة * ليس له عقل ولا ذهن
 لو برزت دورته في الدجى * ما جسرته تبصرها الجن
 كأنه في رأسه حارمة * وشعرها من حولها قطن
 وقائل قل لي ماسها * فقلت ما في فهماسن

ومن محبونه أيضا : ودابر خراب بها قد نزلت * ولكن نزلت الى السابعة
 طريق من الطرق مسلوكة * شحنتها للورى شائعة
 فلا فرق ما بين أنى أكون * بها أو أكون على القارعة

تساورها هفوات النسيم * فتعني بلا أذن سامعه
وأخشي بها أن أقيم الصلاة * فتسجد حيطانها الزاكره
إذا ما قرأت إذا زلزلت * خشيت بأن تقرأ الواقعة

ومن يديع تغزله

يا مالكي ولدك ذل شافعي * مالي سألت فما أجبت سؤالي
فوجدك النعمان ان يابتي * وشكيتي من جفك الغزالي
وقد نحاخوه هؤلاء الطائفة العلامة ابن حجر العسقلاني فأورد في كلامه من التورية
ما هو في جملة البلاغة غره وفي سماء الفصاحة طلع شمسا أنارت كل فكره
فن نظامه وبديع كلامه

من شافعي يوما الى مالك * في أمر روي القبط والبسطا
صوب رأي الناس في حبه * وشعره في الارض قد خطا

وقال أيضا

إذا قلت قد أسرفت في التيه قال لي * نقل عن جمالي في الوري غير ما جرى
وايض طرفي واقف عند حده * واسود شعري قد تواضع للثري
وقال أيضا أفديه ساجي الجفون حيزنا * أصابني الحشاشيسهمين
أعد مني الرشد في هواه ولا * أفلم شي بضاب بالعين
وأما ابن نباتة فانه أميرهم وكبيرهم وواسطة عقدهم التي انتظمت بها أمورهم فاقده
أحرز في معمارهم قصبات السبق وطلعت شمس مشرقة على بدور الغرب والشرق
قال لله خال على خذ الحبيب له * بالعاشقين كجشاء الهوى عبت

أورثته حبة القلب القليل به * وكان عهدي ان الخال لا يرث

وقال بروحي مشروط على الخلد أسمر * دنا وفي بعد الخشب والمخط

وقال على الائم اشترطنا فلا ترد * فقبلته أفعلى ذلك الشرط

وقال أيضا وضعت سلاح الصبر عنه فإله * يقا تل بالاحاط من لا يقا تله

وسال عذار فوق خدي صائل * على معجتي فليتق الله سائله

وقال دعوني في حل من العيش قائما * ومرة تقبام بسده عفو راحم

أمد الى ذات الاسار ومقلتي * وأسأل للأعمال حسن الخواتم

ومن مخترمات القامضي محيي الدين بن عبد الظاهر

ملأت الدنيا من علا وحققتها * فقد أصبحت محشوة بكمالها
 ختمت عليها بالثر يا فضلنا * أذن الذي في كفها من خواصها
 اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واخرجنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة
 وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وراقى
 الفسراخ من نقولها من المودة يوم الجمعة المبارك السابع عشر من شهر ذي الحجة
 الحرام ختام سنة ١٢١٢ اثنى عشرة بعد المائة وألف على يد مؤلفها الفقير
 حسن بن محمد العطار الشامي الازهري بمنزلة الجواهر بسجدة الحسين رضي الله
 عنه ومن الاتفاقات العجيبة اني ألفت هذه الحاشية والهجوم متكاثر متراصة
 لان العام عام طاعون تنوار فيه الفجعات وتوالي الطغرات فلما قدر الله
 بتمامها حصل لي غم عظيم كان مذكرا لجميع ما تقدم أسأل الله ان يكون آخر غم
 وهم وانما قلت هذا الكلام وأظهرته ليعذرني من طالع فها حتى اذا رأيت شيئا
 طغى به القلم أقال عثرني أقال الله عثرنا وغفر لنا ذنوبنا وجميع مشايخنا وأحبائنا
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما أبدا الى يوم
 الدين والحمد لله رب العالمين

يعون الله وانعامه وعظيم فضله واكرامه قد تم طبع هذه الحاشية بالطبعة
 الجاهلية لفرايد الزوائد الشريفة نبالها من روضه فاحشها وأبنت
 ثراتها الحسن بن مخبرها وقرأها فهي على طرف التمام للخاص والعام ولا
 ضرر وان مصدرها من جونة العطار الذي طارذ كره في جميع الاقطار وقد
 اتم طبعها الاوذهي النبيل الشيخ محمد اسماعيل في مكتب الطبعة بمدرسة
 الطب الحديثية القومية وقد اذاعتني بتبويبها وتهديبها وتنقيحها الراجي فضل
 الاله اسماعيل الخليل بن الشيخ عبد الله وكان تمام طبعها ونشرها ونفعها
 بالمطبعة الوهابية احد المطابع الشهيرة المصرية في أواخر جمادى الاولى من
 سنة ألف ومائتين وثمان وثمانين من هجرة سيد المرسلين عليه من الصلوات
 العطرة اذ كانا ومن التحيات الزكية اشرفها وانماها ما ترجم على عود الابل
 حمام ورمع نحيان الرقي قطر القمام وشكرت الرياض أنواء السماء وجرى
 ذهب الاصيل على باين الماء

مكتبة
مكتبة
مكتبة

على محور حور الجنان في حظائر الرحمن في الامداد
النبوية تأليف العالم العامل والمحقق العارف
الواصل علي بن سليمان الدميني
الجمعي متعنا الله
بحياته ونفع به
آمين

(وهم امته لمع من تفسير غريب اللغة للمؤلف)



بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ العالم العلامة سيدي علي بن سليمان الدمنقي رضي الله تعالى عنه
وعن سائر علماء المسلمين *
الحمد لله الذي أفسرد كماله ذاتا واسما وصفة وحسدة البقاء والقدم * والصلاة
والسلام على حبيبته الذي أفرد كماله كذلك وحسدة القناء والعدم * وعلى آله
وأحبه فسكان أبا الكل وإمام القل والجل سواء قرا بالعاجل أو تأخر بالآجل
فلم يكن بكابه ما أي شيء الا وضع على رأسه أنخص القدم * ما تواردت القدرة
والإرادة على الإيجاد والاعادة * أما بعد * فان الفقير للرحمن الدمنقي
الجمعي على بن سليمان عبيدك اللهم اغفر له ولكل موحد خد صا أمة سيدنا
محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال قد كنت أرى ما يغلبه الشعراء الجاهليون
والأسياميون المداخون بنحو الملوك والمشايخ والعشراء مما لا يجوز اطلاقه
عليهم جلالة من كرمه وذبا عن حرمه الا بعيد الجاز لبعدهم من ذلك المفاز
فأتمنى على الله تعالى أن يعينني بمعارضتهم بأن يجمع لي دواوينهم الجامعة ذلك
لأرد تلك الدرر والقرائد الى أصل الغرر وانخرائد حبيبته صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم الذي يجوز اطلاق ذلك عليه حقيقة اذ هو قعر درها وقفر أذفرها
ومعدن جواهرها واذن حرها ونخر أنخرها وان كان كل لفظ غير اسمه لا يستوفي
ما أناداه الرب الوهاب من أوصافه الدقيقة متحرقا مهما وقعت على المذكور ومن
بأيديهم تلك الودائع شحوا وعلى منعها ألحوا الى أواخر سنة سبع وثمانين
وجسدت بيد تلميذي العلامة الاواه الناصر السيد عبد الله ابن الصهر القطب
الصدر سيدي أبي بكر تغمدا الله جميعا برحمته انه الجواد الكريم بعضها

كديوان العارف شيخ شيوخنا ابن الفارض وديوان العالم العلامة أبي تلي اليوسى
 فقوى الغزم على ذلك مع الحيرة للررر بالآيتين بمطلع التأليف ان شاء الله تعالى
 قيسر والحمد لله رب العالمين ما تعمس عازمان أن أحاذي بها تأليفنا منجزات جنان
 الشفافي معجزات جنان المصطفى حسبما أطبقته ظروف شجدة الانفعه واستنطقته
 حروفه الاربعة على سبيل الاشارة لا طناه اذ المقصود المدح بالمعارضة المذكورة
 محاذيا ما وجدته من ذلك فن وافقني بحرا وفاقية باحكامه المبني والمعني أتيت
 بالقطعة غير مغمرة منه الا ما لا يوافق مقامى كبعض قصائد العارف ابن الفارض
 أو بحرادون القافية غيرتها كدالية العلامة اليوسى بشيخه شيخ شيوخنا
 أبي أحمد العارف السيد محمد بن ناصر نفعنا الله تعالى بكل ومن خالفني بحرا وأتقن
 المقصد من حافظت على لفظه حسب موافقة مرادى ومن كان غير ذلك أخذت
 معناه في أحسن مبناه بحيث يكون بحول من به أحول مغنيا عن كاهل ولا تغني
 عنه كاهل بكل أنواع المعاني والبيانات والبديع من المباني وكل فنون النسيب
 وحنون التشبيب كاتبا على هوامشه ما كان من لفظها وحشاها ورماد كرت بعض
 الايات المأخوذة منها ذلك المعنى يسير امريضا وباسمه بخاتمة قلت

ختمت حلى النور بنحرا الحور في * حظائر الرحمن مرحبه قرا

مرتباه كاصله على أربعة كتب عدة ما من حروف محمد كتب

(الكتاب الاول بالمقدمة بفوائد لمن لم يحصلها لمستندمة)

الباب الاول بنمذة يسيرة بها التهذيب نشرة واجبة على كل أديب

الباب الثانى بالتغزل والمسدح على سبيل التورية حقيقة باطلاقه على الله تعالى

ومجازا باطلاقه على حبيبته الاواه اذ هو سبب مغرفته لمن اشتاق لطرفته صلى

الله عليه وآله وسلم

الباب الثالث بالتخلص للدلول الله تعالى

الباب الرابع بالتخلص للدليل حبيب الله صلى الله عليه وآله وسلم وبراعة الاستهلال

ببعض معاني محمد صلى الله عليه وآله وسلم معطر بكل ماله حمد

(الكتاب الثانى بشرح كلمة محمد الزخارة بحسب أول وضع العالم لدخول النار

الزقارة أو الجنة الزهارة برينات تعالى من كل عدله عدنا واياه ~~كل~~ فضله سألنا

والأزل وبدء الخلق من حبيب الخلق محمد صلى الله عليه وآله وسلم)

الباب الخامس بالأزل وبدء الخلق بكونه عنه على ما كان تعالى لم يزل

الباب السادس بطرائف شرح أولى الميم ومابه من طرائف فتح أولى التعسيم

بترتيب بدء الخلق ومابه من الحق

الباب السابع بالتميز بالخلاوة والتمييز بالشقاوة بعالم الارواح قبل عالم الاشباح

وسبق ثلاث انظمة وما بها من السكرة

الباب الثامن بسجوده المؤيد ومدده المزيـد صلى الله عليه وآله وسلم

الباب التاسع بدر الزيادة وغرر السيادة

الباب العاشر بخلق ذاته الترابية عن ذاته الروحانية قبل الثانية النارية
الشیطانية والآدمية الانسانية بالاسرار الربانية والاطوار الانسانية ولم تزل
بالنورانية والوضع بالرضاع والشق بلا صداع وتزويج خديجة وبالهاتم نتيجته
وما به من الرفع والصدق

الباب الحادي عشر بالذات وما بها من الذات على سبيل الاجمال وما بها من الجمال

الباب الثاني عشر بما على سبيل التفصيل وما بها من التحصيل

الباب الثالث عشر بالقدر والحد وما بها من الورد والند

الباب الرابع عشر بالعين والخط والحاجب وما به من الين والخط الواجب

الباب الخامس عشر بالرضاب والتغر وما بكل من الفلج والفجر

الباب السادس عشر بالجوارح وما بها من الشوارح

الباب السابع عشر برياه والشعر والعارض وما به من العلم والضمخ الشعر

العارض صلى الله عليه وآله وسلم

الباب الثامن عشر باجمالها عن التحقيق وكمالها عن التدقيق ومالها عباد

بالضروريات كالاكل والملبس والطب اشارة لصله لطول المجلس

الباب التاسع عشر بقصاحة غناه ونصاحته معناه

الباب العاشر ببدء الوحي والمعراج وما به من الانفراج وأكل ملته المثل

وأكل حلته الحلال

الباب الحادي والعشرون بالكتاب وما به من المنازل الراتب وسنى البرق بما بين

القرآن والحديث القدسي والحديث من الفرق

الباب الثاني والعشرون بدعائه الله تعالى وهجرته وجهاده وما به من شدة جهاده

صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

الباب الثالث والعشرون بكون الاسم الشريف طريقا ما يدرج فيها مقامات

وسلم ومعرج فيه سبع درج عبارة عن كون من فارق هدى صلى الله عليه وآله

وسلم فهو أعرج بل يلقاه بكل أموره حرج لا القرج وأقل المقامات والاحوال

وان تكاثرت بذلك الاقوال

الباب الرابع والعشرون بوحدة الوجود والردة على من خلط به بعض الوجود

بأحسن موجود

الباب الخامس والعشرون باجمال التفصيل واكمال التحصيل
 الباب السادس والعشرون بالعقل وأجل ما يطلب به العدل وما فات وما يكتسب به
 بالسيرة الفضل وبعض من تأهله عن العدل
 الباب السابع والعشرون بالمعجزات والكرامات اذهى للربوبية والنبوة آيات
 وعلامات

الباب الثامن والعشرون بالحث زيادة على ما مر والشيخ وما به من الرسوخ
 الباب التاسع والعشرون بشرح الصلة قبل الحاء وما به من الانحاء
 الباب الثلاثون بموته وما حل بالبرايا لقد صوته صلى الله عليه وآله وسلم بحمده
 تعالى وشكره قبله وعن موته

الباب الواحد والثلاثون بحكمة وطبيعة وسبب ما به من الرغبة صلى الله عليه
 وآله وسلم مادام يقبل سببه

الباب الثاني والثلاثون بما معا وما به مما جمع لا زال من معظمين محرمين
 مكرمين

الباب الثالث والثلاثون بشرح الحاء وما بعده اصله والميم وما بعده صلاته وما به من
 القصة والصلة

الباب الرابع والثلاثون بشرح الـال وما انطوى عليه من عجائب الاعتدال
 الصراط والنقمة النار والنعمة الجنة الدار عتنام العدل بالجبار التهان
 والفضل سألنا من الوهاب الغفار

الباب الخامس والثلاثون بالفضيلة وزيارة رب العباد ورؤيته الجليلة جل ذاتا
 واسما وصفة ظلية

(الكتاب الثالث) بشرح كلمة محمد العرش بحسب وضع العالم من فوق العرش الى
 تحت العرش وتحقيق المناط ان ما من ذرة بالسوى الا من سيد الوجود وبه تناط
 الباب السادس والثلاثون ببيان ذلك كعيان ما هنالك

الباب السابع والثلاثون بتحقيق المناط ان ما من ذرة بالسوى الا من سيد الوجود
 وبه تناط

الباب الثامن والثلاثون بأخذ معنى قصيدة عارضت قوله وان أحسن نوله
 بما أنسى حلوه

(الكتاب الرابع) بما نزهه أو جبهه لطيفة على كل من كان به كايحابه على كل
 أن يحبه

الباب التاسع والثلاثون ببيان ما حتى يكون كعيانه والصلاة عليه وبما بها

من الصلوات لديه

الباب الأربعون بالخطبة و بالله تعالى وبحيية صلى الله عليه وآله وسلم نرجو
حسن الخطبة

* (الكتاب الاول بالمقدمة نقوائد لم يحصلها مستندة) *

* (الباب الاول بنبرة يسيرة بها التهذيب نثيرة واجبة على كل أديب) *

فلتعلم وفقنا الله تعالى وإياكم لطاعته أني حررت من الانيس المطرب من مواضع من
كلام ابن رشيقي بعمدته وأبي عثمان الحافظ وابن وكيع وبشر بن المعتز وغيرهم
رضي الله تعالى عنا كل موحد ما لم يخصه بغيره ليس عندهم * أول ما يجب على
الشاعر المحافظة على سلامة اللفاظ ومعانيه أذ قيل اللفظ جسم روحه معناه
يقوى بقوة ويضعف بضعفه فمن أراد معني كرم فليأتهم له لفظا كريما فان
حق المعنى الشريف المبني الشريف فيكون لفظا رشيقا عذبا فحما سهلا ومعنى
ظاهر مكشوبا وقريبا معروفا اذ المعنى لا يشرف بكونه من معاني الخاصة كما
لا يتضع بكونه من معاني العامة بل مدار الشرف أن تبلغ من بيان لسانك ولطف
مداركك واقتدارك في نفسك على ان تفهم العامة معاني الخاصة وتكسوها
الالفاظ المتوسطة التي لا تخفون عن الاكفاء فانك اذا أنت البليغ والابان سلم
المعنى واختل بعض لفظه كان ذلك هجعة على شاعره كما يعرض لبعض الاجسام
من نحو عرج وشلل وعور بلا ذهاب روحه وان ضعف معناه واختل بعضه كان
لفظ منه أوفر حظ كالذي للاجسام مرضا يضعف الارواح ولا يوجد داخل معنى
مختل الا من جهة لفظه وجريه على غير واجبه وبوضوحه المحسوس بكون المعنى
صورة واللفظ كسوة فان لم تقابل الصورة الحسنة بشا كلها ومقابلها بالاساسا
فقد انحست حقها واستحققتها بعين مبصرها بالتويعر المسلم للتعقيد المستهلك
المعاني الشائئ المباني فان اختل المعنى كاهبق اللفظ موثاقا فائدة فيه وان كان
حسن الطسلاوة بالسمع كما أن الميت لم ينقص من شخصه شيء برأى عين الا انه لا نفع
فيه لفقدا المعنى كاختلال اللفظ كاه اذا يوجد طبعاروح بلا جسم البتة

* (فصل) * هل يقدم المعنى على اللفظ أو عكسه به آراء ومذاهب فقوم آثروا
المعنى ومحتبه بلامبالاة ما به من هجعة لفظه وخشوتته وقبحه كابن الرومي وأبي
الطيب المتنبي وأكثرهم على ايشار اللفظ قال بعض حذاق علماءهم اللفظ أعلى
من المعنى ثمنا وأعظم قيمة وأعز مطلبيا وأفضل نخامة وجزالة بحيث لم يضيع المعنى
اذا المعاني موجودة بطباع الناس ضرورة يستوى بها الجاهل وغيره فكان العمل
على جودة الالفاظ وحسن السبك وصحة التأليف اذ من شبهه ربحا جيل بالشمس

وجوده بالغيب والجرومة - داما بالاسدفا أخطأ السك فان لم يحسن افراغ هذه
بقوالب الالفاظ الجيدة الجامعة للقوة والعدوية والسهولة والجزالة والحلاوة
لم يكن لها قدر ما يكون لها لو كانت بما ذكر كما مر فأجود الشعر اذا ما يرى متلاحم
الاجزاء سهل الخارج متمكن القافية مجعها مجعولة بمركزها ولا يتفق هذا الا
بما عليه الخذاق بأن يجمع عند العمل ما يصلح قافية منها هو به برقة ليكرهها نظره
عند عمله فيأخذ ما وافق معناه شريفا ويبدع ما سواه - فبذلك يفرغه افراغا واحدا
ويسبكه سبكاً واحداً ويتعلق صدر البيت بحجزة متناسق الالفاظ سالما من
حشوه بحيث يكون البيت بأسره بالارتباط والالتصام كأنه لفظة واحدة
واللفظة حرف واحد فحيث كان الكلام على هذا الاسلوب عذب سماعه ونحف
تحملة وقر فقهه وسهل مأخذه وعذب النطق به وحلا بفهم قائله واذن سامعه
وان كان بعكسه متنافرا لجمل عسر حفظه وفهمه وثقل على لسان قائله ومجبه
مسامعه ونفرت عنه الطباع فلم يستقر منه شيء بقاع اذ مثله هو الشعر البارد
الذي لا يجمع بحسن ولا يضحك بلهو وهو الكرب الذي يختم على القلوب ويأخذ
بأنفاس الغيوب فلا شيء أثقل من الشعر الوسط والغناء الوسط فان كان كما مر
جيدا اجدا أمتع وأطرب وان كان ما زحاجدا أضحك وألهى عن القرب
* (تنبيه) * فان كان قائل المدح لا شهوة به ولا له غيره حسن الخلق جميل الخلق له
حلاوة وعليه طلاوة لطيف الاشارة مستعذب العبارة حافظ الملح الاخبار
والنواذر والاشعار عالما بمعاني الكلام عارفا بما يليق بكل مقام غير عتاب ولا
لوام كتموما للاسرار راغب بالاختيار وعن الاشرار يفرق بين المدح والغزل
والجسد والهزل جوارحه سالمة من العيوب وشماله تميز القلوب صنعته معجبة
وأحاديثه مطربة فان سلم من هذه المعايير واجتمعت فيه هذه المناقب كان جديرا
أن يصطفيه الملوك وينتظم به جوده تلك السلوك ويساوبه قوله مادحاً له صلى الله
عليه وآله وسلم بما والا كل مالك ومملوك

* (فصل) * فاعلم رضى الله تعالى عنا كل موحد أن الشعراء قسمان قسم يحتجب
الغرائب والشذوذ ويضع كل لفظة بموضعها لا تعدوه فيكون كلامه ظاهرا غير
مشكل وسهلا غير متكلف وقسم يستعمل ذلك ومقدم مؤخرا اما ليدل على أنه
يعلم تصاريف الكلام ويقدر على تعقيد وهو العجيب بعينه واما الضرورة وزن أو قافية
وهذا أعذر وقد عيب على من لا تتعلق به التهمة الفرزدق بقوله

على حالة لو كان في البحر حاتما * على جوده ما جاد بالاعطام
بخفض حاتم بدلا من هاء جوده اذ لم تعرفه العرب المطبوعون واما ذلك منه بشاعة

قيل لهم ان الانسان وان كان حجاب اللسان وبما عرضت له فترة فنمذنته ونشره
اذ اسكل جواد اثره فقد كان الفرزدق فخل شعراء مضربوقته يقول تمر على الساعة
وقلح شرس من أضر اسي أهون على من عمل بيت شعر فاعتذر عليه أنه في هذه
الساعة أشعر بمدح ابراهيم بن هشام خال هشام بن عبد الملك قوله

وما مثله في الناس الا ملكا * أبوأمة حتى أبوه يقاربه

اذ بلغ بالتعقيد حده بمعنى ليس مثله في الناس حتى يقاربه أي يملك أعطى ملك
هشام بن عبد الملك أبوأمة أي الملك أبوه أي أبوا ابراهيم الممدوح أي لا يماثله
أحد الا ابن أخته هشام * نمة * قالوا ينبغي للشاعر اذا عرته تلك الفترة واتسخت
مرايا الفسكرة أن يستعمل ما ترجع به الى الفطرة فما قيل ان الشعر بل سائر
العلوم مثل الماء ان تركها اندفنت وان استسقيتمها هتنت واستسقاؤها بالذاكرة
فانها تقصد ج زناد الخاطر وتفجر عيون المعاني وتوقظ أبصار الفطنة للناظر فقد
سئل ذو الرمة كيف تفعل اذا انقل عليك الشعر فقال كيف وعندى مفاتيحه
قيل وما قال الخلوقة بذكر الاحباب فاعمرى اذا انقح لشاعر بيت أو بيتان من
القصيدة فقد دوج الباب ووضع رجلاه بالركاب * وبعده ابن رشيق قال الاصمعي
ما استدعى شارد شعر بشي مثل الماء الجاري والشرف العالي والمكان الخالي
قيل بجاء مهمل الرياض (قيل) ان رجلا وجد شاعرا على شرف غال مشرف على
الدنيا في هواء فقال له ما تصنع قال أنقع خاطري قال فهل نتج لك من شي قال نعم
ما تقربه عيني وعينك ان شاء الله تعالى قال فأنت في شعر ايدخل مسام الجلود
يقال ان جريرا كان اذا أراد تعقيد قصيدة صنعها ليلا أصبح نيرا جاوا عتزل أهله
ورجاء علا على السطح وحده فاضطجع وغطى رأسه رغبة بالخلوة بنفسه يحكي
أنه فعله اذا أراد هجاء غير فلما انتهى لقوله

فغض الطرف انك من غير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

وقفوا طائفة راحيه فقال والله اني قد آخرتهم ثم آخر الدهر قالوا أوقد جرة من
جرات العرب يفخون أفواههم بالنسبة لهم حتى هجا جرير بن الخطفاء عبيد بن
حضير منهم فقر وامنه لا تتساوهم لعامر بن صعصعة جدهم الاغلي (ويحكي)
أن جارية مرت بتفقر منهم فحعلوا ينظرون اليها متواصفين فقالت قبحكم الله
ما امثلتكم أمرة تعالى قل للؤمنين يغضوا من أبصارهم ولا قول جرير * فغض
الطرف انك من غير

* (فصل) * به كذلك ملفقا من كلام سيدي محمد السنأوي والامام أبي علي حسن
ابن رشيق الأزدي والشيخ أبي عبد الله الاسيري الاندلسي بشرح البردة عادة

الشعراء اقتتاح القصائد بالنسيب وتقديمه بين يدي المدح كثيرا لا تكاد قصيدة
بالمديح الا وهي مفتوحة بالنسيب لما به من عطف القلوب واستدعاء الطرب
بحسب ما بالطباع من حب الغزل والميل الى اللهو واستدراج الما بعدة اذ تنفعل
النفوس وترق القلوب عند سماع النسيب وتنشط نشاطا زائدا فلا يقيم
الناظم منه للتخاص الا والنفوس قد اجتمعت والقلوب قد رقت وانفعلت
والجوارح قد سكنت فاذا ذاك يقع منها موقعا ويحسد من قبلها محلا مكيئا وموضعا
ولهذا كرم الله بن المرحل أنه بين يديه بمشابة التوشية بين يدي الغناء من شدة رجاء
الله تعالى كل موحد

ضل الشواعر الاشاعر اغزلا * يطارح المديح بالنسيب أطوارا
لا يذكر الحب الا في مدائحه * دعوى ينشط أسماعا وأبصارا
كأقرا العود وشي فيه توشية * وبعد ذلك غنى فيه أشعارا
فانقسم علماء الشعر على قسمين وأصبحوا فيه على فئتين فقسم لا يأتي بالغزل أمام
مقصوده الا بما يناسب أوصاف مدوحه فيسهل هذا على الشاعر تخلصه ويزيل
عنه عند الخروج تعلقه وتلوصه وقسم يطلق عنان لسانه ويمضي مع هواه لسانه
فيأتي بما وافق هواه من غير ان يقف مع المجانسة والمناسبة فاذا رام الانتقال الى
الثناء انحرف عن الغزل وانثنى لكن بأرق عبارة وألطف إشارة بمناسبة
المعاني واتساق التراكيب والمباني بحيث لا يشعر الناظر بذلك التخاص
الصادر ولا يحسن هذا الا الفحول لما به من بديع الرقة والنحول فيعلم به أن
ما بعده مدحها هو المراد بهذا المقام لذاته لأنه وما قبله كالساعت على الأصغاء
المرادوا غتنام لذاته وبه قيل

اسرّج في النسيب عنان طرفي * فاقنص النهي أي اقتناص
فان رمت التخاص جئت فيه * بما يلهي الغريق عن الخلاص
ومن هذا النوع قصيدة سيدنا حسان شاعر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
التي أولها

عفت ذات الاصابيح فالجواء * الى عذراء منزها خلاء
اذ تشبب بها بالخمير أول مراده فاستأنف مدحه صلى الله عليه وآله وسلم فقرأها
الى أن أكملها على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم ينكر عليه ذلك فبان أن
ملازمة مناسبة ما يتخاص اليه غير واجبة والا لما أقره على ذلك ولما صندرمثله
من سيد شعراء الاسلام فأخرى أهل الظلام رضى الله تعالى عنا كل موحد
* (فصل) * فاعلم وفقنا الله تعالى واياكم أنهم انقسموا أيضا الى قسمين أهل بادية



وحاضرة فأهل البادية يتغزلون بالرحيل والانتقال وتوقع البين والاشفاق منه
وصفة الطاول والتشوق بحنين الابل ولع البروق وهو النسيم وذكرا المياه التي
يحلون عليها والرياض التي بها يحلون والازهار البدوية كالخرابي والافحوان وما
ياوح لهم من النيران والبروق والجبال بناحية أحبابهم ولا يتعدون النساء
إذا تغزلوا أو نسبوا فإذا وقع بكلامهم شيء مما يميل إلى الغلمان فهو كناية عن
النسوان * وأهل الحاضرة أكثر تغزلهم يذكروا الصدود والهجران والواشين
والرقباء ومنعة الحرم والابواب وذكرا الشراب والندمان والورد والنسرين
والآس من النواوير البلدية والرياحين البستانية والثمار كدود التفاح ودس
الكتب عما هم به منفردون * (تنبيه) * ومن غير الأثران بعضهم لا يجعل
لكلامه بسطا من النسيب بل يحجم على ما يريد من كفاية ويتناولها مطابقة وذلك
عندهم هو الوثب والبتر والقطع والكسع والاقتضاب وما كان كذلك قصيدة فهو
البتراء كالخطبة البتراء القطعاء وهو ما لم يبتدأ بها بحمد الله عز وجل وأما
الخروج فهو شبيه عندهم بالاستطراد وليس به وهو أن يخرج من شيء إلى مدح
بلاطف تحيل فيه مبادئ بما خرج إليه ولاجل الفرار من نحو البتراء المذكور قلت
بحول من به تعالى أحول وأجول وأغول وأصول وأقول

* (الباب الثاني بالتغزل والمدح على سبيل التورية حقيقة بإطلاقه على الله سبحانه
وتعالى ومجازا بإطلاقه على حبيبه الأواه وهو سبب لعرفته لمن اشتاق لطرفته
صلى الله عليه وآله وسلم بحمده تعالى وشكره) *

بشرائك بالفرج المحكم بالورى * من بعد ما وطرف ذلك بالورا
فلتعلم وفقنا الله تعالى وإياكم أن هذا المطلع أثره على غيره اذ لما طرق الوهم
أن أوهو ونحوه هذا الغطاء الذي حاربه نسهه وقد سطا وأن انحو ونحوه هذا الوطا
الذي ضل به القطا أعددت آياتا مترددا بها أيها يكون مطلعا منها قولنا
سما عوماسموا السما عبادا للنسر * وعرش تنى عطا الوطمة بالبشر
بالخيرة في فنون بايها أبتدى مقدماتها تاليا كما قيل

تكاثر الوحوش على خدش * فما يدري خدش ما يصيد
فرايته صلى الله عليه وآله وسلم جالسي بالمكان الذي أكتب به يستحني في الدعاء
له صلى الله عليه وآله وسلم وأنا أعتذر بأن مثلي لا يدعوك مكررا على مقالته حتى
استحييت فسكت فذكرت له صلى الله عليه وآله وسلم حسن طاعة وجهه فقال ان
من وجهي كل خير فأعطاني بحبرة له ~~مكترا~~ مكررا ما دامها فقام قائلا اني سأرجع
فاستيقظت وقد جرى على لساني هذا البيت فاذا ما استحسنته من هذا التأليف

فمن مدده وغرره ولبحه صلى الله عليه وآله وسلم وما سواه من غدد على وعوره
ولبحه قائلا يعون من لا يعجزه شيء في السموات ولا في الأرض وهو السميع العليم

أليس لي مدد أسداله * أغلى غليلك ما لا متحيرا
أم هب طيب بائنة بخشم * أم ورد خدر دينة متبصرا
أم أنعمت نعم بعممة وزنها * أم زينب الزوراء عزت خنورا
أم لاح من غور سني أم أقلمت * ما برقت عن ذلك وجه أقرأ
تحت الدلال خلت به بدر الدجا * أم الحسام شد ألبان منبرا
والغصن يرقص والرياح تصافق * ورقاوي خشع خرنوبه منطرا
درايا كؤوس الزهار تنوعت * وشم البسوط كذاكم كأنخضرا
أم ذانسيم مدامة أغنت على * وطن وعن وطر لحق أهدرا
كالشمس تطلع كالعقود بنورها * طافت بها خود لب سكرها
أم ذا كرىوما تكون بحبكم * كواحد الأجساد سراجا مشفرا
فساعداه حائل بك ذابيه * منكم خرام ضم كشحا أنخضرا
(فصل)

كلا ولو تكن ذا الصبا هب ناثرا * أرج الحبيب أذمنه وأكبرا
وشمت لوامع من سناه حلى حلت * كم بردت للظي الصباية كالسكري
متلذذين بذكره تشويه * شوقا طلعتم من بكل قد زرى
قسما به لو ياصبا علمته * لجلت شوقا غيرة أن ينشرا
نارت شمائله بروض أريجيه * نورا وعطرا للعوالم عميرا
فزرت بما كرابها هب الصبا * عن طاهها بالصبح طيره بشرا
لم أهواها والاولا رأت سوى * مستهطعا عيني سواه من الورى
لم أتخذ هندا وليلى صبوتي * لم أتبع في العشق قيسا من قرا
كلا فلست بذي المدام هوى لظى * لم أتخذ ودا الهما أو ميرا
لكن كافت بمن بكل ورازرى * فقل لي اخلع ما عليك مبشرا
فالى وذكر البان رنده والنقا * صفر اللوى كالجرع من وطن الكرى
مالي وحب كالزبان هائما * مسترهما بر بابهم متبغثرا
والالف ما الالف الذى هو هوى * أحلى السنى أعلى اللهى أجلى المرا
ذاك المحيط محاط وصفه بالسوى * ذاك الذى هو مبتدا ومؤخرا
بدء الخليل وختمه أبدا كما * وسط له قد عز وصفا مخبرا
ذاك السنى ذاك الهى وطرا الهى * فكان أولى أن يحب وبذ كرا

قوله خنورا هو المنزلة
والزوراء الأرض البعيدة
وأهدردمه جعله هدرا
وسكرابيه خنقه وشفرا
من أقره جعل له ثفرا
كسبب سراجا مقدمه
والسكشع ما بين الخاصرة
الى الضلع الخافض والاخصر
كأقاس جميع خصر وسط الانسان
والارج كسبب الطيب
وزرى به عابه بحاله كمالا
وقراه اتبعه ورا على وزن
الى من ختم مراة والسكري
كالى اللعب والبان والرنه
شجران طيبان والنقا
كجلى واللوى كالى الرمل
الملاوى والجيزع كقاس
وسدد منعطف الوادى
والمبتغث فاسد النفس والمرا
كجلى من ختم مراة بالفتح عن
نقل حسن

دان السوى لوجهه وهابه * لم يخرجن عن حكمه أى يرى
 راق السنير فى علا ترهى حلى * نفحات بره جمة بها الغمرا
 تصغى لوائح قوله أسد النهى * لمحات سره جللت كل الذرا
 ببرود كل مكارم قد دارتدى * وحبس كل محاسن تأزرا
 ومبادر الاكرام منه يدبرها * كرم مرامه لا يرام قد رما
 ونسيم روضه عرفه أحياء النهى * فلها التهانى به المعانى محبرا
 سكوت حلاه اها فراق ترونها * بشذوره وجمانه قد أندرا
 درر المعانى ذاته لمعت بها * حلال الحلال بهم فباؤا من طرا
 غرت للاذقان العقول تواجدا * اذا يقول فتعبر قوله ورا
 شريع التوله فيه ألوية السنى * خفقت بترقيق الغرام لذامرا
 طاب الصباية فى هواه بنشوة * موصولة فرحاط لاها ودررا
 فاذا سكوت صموت من فرح به * واذا صموت سكوت من شكر الطرا
 فاذا صموت فاصموت عن العلى * واذا سكوت فاما سكوت مبعثرا
 مسك العوام نوره جميعها * وبذكره ويحببه له بصرا
 شربوا النخير من جماله اذ غدا * منقود مثل فى السوى مستبصرا
 من نوره الافلاك نوره مشرق * من سره الاملاك سره قدسرى
 عمت فضائله الوجود بأسره * فكسوا شهوس النور در احبرا
 بوداده كل الجلالة تقنى * وبكره كل الضلالة قدورا
 قدر عظيم زانه شأن غدت * نسيماته لنفوسنا قد سقرا
 هو سيد دارت دوائر فضله * لسوى كذلك بالذوات ردورا
 دوران ذكره مطلقا الزمن * كنواهد ويعودها ان نفرا
 ومدام ساق بالقوارر مثالا * يسقى بساق الغصن وردا توربا
 ومن الجياد بجهل وجارى * يسطو بطاقته على من أبطرا
 ووداده توحيد كل موحد * ويل لصارمه فسد حرم الشرا
 أوحى لنا بحاله فأحال ما * أوحا لنا بفلاحنا متجرا
 وينوره نظم الرياض قد ازدهت * زهرا وانسارا وفوحا أعظرا
 وبه الصبا نشرت نسيم أنسنا * فتر الهوموم مثل حرقسورا
 وبه شدا طير بغصن روضه * فحكك الاقح بدر طبل ثرا
 أنجب به شرفا طيره وحشه * بانسبه وجنسه وتبرا
 فخبه نفع وراحته جنة * ومنهية وسواه جرسعرا

قوله الغمرا كعلى ما يلقى
 به وأندرا الحسرى انتشر
 وباؤا من طرا كسحاب
 زججوا من بعدد صاها
 وودرة بنزف فيه وأعرف
 والطراء كسحاب الماح
 وبصره عترقه ووربا من
 الطعام امتلا وسفر
 بالتشديد أشرق وأبطره
 قطع عليه معاشه وأبلى بدينه
 وثره نداء

انسان أعيننا سواء هو أعمى * وجنونه وفنونه وبلاؤه
 لم أزهون غيره عرشه * بعاجل وبأجل نين كرا
 يخرامه هيأنا أبدا فلا * نصير بخير لقائه طب منظرنا
 أو صافه بصفائه قد حتمت * انصافه بكفاء شكره أبر
 سمحت علينا سكايب بجبائه * بقضائل وفوائيل علواننا
 ونذا جميعا قد جحدن لأعمى * كفر أبايدل ما يطول وأنمرا
 فإذا السكايب أسبلت لم تسلمن * فحيينا أسبيل ذلك مطرا
 إذ فضله فضل العلا وفضله * فضل الندا وعدله عدل العرا
 ويجوده كل الجوارح قد جبت * كل الحبائيرى وراء تأخرا
 جدينا عليه يجوده فأرجب * عجبنا بجبنا المراجب عسرا
 لمعارف بيني وبين فضله * أحيا لأعدائي على ما أنكرنا
 أخذ هذه الآيات معارضا بما يكتب المراتع للشهاب الخجزي * استدعي الفضل
 ابن يحيى شعرا مصرخا بهم - ثم شاعر فقير يده جرة ذاهبا إلى البئر فدخل
 معهم فبالغبا كرامهم فراه بينهم رث الثياب على كتفه جرة فقال له من أنت
 وما جاء بك فقال

إذا جادت الدنيا عليك فديها * على الناس طرا قبل أن تنقلت
 فلا الجود يفتنيها إذا هي أقبلت * ولا البخل يبقها إذا هي ولت
 ولما رأيت الناس أدلوا دلاءهم * إلى بحر الطامح أقيمت بحرقى
 فقال أما جرت ذهابا وفضة ذهبت فقال بعضهم حسدا هو مجنون لا يعرف فتمته
 فقال هو ماله يفعل به ما يشاء نفرج وفرق جميعه فبانه فرد دجيرة فارغسة فقال
 غضبان أين ما جدينا به عليك فقال

يجوده علينا الخيرون بما لهم * ونحن بمال الخير بن شجوة
 وكان يده قوس فقال والله إن لم تمل شعرا يسكن به غضبي لا خرجن هذا السهم
 من سويداء قبلك فقال

ولا تملأ مملكتك بأفضل في العطا * ومن ذا الذي ينهي السحاب عن المطر
 قوسك قوس العز والوتر الندا * وسهمك سهم الجود فاقبل به فقري
 فأمر بملئها عشر ممرات قائلا الحسنة بعشر أمثالها * وقيل من يبعث أرقه
 المدينة فسمع رجلا يغني بداره

لو كان بيني وبين الفضل معرفة * فضل بن يحيى لأعدائي على الزمن
 فمر عيابه فقال قد عرفك الفضل وسيعديك على الزمن فبعث له بعشرين ألفا

قوله الضراة وكفر اب جمع
 كضارب من أتى من أي
 مكان قوما وأربابهم
 أصله والعري الكهري
 النفاث وأرجبه عظه

نام الا خلا من نخاءهم ومهم * بحليف فنتل طبت سر فاجمرا
 يامن ثأله انتهى في عشقه * بالوصل أو سالى صان وثغيرا
 يجيابه وجدى خـ رضى خالد * لذي الخلود دود ودم وحريرا
 وجل الجبال جميعها سملت فهل * عتنت فقال قن ذلك الا كبيرا
 أنسراق قال ذلك وصلة لازما * متعاليا عن شركة فخريرا
 هذان البيتان عارض بهما ما بالانيس المطرب أن بعضهم امتدح يحيى بن خالد
 بقوله

سألت النداهل أنت حرق قال لا * وليكننى عبد يحيى بن خالد
 فقلت شراء قال لا بل وراثته * تملكنى عن والد بعد والد
 فأعطاه بكل حرف ألف درهم

كم أخلقوا والقسا أبدا يقى * يوافر عن القهوم بأوفرا
 حاضت بحار جباله بجياضنا * فاضت به اظفر اقرب اقرا
 ويحوطنا بجياطة ويحيط ما * قطع الجفا بخياط لطف سطر
 نهواه بالهباء وزوجا بعده * الى الممات وبعد ما أن بعده
 وعرا طرا ليا وما طر سحبا * ونخرا طربب سناه كل أظفرا
 فاذرة بذرة من ذا السرى * من دره عطمت حشاها مكبرا
 حب اذا ما خمرته هو مفرد * مامن ثنى لما له أباد ترى
 أقلام ألسن بنوره ألعنت * ولسان أقلام بعلمه بصرا
 لانه كنى بغيره مالا ولا * فلنسابه اسكتها بكل آذرا
 لانتبغى بولائه أباد سوى * بكايه سما بها سناه تاذرا
 غايات سبى كلها قد حازها * ذاتا سما وصفا فطبه به مقفرا
 بنوره رزق العباد بلا ثنى * كبر جوده هم بكايه ما قر منظرا

﴿فصل﴾

نقرى به فصب السباق انابه * من يفخرن بغيره بأبخرا
 روحى تبوح بمدحه فرحابه * حار المدح لغيره وتأسرا
 وأراه ذاعقم لشله ينسب * مستسما ورما فلا ضرورا
 وشوها خزا بأروق معدن * ذهبيا بقضته فصار أبترا
 ومطوقا درر الطوق غير من * أهل لها وشكاله عنه تأطرا
 صدق الذى يتلوم مدحه والذى * يتلوم مدح سواه عندي قد اقترى
 وأرى المغنى لا غناء باردا * تغماته صفرا ليدن شغورا

قوله نخاء كتب كتاب جميع
 فخرى قال ويحمره الله أقباه
 وقوله وحلى الجمال البيت
 معناه ان عطما بالاله سملت
 هل أنت عشقة فتسالت
 لا بل انما هو كذا الرب الا كبر
 والثنى كالى الثانى وآزيره
 كآزيره وهو رقا زوايس
 الأزار وقرف فعل أمر شقق
 راقه لا وزن وبأبخراى
 ويجمع منتهى القم وتأسرا عتل
 وأبطا أو تأطر تخاس وتختبر
 سئل واسترخى وبهم
 واختلط ذهنه

كرفيع عواد فحوده عارض * عودا باعيتنا فصورته كالجرا
 كتبها ويظن أن بحلقه * كدجاجة خنقت عوا كلب هرا
 وكصوت خامسة فالرحب به * غنى فعنا ذاليتة قد صرى
 اذما تغنى اذ طوى كسرونا * وأنى يضرب يثبتي وهغيرا
 عجبنا بذي طرب به ومنه لا * عجبنا فسيحنا لرب يسرا
 عجبنا بذي طرب به أو يسمع * له ثانيا لامن غنادته كرا
 من لا ينادم الغنا قل عمره * ندم له يوما وان جاسك كرا
 مثل الهمة عاش شخص ما هج * بديع غيرك يا سنا الا فاهرا
 * فصل *

يا حبيبا يا مهيبتى يا عيتنا * بصرى وسمعنا وكلا أضرنا
 تعسا اذا تغيب قلت لحاضر * والله أحمد ان تريا أكبرا
 أملى على ألم المحاسن سائح * الفى بسانحكم فجدوتأخرا
 أبدي البهور كل أندية النداء * بندا الندى زخرفت قدأهرا
 أحوالنا انما أقالنا * أموانا بنسناه در مؤبرا
 شرفا لأندية الاحبة بالندى * بماجل وبأجل وطرا مبرا
 بشرى لنا ساحت بغداديم السها * نورنا أزهى وأبهى مبرا
 رضى الاحبة بالسعادة دائما * رضى الاحبة بالشقاوة بقرا
 أطال عمرنا الى بضعك عيشها * والابغضا ناعسا متيقظا
 اعجب لحب كم نجما هرهبا * غمى وبهى محاسن شفاعتري
 شوقا الى وطرا طار طوره * وأجاع أوجاعا جماله أقبرا
 ومن العجائب والعجائب حبينا * بورينا قرب مع كذا ان يبصرا
 فكما المطا يا قد شكت بفلاتها * وعلى ذراعا الماء خلا وقرا
 ذات ووصف والسهاة أراهر * منها الهلال كواكب كالشترى
 فتلاها ملكك بسلطان سطا * بنرا بمالك فجب وبترا
 قتلا وأسرى أن تبيد جميعها * سلطانها أبهى حلى وتكبرا
 نسلاوبها أهل الهوى أعزة * ملكا بين دائما متجبرا
 فسواه عندي طالق لاربعة * فركبت برافى هواه وأبحرا
 خلى وحلى يا مهابة جميعنا * بما لا ممان بحال عبرا
 وسطا بعز ذلكم به أليق * وأنا بذل ذاك أليق بالورى
 جيد الطروس عوا لما حلاه من * درر بها استغنت وباعت عبرا

قوله كالجرا هو ككتاب
 جميع جروولدا ككتاب وهو
 ضرب به جروولده وتكر
 أعجب والسائح الطيب
 ايامين يتشاكل به العرب
 قالوا من لى بالسائح به
 البارح بالمبارك به
 الشوم وسرا شرف وبترا
 هلك والتبصر المتوسع
 والبهى كقول جميع أبهى
 وشعاعا ككتاب جميع
 كرهيف وأقبره ستره
 والمشتري متروح الراء
 للشافعية والمجبر الملح والمهر
 العظيم والمتعة الجسم

جيشي وجنتي بوصوله موتى * نيران هيرد الوود مسجرا
 نيران الدنيا برؤيتها بها * لا تجمعوا بشكره لاهرا
 بفلاح يوح صباحنا فمحص * حق فكفكفوا كف ليلا كرا
 وبهاؤه بها الزمان بما بها * اذلا شريك فباله قدوشرا
 ان غاب عن بصر الصدور فاضر * بصدد وريها أبدا كجائرا
 رشح الجبال كما اثير وتططقت * حوز الالهاء بنوره وماورا
 فظير العمي عجباله وأسمعت * كلماتهم انذلك قدسرا
 تخيل به ليل ويبدأ ضربهم * قلم وقس مناس وطعن بصرها
 واذا خفي ذاعسن الغبي فعاذر * بصرف عينا مقله أن لا ترى
 من يحسن سماعهم بلا الهى * لم يطرب من قلم يسلم من يبرها
 يا مالكي متى تجود وديعة فوك * عنا كشائنا أساء وعبرها
 والله جميل جلالة شفيقنا * كعبه طيبه محسرها
 وعلى حيلنا كم تجود ويكمد * عما كحاسدنا فنج أسن صرا
 فكيف تجود من أناء من جنى * قد اقر لم يصفح بطلت تكبرا
 أو صافيه الحسنى لكل عيها * ذرا ودرا صاعدا ولما صرا
 صار الجميع يومه كألكن * وي بالسان فن يحيط بذا الغرا
 أزهار روض فاح منه بهاره * وورده انساره ساحت جري
 ويكت عيون الافق دمع عناها * الاطيار سمجت لحي دبرا
 فأثرت غصن الخشوع يا دعا * حبيبنا عير بصانع اكبرا
 فاسمعت نغماتها أربا جري * شرف الشراعت ودقها مسمعا
 فان تسلسل من به تسلسل * فتسلسل الحبيب المقيم هذخرا
 وب السلاطين والمساكين راحم * يستطون على عشاقه متصورا
 طلقت نومي في هواه وانى * استره عن رده أمدا انرا
 فارقت صبري اذا ذوق فراقه * وهواه في الاحشاء جراحورا
 كابدت فيك صيابة وكابة * فلما تقطع بالنوى كبدا احرا
 ان كان عن دنياي حبك شاغلا * فاقدم علوت زاهد امستغزرا
 أو كان حبي في بهالة ضلالة * فأنا اشتريت ضلالتى هذا الشرا
 أنشأت أنشده هجة أنشلتها * فانظر الى الانشا ونشدوا غفرا
 ونخلعت عذري في هواكم فاخلعن * قلبي عذار لك فاخدمن وعورا
 وابن طفف بسناه واسع وقف وقف * تهدي لك الكؤوس رميا حجرا

قوله كذا أى أجمع وشيرة
 ولما هو ببر غنى وقوله آمن
 سر أى نامن خلق وقوله
 ولياسر أى سفل والغرا
 كعل الحسن وهذا خبر تجتر
 والمصراعان لاون والآخر
 كهدى ماذرته الربح وجوره
 أجرة تجور كعب

لي صبرة ودليل صدق دمهها * وسلاوة بها جماله بقبرا
 فميجتي مرضت بما ترضى اشتها * ولها وثا طمئت اتسق ما حرا
 روي اعتقن من هو الذا تبحر حن * لا تفرحن أبدا بغيرك يا غرا
 تيهابن لمع الشمس من نوره * فاذا تلوح سني بوصله ذكرها
 وخير عما سواه اذ سما * على الجميع فطالب كفوا كرا
 يشفي هواه القلب اذ هو اقرب * يشقى اذا ولي تبصر تظفرا
 ارضى منيتي رضاه ومنيتي * اعلا رساله والنفس هياذرا
 ومودع صبرا محب ودعه * من سره ما استودع السني سرا
 أسنى هواه عند فلاتك غائبا * قد طال ليل كان يشقى أذعرا
 جيش العناء كرا اذ جيش الغنى * يوجد ويحوده قد اظهرها
 ويراو كونه فضله وعمله * أبدا يتجود فلا يذهب اغزرا
 وباطنه غصن الرياح يكتسى * صيفا وبالشقاء منه يعترى
 كما تقي ما تحتها بحرارة * ويصيب حر الشمس حالازوا
 وتربل سهم البرد أيضا بشرت * بريعهما فرمى اللباس مبشرا
 ارضى وأرداني بخيرته لي * أردى الردي عما بلا أن تذكرا
 فاصابني صوب الصباية مصعقا * اذ مثله لم يورين ولن يرى
 فماله أبدا ~~يكون~~ معهما * ومنعما وثمنهما كقطبا السرا
 فشا قنما من ذلك وصفه جامعا * وما نه اشرفا وسواه يناسرا

فصل

لا مثله بسما الوجود ومثلنا * بهجة وحيرة شغفا سرا
 ويبيدنا التصير بالحق واجبا * اذ من كذا أبدا يعزوب ذكرا
 فوجدت وجد الوتحمل شعرة * جبل العشاق هيا يكون مسيرا
 أخرى الذي لقي الأولى عشقوا الي * ردى فبدوه على قد اجترى
 حزني فما يعقوب بث أقبله * وكذاب لا أنوب بعض ما أرى
 عندي لشوقي فاقه لا لاها * افاقة الا الوصول الى الثرا
 لولا الدليل تأوهي قد يسمع * لكثير أسقام يحسم ضررا
 فأرى ضنك العيش ان عيس سرت * نيران لوعة قدالتسعرا
 كلا وقد سمع الذي هو نوره * بدليسه وراى وسر وأغزرا
 فاس سرى سره ما كتسمه * عن فكر نفسي غائرا أن ينشرا
 اذ تخبر الاعضا فيعرب بعضها * ابعضها بعبارة مستعبرا

قوله بقراى مشى وذهب
 ولها وثا كسحاب وكاب
 جمع لهواة ما أنشرف على
 الخلق بكسوة وياغرا أى
 باحسن وكبر العجب بكبر
 وأظهر اراانا ظهره مدبرا
 والسرى ككودي جمع
 كقصده سبهم قصير رقيق
 وسرا ألقاه عنا والثر
 هو الخبير ومستعبرا مجبرا
 عبرة

ودمتي بخاطر بخته فصيانة * فصنته عن رؤيتي كي يفسد
 ومما اخذ بكسبه [تقسيمه] * انسيت كمي مالي تمسرا
 ان اخرج من غرمي التي غرا لعنا * لله روح في مناه ~~تسكرا~~
 ارحلي امان الروح حيا ما قضى * عنما سانسيت قبل فاذا كرا
 ومكيدا اذا كم فبرج في الجوى * ابلي ثياب تجلسني له شررا
 فبداله معني وذاتي حيث لا * تري ليلوي من جوي قد در در
 غا طهرت عن علمها بهواجس * جسامه باذنها سر اسري
 عسا بلا نطق نطق كائنا * كتب السكرام راواها ماسطرا
 فاذا عده فالحى سائر جنتي * فساد كل بالذي خزن الهرا
 فالذات ذابت بالتحول لو الردي * ارادها ليبيدها ليا دري
 فدكانها هلال شلو بديت * قطعت تاوهها تعذر ان تري
 في عبيرة نمت بنار جوي نمت * حرق به ادواؤها لي اذ خرا
 طوفان نوح عند فوجي ادمي * ايقاد نيران التليل بجوي عرا
 لولا زفيرى اغرقني ادمي * لولا دموي احرق ما ازفرا
 فبد الخدر للوشاد والهي * فتواثبوا لفضيحتي متهترا

فصل *

يا واشيه ابى ضل يهدي لغيره * يا احيا يهدي الضلال مغررا
 اني مخالف ذاب لومه عن تقي * تكسلاف ذاب لومه كي يحذرا
 خمرى خصاله ان ختمت اعدته * ما الوقري بل كنت عنك محجرا
 ما السكري لكن جيل خصاله * شغف القوادع من سواه قد اسكرا
 يا عاذك به واهت كوتقي * كد النوى لا تسالون متشجيرا
 عني اليك عاذلا في حبه * لا انثني ابدا فعذلك لي كرا
 لازدبه اذ انت نافعي به * اذ طيف بذلك محضره كالسكري
 وكعيسه ورسله سبقت له * يا محسنا اذ صار سمعي منظرا
 لو ندر انك محسن مالتني * يا هاجيا يا شاكا يا شاكرا
 اتعبت نفسي واسترحيت لذكرك * حتى حسبتك بالصباية معذرا
 وايض وجهي بالغرام محبة * واسود وجهك باللامه مغبرا
 فانا بشكرك لاهج ويلومك * غيري لعيب من يلوم لذي الوري
 اأنتني عن حب من اجهله * بل جدد وجهي جائلا متفسكرا
 هلاخا لثمن العن غي اخرى * لم يلف غير خبيثه احمدا دري

قوله شير أي شهره
 ودر دره لا که ودر اذ
 مستورا که عرق نعت
 الارض والهراء کتاب
 جمع کفعل مخزن طعام
 السلطان واذخره مغره
 واذله واذفره قدس مصونا
 ونهر العرق تنزق ودر غبرا
 أي اسبابه غبار

لو تدر فيم عذلتني اهتدوني * تخفض عليا و تخافني بما تدرني
حيال الرب عاذلي تهديني * وروقني لذكركه مكسورا
واشرح ثراد الشدايد التي * تلقى بحبه طيب فاستمنفرا
هيهات يسألني وحكي ذرية * درر الغرام مقبلا ومغبرا
بقراح سلواني فسكنت بحبه * يسرناه فاشتيتي لحزبي معذرا
فاذا احاديث الخواطر كثرة * كذا مع تجلي ستور خندرا
فأنت عني من على مراقبا * نواظر الهوى بنقش قد جري
فاذا بسر طارقي طرق النسي * أطرفت اجلالا وان لم يحظرا
وكذا لطرفي ان همت بنظرة * كسفت كفي ان تبت لكالدر
في كل مضمون في مقدم رغبة * من هيبه الا عظام انجم اعترى
آثار حمة لاي كماله * فاني سميت فيه ما قست كرا
فاذا اللسان تلامها فسمي * بفار مثل عكسه كسوي بري
اذ كل جزء سامع وذا كر * ويرى كغيره حسنه حيث ذرى
فتعاطب الاجزاء بعض بعضها * فتواجدت وجد القلب به ترا
فقتبت شوقا في التولي شقت في * حظيرة متحايلا ومحضرا
فلو انقواد من جنابك ردلي * لقناء غيره خبت غيما معسرا
عنوان شائي ما أثبتك بعضه * فانتجت اظهاري ما المقدرا
وسكت عجزا عن امور كثيرة * بالذم في لا تحصى وان بأيسرا
أشفي شفائي بل قضى وجد قضا * رد الليل وابعد اللظى صرا
أبلى ثياب تجلدي وله اذا * ذاتي بلذة ذا القناء ترسترا
لو كوشف القواد ما الصباية * أبقترا وارواح فقط بين افرا
اذ همت مذرهمي عقاب من همت في * أمري فلم أظفر بكوني مبصرا
بعد الحال به استبينت نفسه * روي تبتته لسبقه أظهر

فصل

لم أحك في حبه ذالك تبرما * بل اضطرابا بسيل بحر فترا
أيضا فاطهار التجلدا * والعجز المحب ذا أدب الوري
وأمنع الشكوى لحسن تصير * ما لو شكوت لاعددا لأعدرا
عقباه في الهوى عليك حيدة * لا عينك كل أذى فعينامشكرا
ما حل لي من محنة هي محنة * لاجل عقد شدي قبل تيمترا
فما تباريح الصباية بل شفا * ويل ليا من البؤس من سبع السرا

فعله ومغبرا أي غائبا
ويجوز فتح ذم في والحمي
كلام أي جميع
وتشكر أي شكر اباها
ودعته فرفقه ويده والهدى
مكان قد به الشيء وأيسر
أزجل من يسير قليل وهو راه
حسبه يسيرا وترتبه
والفرا بالفاء كونه في الشيا
وقر أي سكن
وأعذر أبدي عذرا وتجنن
تصرف والسر كصفا
منهم سرة أعلى التي

أرى أشرف تهيئة أبهى قد * أوليتني ما قبل فلم أشكر
 فارد وجهي عن سبيله هول ما * لقيت أوضر لذائب تشذرا
 لا حيلت عن حل ما به نالني * يهدي لحمد أولدح أجزرا
 لنزوح حرلو بذلت لها على * ترك الوداد سوى لجلها ورا
 لو أبعدت بالصد هجره والقلبي * قطع الرجا ما عن علائك تأخرا
 عن مذهب في الحب مال مذهب * لوميل ميلا فارق دين الغرا
 لو في السوى خطرت الى ارادة * سهوا قضيت بردي مكفرا
 وقضى الجمال مخفقا حل الذي * قصصت بل أقصى سوى وشرا
 بادي النكال بذاته وصفاته * وسماته سبحانه أن يذكر
 فالحكم في أمري لك اصنع ما تشاء * بلش رغبتني لا عنك يا وطر السرى
 ما خاسر الحب المحكم بيننا * نسخ وخبر البقي هو والعرا
 اصبر الولاء أخذته ولم ابن * بلباس نفس طينة لي مظهرا
 فسابق عهدا وثيق لاحق * عقدا لما به فترة أبداري
 ذامطاع الانوار غاب لنوره * كل البدور فذاك منه تقجرا
 دعت الجمال منه يعذب دونه * عندنا بنا يحلو به نهش العرا
 سر الجمال منك كل ملاحظة * ظهرت به بالعالمين تهذاخر
 وستی به تسمى النهى هو دلني * على هوى هب ان به ذصغرا
 معني وبراء الحسن فيك شهادته * بهدق عن ادراك من تبصرا
 أنتم مني قلبي وغاية مطابي * أقصى مرادى واختيارى الاكبرا
 فالملك ليس به سواء شريكه * ذاتا ووسما والصفات مؤثرا
 في كل رحي كل رحي ميت * به لايه فنا الهوى لي مشعرا
 فجميع الاهوايه لخاري * به غبار صعب خيره قد هزبرا
 فاذا سناه مسفر تراجمت * بصائر ابصار ككل بصرا
 ارواحهم تصبو لعنى نوره * أحدا قههم من ذال حل المحجرا
 ان يقن القسالى بعض محاسن * به فكل ماله لي مفجرا
 خلع العذار واعتذاري لا يسا * خلاعة السرور مذخلع الورى
 خلع العذار ويك فرقى هب أبى * قومي اقترابى وخلاعة على الفرا
 ليسوا بقومي ما استعيب تهتكى * ورأوا قلى واستحسنوا بك مهذرا
 أن يكون أهلى بالهوى منهم رضوا * لفضيحتي غارى استطابوا محجرا
 من شاء فليغضب سواك فلا أذى * اذا رضيت يا كريم عاثرا

قوله تشذرتني وأجزرا
 رأس بصره وأنبع ماء كثر
 من غصن ما وضع والغرا
 كعلى الحسن الاسلام
 وشرفت الدواب النبات
 أسكنه والسرى كهدى
 الشرفاء والالاء بكسر
 وتشديد الثالث عود يتجدر
 به والغرا جمع عروة والاصر
 العهد والغرا الثاني كهدى
 الاسود وتهنئته تهج
 وتبصر تأمل هل يدركه
 والمشعر المعبد وهزبره
 قطعته وبصره عرفة
 والمجهر المحأ وخالع الورى
 بعناء المجهور ألبسوا الخلع
 جمع كسرة ما يخلع على
 الانسان وخيار المال
 والفر كهدى التبعان
 والمهذرا الهذيان والمجبر
 مكان الحبور

فاذا فعمرى كاهن من الصبا * طيبا وعصر شبيبة نعم الذرا
جمع الختامد والايادي اذا ادعت * فحوى الخشا سبما الصبا بته والثرى
لم لا ابهى كل من زعم الهوى * به اناهي حظوة ومندخرا
ونلت منه فوق ذلكم الرجا * مالم اكن املتسه متفكرا
والبين ارغم انفسه لطفه * بنا فاولانا الذرا فوق الورى
فقل ما امسيت أصبح مغرما * اذ لا يبيد ماله أبدا يرى

فصل

كل من عرفته على يد حسنة * وسرت خففة نقطة مصغرا
ورأيت كل عدتي كتوبيتي * كهبا لجأت نابذا نادورا
هتفرت بالنفس محسبا فلم * أرض السواء وبطة لي جندرا
فأثابني لاسقوا بفضله * نلت على ذي الحب جبهه أغبرا
لاح الفلاح في اطراحي مصبا * لا أبتغي غير ادنى ومؤخرا
به ظلت لابي عنه غيرى أثى * فبرقي من الردى الى الذرا
وبه أمان من ضنى جسدى بها ال * آمال قد شغقت بها خلد الغرا
وبه تلافي الجسم سقمه صحة * وتلافى نفس بهجة فلتغفرا
موتى به غدا الحياة هنية * ان لم أمت بالحب عشت محجورا
بدهجتي ذوى جوى وصباية * يالو عني كوني كذالك تمورا
يانار أحشائي أقمي بالجوى * عرج الفسوخ بذالك خرا بهرا
يا حسن صبرى فى رضاء احبه * تحملن لاثنتهن فى أدهرا
جسدى يجنب طاعة تحملن * كلاويا جسدا الضنى ذع الكرى
كبدى تفتت سقمه رمه قانخذ * بقاء هز بدلته أجسديا
يا صغتي ما كنت صغتي انقضى * يا كل ما أبقى الضنى منى انقرا
يا ماعسى منى أناجى توهبها * يا النداء غير اذلك أقفرا
كل الذى يرضاه موت دونه * فيه أنا راض لعزته غرا
ذهب الفؤاد فألحقن به كاه * ان تجزعن نفسى تغيرى تأثرا
ما احثرت حتى اخترت حبك مذهبا * يا حيرتى ان لم أمت وأحيرا
لما أنا الشانى الوفاة على الهوى * شانى الوفاء أبى سواء معبرا
فاذا عسى عنى يقال سوى قضى * بهوى فمن لي حب ذالك المذخرا
أجل أجل أرضى انقضاء صباية * ان نسيتي صحت بحبك فالغرا
ان لم أفرحها اليك بنسيتي * لعزة حبى اتهام أظفرا

قوله ومنه من المذخر مكان
ادخار كل خير وأخصر جنة
والغرا الحسن والمجهر
القاسم النفس والادهر جمع
كفلس والافقر جمع كفلس
والجهر من كنهه المثل
ذات

وإذا سألتك إن أراك حقيقة * فاسمع ولا تجعل جوابي لن ترى
 بأقلب أنت وعدتي في حبه * صبرا فإذا أن تضيق وتفجرا
 إن الغرام هو الحياة فتبه * سببا فقلت أن تموت وتقبرا
 قل الذين تقدموا قبلي ومن * يبعدي ومن أضحي لا شجاني يرى
 عني خذواوني اقتدواولي استمعوا * وتجدوا عبارتي بين الوري
 فلذا فادلي لي الحبيب سرائرا * سرا أرق من النسيم إذا مري
 وأباحني كشفا عجزت به أنسا * فعدوت معروفا وكنيت منكرا
 فدهشت بين جماله وجلاله * وغمد السان الخال عني فخبرا
 فأدر لحاظك في محاسن وجهه * تلقى جميع الحسن فيه معجورا
 فكل حسن عادت به صورة * بكائها فهران وجهه تكبرا
 فإذا عجزت أن تخفق آيه * فالعجز عن ذلك القديم بالخرا
 ذلك القديم فلم يكن بصورة * فيري يعاجل بناظره انظرا
 دع كل صوت غير صوتي أنه * هو صائح يحكي صداه مكررا
 أني وان زمني تأخر واثم * لما الاوائل لم تشبه مكررا
 فلتسقي نورا وقل ذنوره * لانسقي سرا بذلك لتجهررا
 صرح من أهوى ودعني من كني * فسكننا لمن عني يعد من القرا
 فهنا الخواص تلهها بجميعها * الا فسمعي فاطل مسعرا

باب الثالث بالخص للادول الله سبحانه وتعالى

فلتعلم ان مرادنا بحبيبنا * شيان مقصود ومن به بصرا
 مقصودنا ذا الله جل جلاله * صفوة ذاتا واسماء فلا تری
 ولن ترى دنس آه رسولا * ثلاثة وكنهم لم يخبرا
 ما مشه شي بها فتمسك * كلاحوى وصفا ككونه مبصرا
 لم يشركن بثلاثا كفعله * كاللدى الدارين حكما قدورا
 ليس الزمان ولا مكانه حاويا * كعرشه وفرشه ماسورا
 ولم يكن بجهاتها كإمامها * فوق و تحت وضد جل أكبرا
 ماذرة فصاعدا فاسفلا * الا به بوصفه مسورا
 فاعبد كالأذى يراه مشاهدا * الا فقدر أى السوى له محضرا
 كراه بصرة الرسول يعرف * ولم يزد مالم يقد محضرا
 وليس فوقه دعيه بصرة * فيفيد غير مفاد به يقترى
 بل ذاك غاية علم كل عالم * متفاوتا بصفا البصائر والمر

قوله محضرا أى مشهورا
 سلكه والاعمال
 دعوهم من العالم الخريت
 ويتقربى به يقتدى والمر
 كالى من ختم حراة

فاذا اراد صان ذلك مقصرا * فسمي بالخسني تبيين ماورا
 قاله من رحمته رحيم مالك * قدوسها وسالم مقصدا
 ومزمن وجهين وعزيرها * جبارها وخالق متكبرا
 عقارها قهارها وهابها * رزاقها وبارئ ومصورا
 فتادها وعليها وقاض * وباسط ومنجس كل صورا
 ومذاها وخافض ورافع * حكيم وعدل سميع بار بصيرا
 واطيقها وخبيرها وحاجها * وعظيمها وشكورها قهارا مقورا
 وحفيظها ومقيتها وحسينها * وجليلها وعلي كبير اكبرا
 وكريمها ورقيبها وحجيبها * وودودها وحبيبها واسع مكثرا
 وباعث وشهيدها وحققها * ووكيلها وقوي متين حبرا
 ووليها وحيدها ومعيدها * محصي ومبدئ وحسي المتبنا
 ومحييها وحيدها فيومها * أحد وماجد وواجب ما يرى
 همد مقدم مؤخر اول * كذا لا تقدر قدس آخر
 متعال والظاهر وباطن * توابها وعفو بر بريا
 ملك ومتنقسم رؤف منسط * مغني وجامع غني اشبرا
 ضرر ومانع ذوالجلال نعم وذوال * اكرام نافعها ونور تورا
 هاد بدبعها وياق وارث * ورشيدها وصبورها ما أصبرا
 ومغيثها وقريبها وربها * والاهها سبحانه ذلك الاكبزا
 فذا الذي نقل الاصول وفرعها * كثيرة جدا فليست تحصرا
 قاله قطبها وجامع سرها * علما لذاتها وصيكل فسر
 ونور كل واحد هو شامل * محمدنا وما حواه خجسرا

الباب الرابع بالاختصاص للدليل حبيبه صلى الله عليه وآله وسلم وبراعة
 الاستتملال ببعض معاني محمد صلى الله عليه وآله وسلم بكل ثناء له حمد

أما مبصره فذا محمد * رسولنا ودليلنا كل الوري
 بالروح قبيل الذات ثم به معا * أولاه كل اسم له لن يحظرا
 فكل ما لله غيره مطلق * لكن مجازا اذ دليله اخبرا
 وزاده أسماء الحوادث خبرها * اذ منه منبعا فتنم عنصرا
 ومحمد أجلاها وقطبها * وجامع علما لا يحصى ذخرا
 ان العالم والعوالم تمدح * سلفا تغفلهم بهذا الانورا
 وتقولونهم منبغى كذاته * ألمنا تكون أحرفي له فسر

قوله وبصير رافع
 من الرتبة أي اعلم ويرد
 بفضل كبريا وأشرا على
 كلامه قوله ما أصبرا
 صيرنا من كبريا
 تعالى

اذحرروا وهذبوا ذاك * أفرايت شرح محمد به حرا
 فأجاب أصل القدر عنهم ثانيا * بجوابهم بسؤالها الغمورا
 فإذا المواقب من الهوى تنفخ * أفذخره مستبعد لمن اخرا
 ومن العجائب وسمه محمد * اذدل عن كل الحوادث مخبرا
 وعلى الجلالة أربع وخمسة * مع شدة ثلثه يحرف كذا
 ومركب من با كما ألف بها * ونحتم بالذال هاء جاورا
 وحروفه زوج كما هو مفرد * وتذلل بسطا وقام بها انظرا
 فتلازما ذكرا وكتبا بالورى * علوا وسفلا عما حلا ومؤخرا
 حيوانها وجمادها وزهرها * أعبارها وأوراقها ومخرا
 فالملك فاحداها وحاحولها * والملك آجلها ودال قررا
 والكل صورته فكان محمدا * اذذال أشرف مالكي عمرا
 صلى عليه الله ما هو واحد * ذاتا وسماء والصفات تسكيرا

الكتاب الثاني في شرح كلمة محمد الزخارة بحسب أول وضع
 العالم الى دخول النار الزخارة أو الجنة الزخارة والأزل
 وبدء الخلق من حبيب الحق صلى الله عليه وآله وسلم *

الباب الخامس في الأزل وبدء الخلق وكونه بعدده على ما كان لم يزل *

فأله كان ولم يكن بوجوده * أحد المباني والمعاني من برا
 بل ذاته بسماتها وصفاتها * كلا بحسب ما يكون اذبرا
 فتجسبت أبدأ بالصفات * ذلك الجماء مراد قول خبرا
 فبرأ وأوجد عقل حبه أولا * نوراً فروحه نفسه من ذا أرى
 فركبت ذاتا كذاته عجزت * كلابه خلق وزاد مقدر
 من قبل خلقه أيها أربع * مائة ألوف كان ذلك خبرا
 فبها مائة كان سدرافا عتي * بعبادة قبل الوجود لا الورى
 مستوعبا لذاته قبل لانه * ببطنه وشأنه مستلذرا
 أكرم بمباراً العماء نمحة * وروضة ظهرت بما هو أضمر
 أعجب بفرد مخرج كل السوى * بقوة لا الفعل حالا مظهرا
 فلم يشارك في العجا مفرها * فمنعها متلذا وموقرا
 ولتعلن بأزالتوب وغائضا * لجج البور وطالعها قن الذرا
 أن الاله لى ارادة خلقنا * خلقت الحجاب أولا ليسترا

قوله الغمورا هو بالثلاثين
 بعد المعجزة الاسد وقيرقر
 كذا والبراءة تسكتا بجمع
 بيشة ومقدرا مكان مقادير
 لا يشارك فيه أحده

صدمات مفعولة بالقدرة * لولاه بالسجرات ذاب مفعولاً
 اذ لم يطق سده مائة سواه من * كل السوى فغدا الشقيع الاحبر
 فاقا * لغيره ذا الوري * فيحيث لم يكنه فكيف بمن برا
 هبذ او ذاته والسماة صفاته * له أيما شبه يمكن قدعرا
 ذاك الحجاب الاتخم محمد * ذاك الحجاب الاعظم والا كبرا
 لما استحال أن يرى بل فعله * دنيا تجلي وصفه به مظهرها
 معلوم ذات والسماة ووصفها * وفعله يرويه ككما يرى
 خلق كما السوى كذا بشر الصدى * لكن صداه لتظن به مؤخرها
 خلتها هبنا بالروح مجتثا يرى * فهو المراد هنا بكل يذكرها
 فبدأ بذاته كالصدى وصفاته * وسماة من قبل ذلك من ثرا
 اذ من ثلثه كذلك معجزا * أدل عن عجز من ماصورا
 فأفاده جمع السماة سوى الذي * به خص من على ألوهة وتكبرا
 مائة غدت رحمة كذا جرى * به فردها عم السوى وتجرها
 هو رحمة الاله وهو خزنة * كل السماة والصفات ما يرى
 منه المعداد للبانى والسوى * أبدأ بشي تبكم باذن من ذرا
 فترى لأمد اذ ناعداد الوري * عجايب والا عجب من حياء وأغزرا
 هو رحمة أهدها رينا للوري * يا حبهذا المهدى ومهدى أكبرا
 ما كان قط نقمة لى كن من * ظهرت به ذو طيبة أودوا الشرا
 ما طاب أنظر طيبا ورحمة * فاجتزل فتنة مثل الشرا
 تسقى بماء واحد ومظاهر * كثيرة سبحان من له أظهرها
 ذا مجمل كمنقطة عجز * فأنظر منقطة أمامك جوهرا

* الباب السادس في طرائف شرح أولي الميم
 وما به من طرائف فتح أولي التعميم *

ولتعلق أن أولي ميمه * عبارة من ملك رب قدرا
 بعاجل محمد وبغیره * فكان قبل محمد نور يرى
 كمنقطة وذرة بعينها * محاطة بخروقة بقضاجرى
 عن مدة مديدة خلق الهيا * كل الوري صور اخفاؤه كالذرا
 من نوره في نوره في ميمه * بقضائه كل كما سبب ضميرا
 فوالا أخذ الامر عن مودة * هذا الجيب محمد شعائرا
 فهنا تبدأ الانبياء ولم يقبه * سواهم عجز ان ذاك بضرا

قوله أودوا الشرا هو كذا كتاب
 جمع شري الخنظل والشري
 الثاني ماؤه والذرا كهدى
 الهباء وثر أكثر نوره ذاتا
 واهما وصفه

عن مادة قلم فيها أهلها * فلوحه فعرشه والروح را
 وجنة وبرزخا وسواه عن * خمسين ألف عامته ما قدر
 ضياءه فظينه قسما * وغيره مما يحيطه من ذرى
 كل بنوره يحدث بواسط * وبغيره سبحانه من ذاتورا
 فلم نزل كذلك بعمومها * كلابستها وقاض من انورى
 فأحاطها بوراها بقوسه * فنزها فاشتت به وهبها ذرا
 بسل ذاتهم بديلة لم تشب * يسوى كسوب ما بقوس دورا
 والقوس من آخر العوالم بائن * بعدا بما به عالم من دهورا
 بقضائه السوى بأرضه والنهار * عرش وفرش ما بذالك وماورا
 ملا السواء فلم يدع به ذرة * الا وشمورها وزاد بأشكورا
 مع ما بها كبرا شجب فالرقى * فالعرش كرمى بها جماعرا
 كل بغيره من سماء صاعدا * كخلفه بفسلاته أو أصغرا
 وقضاء ميفه بالمداد قوسه * كذرة فترت بجوده والعسرا
 تحسه بخصها بسما * بزيادة ما ذرق نور الغبرا
 قنيت به كل العوالم جملة * متغيرا فلم تكن غير الذرا
 وغدا عنها أسما الهى فوقه * وأمامه ويمينه فسدادى
 وسواؤه ومحمدينه وما * سمعت هبابة لها وريح ذرا
 كل السماء مقاسة بعينه * شمسها بكل عوالم قد أسفرا
 قضائه قسروها له قوسه * بخيلانه سودا عوالمه الكرى
 وسواه من سوى مثال للعما * بل لا يضاهيه كحصر قدرا

الباب السابع بالتميز بالحلاوة والتحيز بالشقاوة بعالم الارواح
 قبل عالم الاشباح وسقى تلك الخمرة بومها من السكر

ولدى ألت برسم قبل الصدى * أحارارواح السماء والثرى
 فسقاهم هناك دامة بوره * يدرو شمس والنجوم به حرى
 مشمولة صهباء ما قط شابهها * حان براوق وطعم أقدرا
 صهباء ما خرجت بماء غمامة * لكن بما الاسماء بدوم مقفرا
 ايه وما طخت بنار غير ما * نار الشوق من قواده قدورى
 كرم الخلائق عيصها كالعلم لا * كرم الحداق اذا دام صورا
 ودناها النجا الصق هو اوها * لم يكس من حر وقس كدرا
 والكائن قول فيصل في راحة * من يقول صوب الصواب به حرى

قوله وقس هو بمعنى قدر
 وعرا فحسبه عركا والعرا
 التاجية والخيلان جمع
 خال والسكرى بمعنى النوم
 وحري أى حق وورى أى اتهم
 وحرا الثانى أى تخفى

قد ساءت أحوالهم في الفرس وبشها * بوبت الفرس الأهل لا المتسكرا
 لما أثار قوسها سكروا بها * اذ ذاب بعد فبه عما أن ننشرا
 وأما أنت الاستماع نصرة محمل * الرعد والفرود العكامل من
 رمنت الاعضاء والاركان لو * كانت جفاقة نور كوه ووتشخرا
 لولا الشدائم الخان ما اهتدى * لولا السني ما الوهم ذلك مصورا
 وتصاعدت يدانها طربوا بها * طرب القضيبي أم ولد هو أنضرا
 لو أنهم نظروا نلتهم انما * لهموا الألفا شداوبه سكر
 فيها الحياة بها الشفاء وبسطها * وقبضها وخصال كل سطر
 عرفت بكل الملك عرف طيها * فتبعت أسرارها ما قدرا
 فنعما ومعذبا أبطرى * اما اليسرى أو اليسرى يسرا
 ذابته ذابته ذابته * ذابالم ذابالم ذابالم
 من استلذذ شرابها ذابكرم * ومن استغص شرابها ذابكرم
 قالوا فصفها الى فانت خبيرها * بزياة التبيان عما عسرا
 فأجل صفها لا ما واطف لا هوى * نور ولا نار وروح قد سري
 قد ستم الا كواكب حديتها * قبل الهيا أرواحنا بما سري
 ويدنها الاشياء قام لتجبن * لا صل آدم وهو نجبل أخرا
 أشياء واحدة فعقل روحه * نفس وذات خمرها المتحمرا
 فتوعت ألوانها حسب الذي * يدانها طيها وخبرها كثر
 فالخمر واحدة كماء نوره * متلونا كنانه في المظهر
 طيب المعاني تابع بحقيقة * طيب الأواني وفيه أصل لا سرا
 تهدي ذوى اليسرى لحسن دابله * فاذا تحققت فذاك لهم سرا
 فيرون عجزهم وعلم احاطة * مدلوله كذا بوصف أسكرا
 فيراقبونه حيمما ثبوا بسلا * رؤياه عاجلهم فدع من اقترى
 يهدي ذوى اليسرى لعكس اذغدا * شرابهم طيها لخبث قد سرا
 فتفاوتوا بلذة وغصة * فالاند الانبيا لحسن غوثايري
 أملاكهم فالأولاء فعامة * والاعص شيطان ومن له اقترى
 وشرب شربة الذم من السوى * سوى الدليل وكأسها الخورا
 بعماء مدلول حجاب تائه * بدليله لأب من ذال العرا
 صر فالتشربها تغدك همامعا * اياك من خرج نكلك بالشرا
 قالوا شربنا الاثم لا وانما * اثم الذي لم يشربن ولي السكرا

قوله نصرة من كثر
 الاستماع والهمم ذوا الجلب
 والفرود ككتف محمل به
 فرادوا العك كهدى جمع
 كغرفة أصل الذنب ومسا
 ليس والأملد الأثر
 الناعم والحق الأيض
 وسرى دب بكل خلق وآب
 كهمم جمع والشراء
 ككتاب جمع
 العسل والسكرا كالي جمع
 كربة كسادة الاجرة

ذالذاتهن بها كن مضي * وكن يحيى بعيد كم متأخرا
كم واهت فكر ابن عيسى ومالك * كم أطربت سهلا وبثرا خيرا
ماهم شاربها بنسبهم * ماهم اذ غماتها تشفى الشرى
نأعاش من لم يسهم من شربها * يا حيرة ان مات مات معسرا
يارب دنيا الجليل مهين * لتزلنا منها حظوظا وفرا

(الباب الثامن في سجوده المريد ومدده المريد وأخذ كل
بكونه ميزانا قاسما من اسمه أحمد وتحمده)

واعلم بأن حبيبنا هو متبع * كل السوى ومداده عم الطرا
وسراجبه وشعبه دعاجل * وبأجل وقاسم مادخرا
متوجه لله دام سجوده * لم يفتن أبدا قضا قد حرا
وأخذ كل ذابوهمه أحمد * بمحمد مكتوب قلب قطرا
ألفا أمامه ابعين محمد * يدونه وأحمد الميم احذرا
فانظره كيف سجوده مستقبلا * ألف الجلالة دائما متذخرا
متبع جفونك في سجوده سرمد * مستقبلا أحدا فكان أخبرا
اذ لا يرى أحدا سواء أماتري * سجوده بعلاهم متفردا
صلى على السوى صلاة جنازة * لم يلفقت لسواء حاش محبرا
وأجل جلاله بملك ربه أسفل * وضع السجود على السماء متذكرا
أنتحب عبده نازلا لملك من * به ذمتهم فمكان محمرا
أوما تراه كحكمة علت على * وقيامتها بجزاجها طلا جرى
أوما تراه كطاش بفسراخه * يسقى بمنقره الجميع تذكرا
أوما تراه بفوقه مترخما * كن تغدى بغداها متطورا
واكل بحضنه اذا طاف بذالسوى * وبضى بأبسط تدفق كالذرا
ومضى كشمس في العوالم واقرا * اذ فضله لجميعهم قد بعثرا
بتوجهه أبدا بهمة علت * لاله يحيى فيحبو من قرا
ما من سوى بكنهه ما الابه * كشعة من نوره تجدى اقرا
عجايب كثيرة في العوالم عدة * فمعد كاه دائما متبحرا
لا تعجب بنمائها الهنا * ملأى بدله لا تغاض هب اغزرا
عما يشاء اعطاء حبيب كل ذا * ملكا بلا بخل بقل تكبرا
فحمد الميزان ميمه كفه * داليد وحالسان في الغرا
فالقلب منه صدع اذا ذكر اسمه * ان خط لي يوما فتره منظرنا

قوله ابن عيسى الى ابو نبيه
وابن دينار و ابو عبد الله
والخفافى وخضر الشراب
عنه آذنه والشرى اللداء
والوفر كسكر جمع واقرا
والطوى كالقنى صنف
الخلق واحذر أى ان
تذكره ومثله خرا متذالا
بالعجة ومثله أى ذات قدر
والوقبات تهب الشبهة
والمزاج العسل والمتطور
المتلون بالوان عابدة ويعثره
فرقه وقرا قصيده وتجدى
تعبده ما قدر له من الخزانة
والعرا كهدى المقابض

أما بعكفة وذلي غصنها * نبطت بأولوة بطير منقرا
 أومن قضا لثمنان ثم لسانه * له بلا بن ونطق خيرا
 قبلت جميع الخلق ماله قد قضى * طوعا وكرها طبت منه مقفرا
 وأناه أحمد أحمد ما محمد * ككل أحمد من محمد كم مرا
 روي فتد اشوق لظي لا أحمد * صب صبوق بأحمد ودع مرا
 نهي المعالي مفرد لا أحمد * الانحيا كم ليالي أنهر مرا
 يا أحمد لا تفقدن يا أحمد * عنا حيا كم أبدرة الفسرا
 ألهنا لتعمل عنه وسلمن * بآله بحمدكم أيد ائري
 ما دمت ذامدله دوامه * مدد ذلك يا وكيل مقديرا

﴿الباب التاسع في درر الزيادة وضرر السيادة﴾

أملا لثمنان رعاء فضائه * يعملوه وسفله أيا يري
 جنت جمدان التسيب قريحتي * ومديح من ساد الخبيث وتورا
 أصل العوام فرعها وملادها * وسراج غيبها وفخر أسفرا
 ومدادها بعاجل وبأجل * كلما غما من نور لا البعض را
 سعدا تسمى في الجمال ورتبة * عظممت قماه الخلق نوراً أبهرا
 اذ همهم وعسى سكة وينداه * عطران نيم سواه عنه تأخرا
 رحم الكريم به البرية عامة * كرم يؤديه بشر منثرا
 بشري لنا ناسعدنا بنينا * شمس المني غرس الهنادرس الذرا
 ذكرى الوري كبرى الذرى شعري الشرا * در الشراسر البراجير البرا
 نمار الرشا نربا الرشامة الرشا * أبا المنافع نافعاً به حبرا
 فرحاً به صوب صوابنا وجوانبنا * منحا يحق لها سوى من بذرا
 ووفاء سمول بنور وفائه * أسد به خسد قهيب الشنقري
 وعضون روض قريحة له كاسنا * يستقي مدا ما كالبحين فبعثرا
 ماس التضار بالزجاج مشعشعا * بدر بازهار فمهاله منطسرا
 فراح روعنهاله فرحاً به * راح أراح لنا الرجا الممتورا
 شافت شمائله شوان عشرة * فشق مشعله لغيره بعثرا
 مضمار أضممار المشاعر كلها * برهان مشكل المعاني مشعرا
 بدر مطالعه بأفق قلوبنا * در را على غرر الرسوم تباشرا
 فاق العوام بالجماع مطلقا * خلقا وخلقاً قارق فرقاً حجرا
 بشعرة بسنن غزل جميعهم * وشدهم تكايها أبادسرا

قوله بن النمن كذا
 جميع بنان الأصابع ومرا
 منور وابل نهدي شرفي
 جفا وفردائه بيت أول
 والآخر كافس جميع ثم
 والفر كهدى جميع فورة
 الغنى وأجر أي غلب وسر
 البراء ككتاب الخلق وحبر
 البراء ككتاب البراءة من
 أخسما والرشا الأول الظني
 والرشاء بالضم جميع رشوة
 والرشا الثالث ككتاب
 حبل الدلو والشنقري اص
 آزدي عداء في المثل أعدى
 من الشنقري ويعنذره
 حركه والرحا كعضا السيد
 والشوان جميع شادن
 الظني والشمول كمنبر
 كساه يشتمل به ويعنذره
 نقصه والإخمار جميع
 كسرة من الهضم البطن
 اللطيف ويجبره منعه

عرف الشريف طيب طابته * أكون عاجلنا وما قد أخرا
 بحر محاط محيطه أحاط ما * سوى الهمة من حياء وأصمرا
 فلاح في طوق العوالم لؤلؤ * نظم الاله منضدا محسرا
 نظم السحاب بنور زهر لم يدع * درر ولا سواه الاخذ فرا
 شوقا لاف عشقه شغف النهى * بسقى زلال الحب أحباب الوري
 كرم السحاب يا والعفاف والتقى * عجب على حجب الدهور تكريرا
 وجباب ربي مالك أرقاه عن * رأس الروائس صاعدا مستجبرا
 ظرف الظروف ظرف كل طرافة * ظرف يراليطرف كيس قد صبرا
 في المجد منه به الربيع عماده * كل الكرام لذي جنبه تقري
 حل النفاث لؤلؤا فبه علا * قرب بأسعد ليله غمرا كرا
 ولسان أزمنة بيان أئنة * براعة وبراعة قريحا كرا
 قاله آثره مصاص مآثر * لولاه ما أزل أفاد لتي الذرا
 حل الطلي بعقوده ونوادر * نعمات مسكة قد غدا حجج الغرا
 أكرم بكعبة جنة باهيا * أملاك كل والجمال ومن قرا
 وسودد وجهه وكاله * زهد ورحمة وقار قد قرا
 نسب وعفة حياء وحرمة * وسخا انتقاء ورده وتقي دري
 وكذا اعتنا اغتنا له بربه * ووفاء احترام واحترام ما قرا
 وهين ولين وكامل * بهدي كريم ذو هدى لمن عرا
 أهوى الصفي أنسنا وصفا الوري * شوقا وأشهى لي من المايسرا
 لما تبدى ساقيا بغوره * أرواحنا شمس سقت نجما غرا
 وضياؤه لولا خفاء جباها * ما برق السوي بكعبة صرا
 أحيان من أحبا النوال جميلة * حسن باحسان تشوب مشعرا
 حيا فأحياني ففرت بوسله * أرجو به أبدأ نوالا أنفسرا
 وكفى به بجهته أما شمس على * زحل كفت بهرت سوى كالشعري
 لإزال في شرف وفاترف غدت * نعم بنا نعم العدا مكبرا
 ودام يسقيننا كؤوس عزة * وعسرا يسره قد أدبرا
 وطاب ثمر الحسن فازدهى عوده * هو ماؤه وسوي سعيد قرا
 بهائه طلعت بسعد بدوره * لا تنقضي وفوده أبداري

﴿فصل﴾

يا من يشبهه ربه بهاء يوسف * وشاق يعقوب له وأبمرا

قوله وأبمرا الأعمى المسكين
 مليكة أياه عمري وحذق
 ملاه ومستحضر امتعا ظما
 واستحضر ولد غيا لطبي عظم
 والطرف بالفتح الوعاء
 والسكينة والطرف
 بالهمزة كسندر الكبريم
 ونفخ الطاء الفطانة وصرا
 حفظه وكرا بيرة طواها
 وكرا أسرع والمصاص
 كغراب أصل الشئ
 ومختاره وقر الاول من
 القراءة والثاني بمعنى جمع
 والثالث بمعنى قصد الشئ
 من أي ناحية وعرا غشية
 طابا معروفه ويسره برده
 وسرا علا والمشتري فتح
 راؤه قافية ونرف كصره
 جمع كغرفة الغمامة
 والطرف يعني شخص به
 صاحبك

هل يسمح البشر الخئون بوصولكم * عن فرقة بفرقة أمم السما
 أسنى به سنى اللوامع لامحا * مسلما مودعا عديا غرا
 يا ذا المنزاي المشترى لعظيمها * بنفسكم من ربه فقترا
 جعل المدي عمرا كقدر فارتي * بعبادة بحلالة فله العرا
 انسان عين الانس انسانا * أنسى بما أسدى السوى ذاتا غرا
 عين الفيوض وفاق أقال ما * يعاجل وبأجل ته مفخرا
 شمس على آفاق كل عوالم * تقترب عن بردوع غرر الغرا
 بشر بخالص اللوامع منتشي * بحربه خاض البحر من اجرا
 وحلى درارى البروج تمدحت * قمدحت أبراجها اذ جاورا
 ان سأل سائله وقال قائل * أندى الهدى وحياما نا أغزرا
 فسناه يصيبني ويصبرني له * سكر الطرب به ويطرب شاكرا
 ذلك الذى جمال وجهه آية * أبان خبده الحيا والمجبرا
 خير الخلائق زينة لك عشقتى * ذاك النبي محمد خير الورى
 صلى عليه الله آل حبه * مادام قادرا العليم مقسدا

قوله فقتلته ترى تهايا
 مراده تعالى وأجر ركب
 البحر وقوله ويصبرني من
 أصبره أوقعه بأم صبور
 كتنور داهية وشاكرا
 أراه أنه شاكره والمجبر
 الحقيقة والارى كهدي
 جميع كلمة النار ونخر خزن

الباب العاشر بخلق ذاته الترابية عن ذاته الروحانية قبل الجانية النارية
 الشيطانية والآدمية الانسانية وتنقلها بالاسرار الربانية والاعوار
 الانسانية ولم تزل بالنورانية والوضع بالرضاع والشق بلا صداع
 وتروى خديجة فيا لها من نتيجة ومابه من الرفع والصدع *

فبأربع المئين ألفا عقله * فسروحه قبل البراء كما جرى
 بيب ألف تمامه الذات الصدى * خلقت قبيل الجان من غرر الثرى
 وبألفى المذكور قبل آدم * خلق الاب الشيطان جننا من أرى
 والجان تاره ضالة تردت * بطباقتها ماسيرت لمن ورا
 كضلال آدم طينه ومائه * بسين المياه تزددا وماثرا
 تخديته لم بشرحن بسنى الملا * بنوا جذفعض عن ذادع مرا
 فطاقت الاملاك اذ خلقت بها * جمل السوى بسماؤه وثرى ورا
 فعرفوه الى السواء جميعه * نورا فضم لما بساق ذخرا
 مدرجا كل الذوات ففرقت * بأصول أجناس كابليس يرى
 فركب المذكور بالاب آدم * متنقلا نورا بجماع سر الزرا
 كل ابن آدم ذاته قد ركبت * من خلط مشروب ومطعموم البرا
 الا حبيبتنا فنورا ضورا * من نور عيسى بذات فليتنحرا

فاذا قنيت به لنحو آدم * كنسبة لطيفة فدع المرا
حات به بطن بسوء طاهر * زادت بما حلت طهورا أطهرا
نقر لبت وهبنا على الوري * بهنا جدير أن تسر وتفخرا
ما نقر كل أب له وأمه * اذ روحه وذاته به كورا

﴿فصل بالوضع بجامعه وما به من سعة وما به للاجتماع من رفع والاخفاء من صدع﴾

ولده آمنه أبا الأب آدم * أعجب بالابن أبوه ما مبشرا
باليلة الملوين لاح بلؤلؤ * أجلى لآلى الليالى بقسرا
صجكت به قن الحقيقة اذ بكت * فرق الردى مبرر ما مبغثرا
لله شهر زمان يوم وضعه * أحجب به أحسن به زمن الثرا
نانت بولده الدلائل أعجزت * فعدابه ما فرسهم مغثورا
أطفأ بنوره نارهم قنفسوا * أن كفرهم قد عاقه ما شرثرا
ايوان كسرى قد تصدع ليله * لولا العمى لانكف عن كقرورا
وبنوره من أمه تسلالات * بصرى بشام والقصور لقيصرا
لاحت بشارة على السما الثرى * كل الهوائف صاح حبه أبشرا
أصنامهم خرت بعيد رفعة * وأذلهم اذ صار رفعتهم ذرا
من لى باحصاء الامور أظهرت * بمولد أور ومها أن تحصرها
وأرضعت حليلة من سعدنا * أمن بحلم سعدنا كل ثرا
يا حبذا أبا وأما هب علا * ومرضعا وحاضنا وموقرا
حسب يل شق بقلبه ومودعا * نور او حكمه يستزع مضرا
فقال ذا حظ الشياطين من سوى * فزاد صدره مشرقا متنورا
أعجز بشق مقتل فلم يمت * اذ كل ماله خارق عدد الورى
ورأت خديجة من جميلة ما درت * أنه علا النعمى وذخر ذخرا
قد عتته ترويح الهافراهما * فطاب عنصرها بخير عنصرها

﴿الباب الحادى عشر فى الذات وما بها من اللذات

على سبيل الاجمال وما بها من الجمال﴾

أزاهر الخضر ابدت أم روضة * يضاء أم ذا حنة عرش ثرا
كلاولسكن ذاك ذات خير من * سوى الاله اذ بداله عنصرها
خدى بنظم اليم غمر صفاته * درر السنى محليابه منحرا
فهامه وولة وعمامة * ليل على قرنهم مقمرا
شعران شبيهه وسطه كأنجيم * من تحت ذا عجب لمن قد فكري

قوله كورا أى جمعاً ولم يكن
لغيرها وبقرتوسع بكل خير
ومبغثرا صاعداً مبغثرا
مفرقا والشرا كالى من شرى
البرق كرضى لبح وشر شرفه
قطعه والذرى كهدى
الهباء وثرأى كثر
والعدد بالضم جمع غنمة
عاذتهم التى يعدونها
منضبطة والعنصر الاصل
والهام الرأس واللثة
بالكسر ما اجتمع على الرأس
شعره سيلان ما فان سال
على أنصاف الاذنين فحمة
بالضم فان جاوز ثمنها
فوفرة

طالع وتورا أظهر نورا بكثرة
والحجاج كسحاب وكاب
ماعليه شعر الحاجب
والا طار ككتاب ما يفصل بين
الشفة وشعر الشارب
والاخم الاسود والدائرة
ما تحت الانف ويقال
لهنتها السائلة بوسط
الشفة العليا البدرية بضم
وكخرابة وتشبهها بالودعة
كقصعة ويحرق جامع لهما
والهذب ككفل شعر
شعر العين وخاطه أحاط به
وغرغره طعنه بخافه
وتغترق تستغرقهم بحسنها فلا
تظرون لغيرها والصداف
ككتاب جمع صدقة وعاء الدر
والشنب الرقيق ولحية فخماء
أي سوداء والدمى جمع
دمية الصورة من العاج
وجرى مضي بفلسكه وأقبر
عطى كل أهله السوى
والبلج بضمين نقي مواضع
القسمات وهي الخماسن
ولذا لم يسمع أنه صلى الله
عليه وسلم أخذ من شعر
تحت ذقنه لأنه من تلك
المواضع فليس به شعر حتى
يأخذ منه والمتأفق من أنق
كفرخ أحبه وبه أعجب
فهو المبالغ في تحسينها
والفرا كعلي بقرا الوحش
وفي المثل كل الصيد في جوف الغر وأبجر كخجيرة

ليلاه وجنته وعينه ثني * وجهه سمع الدراري قد أبدرا
عشرينه اذن وجفن ماعلى * لحي ثناوذان فتحا تورا
أحد عشر هلال سبع أشرفت * وحاجه هلال شلت أبهرا
فاطاره شفة وأسود حاجب * ماشعرة الاكليمه صور
ليلاه عينه وهذب شارب * قران رصعا بالاخم أنفرا
أعجب بدائرة به كودعة * كوردة عقدت بذلك أزهر
وهديه وشفره ومقالة * كقصعة خيل انهن نور يرى
وفصها يا قوتة فخما بدت * حيطت بنور أسود وأحمر
غبر زنتيه كحار ماحه أهدب * حرسا بواقينا كفورا غرغرا
واذا غضا كتأمل مصنوع من * أرضاه من كل كحسن أسفرا
فاطاره شفتاه طب بخاطه * نعمانة فص لبدر أقرا
واذا جلا متكلما ومعلما * ومبشرا ومنذرا كان قرا
فالاطار والشفتان ثم تغره * ولسانه كخواتم تازرا
نعمانة تفنقت من كمة * برد بعمتها فورد أحمر
وضعت بمشكاة بلون أبجر * برضاه عسلا ومسكا سكر
تبدو بأونة معا وبعضها * طور افتغترق الجميع النظرا
أو تغره بصداف بحر مرأشف * درر بعقيان اللجين تجرا
وتناسق ورقة شنب لهما * فحوانة رمانة صفارى
واستجدين فلج الثنا يا مبرقا * نورا كغيره تغلجن وتظفرا
سيلان عنققة بلحي مقمر * ألف بنور فاحم متورا
ولحيسة فخما ثلاث أهلة * لسبعها محيطة فصكرا
فهلال ذقنه جامع لعذاره * فسي الفؤاد برونق به أهدرا
أعجب بماسيلان نيسه أهلة * بعضا يروق كخذه به أشهر
جل الأهلة والبدر بليها * ونهارها جيد الذي قرجرى
غصن النقا سدل الهلال أمامه * ولصدره ملا الأهلة أقبرا
أعجب به بلجا نقي قسامه * كحاط اذن كالهلال لى ورا
والجيد منبت به بأنق دميسة * قسريها متأفق من صورا
ويداه غصناه برأسهما غلت * عشر الجور سوى يخوفه كالفرا
كتباها بقضيب ساق مشرق * قدما مسجما هذبت فتجرا
سيلان أطراف ورحب صدره * غيث وبجر قد طما فاجرا

ودقيق مشربة وشعر ككله * ألف وخيلان بحسن أبطرا
 ربيع الربوع بربعة فعبيرت * بربيع أحبار فمكان مخمرا
 فاجمع الالهة بالبدور ودمية * بسوى مضى فتجبن وتبصرا
 ذاكم ولا تكن حينا متور * أبدا بذلكم فذا السكورا
 فدلائل الاحدا لى جميعها * جمعت به تغى السعاة لتنظرا
 خضرا وبيضا ليلها ونهارها * ونجومها ورانها قد حبرا
 ذاكم ولسكن ليس يسلم نوره * من ليله كغيره فاستجفرا
 اذا حسم الانوار عن اوابس * منها عجيب مدحش من ابصرا
 عجا لا شرافى بها وبضده * فتضاعفا نور ذلك أنمرا
 لولا حساب لياسه متلائما * يتجوه لمعت بمن تبصرا
 ألوان ازهار كاون ثوبه * ترهوعلى ورد قته به متفخرا
 ان نسوة بشر انفت عن يوسف * مل كادعته فكيف من به قدسرا
 ماذا يقول من رأى به مددة * كل العوالم عاجلا ومؤخرا
 فأبرق الانوار طير أنعمت * وأبعم الوحوش حمداتشكرا
 غنى مصوغ بالخور وعارض * وسج الاملاك حور حورا
 فجميع ملك سر عبيد ابرق * وتضاعف الارواح دو عا مشكرا
 مالت معانقة وتلتئم بعضها * سرت لما مدد بحب أشهرا
 فالمرن ناثر بكل دره * فحك كاتبي الافراح يتقدم كرا
 كالروض يبدى باسمها لتغوره * درا بالوان يسطأ خضرا
 فتاه أبرار بكل مسجد * اذضاع منه شذا بكل قدزرى
 فأطار عيش لا يطار غمراه * بشرى به وطرى فطرت مكبرا
 أوصافه خلقت جميعا عجمت * أمداداه كل العوالم عمرا
 يا حياويا كلاً بدورة همه * تميز العقول فوسفكم له حبرا
 قسما به مامثله بأجل * وبه أجل جعل البرى ومصورا
 صلى عليه الهنا بحمده * مادام يظهر من مناه أحبرا
 الباب الثانى عشر بها على سبيل التفصيل وما بها من التخصيل *
 فى الجنة أم أحسن انعام * كلاً لو كان من الجنة زرى
 بحماله كل الجمال فأخجل * زهر الدياجي الوجه شمس انبرا
 كالورد عند وزوده حداثق * يدبر دره بهر الورى
 بحمال بالصفراء به شمس السما * واذا بخضرا ورد غصن أخضرا
 فاذا بخضرا حنة رتبا حكت * بدائع الحكم الذى له منورا

قوله أبطرا أى دهش وربيع
 القوم أبطروا ونجومهم أعظمها
 كل السوى وحبر حسن
 والله أكبر عظم غاية ودر
 الشمس بالفتح شعاعها

أزهي بكف خضابها وخمارها * مذهبا ومذهبا ذا الاخر
 فعشته الراي الاسد عندنا * من حسنه وجلال الطيبا أسدا الضرا
 وموهف وأهيف مامثله * يدرا احما غصن التقانورا العرا
 وتجمامة كغمامة تجلي لنا * وجناته قرايها له شبرا
 أحبيب بمن دارت بروضة وجهه * أسنى من الجنات نورا ثورا
 ألبابنا دارت لادي فلان الهوى * بدواثر فعيوننا به سهر
 وسقا يتم بدوره قرا الدجا * وسقى النهى شققا برش أحرا
 أرقى عقيقا فوق در مشرق * ومن الطيبا ماست بقاع قرقرا
 شمس سموات السنى أفلا كه * أملا كه أحلاله ليله ههرا
 شفق وشمس ثم يدرا ليله * بنهاره وسما وروض قرقرا
 أنضربا ضداد نواضر ليليت * ألبابنا فنباتنا ذا المعمر
 نفسى فدامت مايس أحلا كه * يدرا باحلاله الغياهب من هرا
 ترهوبها الاملا اذ دورانه * بظاثر الافلاك نورا مهرا
 أكرم بوردوا الزاهر جنده * شرعت اطاعته البنود فثهرا
 ذاب القوادى در ووجهه * ذوبان نحو جليد شمس أنهرا
 مثل اتصال الاقوال فانطق * متنا بوجهه قد حيينا ثورا
 هو أبيض يسقى الغمام بوجهه * كغيره كنعاء الاربع أنهرا
 بولى العوالم والارامل مفضلا * حمد المولانا العلى بقى العرا
 أزهي بلخط مقسم بجهاته * بظبا عطف ورق لادى سلم قرى
 وفصاحة اللسان تأكيدنا * أجدت صبا حته صبا حافرا
 أصبح صبا فصاحه اصباحه * خير اسلوا صبحه صبح مجهرا
 شوقا لأعطاف بها طرب المها * كدرورها كسما بازار هرا
 وجهه محاسن كثيرة * احدى كفت بشقا علقن اجترا
 ذات ووصف والسماة نواعم * أزهي بزهر النجم طبي قرقرا
 وكواكب الظلمات تحن لناظر * كفوق أعصان على كتب الذرا
 تاه الهلال بها وغصن بانها * بثلاثها أسلو على خطب المرا
 حل المشارف عن عدا وبناته * أغنى كفات رجفنه يا من درى
 هيقا بها الغصن الرطيب يزينا * عز الجمال وهيبه وبها هرا
 اشراقها يزرى بورق روضهم * اذراق أوراقا ورق عهرا
 يضاغرا بجمه لها العلياء قد * خبت كشمس للطلوع بركرا

قوله الضرا هو كه صا الشجر
 ملتقا والمهف هو ضا
 البطن دقيق الخصر
 والاهيف الناعم والعرا
 كه دى شجر ودهر كسكر
 جمع ساهرة وصهره دفعه
 وآناه والقاع القرقر
 مطمئنة لينة وقرقر
 الروض ضحك معجبا
 يازهاره واللبان كغراب
 جمع لبانة الحاجة وابيه
 جمع ثيابه عند نخره
 نخومة فجره وشهر سيفة
 اقتضاء ورفع عليه
 متقدما ودرورا لوجهه
 انضاءه وأنهر صار ذا نهر
 وقوله خير اسلوا الخ مأخوذ
 من قوله صلى الله عليه
 وسلم اطلبوا الخير عند
 صباح الوجوه وصب كفل
 فعل أمر والمها جمع
 مهابة البقرة الوحشية
 والشمس وصراه قطعته
 والعهر اليامين

صرف الزمان ونعمه يعطفه * ميدا يعطفه قد صرفنا مدبرا
 وبزهو حورا اقصور بحايها * كروضة تختال زهر المحجرا
 بل بشره وتشره من بشرها * وتشرها لا طيب وأعطرها
 ونخده ونوره من وردها * نور لا يهيج وأوهج منورا
 وقده وصوته من غصنها * طير لا رفع وأبدع محجرا
 وشعره ووجهه من لبها * فخر لا سود وأبيض محورا
 من لي يهيجا ذاته مكحولة * شجرة بيضاء تحاو منظرا
 وبها تشي غصن بان روضها * وبها شد الورق عليه منبرا
 لاحت بحاس أنسنا ومسرة * بدرا تقيد نجومها بدا اقرا
 أزهي لنا من خودهم تسقى الطلا * زباء قصرها وراحا بقصرا
 وراحا شمسعة يواقت نحرها * بالسكاس يضارها يديع بسرا
 شكلا ورقا مثل شرب برقه * بنجمه كالروح جسمه قدعرا
 أراح من دنيا بشر شارة * فعدت بحاس أنسهم فرح الكرا
 عذراء يد من يهيج بحمها * بيضاء تسحر بالاحاط مسكرا
 هيفاء كالدينيا سلاعب أهلها * أبدا وتخرج وصلها بالقطع را
 سهدت نواهم نهدا اعساء قد * فاقت ظبا الوعسا كجيدا أسفرا
 حضرت لديهم غاب عنه رقيمها * وخلت وغاب حسودهم مبقرا
 كل امرئ يصبو لثله طاشرا * بأوى لشكله من بفرعه لا ذرا
 أخرى فليس بأصله ومن اجعوا * نأمن بلومه غاب قصده ذوالقرا
 جاروا بلا قدر فكيف بقدره * بادوا بظلمهم ببطل بقرا
 واهما لشعر ذاته بفررة * نظم الجمال على الجمال فهشرا
 ليل لا ونجما والهلال وما سوى * كنهاره أجسدي فكلا حيرا
 كائنا بديع بدوره الجنانه * وظلام ليله الجميع مسعرا
 قالوا يعين بحاله وسعرا * حاشاه بل أنوار كل أحضرا
 فيه الغزال غزال الغواني فأعربت * غزالا لنيل فحولها فوهرا
 ونزغبة عسرت غزاله ترهوه * بنحاء يوسف حورها قنأمرها
 مولى موالى روض حسن جلالهم * مفضالهم بوصالكم جدي مكثرها
 فحك الضأضي روضه نضرا فهم * سكري به فسي سني ما أنضرا
 فرح بالغرة من جوامع طالع * منها كجامع جامع قد تورا
 نهم بالهبا وروحا بعنده * الى المات وبعد ما أن نضرا

قوله المحجور هو كقعدا الحديثة
 وبقرمشي كتمكبر وزها
 كخسراب قصره ضرورة
 الاشراف وبسر أضواء
 كثيرا والمسكر الخنوق
 واللحس سواد في الشفة
 والوعساء رايعة رمل
 تنبت احوار يقول والمبقر
 الهالك والذري كهدي
 الخير والقرا كهدي جمع
 ذي القروة السائل والقدر
 كغرف جمع قدرة وهش
 حاب ما بالضرع أجمع
 ووهره أوقعه بحالا طاقة له
 به والضأضي جمع شصتي
 بكسرتين ياء ويضمين يواو
 الأصل والمعدن والنضر
 كسبب النجدة والحسن

نعم الدلائل ماله بغلائل * بحلائل الاوصاف عن دبرا
 ومشي وما من ودعت اذودعا * أن لا تودع وده متعندرا
 أهلا بقبلة قبلي ما قبله * ويعد مثله فليمت له تعندرا
 كعدانوا قيس وطبيعة قيسهم * بقسيه قاس النوامس ببرا
 شغاف عن أوطاره أوطارضا * لعاشق وشائق الى البرا
 لم أنسه متنا هيا مخصنا * بعين كل تقيسة فتخصنا
 بنسيم صكاسا سرت وحنة * بوجنة بشامة شام الطرا
 وبهجة رياضها وبقامة * أغصانهم وبريقها كوثرا
 ر يا الحيا في سماء أعين * عبقث كطالع الثريا نيرا
 حيا به أحيا به وأحلنا * بسما لها بهانه مؤبرا
 سمر وطاعة الاستطاعة يامها * لرياض ازهار ضياؤه ذورا
 جلباب ليل قد أشاب شبابه * صبح فذاب كزبد شمس سعرا
 قرا الحمى غريرة قد أسفرت * فسر حابه ضحك النسي فبوشرا
 وهمت سماء جدامع من موه * فتيسمت أرض فواض روضا
 فشدت طيور الانس فوق غصونها * فترخفت فينبانة فزججرا
 شوقا الى رشاد الرشاد وشربه * ومعاذه معييده ما أخبرا
 بهجته قروضا وغصنا قامة * بوجنة ورد وآس أشعرا
 بطرقة ليلا وصبحا غرة * بجفلة سهما وقوسا أهذرا
 وبهجة دهر وأسد الحظه * فعد الشمس مع البدور معسكرا
 و بظاهن حسنا وورلا باطن * تاه الخواجب اذ لبشره مظهر
 طالع البدور وأيلها من جنة * بشري على الكل ارتقى وتبحرا
 طربا لحاظ المباسم قد علت * أثرا وكل من سوى مؤثرا
 ياسيد اوجه وقامته غدت * يذرا وغصن النور أميد جندرا
 شمس به شمس السماء وان شمت * فعلا على الافلال فوق ماعرا
 فرحاط طاعة طاق وجهه فائضا * بسما ثرى تقياسا فلا فتخرا
 فيه الكفاية عن طلوع زواهر * تحسرو شمس ياسوى لتأطرا
 لين وتيسه وانعطاف عطفه * وجوامع السنن بتيه وماورا
 يامن به الغزلان تاه بقاعها * بملاحسة دررا بجسده أرى
 والليث سال وما لكم فقدم * قرا أضاء ولان غصنا أخضرا
 قرا الحقول بالها باليته * قرا الجسوم فأين موسى بالحري

قوله بغلائل هي جمع غلالة
 ككتابة شعار تحت الثوب
 ومنتذر امتا خرا والقسي
 جمع قوس والنوامس جمع
 ناموس صاحب السر
 والحاذق والبتتر كركع جمع
 بتر السيف القاطع والبراء
 كعجاب أول يوم أوليلة
 من الشهر وأخوه والشام
 جمع شامة لون يخالف لون
 الجسد وعبق كفرح ظهر
 ريحة الطيب والمهابة
 كغزاة ماء الفحل ومؤبرا
 منضحا للحوالم وزججرا الأسد
 ردد الزئير وتبحر تعمق
 وتجدد صرع كل من رآه
 وتأظر تحيس عن عجاراته
 فان ذلك لم يقدروا العقل
 عليها

يا من به اقتبس الجمال جميعه * وجهها وغير أغبر من ذا طورا
 بزهوة خلقها وخلقا جنة * بحورها وولادتها ككل البرا
 نار السما وجنانه ورياضه * ماء الحياة به الحار قد جرى
 ولذا اكتفى بشهوه به بحباله * جنات ربنا بأمره ذا جرى
 يا غيبد تنام عينه لا النهى * إن لم تجد بزورة دم منظر
 ما البدر ما الكيوان ماذا الفرقه * ما عاجل ما أجل بسنى الغرا
 دانت لقامته الغصون تمايلت * قضبانها كي للصلاة عمرا
 يا كعبة يحجها كل الورى * حسنها أغنى بمسلة أحورا
 من جفنه نيل اقاح ثغره * بكنهه الآباط مسك أدفرا
 بعطفه الرماح فرع ليا ليا * فرق الصباح بصدغه كالجوها
 برضاه كل الجور ككوثر * بمسح زهر الرماض بأخضرا
 بسط الزرابي والتمارق نوعت * بأخضر بساط ماء كالسرا
 فتويع التميعان ضاع عرارها * بين الثمار وراح روحا حسرا
 وكسا قيص بياضه ليل النهى * بنسيم روضه ماسوى الله خيرا
 أنسى بديع الشكل عين عينا * وبهاء نيسرين بوجنته ترى
 روض فئاتا يروض زهرها * ونورها وغيرها به ذازرى
 غزا النهى غزال حسنه فاتحا * فصبا النصره ذوالسماء وذوالثرى
 في وجهه الحب دار نعيمه * بقواد عاديه الخيم ومجمر
 والطلعة الغراء شمس رجا به * فالجيد والالطاط كرم أغرا
 يادى البدور متى يعود فعيدنا * أسد بسودا عينه قنص العرا
 باللمعة تحت الذوائب تحتلى * فغرا علتة دجنة متفيرا
 باليتنى هل يحتنى القموردة * من غرس مقلته بقبله ذى الشرى
 أرخى عنان الطرف فى حسن السنى * عجايب اصباح بالحياة سكر
 فذاته الغراء تـ في حجة * فماترى أو تسمع من هوا حبرا
 لهاها نيل فذا نوره * نور البوارق فى السماء وفى الثرى
 زهر ووذو حور وأنور أدهج * عينها وسنا به وسنى عرا
 فاض الضياء تحت ريشه للورى * فضياء صبح لا تلثم بالعرا
 فيقول من رأى جبينه انه * هو الصباح لبارق بقمرا
 وأسار الغراء غرة وجهه * جرت لسا السرا بسر سورا
 وقال نحو التم حيث آثاره * بشعرة باليتنى تيك السرا
 صلى عليه الله ما هو عالم * ومهين متكاسم وأبضرا

قوله عجم رأى عيونه كثر
 والخم بضمين الشكل كسدر
 والفرق طريق يشعر
 رأسه والعرا ركسحاب
 بهار البريت طيب الريح
 وخمره ستره وأثر صاردا
 ثمر والعرا كهلى الأسود
 والديانة بكسر تين وضمتين
 وشدا النون الظلمة والعراء
 فضاء لانبات به والريش
 كقبل ثوب فاخرو سررا كثر
 سرورا والسرا صرخم
 سراة الارتفاع

﴿الباب الثالث عشر في القدر والحد وما بهما من الورد والند﴾

أق غصون البان وردا أزهرت * كلا ولا كن أصلها قد أبهر
لنقا به أناب كل رقابهم * لما أناطه عن أريض جعثر
وجناته ورد عتارب صدغه * منعت قطافه ذالبشاشة يعذرا
أبهى بخود نكست أسكرها * رأسا فاستغصن بان قد ثرا
الف الملاحمة حازه به مفعما * كل الزهاة بليته متجثرا
ولو اوصدغه قد غرت بعطفها * كالأعواوات طرا جعثر
قد القلوب برح قد ناضر * شهابه كالغصن ماس فأبشرا
يا زهرة الانس بقصد عينا * فاستفاد لهنى رفدا قرى
ميدبا عن أزهى بغيدهم غدت * تسقى بكاس راحهم تكعثر
رقصت بهم طربا غوان زخرقت * بصوتها كعودها مـ كـفرا
وجناته لى جنة وجنة * وجنة جنة على تسترا
ككريم الخاط وجيده قامة * قد الغصون روادف قد أثرا
أرجا بلسان باسم عن أولو * منضد بردا أقاحا أنضرا
أردى الردى أردافه اعطافه * لطفت بكل طوائف أعطى فرى
ومهفوف قد تم حج محرم * بهداه عن بهاه كل قصرا
وزوايل تشقى شفا وشما ئلا * بشمائل بنوازل متدبرا
جدد الحدود بحد صارم لحظه * قد القيدود فصار قد منهبرا
قد قويم ربعة به عينا * مادت قفلى ربعه وبه غرى
وصف الكمال فائق به صورة * منها استمدقوا مهالدى الورى
قد باعت الاحشاء أى بعة * كتبت بدا والرب جنده أمظرا
بخسده ورد بصدق طاعة * فزها على الازهار مثل العهرا
روحى وربى جاني وجنة النى * جنت بوجنة بجنى وردا اقرا
شامت خيلان الشعور بورده * لاغى بهفاف مسك عنبرا
يبلى الشيا ب طوالع بيدوره * لا تجبن وطولوعها أبداعرا
جان اذا تجنى فجان مثلكم * يحزى بغفران وروح عطرا
قد بقد كالمضيب اذا انتفى * أين العوالى السمر منه اذا فرى
واوال مختصر انحصوره ههنا * يزرى بسمرقنا وأبيض أحرا
ونظير عت بعرار قلب أولى النهى * فتمت كست شغفا هوى متمدرا
بالعين جنى بمذاها ب أسودها * من لا يخاف الجن عينه والعرا

قوله أبهر أى غلب نوره كلا
والأريض كأمير البستان
الكثير النبات وجعثر
جمع المحاسن كلها من
جعثر المتاع جمعه وعذره
نقصه وثرى لان وجعثره
استخرج به وتكعثر تمايل
والفرا كهدى التيجان
والزوايل النجوم والشمائل
جمع شمال ككتاب الريح
والغراء كصفاء وكتاب
اللولوع والعهر النرجس
والياهي

فأشمتني من ورده عن خده * مضوتاً خالاً أضاع الأشجرا
بقده كالبيان ماس عليه ذا * أمضى بصعدة تفوق أسرها

﴿الباب الرابع عشر بالعين والمخبط والحاجب وما به من اللين والخط الواجب﴾

أما طار نبل أم رماح ذا أرى * كلا ولا يمكن أصله جامن ذرا
لحظ الفحول بلحظه ذا لا كل * قتلت نبال رتوه من أوترا
بدر الدجائز هوبه بنجومه * بسرورنا الحائطه قد بشرا
يومي لنا بحاجب أجبي لنا * بشباب ذي شبابة قد بضرنا
وبشادن شغف الفؤاد مغردا * ببراءة راعت وتسي من ورا
وجنشد مرشح بدوحة * غمنا وبلاهسي من بذلك مسكرا
عقباً بألف مفرداً بملاحة * ألف الجمال فلحظه ما حيفرا
أنواره شرقت على تواره * فسكوى هواه أوائل من اخرا
أشهي بأكوار النجائب جلالت * بسني السنادس خضره وكامفرا
وتغور مبسم السكائم ازهرت * برياضها ونخر بر نهر أنهرا
وحماثم هامت بهام عرائس * قامت أدواح بأعلى منبرا
سكرا بمن طاب طيبة بطيبة * ومرائع الغزلان مسكا أذفرا
أفدى حبيباً من فنون جماله * بظلال نحو حواجب تسترا
وفي فنون حواجب موائق * غير السبابية والهوى فمه صعرا
وقال است وقاية الحب النوى * أقالق الحب النوى جدتورا
جنت جنون حواجب بزجها * كل الفنون سوى جنونه بجندرا
بالقوس حاجب من تقوس حورها * زججا قلوب ذوى القوى فقورا
أعني بحور عينه عين النسي * كحلا به كحل الحوار خضرا
عيناه نجلوان ذاب حرها * غضب الكريمة سالما من وقرا
وبه البهاء يهاب لحظ فواتر * أحفانه كحفانه أسد الشرى
لحائط من تاه الظباء بقاعها * حورا أثار عينها فحبكرا
لجناتنا جفت ذصال جفونه * ميدا الخور فذلك الاجهرا
يا عاذلى جالت لدى جنونه * دعني فنون عيونيه قد أهذرا
هيف تقاد سيف كل جليلة * أقتى طويسل جفانه مانقرا
وخال جفنه قد توارى اذ رأى * اشقارهم سدت عليه استاورا
كحل على كحل بلحظ ورده * تيهها بمن جاعينها هذا السرا
شوقا لعلق الجوامع مطلقا * بأرق من أرق لحائطه قد قرا

قوله الأشجر جمع كفعل
جمع كأمير طيب أو شجر
طيب والصعدة كالقصعة
قناة مستوية تنبت كذلك
والاسمر مطلقها والرتو
كعلو اداة النظر يسكون
طرف وبضر اللحم قطعه
بكل مفصل وورى القبح
جوفه أفسده وباجيفرا
أى رجس أسدا وصعرت حده
أماله من كبر وثور أخرج
نوره لنا مأخوذ من نور
الشجر وجنه مسترجنون
الليل ظلامه والزج بالضم
فصل السهم وجمع أزج
من الزيج رقة الحاجب
وطوله وقوره قطعه من
وسطه ومصر صير كل خير
مصر أو أعناه صيره أسيرا
واللحائط كحجاب مؤخر
العين وككتاب الملاحظة
والعين جمع عيناء عظيمة
سواد العين مع سعتها
وجفن النافذة نحرها وأطعم
لحمها بالحنان والنصال
جمع فصل جديدة الرخ
والسيف ما لم يكن له مقبض
وأهدر دمه لم يده واستاور
فزع والسرا كفتى وسحاب
من السر وشرف بمسروعة
وقراه أطعمه القصرى

ونون حاجبه بنون بهجة * قد عاها نون ونور فسرا
يقري قوادى لحظه كديده * يزهو نضيد تغره در المرا
أشرا لعينه كالا سود تصيد من * صيب الأطباء قد جبت أسد الشرى
أهبان أعينه قد جردت * بمقلة شقرا وأهداب العرى

❦ الباب الخامس عشر بالرضاب والتغر وما بكل من القفر ❦

هل فى البحور زلاها ودرها * كالأولسكن تغر أصله مر مرا
تسقى مر اشقه الشراب سرايه * فبرى سحابا كالعباب مدررا
أعطى الامارة ذالجمال لطافة * أرقى السلافة ريقه بحرا قرا
بدر السكال ووصلة لوصالنا * ليل بنثر نظام تغره أدبرا
بيض الثنايا من به ميد الرشا * كالغصن ليلى الدلال به الغرا
بسنى عيون رضابه وظلاله * شعرا تنزه بالجمال ذرى الغرا
واذا ترى ترى بقرب بعده * نشط العقول من العقال وأسقرا
فعسى يفيدنا خزيل نواله * بحماله وجلاله حسنا ذرا
فبذلك الذات قد كملت لنا * بدر الكمال تمه قد استرى
أبهى بخودنى بساط لهوه * اذ زوجت بنت الدوالى بنى الذرى
طافت بكاس راحهم بيمينها * وشمالها قتما يلوا به سكرها
وضعيفة حجب العقول حبابها * بؤسى بموضع بها ان تغرى
راحترى ضعفت بكاس بالحشا * قتما كدت برجالها تهزبرا
وأجلها حبيب متى فرجت بها * كالألى ترى على ذهب صرا
بنهى رحيق بالحشا حريقها * كذاب تبرى اللجين تظورا
خود كظي شافهم فعلهم * طافت بذلك لاهنا من تتررا
كاس هلال قد تولد من يد * ذال الغزال بزعمهم زعماء وورى
كاس الطلاء عندهم كهلاله * وأبو هلاله من سقاء حجدرا
حلوا حرا رسخ تغره قد شفا * غلابنا عللا فطننا من كرى
وردة فتح يانعا ببروده * ورد بتغر ووروده اترد ترى
سهدي لشهد رضاب من ماس الظبا * بوهورها ويصول ورد بالعرا
برق الثنايا منه قد أهدى سنى * برق الثنايا ههنا ومؤخرا
كأنى القضيبي ريقه ينسى كما * بالكاس سكرها وغير اعبرا
صلى عليه الله ما هو خالق * متكلم وبارئ ومصورا

❦ الباب السادس عشر بالجوارح وما بها من الشوارح ❦

قوله ونون هو مرخم النوبة
بالضم القفرة بدقن الصبي
الصغير ومرم الماء جعله
يجرى على وجه الارض
والعباب كغراب معظم
السيول والسلافة
الخمرو والغراما تلصق به
الاسرار حسا ومعنى واسترى
سار عامه ايمه وتهزير تقطع
وصرا علا وتضور نلوى
وترتر السكران أزعه لجد
ريحه فيجلد والسبخ كسدر
منبت الأسنان

هل في الجور رمت يبررها * كلا ولكن أصلاها به ماجرى
 يجرى براحتيه النداء بجوره * فجا سواه فلم يزل به مشكرا
 سضاء راحته لها العلياء قد * حنت كشمس للطلوع بگرا
 كف به وكف النجائب مخضب * روض فصيته في السماء وفي الثرى
 أحبيب يابريز الخلاص سلامه * سلامنا وسلام كل أثرا
 لي راحة براحة راحة * منها النداء البرورنا وأجرا
 وبجوده أجاد جود نجاده * راحا راح الريق على مخجرا
 بسواعد كل العوالم عانق * كما مثل وشع ينحصر أشرا
 يحنو عليهم من جميع جهاتهم * شفقاهم كضم أم أصغرا
 عجبنا للتهب الجواشع غلة * يشكو الظماء وما فيه قد جرى
 وهمت بداه جودها ودرها * يضاء على الوري محاسن تضررا
 فكهم يدأرت أصابعها التي * بحر العطاء اذا يجيئه ذوالقرا
 تحكي الجور وفا أصابعه فلم * تجد كشعرته التي بها جرى
 فلا صفرار خالقه وجل عرا * أرخى لما خجل عليه فأخذرا
 يمينه بحس بالمسكارم زاخر * فاستغرقت كل المحامد مشكرا
 كم معسروا فاه ياتمس النداء * فرمى بيمينه الذي هو ميسرا
 عليا به سالت بخاتمة زينة ال * أسماع شنف بالذي هو أخيرا
 ولسانه سالت سلاسل حسنه * سني الحاسن من سواه فسورا
 تاه الهياة بما تقرط مابه * فرط بما وطر فأقرط مبطرا
 أقراط نحو سمي سماء تقرطت * درر الذي طرر رين تحسرا
 فشموس مقلته وهو هلاله * اذا نسي العشاق نور من برا
 اذا شرفت مقل الخوافق أخفقت * كل الصلوب بأهيج مبصرا
 عرينه أفتى وأجمل زانه * شمع هلال بالبدور ترترا
 راوق ساق ساقنا بساقه * ريقا يروق بقرقة ورق البرا
 وبوجنتي ذي العود هال كظاره * يلهي عن الارطار ذال تبرعرا

الباب السابع عشر برياضة صلى الله عليه وآله وسلم والشعر
 والعارض ومابه من الشعر العارض العلم الضخم

هل في الظلال وروح مسك جنة * كلا ولكن أصلاها به عطرا
 رب المحيا في سماء أعين * عبققت كطالع الثريا نيرا
 سلطان حسن فاق كالأقد غدا * بالضرين انسوى به أعصرا

قوله ويجري أي وقع بمكانه
 تعالى ذاتا أو معنى ومشكرا
 محتثا من اشكر المضرع
 امتلا وكف بضمين جمع
 وكوف كصبور الناقة
 الغزيرة وسلام كغراب
 جمع كجاري الاصابع
 وكسحاب سلامتنا وككتاب
 جروب راحة من تباريح
 الشوق توحيه وعمل شرب
 من أي خير وخجرت العين
 غارت وأثرت أسنانها
 حزنتها والقرا كهدي السؤال
 وقضاة حوائجهم وأخذرا
 لزمانها خدرهما وانطوا فاق
 مخارج الرياح وأخفقت
 النجوم تدلت للأغروب
 ومبصر اقطاعا سواه وترتتر
 تختروا الفرق خمر برعد
 منها صاحبها وتبرع ساعت
 خلفه وأهصر أي أخرج
 من قوله وأترلنا من
 المعصرات

و يفوح من شذاه طيب أنثر * قلغاف بشر أسبغت وفتشرا
 من جفنه نبل أقاح ثغره * بكنكهة الآباط مسك أدفرا
 بقتيق مسك عاتق لناشق * عبق الغرام نوى لذارحسرا
 خيلانه برقت بصبح يقينها * كظلام صبح وصاله مستغفرا
 واهل لشعر ذاته بغرة * قظم الجمال على الجمال فهشرا
 جمع الجمالين الشعور وغرة * ليلا نهارة فاعتنم وتهكرا
 وشعوره كعذار خذته آية * سبحان زبي الخالق الذي برا
 يا قوم معجزة به مامتها * هل الاس ينبت في صفاح أقرا
 كم عاذل بدت دلائل صدقه * له بسدل دلائل فأنمرا
 جمع الهلال بدقنه سوداثنى * شهابه بعارضيه فبصرا
 يزرى ببحر دياجر يبرها * كأهله مسك بزهر عنبرها
 سميل العذار سال قال قائل * قل سال سائل لتسال ذى الذرا
 رسم الرسائل من سطور طروسه * قبسا قد اقتبست فطب به جوكرها
 ثلابلامى عارض قد جر من * معارض جيش الملاحه بهثرا
 عذرى اعذرى برقم عذاره * فوق البدور سنى هواه بصرا
 لولا ليلالى أخيل مطالة * بعلا لآلئيه للبحر أحورا
 لولا العوارض بالطروس سطورها * سبحا الما برق البروق فبحثرا
 طرب بالخافظ المباسم قد علمت * أثرا وكل من سوى مؤثرا
 قد استمدار واستنار عارض * فوق الحدود صفاح ورد أحمرها
 سلطان جيش ملاحه فى شعره * در النهار يصدق ذلك كفرا
 فليله سباتا ونهاره * هدى ورشدى ثغره صدع غرا
 وعارض بخدا خضر سوددا * فاسود منه معارض بغضورا
 وسواد نخو عذار حرا جشة * كرقوم طرس الورد مسكا أذفرا
 روحى اشامة الشوارب قد وشت * شفة فشقى لها الرضاب كوثرها
 ذا الشارب يصد شارب من مرا * لا شرب عنده الذى جدل المرا
 وعلائلى أجلى جمال دلائل * بلمة وجهة وموفسرا
 نهواه بالهبا وروحا بعده * الى الممات وبعد ما أن تحشرا
 أشعرتنى الاشعار بشر شعره * فهمت أودية الهوى مستطرا
 فالشعر ظل بشعره من لم يكن * يظلمه شعره ذاك ليس بمشترى
 يا شام يا بدوره نقطا على * فرط الملاحه والهاء فحسرا

قوله عبق كفتح تعاق وهشر
 بحلب ما بالضرع جميعه
 وتم كرتحب والاقر
 كافلس جمع قسر وبصر
 راسه قطعه والدياجر
 جمع ديجور والجخ بالضم
 والكسر الظلمة ومحركا
 اقبالها والجوكر الجوهر
 ونخثره كشة وكفره ستره
 والعنور كفتور الاسد
 ووشى الثوب شية حسنة
 تمنمه ونقشه والمراء
 ككتاب الجدل وكهدى
 جميع مزية الشك

صلى عليه الله ما هو حامد * و باسط والهنامة كبرا

الباب الثامن عشر باجماله عن التحقيق واكملها بما بها من
التدقيق والخاتمة واسمها الخاتمة صلى الله عليه وآله وسلم *

أجنة هاتي بخير فخرت * كلاوا كن أصلها به تقتري
وطر الشجي الصب دمه صيب * صبا صبا والحب قدوز را اقرا
يشكو النوى لحيه مستشفعا * بالله فائق النوى حب يرى
ومتيم منامه قد حرما * وحرمة بهواه أحرم مذعرا
خرم الكلام سلامه فأودعا * كلامه وسلامه والزنجيرا
قد خوطبت أيامه بخطبها * صب غريب لا ينام مدى الكرى
ليلا عليه ككل ليل ليلة * لا حول حالة هجره حولاترى
صفر يدا فرحا جوار دمه * بجرابغ بر جواره قد أنجرا
حبا لمن تجرى الجوار له حمت * حماه منه بالجوار موقرا
وصبت وقد أصبت شوارد غزلة * سحرت لالباب هوت بابا وري
وأصابني أوصاب بعده بعدها * أوصاب سهد مضجعي منى عرا
غيد اجمن بابا لهوى غصن النقا * وهوى النجوم اذا طلوعه قدعرا
يدع النوى فصل لكل مانوى * قطني لحاظه لقطه قلبا غرا
بين المنام عيونيه فرق شكا * أرقا و فرق من سما الذرا اقرا
أرقى بمن رقى الرقا ورقا * ورقابه ورقا يفاد و يقتري
وأجاد حشر شهها بدرأضا * بظلام شعره مبحر من أشعرا
وأنال كالحساء أخت صخرها * وقست قلوب الصخر ذال الصخر اقرا
أفديه من شكل أفاد برورنا * أنجدي بشكل عيونيه عين الغرا
خدي ومن عيشي بفضله عدله * بقصر به وبعده كل غرا
بالتبه متصف وحسنه والحبها * بين الابا أنما بكل أيسرا
به مت في الاحياء لعدم مثله * بجميع أحياء عربه والبربرا
ويزن بدر سوى به و باؤه * اذبان عني أبان صبرى مع كبرى
وتخذته اذسان عيني والسوى * اذسانه وغبيره مثل الذرا
لمادري شوقى وأشجاني غذا * كلى وروحى من شهوده ما أرى
ومذاتى أحدا سموت فلم أرى * أحدا بذا السوى لدى السما والثرأ
من عاقب النهى وحل دماءها * حرما وخرلا اذ تغيب بها الغرا
خل وتاهيكم به داخله * خذهم حتى أوخل أنت المبحرا

قوله القري هو الدهر والزنجير
السهم الرقيق وأبحر
ركب البحر والموقر المحرب
الذي حنكته الدهور
وغرابه السمن لزق وغطاه
وأقربا لهمز وشد القاف
جمع والورق محر كاعم من
ككتف والرقاء ككتاب
جمع رقوق كفلس أغنى الرمال
أراد به أعسم من ذلك
واسعفت الخمر تفرقت
واسرعت فرارا والغرا
سمان المهزول والشكل
بالضم جمع اشكل طويل
شفر العين وأيسر فعله يسرا
كسبب بسمولة والبربرا أراد
به العجم مطلقا وأرى النحل
عمل عسلا والغرا كعصا
قد يفاض الحق والمجهر
بالجيم قبل المهملة المحجأ

يا من به تاه الظلمات الهى * بالله أقسمنا عليك من قرا
 بصورة الشمس التى سواؤها * وصورة النفس الذى قد صورنا
 ورب ما بشر ورب قطبه * ورب ليل الشعر اذ وسق الورى
 وزيتك الذى روى وسقاها * وضيف طيف باب قلب تقرا
 ومطرقا فلم أجسد طرقاله * فديته من ظاهر ماسترا
 ورب خد أحمر مورد * وبخطك القتال من لا خيرا
 وبشعرنا المنظوم منه عقودهم * بوثق عقد حل بالتقى انبرى
 وساقنا الغيب بعد شينا * ورب صدغ نون حجب المنظرا
 وبناظر لراحتي كالخاجب * وبخوض ريق ذاد عنه مدورا
 ذا الشارب يهتشار بان حرا * لا شرب عنده لشاك ذى امترا
 وبليل خيلان ورب جيبه * نقديك أرواحا وذات من شرى
 ياسا الاك كل له غمر الردا * ورقيق خضر واسع كل الورى
 ورب ساق ساقى مولها * أشكوه من مخني ذلك أنكرنا
 علقى الهوى عقل الهى فأذاقه * قهر الهوان فخاله متكدرا
 ورب لون كالبحر المذهب * لباقتى سناء المعمرنا
 ورب أصلات السكر يسم الطيب * فارحم أسير جملك على البرا
 واسمع له بالوصل بعد بعدكم * من حاله أجاله بك من درى
 لتفت يا بذر الدجا أوحالنا * اذ لحظك أوحى له حب الحرا
 ومكابد عذاب بحر هوى غدت * أمواجه عذاب ماء أبحرا
 لكن أزع ما شاب صفواهامة * شابت بسبب شيها فقيرا
 وخل فصله واتلزم وصله * وهواه وصلة اللقا المحبرا
 لقبلة برأسكم لى قبلة * أولا فغوض مرتهما حرا
 واجلب له مسرة ومضرة * قهر رأسير حبكم وطرا سرا
 ولو يغيب أو بوعده لا تقم * حدا على بالغاحدا غرا
 وتركك بالهوى سوى الصلاة * أنعمت بالصلوات لا ضريرى
 فارحمت من ضيق الجفا العدا العشا * ضيق الجفا الغذاء مع الورى

فصل بالخاتم واسمه الخاتم صلى الله عليه وآله وسلم

زانت قزانتها الخواتم خاتم * نبوة ورسالة نورا حرا
 بظهوره كتفا لبيتهما وشى * شمسا كحاجاه صدره نورا
 فكان خاتما لنا هو قاتج * اذ كان أولا فكان مؤخرا

قوله انبرى يقال انبرى
 السهم صلاح حسن ما يكون
 وشرى عنا تقدم بين
 أيدينا وقاتل وتكلم عند
 ربه مما يصلحنا والمعمر
 المنزل كثر ما وكلا والبراء
 كغراب النجاة والخرى
 الحقيقة ولا طاقة له عليه
 وأبحر ملح بحيث لا يطاق

اذ كان شمس من شمس ركبت * فكان فتح ختم كل أسفرا
فدارذا كلات بحاله لبنة * فن ادعى الوصفين بعده كفرا
يا طيبها بأوائل وأواسط * وخواتم بطيبها ما أذفرا
وبمادعت به الضرورة ما كالا * ومشرابا وملبسا ومحجرا
ونومها ونكاحها وطيبها * ريمه عاديه ومعاري
يا شوقها لنسكها كصلاتها * وزكاتها وصلاتها ومذكرا
وضومها وجهها ومساجد * يا قسرة له برب أقدرا
صلى عليه الله ما ذكره * حن النهي وفر ذات كفرا
وأمال غصنا بالشمال فارتدت * بشمال له كما تاذرا
مادمت يا اللهم برا قادرا * وعالما متكاما ومدبرا

❦ الباب التاسع عشر في صراحة غناه ونصاحه معناه ❦

هل ذا غنا حور خير ~~ك~~وثر * كلا ولكن أصلا غنى الورا
فحل العرائس فذكره تره وعلی * ورق الالهة بالقنون مؤثرا
رقصت عرائس فذكره افكاره * فأعار أطيارا بؤكره مبكرا
أزهي بزواج ابن السما حركمة * خط النداء ورق الصداق فأنثرا
فرقى الغصون منابر اوراق شدا * ونسيم روق صفقا وبقرا
لما جلا فلاق بارض رياضه * ضحكا أنار قلوبنا نورا قرا
قلى الردا حرق عرت بشروته * فسمت سعود ربوعنا به خيرا
أكرم بمن أشهى بشادن راضه * يهدي حريق رحيقه من بربرا
كوب جنتيه وعطفه وصدغه * وشذا وريقه درعه له أبطرا
كسيت بكاس نورها كظي غدت * در را على قبر مذاب أبشرا
سقيت بابر يز الطلاء مذهبا * ساق بساقه دقة به سكر
وبدنها شمس بوجنتيه بدت * بدرا بزعم من لذهوه أصرا
أرجا بمن غنى فخر كعودهم * فبسه تغاريد لداود فري
فاذا شدا تصامت له الطبا * أخطاه يقري بها أسد البشري
ما الوفير بل بهت فغصت مشرقا * خجلا على وجل كاحمر أصفرا
لفظت بحور رضابه من ثغره * درا يغير دراريا ماعبرا
خرسازى العرب بالمعرب لفظه * كنعاء يوم صاقر به صفرا
يضغى لمن غنى السكاب نوره * حبلا يباهى ذا السوى به أثرا
وبدت غزاة النهى بغيه * كفر كليل بالنهار قد انبرى

قوله أسفراى ارسل ومبكرا
أى متقدما وأنثرا أنعم
وبقرا كثر جعل العرض
وقراه تتبعه وبربرا كثر
الكلام وأبطره كافه
فوق طاقته وأبشره حسنه
وبسكرة ختمه وأمر البعير
تهدأ للوثوب وانبرى اهترض

فحساه اذ غني غناه ساقيا * لذي الفقار دماء أهله والعرا
 أوتار قوسه ثارها من عودهم * أوتارها أخذت ككل أهترا
 فاقى باقار العجائب فاتحا * رحمت ربه والحنادس كفرا
 دخلت شوادنهم فقارها فاقى * بهواه أفئدة أريد بها الغرا
 فعدت جوارح لحظه تصطادهم * لا تنثنى سكن الهوى أم ثورا
 برحى بأقواس الحواجب أسهما * أو ما تراه فكم بقوس وترا
 أرجا بمن بهر الوري كفصاحة * وصباحة وكسمع وكنظرا
 يفتتر عن درين من تغرو من * لفظ في روى في العجج الجوهرا
 يامطربا بجماله وغنائه * تشوقى وتشوقى لك مجمرا
 شيآن قبل شي النسي فينوره * نغمات داود ويوسف صورا
 قدما بنور كلما غنى به * لعبت في الاشواق قلبا جبرا
 واما لمن غنى بنور نوره * قرآنه أغنى غنى قد وثورا
 فغناؤه حدث ومعنى ضده * حلّى القديم على الحديث فخرا
 خرماره القرآن فاق خرامر * داود بل بالنور منه أزمرا
 يزرى بكل مبرح بلحنه * يترشح العشاق منه مسكرا
 كتر مخ الاغصان مالت هزة * عصافيرها بحرا بدره نثرا
 واذا شد انشرت شمائله شذا * أشهى من اشد انكوشكروا الذرا
 وجواد ذي صيف يروح بهجة * محاربا ألباب مطر به عسرا
 أطار أفئدة بطرق طاره * بطرا وآونة بدف أعسرا
 تغنيك نغمته على وتر الوري * وخصاله على السواء بلامرا
 وتسكملت بسما عطفة خلده * بحرارمى دررا على غرر المرا
 وحديثه حسن بوذا طوى * الطنابيه لو أنه ما قصرا
 غنى فأخفى صوته بنوره * في بصوت عود خودهم أرجازرى
 هيفاء تأمر عودها في طبعها * أبدا ويتبعها اتباع مسكرا
 فترى تدغدغ بطنه ولدالها * بحجرها والاذن هفوا أوصرا
 غيد ابدي غنا أرق بدمعة * صب وشكوى من أحب وأهجرا
 ملأ العوالم ناثرا فغنايه * دررا ومرجانا وأنفس جوفرا
 كم مدنف غناه قدر زرق الشفا * اذ ذاق شهوته بحلو كرا
 بكشعرة قصوته منح الوري * غيب أنفس ككل بربرا
 فظننت لذلك كالحمام فجاوب * نحا الارال نحا الحمام فقرقرا

قوله أهترا أى ذهب عقله
 والحنادس جميع كز برج
 الظلمة وكفره ستره ونثره
 بالتشديد رماه متفترقا
 وأشدى غنى مجيدا
 والشجور بالضم طائر
 وفشراح طيبا وأعسر
 الغسر يحمله على عسره
 وأوصرا عينا وأهجر ترك
 والجوفرا الجوهر وبربر غنى
 كحمام وقرقر صوت

كحد النجا ثب بالقلا فتصرع * والخيل تكرع ان هنالك من اصغرا
 أولى وذا دررا العظم طم مشرف * روض الهابر دأشقائق أذفرا
 بل ذا مجاز للكلام قديمه * واهال نور قدعلا وتسكبرا
 أبهى الدوالي بالدوالي بنتها * ربت عنا قيدا لها السود الشرى
 تحت الظلال بعهد غصن رنحت * اياه ريح والابل قرقرا
 ناغته من على الغصون وأرضعت * لبان سلسال بأنهار جرى
 وسقى لها الحيا سلا فزلاه * نثر العنان عليه در احبرا
 من رجت رضا كالطباء عندهم * ضمنت بفارس غدا لى عنبرا
 تسقى برض قدزها بلباسه * كسرونى النصار زهرا أذفرا
 بين المغاني شعبة وظباءهم * قنص الجبال زخرقت ما غرغرا
 وعن نفار أذعنت لشرا كههم * وتوطنت كيدا وسحر اسكرا
 أرجا بمن جماله نفحاته * هزال الشمال غصون روض أعطرا
 وبروضها من الطبا وتعطقت * وتغام بدر والسواء له قرا
 اذسل من لحظ صوارم أرهقت * لقتال من بغى وبدل واجترا
 وحديثه وحديث غيره عنه يا * طربابه اذ غاب عن أن يحضرا
 فكلاهما حسن يسر عناية * لاكن يزيد لذة ان خبرا
 سندلنا عال بتقل حديثه * من حلة سلفت ونحن قد اخرا
 بموطأ وطأ الكرام موطننا * فتوطأت بهمة كل القسرى
 اما العجيج فقد كسرت به العدا * وجسم دسنا الذى هو كفرا
 أودى أبو داود أدواء كما * سواء من ست وغير حررا
 صلى عليه الله ما هو غافر * ذنبا وما هو قادر متكبرا

* الباب العشرون ببدء الوحي والمعراج وما به من الانقراج

وأكل ملته الملل وأكل حلقته الحلال *

وبداه جبريل بوحي فى حرا * متتابع بعد يذوع معطرا
 سجان من أسرى به الى السما * فأراه آيات بها جاحجرا
 غشى سناه سواه مثل المنتهى * فأراه أخرى وجهه عن لن ترى
 خشعت لاسراء له كل الملا * اذ لم يدع شأ والراق بشرا
 صفت له الاملاك اذجا كاشفا * محجب الجمال والحلال تفجرا
 ذاك النبى قد كساه الهنا * خلع الرضا وكفى بها قصب استرا
 ذاك السمي أحمد بسما سما * من ربه بشرى بكل قد قرا

قوله أصغرا أى صوت صغيرا
 والسود جمع أسود من
 السود والشر الجبل
 استعارة للسود والغنان
 كسحاب وزنا ومعنى وقنص
 كسب الصيد وسكره مخنقه
 وقراه تبعه والجملة بالكسر
 الغظماء والمجمر المأ
 وتفجر استبان والاستراء
 الاسراء بزيادة التاء وقرا
 أى تتبع كل العالمين فلم يدع
 بها شيئا الا وبلغه من قرا
 الأرض تتبعها يخرج من
 أرض الى أرض

وأجمله والرسلى تغبط ماله * قد خصه بعينه رب الورى
 لقيته أنى لثورسل مرحبا * تبع لمن أسرى وعزرو قرا
 فامهم أرقاهم مكانة * هو آخر وأول كالحشرا
 سادا العوالم والسكرام وأمهم * كالانبياء طوب قادما ومؤمرا
 زم الركب معر شافجيت من * شمس سوى خرفت فقرت بالعررا
 قد نادى قاب قوسين أذرى * فحاز عليا فالسواء بها الورى
 شمس بلا فلك سميت بهم الهوا * كل الى أمد ففراق وهم ورا
 وأقول ذا عجب لسموه صاعدا * والشمس مشرقة ومغربة ترى
 حتى يدالى أنها شمس الورى * ذهبت لطلوعها الاجل الاظهورا
 وجدى جلا فى الارض محلا فانتفى * لهما ورائح خريفه ما أبكرا
 وولى قوم آب نخومليكه * مستحدثا للعهد خير من اسفرا
 نخصت وان لم تحو جهة السوى * شرفا لعلوم سفر ومسفرا
 قثنى عنانه بالسرور سهدا * لم يسبقن لا يسبقن بادا الغرا
 أعطوا له العلياء أحياء لها * غير السوى أبدأ تراهم مففرا
 وأتى بمنشور الرسالة عودة * عنها مكررة بحيث بدابرا
 وفى مقام فى الهوى فسمت به * همم بشعرتها خالطه قدصرا
 وعدا الى عرش المطاف جهرة * اذ لا يفارق عن طوافه من قرا
 فعد البان ترى بذاته غاطلا * وعلى لبان طباقها غررا الذرا
 فالارض مذفارت به أيدي السما * كغنية مذودعت لم تكترى
 وكأنه مذبان جفن بان عنه * نومه أوسيفه اذ سهجرا
 وزمانه مذبان ليس بأبيض * والليل عند ذوى العلى قد أنثرا
 وفى فاشرفت البلاد وأينعت * ثمر المني من كل زوج نوررا
 تهتز من طرب كظلم مهمه * سيم الضلال فلاح بدر أسفرا
 وتقول أهلا بالحبيب ومرحبا * قول الربى للغيث كانت أففرا
 فرح البشر بالسلام بعدما * بأس ومظالم هضم ينصرا
 طوبى له بشرى لنا بمشرق * فى أفق مجد اما سواه له درى
 وليهننا بقوله محفوفة * ساحاته نيل الامانى الوفسرا
 قد كان شمس فى غمام الباطن * يجدى كواكب غيب بسنى هرا
 لا عيب عن بدر قبيل تمامه * فالزهر قبل شق كم ككفرا
 كالشمس تحت غمامها تسكورت * كواكب بنهاره اذا أظهورا

قوله الاظهر أى الاعلى
 يظهر لمن به كل ما تحتها وجدى
 كعلا كشف بها قحطا
 فقصدت رايحة خريفه
 ومبكراتها لها وأسفر
 بالبناء للجهول أرسل
 والسمهدا العظيم والمفخر
 كعدم مكان الفخر ومنشور
 الرسالة مشهورها شهرة لم
 تنكن لغيره وعودة أى عن
 عودة وصرا تقدم على غيره
 نبيا وعدا سار من عالم سفلى
 لأعلى علامه واللبان بالفتح
 الصدر والمغنية التى غاب
 عنها يعلمها ولم تكتر لم تنم
 وسهجر عدا عدو من فزع
 وخمير سيفه استخدام
 وأوسع نوره حان جناه
 والافقرا الجذب لانيات
 فيه والوفر كرجع وافة
 والغرى كهدى الجوانب

فرحاً بمن صبح الصباح بصيحه * وضاع عرف الأندلس روضاً فتراها
 طمس الشمس بشمسه وقد اشرقت * غسقاً قبيل طلوعها بسنى مرا
 وسبي بزينة وزهوه * هوى السوى كعدنهم وكوثر
 ونضاراً كثرس اللجين نديها * غيدا ومنشد كفسر قرقرا
 وصباحه أصبى صباح فرقة * كرهت هوى أفكار قوم أنكر
 ذاك السمى نبي فضل كم غدا * منقولا معروفة له أبشرا
 له ملة عظمى من ملة * له حلة علياء غيراً أحبها
 له حلة أكلت قوادى والقري * لقمت بيداً أكلها أم القري
 وبمنه نزل الكتاب مبيناً * ومبجلاً لحبواك ومججراً
 أكل الكتاب كلام رب منزلاً * من قبل لورى بمنه تغتري
 نسخ الشرائع نسخ يوم ليله * والشمس كل لوامع قد دنرا
 صلى عليه الله ما هو أول * وآخر ومقدم ومؤخرا

الباب الواحد والعشرون بالكتاب وما به من المنازل الرتاب وسنى
 البرق بما بين القرآن والحديث القدسى والحديث من الفرق

هل فى ضياء ضهى فدامت لم تزل * كلا ولكن نور رب أكبرا
 لما استحال قدومه اذ عز عن * صفة لورى أندى بذال وأخيرا
 قول قدیم محدث من ربنا * بفرائد بهر النظام منثرا
 يتلى فما يزداد غير حلاوة * بتسلاوة وتردد متبصرا
 كم من حسود رده متنكسا * يبغي معارضة فيغمدوم مدبرا
 خصمت بلاغته وأبكم نظمه * لسن المصانع مفعوما ومبغثرا
 ذاك الكتاب نوره وكلامه * لا يحركه بل سره قد يبحثرا
 رقت عانيه القديمة رقى ما * برق حوى خطا ولقظا عبقرا
 ذاك وذاك وذالك ونسجه * نور لوى نورانية قد دعرا
 فيه السرائر والسرور به النجا * أنرى براح زجاجه روحا سرى
 اشراقه طرب بأشواقه * راحبه روح بروح به الغرا
 فيه أريج المسك بل أريج السوى * وجلت خرائد شعر كل أشعرا
 ورياض زهرها نظام أحكمته * نسقا وناج الثريه ومبثرا
 وتناست أصوات طبرقريضها * وانصب ماء القول بحرا زخرا
 أتى بآى من نفائس لوحه * نوراً بضوءه سحرهم قد أبهرا
 لم يظفرن ملك بمثل يديعه * ما استوكت كهداه الانبيا الذرا

قوله صرا يقال صراة دفعه
 وقرقره دروغى وأبشر
 أى أزيد بشرا ولقمة
 كسمعه أكله سريعا
 وشجرامه كثر أضواء
 اضجعت به وساترا لها
 ودنرت لالا وأندى نكلم
 وأدبر أصابه دبراً أى هلاك
 والمصانع جمع كثر البليغ
 أو الذى لا يرجع عليه والمبغث
 المفرق ويحتره استخراج
 والعبقرة بلاد اللجن ينسب
 اليه كل عجيب وأبهرة
 آخره

ما طوقوا كعقوده بطوقهم * نظامهم هذا فحل معزرا
 أميت نظامه كالسهم لم يدركن * من رامهم رام الشقا وقد اقترى
 فشا قوتهم فسا قوتهم بما اكتسى * رق البداة رقتهم قد اشترى
 قسما به ما ألين غير أخذه * بأين اذ التبحر بفرا
 ققبلته ورفعتة وفسرأته * جز ما به صادق ومعزرا
 أشهى من اللذات عن اضدادها * أجلي من النار ان عن علم ترى
 زادت الى واهنى الى شغنى الهوى * لهوا وشوقا شرعه على غرا
 فتح النبوة والرسالة والهدى * قطب الذرا ومالك كل الورى
 وامام كل آئمة ومقدم * فسوى به استسقى بى ومؤخرا
 ذلك المجل في الورى متساميا * ان قيل يا وطرا الشرا زج الشرا
 لقد اشرفت به فى السواء نباهة * ملك العروش والفروش وماورا
 ملك العفاة به مكارم رزقهم * ردا غلى بدرها الى صفرا
 ضلت يصول على طوال قواصر * عزت به الزيا فحساب قيصرا
 فأسود العيون مبصر حسنة * بسطو بما قدم أضواء مهذا كرا
 ومعا نقا شوقا فقات لطامع * لغراضه فاجمع سماءا بالثرى
 لاجيلة من حل محل جلاله * سحقا الساق ما به لاند المرا
 قلبى مرافقه مفارق صبره * ولسان شوقى قائل بلاد الغرا
 باسمه اساد الورى بمفاخر * ماشيتها أملاسوى أن يقتبرى
 أهلا به من وافد بشرته * ربح التهانى فاستطيب لكا قبرى
 ورد الربوع أغار باوموا حسلا * فصرت غيما غدت بكم القرى
 يا خير وافدا بخير ذا الورى * يا من به عنا الكروب تشدرا
 خلاصة الحسنى الرضى شجدا * ههنا نجمعنا كم صلب خير الورى
 ففاق منزل عليه سواه من * كلام ربنا القديم مكررا
 بواجده وأربعين يفوقها * نور ايشاركها بسبع كرا
 بجميع منزلهم وكل كلامنا * يا طيبنا بمن حباه معزرا
 كالماء يغيب فى سماء فان يصل * أرضا تنوع طعمه حسب الثرى
 قطيب بلدا يطيب ماؤها * وسطا وأعلى ثم أدنى ملهى
 أعلى النوات أصلها الذات الصفا * فزاد طيبا ما بها قد ذفرا
 سبلى عليه الله ما بوارق * لمعت ودام بأمرنا وثق العرى
 فصل بسما البرق بمابين الثلاثة من الفرق

قوله يا وطرا الشرا هو
 بكسر الشين والمد قصره
 ضرورة مقابل البيع وزج
 الشرا بالفتح أى ارتفع الخبار
 والمهذو كالمهتج سروزا
 والحمل كفلس الكيد
 السكر والغبار والشد
 والجندب وبلد الغرا
 منادى والمواحل جمع
 ماحلة الأرض الجديدة
 وتشذر تفرق

لذاته ثلاثة ان شاهدها * ربافلسفة يغيب مسكرا
ولذبهما الشعور قليمه * ولذة اليقظان محسوا لامرا
فنزول بغيبه قسرا آت * فقمه فديته الخبرا

الباب الثاني والعشرون بدعائه صلى الله عليه وآله وسلم لله تعالى وهجرته
وجهاده وماله من سعة مهاده صلى الله عليه وآله وسلم *

هل في الصواعق والشموس ردى الدجا * كلا ولكن ذا البشر منذرا
لله وحده قد دعا لم يتخذ * هرون أزرابيل كفى به مؤزرا
شرقت شمس طالع الشرق * شرقت شمس مشرقا غربا ورا
فضيا العشايا فاقرو زقه اذا * لسنى الغدا يا الغرب منه لنا جرى
فشد الشواذى بالمحاسن شمس * فحكت شمس لوتها كل العرا
وشكت نهوس ذوى الشجاعه * قرط القريض به سنى روض قرا
فطار عن أوطانه فالسيف لا * عمى له فى غمده فعلا العرا
طلعت اغرته شمس نصره * فطوى الردى ودينه قد أنشرا
بالصارم الهندى مع صرامه * أوصلته وكأض ما أنرا
وبعد صقرا الصبح منه جناحه * ضم الجناح غراب ليل مدبرا
ترى بنى الهيجا اذ نشر اللوا * طيا فلم يزل لطفى منشرا
وذضا سيف لسانه وجفونه * اللهم كلبهم قد فرقرا
ذلك الكمى بخرق رخ قوسه * أكمى به شررا لدابر بادرا
ذاك النبي جلا الخطوب ولبها * بغرة بها الصباح تفجرا
ذاك السراج من نور قد هدنى * والشر لى كالدجا قد هسرا
ذاك السنى محمد تبلى * للكفر منه مهاجلت ماديجرا
شمس الهدى لا تحت بهم فلم يروا * أمقلة عجميا ترى شمسا غرا
مذكرا أهل الغواية بالنسب * وحيالها ازداد واسوى ما استصغرا
فعدا مقانلا أباد جوعهم * اذ أنشبت بهم المنايا أظفرا
اسد ينادى ذوى مرق القنا * عجميا لايمان قبيل عاقرا
تخشى عداه كصيد مخالب صاقر * طاروا لسله مثله ان أوكرا
فأقام أمر الله ذا شر العدا * بصقيل ماضى الفصل ظل ميترا
فأقبل الصباح بحمام شرقا * والليل كقرا منبرا قد أدبرا
وفرغ الهدى والدين بعد ضياعه * باللهزم المصرام كقرا فرقا
وأزاح كل ضلالة وأجاح من * يدعو الى الاوثان كروادبرا

قوله شرق الاول كفرح
ضعف نوره والثاني كنصر
طاع والغرب المغرب
وأول الشئ وعرق بالعين
يسقى لا ينقطع وأنشده
احياء وأترقوسه ونره
والقرا كالغنى الظاهر
وفرقة قطعه وذضا سيفه
كانتضاه انتزعه من غمده
واللبان بالفتح الصدر
والكمى الشجاع أكمى
قتل كى العسكر وبادره
عاجله ونهسه قطعه
والها كعللى جمع مهاة
الشمس وذيجر بخلاف
واوه الديجور ظلمة الضلال
واستصغره عده صغرا
والأظفر جمع كقفل وقراه
طعنه وفراء أصله
واللهزم السيف

واذا فهم سم السلاح وشربه * وأصارهم لجماع على وضم برا
 ما كيد الاري ذلك ينكرهم * فسقى دماءهم الربا والفرقرا
 هن ري هندي المشارف والقنا * والنبل عن ظما وحمرا لزهرا
 حتى غدا تاج الرؤس بظاهر * كلبا طن قبل الظهور لتي الفرا
 نصرته أملاك الاله فشرشرا * لازال بحرانصره متزخرا
 فالعسر طرقة باعوجاج طرقة * يسرا فجاج مستقيم للقرى
 قد غم دهره بالمسكارم أشرفت * شمس السرو وروح ليل شرشرا
 كنز الوري وغنيمة بها سخا * طل ووبل ديمة كنز الوري
 عزيز جار لويه لاذ الضحى * من ليله لدام ضوءه أبهرا
 وعزمه مؤيد بأري العرا * وصفحه مؤمل الهيجا أرى
 نفس مؤيدة بحق عضدت * بعناية صدرت بمن كلابرا
 عز وتأييد وفتح نصره * تصبوا له كبره وما جرى
 أفدى العجائب اذ غدا برمي * بصيرها أعنى فنقشه أبصرا
 أشاب طاعته حوالك كفرهم * فلم تعد حلا كالي درن الكرى
 فقال ضو طرا الفضائل ضيطر * فواضل بقادر متصو طرا
 سهب العرائك صعب كل معارل * رجب العجائب والغرائب في الشرا
 فالحق في فلق وفي نفق شقا * والكفر في فرق وفي شرق ذرا
 أفنى جيوش ذوى العداوة لا ترى * سوى القتل والهزم مؤسرا
 بسناها من نور بريح غياهب * وأبؤس كناره خرق الجرا
 وأبادهم فبالهم أبيتته * لالسيف وروحهم الجسوم لأنسرا
 من مفرد بغرار سيف بعثر * وعزق بسنان رشح عنسرا
 شرب المفارق يروى نون فواحم * ذواثب البيض الهنولا أشعرا
 عن ساق حرب من بغى مشمرا * وخزام بخزمه شد عزما زمهرا
 يضاء راحته تحمر بالدما * طور او ثصقرا لجا ذهب اثرا
 راع الغدا بالهافات الجيد * أسدا بماشية وصقرا طيرا
 في معرلة لا غير تشيره * خيل لاجل دماثة عوض الثرى
 فالجيش برقه تحت طير حاتم * في ظله في ظله متطورا
 عقب عصائب تم تدي بعصائب * مما كرى صهي كئل عرا الشرى
 فرمائه يحرق وعيد هولا * ذبحى ونحري والجرح يحجزرا

﴿فصل﴾

قوله بر البرى كهدى
 النخاة والازهر الاسد
 الامض وشرشرا النهار الليل
 كاه والارى كهدى النيران
 والكرى كهدى جمع كرة
 والضو طر والفضي طر
 العظيم والشرى كفى
 تخيار المعالي والجرا كهدى
 جمع كجرة شدة البأس
 والانسر جمع كفلس
 ومنه طعنه والهنو
 مننم الهنود وزمهرت
 عينه اجرت غضبا وطير
 المال فرقه والثرى الماء
 والصهى كهدى جمع
 كقصعة مقر الفارس من
 فرسه والعرا كهدى شجر
 الجبل وأسوده وتجزروا
 القتل تركوهم للسباع
 جزرا كسب قطعاً

في قتيبة شاد الرشا متشبهنا * برياشهم فشفنا الشرور كالشرا
 في قتيبة كظبا الاسامر أسكنوا * من الحكمة كالسكلا والمنحرا
 ناداهم للحق فاتصروا له * فاستربعوا بالربيع أغلى ماصرا
 حثوا المطايا بالكؤوس شجاعة * سكروافصب على العدا ما شررا
 حنوا على حب الحياة لحنفها * والى لحوم عدا هزبر سيطرا
 كل الطويل نجاد كل محمد * طرباله طرب المغني بربرا
 فانهم ~~لكن~~ فكماته فكريهم * بعلا الجسوم دروع عزم وبرا
 بكل معتزم بحقه معلم * وكل منتصر بحربه سنبرا
 من كل متندب لنجبه ذالشرا * في مازق بغرار غلب ذالشرا
 من حاصر بغرار غضب ملحف * أوساجر يغبار حرب مخمرا
 متوتر متشذر متهمر * متسيطر متوعد مضرعفرا
 بمارق خدوم بمازق العرا * أوسائق عزم يشاهق الذرا
 تموى قواضهم رقابا تحسب * حديدها أغلال ضرب خيرا
 شوس ترى منهم بكل معرك * أسد العرب اذا الوطيس أرى الارى
 كالنار منه رباح موتهم سطت * اذماؤه بدم سقى الوغى ثرا
 حر ان يقع عند ~~كل~~ كرة * حر حر بان يطل مسعرا
 حر على يرض القوائم أدهما * حرا كاشهها وكل أشقرا
 نادوا الاشادف كالشواهق ترفع * أمثالها ثباتا لدى هيجا أرى
 خيل تجارى الريح خيلا عاتقا * وضوا مرابطه ورها من سقرا
 من سبق لا السوط يسلمها ولا * جديدارشاق ولجم كورا
 برزت بها البلاذف لو علت * على الجبال يخافل جعل الذرا
 واذا تمشت في الخضيب تخالها * صيفاء عارب بالكتاب تأطرا
 كادت حوافرها تجوب بحافلا * فلا تميز محجلا وسغرا
 فالسمع كابد طرفه بهاذ جرت * فيرجعان لو كره وقد احسرا
 في كل أبلج يخوض أضا الوغى * والخيول ساجحة ببحر أغمرا
 وكرام ناس في الصهاء كواكب * ترمى بأفلال الجمال مشررا
 وجياد خيل من نداعرق بها * خضر السقائر في سوى بلج ظرا
 فترى العدا بشعوبها وكهوفها * هربا وصراهم بسيف هزبرا
 وترى القوارس من صها أفراسهم * شرف الشفا جرفاء لاه تهورا
 فاذا تاهر خيلهم ورجالهم * سلوا السيوف الى التزال مهزبرا

قوله الشرا كفتى بشور
 تحدث دفعة وصراغلا
 والهزابر كغلايط الأسد
 وسيطر تسلط والسنب
 العالم بالشئ المتفن
 والمتور الشديد والمتشذر
 المتهمى والمتوعد المتبرسل
 والمتهمر الشبيه بالنهر
 غضا والشوس جمع أشوس
 الناظر بمؤخر العين غيظا
 والاشادف جمع اشادف
 الخيل الجياد وأرى اتقد
 نارا وسقر النار اوقدها
 وعشق الفرس تقدم وسهله
 كنصره أصله والارشاق
 جمع كسبب قوس سريعة
 السهم وكور سطر ككور
 العمامة ونأطرع عمل في
 ظلمه والمشرشر المقاطع
 والمقاتر جمع سفيرة الخزمة
 من نخوف صب ونظر اجري

بأداهم برق البروق بلبها * وأبالي قلب قلوبهم قرا
فقدت غداياهم لبالي كلها * وغدت لباليها غمرا أنهر
حتى إذا سدروا وخيل صائم * من بعد ما صلى السيوف بكالمر
كم سجدة ورصة وسجة * هندية خطبة ما أسمر
وتلاعبوا مرجا بظلم أسامر * كتلاعب الأشبال في أجهم العرا

فصل

في ظل أبلج نشير لواله * عدل يؤلف أحمر أوقسورا
فالارض مخصبة بعدل أشرقت * نورا ونورا باسمها فنورا
سهل الخلائق بسطها عم الوري * لم يف لا الا اذا نزل الذرا
واغر ليس بمنازع أحد ارجا * والجار يمنع أن يضام ويحجرا
شخص هو الكلي عالمه حل * وعقله الامرئ أعظم جوهر
من علم القلم المسطر لوحه * أندي ندي شهاب كانت أشجرا
يسطر يهائل جنده أبطاله * بحر ولسل للشدايد صغرا
برحي نكسا الهامات ذاشر اودا * موج البحر قهم ويغرقهم حري
أسدي يرى بالحرب بين كمانه * بدر بالانجم حوله متشذرا
قتراه بالبيداء حول كمانه * اذ أرى عدوا فارقوا شمع المرا
فتسها مضبقة بعلا النهى * حراقة برماح نار أحمر
لكن تذيب ولا تذاب بنارها * لكن تنور ولا تنار بما جرى
ورماح غمر أبحر غر زنبه * نخري وغرقى للعداء مضرا
شمس الدجا بنجومها بصهاثا * بهر وجهها لا تحت فكر فأنهرا
فاذا يحول بهم فبدر شهبه * تحكي اليها فعدت بذلك حمر
يا حبيذا الشهب المبيدة للعدا * بلباسهم باساردا ومستر
كم من حياض دم رماح أرسلت * وكلمة وطلى بحسد ظلي فرا
بهتت ضباع الغاب حل ليوته * وطيور بقر بازه به صغرا
عقدوا لدين الله أنرزصرة * نقضوا الربق الكفر حل له العرا
فغراب لبه ضم جننه مدبرا * لم يد صقر صبا حهم جنكاري
أولى ليون أعربوا بفضائل * بنيت على التقى بمشهد من قرا
مر و ابوا دي الجزع أخضر والتوى * بخنده النبت المنعم أزهر
لمع الهوى متبها شمع الحى * لما الارال رأى تغورا أنثرا
هم جوهر النوا وحسن عقوده * منتظما بجيد ما سوى برا

قوله بأداهم جمع أداهم
والأبالي جمع أبالي والقلب
بضمين جمع كغراب
داع قلبى والخطبة مفسوبة
الى خط بفتح وكسر موضع
نابجرين واسمر السهم
أرسله ويسم كضرب ضحك
احسن الضحك والاشجر
الا كثر نباتا وحري حقيقا
ومتشذرا أى مسرفا والمر
كالى مرخم مرآة ومضمرة
أهلكه والصفاء ككتاب
جميع صهوة والظلي كهدي
الأعناق والظبا كهدي
جميع طبخة كنبذة السلاح
والثرى ككهدي جمع
كقصعة الغنى وقرأ أى
القرآن والجزع بالفتح
شعة بواديه أشجر والمخبر
مكان الجبور ومراه نجاة
من الهلكة

انى أجارى عينيها وعيونها * حب اللوا حظا ذبيهم قد سحرا
 وحدائق الاحداق أخذم منشدا * يا عين عينيها بعين سوى زرى
 عرب المنيع جناب واد خموا * قلبى القباب نصب عيني محبرا
 أولى أمانتنا اشتياقا صبروا * مدام عاجرت ذنوبا أبحرا
 أسروونا بطورها بطرو سنا * وجنا فنعم محجرا وموثر
 كم أكثر الشكوى الحياء ومهجتى * تكلمت بجوى غراما صيطرا
 ويقال ما السادات أين قبا بهم * فاقول هم وهم وهم الورا
 هم معشر غر الوجوه تخبروا * نهج الهدى والعدل معر اصرا
 شم الانوف واكفهر واجر عوا * سم السيوف والرماح منسرا
 من كل بر ماجد متبتل * لله شههم فى الوغى متشدرا
 يسطو بأسيا فواض للعدا * برد الردى وقواضب لطللى العرا
 كم صمة أودوا به ومنافق * أبدا وخبايا قلبه يظبا البرا
 أو مبخض شرس صديد مائهم * زعموا صدها بالجلال وقرقرا
 عرب لهم كلى الخباء مطنب * مقل الاضاسوى طحا قلبى الارى
 سر نابيل من ليال شعورهم * فغوى الزكاب فجا التيسم مسقرا
 أسبلتم تلك الشعور لياليا * حذت باصباح الثغور على الثرى
 منعوا تحية السلام لوتنا * متناقلوا حيويا وصلهم الارى
 ورضوا تلافى وادعوه تظلم * بالروح نفديكم أيا غسرا الثرى
 قالوا قد وثى شمائى ريشهم * شعرى أكل السن اليد سنبرا
 أولى وهم حزب الرسول وآله * وصحبه هجروا السواء لما أرى
 أولى وقد نصر والذالك أعارهم * مالم يعره لغيرهم فلهم ثرا
 حسب لهم عال بذالك وكونهم * فمصوص فصل الاصل ليس نبى الغرا
 فباحة باحت ببطحا بكة * وباحة طابت بطيبة ببدرا
 بأيمه بكت بكة قلب البرا * لمت بأيمه طابة أهم المسرا
 فتنمنت وتعمكت وتعممت * اذباحة البطحا أتمها حجرا
 فتكملت عليها وها اذ جاءها * أسدا البرية فاغتذت سبع القرى
 أبكى كبكة اذ يهب مهاجرا * وطب كطيبة اذ تومس محجرا
 طب ساكنى سجن العميق بأحمد * خيرا تختم بالخواتم معسرا
 وآله صعب طسرا زحديهم * شمية على درر الاحاديث تورا
 ذاولده ذازوجة ذاعام * وخامس يا حباذا نسب الذرا

قوله محبرا أى مكان حسنة
 وصيطرا أى متسلطا
 وصراه نجاه ونهسره
 قطعته وصمته كلمة شديدة
 شجاع والبراء ككتاب جمع
 كعنب جمع كسدره أراد به
 كل السلاح والصدى كفى
 الشج بلاروح والاضا
 كعلى جمع أضاه منقطع الماء
 والطحى المستوى من
 الارض والارى كهدى
 النيران والارى كالى جمع
 كعدة المعتقروا الثرى كفى
 الخروا السبر كعشر العالم
 المتقن ووشاه زينب وبه نعم
 والاسن القصيح واليد
 القوة والثراء كحباب
 الكثرة حسا ومعنى
 والغرا الحسن والباحة
 قاموس الماء ومعظمه
 وباحت ظهرت والبيدر
 مكان كدس الزرع والمجهر
 بتقديم الجيم المخا وبقديم
 المهمة المكان ذو المنعة
 والمعمر المنزل كثر ماؤه
 وكاؤه

ذا خادم ذا حارس مولى له * وخازن وخاتم ذعلا دري
 يسوا كه وعائق وبائب * ورأسل وكاتب من أمرا
 كل ليحكمة مثال مؤذن * حاد خطيبه كذا لمن اشعرا
 يا حبهذا كز انهم واناشهم * افعالهم أحوالهم ومذكرا
 قد ياذلوا الانفاس زادوا القرى * صانوا العرض معاشرون القرى
 خضر المربع حمرهم بالوغى * سوء الوقائع بيض فعل والسرا
 ذل النصار لهم كعز نظيرهم * فضلا وبدا في العلوم وفي القرى
 من كل أبلج وري زبد أندي * مشمرا عنه بحرب سمعرا
 أسماؤهم سميت بأبوابه من خفا * لاجلها اشتهروا منارات الشرى
 فهم الشموس بهم الانام تهدي * ويزاح ما الظلام بل يستطرا
 تيك الشموس قد تساموا بالتيق * كواكب الظلم اجبا هم حرا
 فهم هم بكل فضل مانعوا * سوى الاخر حاد نال بري
 كل تملل وجهه بحيا كما * مقصوده استهل من كف أرى
 ماروضة وسع الحيا يوردها * يومأيا حسن من خصا لهم ترى
 لا عيب فيهم غير أن تزيلهم * يسلمهم سم عن غيرهم أيا يرى
 حزب النبي بدور كل ضلالة * تغشى على قرالهمى والمبصر
 لا أعدم الرحمن شمس غارنا * ذاك مشعشة ليوم آخر
 صلى عليه الله ما هو خالق * عرشا وفرشا والشموس وماورا
 واله أمنا الاله شاهدا * بقدرهم أخرا فحق القرى
 آل الرسول محل علم مانعوا * لله عدوا سادة أعرا الطرا
 ينض المفاقر لا يدنسهم أذى * شم الانوف طوال باع بالغرا
 وصحبه بفضله افتخروا لها * عن غاية لدى الفخار بهصرا
 ما حق ذا ككر لحبك مكثرا * مادمت يا الله هم ربأ كبرا

الباب الثالث والعشرون يكون الاسم الشريف طريقا يدرج فيها مقامات
 وسلمنا ومعرج فيها سبع درج عبارة عن كون من فارق هدي به صلى الله عليه وآله
 وسلم فهو أعرج بأن يلقاه بكل أموره خرج لا الفرج وأقل المقامات والأحوال
 وان تكاثرت بذلك الأقوال

هاتى السبيل منيرة أعلامها * سبع مقي قطعت فدونك معجرا
 ذاع معرج متصاعدا دراجه * سبع مقي صعدت أقيت المظهورا
 ذا اسم الحبيب محمد فان يقف * كمعرج وبسطه نهج جارى

قوله وبائب هو البواب
 والقرى كهدى جمع
 فروة جلدة الرأس والسرا
 كهدى أشرف خيار
 والشرى الطريق والارى
 كهدى النيران والمبصر
 كمقدم كان الأبصار والقرى
 كهدى جمع فروة أرض
 يضاء أراذيلها ساخن
 الأسلام والطرا كفى
 تصروف الخلق

معناه من لم يقف لم ينتفع * بعاجل وبأجل ما أثرا
 مما حادال ثلاث صلاته * سبع كذلك منازل درج الذرا
 علم وتوبة موانع ثما * عوارض فبواض قدح الغرا
 فقام حمدها بشكر قيدها * واصعد فآدم قد تراه أبا الوري
 عيسى فيوسف فادريس السرى * هرون موسى ثم ابراهيم الشرا
 فاذا يجوب منزل ويصعد * درجا يجوب منازل لندرا الدرا
 سبع عادي مائة وأربعه مع * عشرين ألفا من نبي قدسرا
 فإذا أقل مقامهم بحالها * فاذا قطعت جميعها فلتبشرا
 فختام أمن ان وصلت مقام من * أفادهم من بعدهم أسدا الشر
 فاذا ترد لوصاله فاتبعه في * أوامر ومانهي تاج القرا
 واستجدن متبرئان من حول حو * ل الله في الطلبات تبحر وتسترا
 فانه أنجح ما طلبت به المني * وأحق مدعو وخير من اقديرا
 ما لم يسهله فليس بساهل * أبدا ولست لنيله متيسرا
 والامران لم يؤته مالا فتي * لناله في الدهر أن يتيسرا
 فالملك والملكوت قبضته وما * تنفذ مشيئته به لم يصدا
 فالناس بين مجتبي ومبعد * وميسر أبدا له ومعسرا
 ومرفل بقضائه ومرفق * وذو الشقاء وذو السعادة محشرا
 ومرفق في هذه ومشتظف * فيها ومشظف ومشظف
 مفض جميعهم الى ما خطه * من موفض ومهود رب الوري
 خلى نخل له مرادك معطيا * له القباد كفي بذلك تبخترا
 ورح خديا عن حظوظك واسم عن * حضيضكم واثبت لكل أنفرا
 سدود وقارب واعتصم به واستقم * بحبيبسه بانابه متبصرا
 عد من قرب واستجب ودع غدا * شمر بساق الجدسرا مغبرا
 كن صارما كالوقت بعدا من عسى * ولعل كل مقتسه ذا أخطرا
 قم في رضاه واسع غير محاول * نشاطكم ودع لعجز خثرا
 زمنافسروا نهض كسير مغبرا * فكفي البطالة قد عزمت مؤخرا
 جتن بسيف العزم سوف فان تجد * نفسا تجد فالنفس جتن تغبرا
 أقبل اليه مفلسا لم يدن من * هو موسى بعكس ساع معسرا
 فبذا جرى شرط الهوى بأهله * أوفوا ووفوا بالمراد موفرا
 فاذا الولا عصف رياحه أقصفت * لاني الغنى وقت لعكسه مقفرا

قوله السرا كهدي الخيار
 وذراهم النبي صلى الله
 عليه وسلم وسرا أي شرف
 والقرا كهدي الرأس
 وأقديره أعانه وساهل
 من سهل ككسر بناء من
 فاعل لقصد الحدوث ويصد
 من أصدره ربحه والمرفل
 كعظم وزنا ومعنى والمرقت
 ككسر كذلك والمرقنه
 كوسع والمشتظف كضيق
 والمشير المعطى وأفضى
 اليه صار والموفض المسرع
 والمهود الرويد ومتبصرا
 أي متأملا حقا فيستمع
 وحقا فيجتنب وأغبر جد
 وخثره أفسده والبطالة
 كسحابة الفراغ

أغنى اليقين باليسار جزاؤها * قطع لوصل الحب ان بدت ترى
 أخلص له أخلص لها من دائها * دعوى زكى ما جنته من الشرى
 عاد انه عاوى القيل والقال انج من * عادات من له عادة ان يفخر
 فالسن الدعاة ألسن عارف * كلب بكل عبارة ان عبر
 ما عنه لم تفصح فانك أهله * مالست أهله وقلة أعذرا
 في الصمت سمعت عذمت من يد مسكة * فسمابه من كان من مسك الورى
 بصراوسمعا واللسان كن عين * وانظروا قل بالجمع تهدا الى الشرا
 لا تتبع من سؤلت له نفسه * صارت له أمانة لا تبصرا
 دع ما عداه واعد نفسك فهي من * عداه عذمه نابه هو أجدر
 فالنفس أعدى كل عاد يخشى * وأضر سم لفته قند فر
 قتل تريد حياته وتودّه * ويريد قتل كالهز بر معزفرا
 أركبت منها ظهر صعب جاح * مجسم لهوى الهوى متصيطرا
 بل ظهر موج راجف بك سائسا * أبدأ المؤسـد عليك ذى الضرا
 فاقتل عدوك تسترح من كيدّه * فاقتل مقدع أنف كل أعذرا
 والقتل احياء لها واراحة * فليصف فيها عيشه وليغضرا
 فالخمر أعذبا وأعداها التي * قتلت بماذى ومذب أيسرا
 وتسكن من علم ذاك بصارم * خذم الغرار وسهمى ضمرا
 واعلم بأنك قدر قيمت مخاطر * فى مصد متصاعب قن الذرا
 والخمر من يقوى وليس بسالح * أودوسقا بلا ومابه من ثرا
 نفس ترى فى الحب ليس ترى عنا * صدت اذا الصباية وفد الورى
 لم تظفرن بالود روح الراحة * أوبالولا نفس تحب الاغضرا
 أين الصفا هيئات من يد عاشق * وجنة صفت بدافد عرعا

﴿فصل﴾

وقال غبرى رمت جوده تقترى * لعمى تركت نفحة بلد السرى
 قد غرتم أن قلت قول لا يسا * به شين مين لبس نفس للشرا
 فى أنفس الاوطار صرت طامعا * بخسيس نفس قد دعمتك تحبرا
 أبدأ نال الحب أحسن خلة * وذلك أقبح خلة ودنا الشرا
 أين السها عن أكمه بمراده * تلك الامانى كم سهابه من درى
 قت المقام حظ قدر لدونه * لما تخطاه سوى جلد حرا
 رمت المرام كم تطاول دونه * أعناقهم بخدم مثل هبا الذرا

قوله الشرى خيار الاعمال
 والمسل كصرد جمع
 كغرفة مابه القوام عذاء
 وعقلا وفرقه أى قطعه
 عن مراده والمعزفرا الاسد
 الشدي والمتصيطر المتسلط
 والضرى كفتى وكتاب الولوع
 بالهسل والمقدع كمنبر
 مضرب والاغدر كثير
 الغدر والغضارة بالمعجمتين
 سعة العيش والمادى
 العسل والابس الماء
 البارد والصارم القاطع
 كالخدم ككتف والغرار
 حده والضمير كحضر
 السهم الصلب والخمر
 بالضم الاحق ويقوى من
 أقوى دخل القى بكسر
 الفقر والملا القلاة ومابه
 من ثرا أى يابس من ماء
 والاغضرا العيش الواسع
 وعرعه لك من تعرعت
 الابل سقط شعرها بالعر
 بالضم داء والشرا كعصا
 داء والخلة بالضم الصداقة
 وبالفصح الحاجة ودنا كهدى
 الرذال والشراء ككتاب
 جمع شرو كفلس ويكسر
 نفيع ماء الحنظل

وأنت دور الم تنـل بظهورها * أبوابها عن قرع مثلك أعسرا
 قد تمت بين يدي مرادك زخرها * تبغي به عزاقبيله ذا الشرا
 بالوجه الأبيض جئت غير مسقط * لجاه داركم به ثمن الشرا
 لو كنت كالذي زعمت رفعتك * فوق الذي تعلوا ليه تفكرا
 خرج السبيل واضح لمن اهتدى * ليكنما الاهواء عم فبقرا
 قد آن أن أبدي هوالك ومابه * عنالجان في ادعالذا الغرا
 حلف الغرام أنت بل بنفسك * أبقالوصفا منك عنك أخبرا
 لم تهوني مالم ~~تكن~~ بي فانيا * لم تكن ان ترى كحسن صورنا
 دع عنك دعوى الحب وادع لغيره * فؤادكم وادفع لغيرك بالثرا
 جانب بجانب الوصل أي الم يكن * وأنت حتى ان صدقت فبقرا
 فالجب ان لم تقض خبت مأربا * من حبنا واخبر لذاك أو انقرا

فصل

فقلت مجالا لما سلف اقض ذا * كسوى أذى عن ضده لن تقبرا
 اعجازكم عما المراد حشالنا * وطرا النهى وسنى السوى أحد الغرا
 قد كانتا لواءة نفسى متى * أطعتهما عصت ان انكرت شكرا
 فاذا قتها ما الموت أيسر بعضه * اتعبتها كيما تروم مشكرا
 فنأيت بالاولطان هجرا قاطعا * لوصال اخوان اعزل مؤثرا
 دقت فسكرى في الحرام تورعا * راعيت اصلا حالكم بالشررا
 انقفت من يسر القناعة راضيا * بالعيش بالدينا بيلغة أيسرا
 هذبتها بريضة به ذاهبا * لكشف ما حجب العوائد بالقرى
 بالعزم سرت تجردا وترهدا * وموثر السنى الدهاء مؤخرا
 ونقلت من ملك أرضها الى * ملك الجنان بمن له عقد الشرا
 قد جاهدت فاستشهدت بسبيله * فازت ببشرى بيعها لما اشترى
 فسهمت بجمعى عن سماء خلودها * لم أرض اخلاذا الارض فحالا سرا
 فغدت وما حملتها تحملت * واذا أخفف أفقت فضررا
 كلفتها لا بلى كلفت قيامها * ابعادها عن عادة قناترا
 لم يبق هول ماركتبه دونها * وأرى هواها مالها به معمررا
 كل المنازل عن سلاوك جبتها * عبادة بعبودة حقادرى
 كتابها صبا فلما جثتها * بمرادها هوت هواي بما أرى
 صرت الحبيب بل محبا بنفسه * لا ما يقال حبىتى هي بالبرا

قوله وبقرا أى هلك أهلها
 وادفع لغيرك بالثرا أى بالثمن
 هى أحسن وبالشر هو
 ككتاب جميع شر والعسل
 فيه شفاء للناس والقرى
 كفتى الدهر والسراء
 ككتاب جميع سرود ودفع
 على النبات وتأثر تباع الاثر

عني خرجت بها اليه لم أعد * الى اذ مشى محرم من ذرا
أفردتها عن الخروج تكسرها * لم أرضها من بعد ذلك محضرا
وغبت عن أفراد نفسي حيث لا * يمدى بحضرة سوى أيا يرى
أولا وأتخفى الولا قبل أن * ظهرت بأخذ العهد هذا المظهورا
يهواه قلت لا يسمي ناظرا * لا باكتساب واجتلاب نحا الشرا
به همت من هيا فروح صاعدا * قنشت قبل نشأتي فلنحشرا
أقنى السوى ما لم يكن بي باقيا * فبدأ الضمحل ما سواه من الطرا
ألفيت ما ألقيت عني صادرا * الى مناي واردا بصفا المرا
شاهدتها بمباه تجببت * عني لدى الشهود حبا أخيرا
فاذا أنا للحجاب وهي بجانبنا * ومرادنا عن غيبة مكبرا
ها متبه من حيث لم تعلم في * شهودها بوصفها اذ لا يرى
سارت الى مادونه وقف الالى * ضلت عقول بالعوائد والسكري
كم لجة قد خضت قبل ولوجها * ما بل منها بتغيبه فقرا اثرى
لا غرو أن سدت الالى سبقواولى * تمسك به بأوثق العرى
وسنى الظهور رجل خفي منشدا * طربابه والخال باد بالعرى
وأجل ما به شهدت فراعني * روع بروعي من سما قدس سرى
فدهشت عن حجاب لم أثبت حلى * لسواه بل له بأبلغ الدرا
أصحت والهيا به لاهيا * ومولها شغلا به لى أخيرا
بالشغل عني قد شغلت فلو به * ردى قضيت ماله خلدى درى
وأملح الوجد الموله بالهوى * مولها عقى ذهاب نحا الارى
عني أسائل أن يدلج جماله * فأضل هائما به صفقه القرا

﴿فصل﴾

انى طلبته بالسما ولم يزل * عجب المن بهما فتنمرا
مازلت فيه هائما مترددا * انشوة حسبي الجبال محمرا
ومسافرا عن اليقين لعينه * بلقيته حيث الحقيقة مبدرا
انى دشنته مرشدا مسترشدا * مستكشفا حجابا عرت خلد اصرا
وناظر ايسنى جماله كى أرى * وجوده بشهوده مستجرا
ان فهمت باسمى أصغ تحوى تشوقا * تشوقا اذا يكونه أصدرنا
وملح قايدي الحشا لذككم * الانفاس أستنشى لعله قد مرا
أولاجدا من مخبر به عالما * مستروحا بالقرية مصدرا

والمنذر كعهد النذر
والطرى كعفا صنوف
الخلق والمرا كالى مرخم
مرآة عن النقل والتغية
كقصعة ويضم الجرة
والثرى كهدى النعم
والغنى والعراء كسحاب
فضاء لاستربه وروع
كهرد ذ جمع كقصعة
مسحات الجمال والروع
بالنعم العقل وحلى
كهدى جمع كسدره ذاتا
وصفة والدرا كالى مرخم
دراية ككتابة وأخر
ستر والارى كهدى جمع
كعدة النار والقراء
ككتاب جمع قرو كفاس
فلاة لا تكاد تقطع
واليسر كعهد مكان يسر
ومرا هلك

حتى بدا ما دجننتي بانتي به * بان السني فخر الضياء تفجرا
والشمس قد طلعت شهودا مشرقا * كل الوجود أخيه قد بصرا
ورفعت حجب النفس حيث رأيتهما * بكشف ستر ليس حس أذخرا
وقد جلت مرآة ذاتي من صدى * لصفاتها بأشعة بدلا عرا
وقطعت حجج الألي قبلي مضوا * لذخيرة جلت فأبت مسفرا
فهنا الأمور تم لي يدسرها * بمفاتيح صحو عن سواي مخفرا
به لم يبع من لم يبع دمه وفي * سنن الإشارة ما المعبر عبرا

* الباب الرابع والعشرون بوحدة الوجود والردة على

ما غلط به بعض الوجوديا حسن موجود *

فلكم أراخي السرها قد جنته * حيث الأواخي ذاك عقدي في الشرا
فالصدق مشعوب فطور شمله * تلاعت لفرقه مستنورا
لم يبق ما بيني وبين توثقي * بودي الذي يؤد منفرا
إذا قتلت غلامها لأقامة * لحدار خرق حقيقة سفنا طرا
ونفيت عن ذاكه لأقامة * لقرار حق شر يفتجرا جري
ودريت أن الحق حق خلقه * خلق وأحمد توره المتجرا
سبحان من مرج البحور مبرزا * من بيناه ما يغت فتبصرا
ذات نقطة قد أغرقت من خاضها * أجنسة وكالسن وكبنصرا
كأهلها يبغي الذي درر بها * مفصلا لحروفها مبصرا
فأدترد بعضا حوام بحرهما * متلاطما أواجه نغمرا
وميزال دليلا خير الوري * فهنا علوم العجز عن رب الطرا
دع أولام طاش عقله بأغيا * اقتون وحدة الوجود مصورا
وثانيا من طيشته دروسه * فيقول ليس ورام قوله من فرا
ومضلا كل غيره زاعما * له داه خاصة سواء غميدرا
أذن ورا الفنين قاع صفصف * والجو تاه فسوره وقطا القرا
والحق أن كليهما حق وقد * وقف الجميع وتاقل به أجدرا
فقف به ما لم تسلك عناية * أياك وحدته فلا تلك أعورا
عما سقرت أرى ضياء دليلا * معبرا بين السماء والأثري
فوقفت معجبا به دهر أرى * أن ليس مع ذلك السماء ولا ثري
فإذا اتساعه ساثرا لستها * بجهة وخارق ما بذالك الوري
وأحاط كل سوى بقوس مثل ما * بالبند درخلة أقدمضي مبصرا

قوله دجننتي الدجنة كعرقه
وبضمتين وسكتين
مشددا لا بالبيت الظلمة
والظلماء والبأس الغيم
متكاثفا لا مطسرية
والأخية بالمد وشدا الباء
حبل يشد به وبصر قطع
وأذخر ستر والحجم مكان
أحجامهم ونكوصهم وأبت
منفرا أي رجعت منبرا
ومستنورا مستمداتوره من
أصله ونظرت السفينة
جرت وتبصر تأمل أمره
تعالى وصنعه والبنصر
أريد به الابنية ومبصرا
موقفا وخمر سبت ذلك
عن غير أهله والقرا
كهدي جمع فروة التيجان
والغميدن الخطاط بكلامه
وفعاله لا يفهم شيئا والقراء
ككتاب جمع قرو الفلاة
المضلة وأعور أي غرابا
ضعيفا بليد الأخير فيه

فأرى السماء مفاضة بعينه * ثم سابل كل عوالم قد أسفرا
 متشوقا متشوقا ملقه * عن عينه ويقينه فأضا المرا
 وجبت فتح مذهب الرية * وموضعا كشاف قبيله اعترى
 فرأيت محمد امخ الوري * شعراته كغزالة كل الطرى
 فرأته ككل ذرة مني بما * من ذرة بسوى وفاض من ورا
 ما عالم وفاعل ومدرل * الابه باذن من له سورا
 فبعينه لفظوا بكل عبرة * بلسانه يثنون بالاسما الثرى
 وبأنفه شموا الرقائق من شذى * وبسمعهم سمعوا بكل قرقرا
 وبفمه ذاقوا قبلوا وبلسه * لمسوا ككل عز عن أن يحصرها
 ككل لسان سامع وناظر * يدلمها عدت كذا كل يرى
 فالعين فاهت واللسان مشاهد * والسمع ناطق كما اليد قد ترى
 والسمع عين تجتني كلابدا * والعين سمع كل خبر أخبرا
 وكما اللسان وعين كاه يد * ماذرة خصت بشئ قد يرى
 انظ وكاه اللسان محنت * لفظ وكاه العيون معبرا
 سمع وكمه سامع اندا كما * يرده كاشم من نحو الورى
 به شكرهم وثناوهم وشموهم * ربا تنفسهم بها فاعطرا
 وبكل أحوال السكون وغيرها * أمام كل قابض بهم العرا
 فتوجهت ست الجهات لخواه * بنسكه اجبا وغبرا مشعرا
 فيه الجميع كالصلاة تمام في * نحو المساجد بالخشوع تشكرا
 وهو المسج والامام قبله * وفاعل وساكن وسوى ذرى
 لا تحبب الأمر عنه خارجا * ماساد الامن قفاه وأقرا
 لم يحى لم يمه وينصت يبطش * الابه وكذلك لم ينظرا
 لم يمدحوا وبشاهدن ويعرفن * الابه وكذلك لم يذكرا
 ولم يقيم ويعتكف ولم يصم * الابه وكذلك لم يشكرا
 ولم يعبد ويعبدن ويفعلن * الابه وكذلك لم يعبرا
 فيه السوى بحهاته بما حوت * منه ابتداء وله انتهاء وقضا جرى
 به دار أفلا لثوب قطب قد حوى * كلا وكلا منثرا ومبشرا
 في الزمان والمكان عماه * الابه مخربا ومعمرا
 فنور كونه رحمة قد أطفأ * لنار نعمة بقر كالشرى

فصل

قوله المراكمة الى
 مرآة بفتح الحاء والواو
 كهدى وذرى كهدى هباء
 وأقفره أتبعه

تجري أمورهم بما لا سيما قضت * حكم الصفات لذاتها حكما وري
 بالقبضتين يصرفون بغيره * وشقوة ما بالخزانة ذخرا
 أما بعام أو بخارق عادة * ذافاعل ذاسا كن ما قدرنا
 فذامع من ياذل لنفسه * وذاتولى تحت ذل أقهرنا
 وترى الصياصي والخصون منيعة * بكرى المعادن ترمى قهقورا
 وترى لاشباح بأرض أنفس * تجبت وحيشة تنفس من يرى
 بالنهر تطرح الشباك فتخرج * سمكا يد الصياد ما الما أخرنا
 يحتمل بالأسراك ناصها على * فنص الطيور بها بحجة كالذرى
 وكاسر سفن ادواب بحورها * بفريسة يصطاد ما أسد الشرى
 يصطاد بعض الطير وحش بعضه * وقس عليه غير محصى أكثرنا
 وبه هزار الايك تاح وغردت * لجوابه الاطيار بانا منبرا
 ويطرب المزمار مصلحه على * ماناسب الاوتار حيث بربرا
 غنى من الاشعار رقافارتقت * لسمائها الاسرار ثم تشدرا
 متزها بالصنع جل منزلها * بالشرك بالاغيار حقا غائرا
 يجلس الاذكار مع مطاع * وبمسجد التتريل نورا ثورا
 وبوطن البغاء بما منكر * كحانة الخمار أمر قدرنا
 ويكعد زنا عباد جلد * وثارهم وشمسهم ماد مرنا
 دينارهم كمارس ما مشرك * وعنه بالغ ذوالبغاء منبرا
 وقس وفي فرد الزمان فاعتبر * تجدد القيس والمقام بلا مرنا
 ما زاغت الابصار كل مسألة * مارامت الافكار ما لا قدرنا
 لما وفاق ذاك وصفه ظاهرا * وما شفاق ذاك حكمه أشهرنا
 فخالق ما خلقوا سدى عشا حشا * ان لم يسدد فعاهم قفصا جرى
 والكل فعيل محمد بربه * من غير شركة بفعل أثرا
 لو زال ستر لم ترى بسوى سوى * محمد بخالقه الا كبرا
 ومحققا بالكشف أن بنوره * كل الهداية بالسما وبالثرى

فصل

فبشعة بجماله وبعشقه * متا الملاح لى السماء كذا ثرى
 فتاه ذوالها وهام ذوالهوى * كقيس لبنى عزة وكشيرا
 مجنون لى شجرة لشجرة * صبت وكل لا بعدت ولا درى
 فبدا احتجابا واختفى بظاهر * ليست له لكن ذابنوره صورا

قوله وري يقال وري
 الزمخر جنتاره والذرى
 كهدى جمع كسبة حب
 معروف وبرغنى وتشند
 تم بالمراده والبغاء ككتاب
 الفجور كالزناودمهم
 أهل كهم والمراد ككتاب
 الجلال

كمال حوا آدم بينهما * سارت أدومته بكل من وري
 كلام كان كي يكون بها أبا * بالزوج يظهر ما البتة أخيرا
 وكل أصل بالحوادث كالنوى * فسر يسرى بها به شبرا
 كمدية فاتها سرت * بكل حادث يبطن والسرا
 فلذا على تقصيلة هو أهله * عن يونس نسي وعنه جبرا
 فلذا ابتدأ حب المظاهر بعضها * لبعضها أبدأ الماشعرا
 فكاه لكانه متوجه * وبعضه لبعضه جذب العرا
 مازال يمسد ويختفي لعله * بقدر أوقات وما به مظهر
 ما كانه بل كالسرا به غيرها * فلم تكنه ولم يكنه تدبرا
 كالشمس يبدو نورها بظاهر * فلم تكنه ولم يكنه لخدرا
 جمعت به الاشياء فصار واحد * قبل كذا تالحكم قسرا
 عقل وروح والهوى ونفسه * ودم ولحم عظمه عرق ثرا
 بصر وسمع ذوقه وذوقه * ولمسه سبحانه رب صورا
 كذا العجا ومحمد وسواهما * جمعت بحور الم تشب فتكذرا
 بل لا يكف ذاك العجائز * ومغاير السوى كذا من برا
 بحيث ما كانت بلا جهة ولا * زمن حشا على صفة الوري
 ماشيتها بسوى كذا الاشياء * بها تعالى بارقا متكذرا
 فليكون خمسها تراه بشتها * مثاله بدينكم بالحقرا
 فليس عينه ولا شيا به * بل فعله أصا زعمنا نعتري
 بل ذا حجاب فاعل فلم تكن * اياه كيف تكون ربأ كبرا
 بل ذا حجاب حادث كنههم * ذاتا وسمها والصفات كاسرى
 فاذا الفصول باينت ذاك أصلها * مع سيره بأصالة به ناظرا
 شبه له بها وفاق كنهها * وقاعسلا بذاته له باثرا
 أن تكون عين شي من لمرادة * يقول كن فيكون ليس مباشر
 أن تكون من لأصلها يسرى بها * كأدومته بنجال آدم والمزا
 بل فاعل لكانها يقول كن * بوسيلة ما عن محمد ذرا
 أولا وذالك محمد لما سرت * بهم ربوبية وغيره دري
 أي لا يقوم بهم حلي شيء * تكذوت أحمدا بالفصول مكررا
 اما نحن سريان نور شمسنا * ففني فناء حجاب بمساقرا
 نقض طرفة بالشمس الواحدة * كل الوجود نفاق غير البرا

قوله شبه قد يخرج
 منه والسر من ختم
 الدهر أي ساطع وظاهر
 هو الدنيا والأخرى والاعرا
 كهدى وناظره صار تطهير
 ما سري به ككونه في لوقا
 ذاتا واسما وصفة والمرا كيد
 من ختم مرة كسعة لفة في
 امارة أراد بها خواء وذرا
 خلق وقسرا جمع والبراء
 كتاب جمع برتبة الخلق

والله انك آتف من قوله * انتم مخاطبواكم أنت الخرا
وكلبه وقسده وحماره * جلالة وكذالة كنت ختزا
أولم تكن أنفا بكون ربنا * شيا بدا أوعينه مهزبرا
كل اللوائح كاللوامع أوسوى * مثل الخطاب فذال أحد الثرى
لا تطف من بربه بعاجيل * برؤية اذ خصها خبير الطرا
ثلاثة كسكبه بثلاثة * عجاوا أنت ترى جوابه لن ترى
عجاوا ذا جيل تجلي حبه * بنصف أنملة السني فعبدا الذرا
تلك الزيادة عن سني لقوامه * نخر ذو جلد به صمعا حرى
فلفقد طاقة العباد زيادة * سترت كما كل الاله ستر
لتدع دعاء ضلالة لوحدة * ورؤية بتي فدع فدع الفسرا

فصل

فبقيت دهرنا تأمرا متبججا * بدليله والرب صار لأن يرى
فبقيت رؤية لذالك سمعته * فنهاني الخطاب عنه من هرا
فأجبت حبي ان قومنا ادعوا * ذا كم فشتد ليلنا كياما أرى
فأجاب ان الالى أرادوا وسله * يسوى دليله فصدا مقهقرا
فأواسناى باهرا كل الورى * فظنه الجليل جهلا غذمرا
اذعوقبوا بوقوفهم ثم ادعوا * زعموا فوق الزعم در دخدرا
فعلت عجز الخلق عن ذاعا جلالة * ومن ادعى الرؤيا فذال قد افترى
فطبت نفسا بالدليل عالما * مدلوله بصقائه شمل الورى
بعمائه كل به كثررة * فرت يجوبل كشي أصغرا

فصل بالحجج ورد ما به من الحجج

باباغيا حقا فدونك حكمة * الهامه حيدس الخواص مبعثرا
فأخبر لادي منصفا فاذا ترى * حجابها ألوى العقاب هبا ذرى
قالوا لمصروع بما به واحد * قلنا كنفس جسمه لن ينكرا
قالوا كذا تخرج اللغات بغيرها * قلنا كمن متفكر فآخبرا
قالوا كصوركم ترى بمראה * وكذا الضدى بين الجبال وأقصرا
قلنا كذا الحماكى يقول أنا هم * قالوا فكنت جاهلا فذوا الذرا
بمرور أزمنة وأحداثها * ما أخبر أيضا اليك مضمرا
فالنفس أنواع العلوم جليلها * طبعث بها مشغولة بما السرا
فأعلت بهما أيه ورأته * وكذا تجارى بالعلوم لى الكبرى

قوله الخسراء كتاب
جميع كقول فضيلة الانسان
والله - زبر القاطع قائله
وقوله والثرى كهدى النعم
والذرا كهدى الهباء
وحرى حقيقا والفر كالى
جميع كسيرة السكينة
وزنهم شدد اليه نظره
غضبا والغد من المركب
المخسوط بعينه ببعض
والدخدر كخضر الذهب
والوى طار وذراه الريح
أطاره والا قصر جميع كقلس
والذرا كالى من خيم درانية
والسرا من خيم سرة أعلى
كل شى

قلنا لم أن كل ذرة * فيها الدليل فكان ذلك المخبر
 قلنا وجبر إلى بصورة دحية * جاء الدليل فقل كصبغ أصفرا
 قالوا كـ ذل والحديد حجرا * كناره قلنا كصبغ أحمر
 وحباب ما والتلج واحدة بما * قلنا نعم عقدت غايه من مر
 وكذا السراب بصبغة مع الهوا * قلنا فلابل كالهبا مخفي يرى
 لو صح أيضا زعمكم فالخلق مع * خلق بلا حرج لنفسه ترى
 أما الجليل الهما فلاولا * ولا وجل جلاله عن في القرا
 قالوا كسكنت سمعه وعند مع * نجوى وقربه وجبل للثرى
 قلنا فسر أن كل ذرة * بسماته ملئت بكل ذا الورى
 فإذا كذلك فهو مع ماذرة * وبها بل الدليل أعطي ذا قرا
 اعنى بوصفه لا بذاته اذهنا * نحو المزابيل عز وجل تكبرا
 تره وان يك قادر ابدعه * اذا الحقيقة كن له متشذرا
 فيساعده الذى يطيعه بالمنى * لدى تحرك الحواس لما عرا
 فذلك كون حبه حواسه * أى اذنه لخزانة أن تظهر
 أو ما ترى حجرا شمس بالسما * عمت بوصفها السماء والثرى
 متكنفا زمنا مكانا حادثا * جهة وذاتنا ثم بطننا والغرا
 فلم تكن بذاتها لدى الثرى * ولم تكن شيئا ونور باثرا
 ولم يكن لها أى شئ قد حوت * مثل العنان بذات الهوا قد أعورا
 ومثالهم غلطا بوحدة ما دعوا * حسبته لجهة فاخبر فانسرى

﴿فصل﴾

لا ينبغي نخوض بذات الهما * كجدال سالقنا الذين تصدرا
 لعتبهم الماع كل يوارق * وقواصف القسيم هب مصر صرا
 فاعشوا ولا اقصاف أمالهم * عما عليه امامهم علم الشرى
 لما أتى القضيان مال جميعهم * لهموب كل نسمة هف العرا
 فدعوا لرعى حي الاله دلائنا * فاذا نذود بجابه جلد العرا
 فالله مدولا نا أحاط سماته * كـ لا ذرة ومـ مكررا
 وأحاط ذاته بذلك وكيف ذا * دعه بلا بحث وقول ذوى المرا
 حد يحوطها بضد جهلها * اذ حيثما وجدت فعلم باثرا
 ومركذا أبدأ الموتى بالعرا * فدع الفضول فليس ذا شيم الشرا
 هذا ابن فارضهم امام عشاقهم * بما ادعوا بوحدة قد عمرا

قوله المراد كالى جمع سرسدة
 الجدال والقرا كالى السكاريات
 وقوله قرا أم من الرؤية
 ومتشذرا متبأ وأعور ظهر
 وأمكن أن يرى من أعور
 الفارس ظهر وانسرى ذهب
 من انسرى عنه الهم أى
 ذهب وعشا كـ
 ورضى عى والهف بكسر
 محاسبة لاء بها والعرا
 كعلى ناحية والعري كورى
 المقاربض والجلد كسبب
 القوة والشيم كفتى
 السجاي والشرا كفتى
 الخيار

فأزىل عنه غطاء ما وصفته * لدى الممان فقال ضيع أعمرا
مظفور روي منية زنا غدت * أضغاث أحلام فجاد تحسرا
هذا الباب باب وحدة الوجود والكلام والاتحاد عارفت به كلام من أثبت وجهه
عمدة ودعا اليه من وجده كلاما مابن الفارض والشيخ الخاتمي عن عبد كبريا
فتاه الناس بذلك على غير وجههم كقول ابن الفارض حسب ما صرح وأما ما أشار
فهو كثير جدا بكلامه

وفارق ظلال الفرق فالجمع منتج * هدى فرقة بالاتحاد تحت
كذلك بحكم الاتحاد بحكما * كالي بدت في غيرها وترت
بدوتها في حب صب متميم * بأي بديع حسنه وبأيت
ففي مرة قيس وأخرى كثير * وآونة أبدوا جمال بشنة
وجل في فنون الاتحاد ولا تحدد * الى فتية في غيره العجرا فنت
تحققت أني في الحقيقة واحد * وأثبت صحو الجمع صحو التشتت
وجاء حديث باتحادى ثابت * روايته في النقل غير ضعيفة
وأما ما يستثنونه عن ادعائهم تلك الوحدة معتذرين على ما يلزمهم بذلك من الردعة
نحو قوله

ولي من أتم الرؤيتين إشارة * تنزه عن حكم الحلول عقيدي
وفي الذكركو النفس ليس بمنكر * ولم أله عن حكمي كتاب وسنة
فلا يفيدهم عذرا عن ذلك التصريح والله تعالى أعلم

باب الخامس والعشرون باجمال التمهيد والكمال التمهيد

فقد انتهى بعروجه حيث انتهى * بذاته ووسمه وسني الغمرا
فعاد أمداد على جل الوري * كقبلة الكاهن معطرا
فعاية المجدوب منه ومنتهى * مرادهم لصعابه لم يؤزرا
فالسابقون وأوجههم بشرى الخطا * عن منتهى ارتقا بأولي أثرا
ما فوق طور العقل أول فيضه * ماتحت طور النقل قبضه أخرا
وتعاقب الاطراف عنده وانطوى * بسط السوي عدلا كمثل هبازرا
عاد الوجود فنا الشهود لدى البقا * لافي علبس فيه تقصص تهقرا
ماذا عني يلقى الجنان وما به * فاه اللسان سني لوحى أظهر
فالست الامس ليس غيره بالغد * واليوم مثل الليل عكسه بالخرى
وبجلي سني لله مجلى كشفه * بتحقيق معنى الجمع نفي معورا
وذو وتلقى الروح منه دعوا الى * سبيله حجوا الطغاة وأبذرا

قوله اعمس
عمره ولم يؤزر ليس عليه وزر
فتهوب منه وأثره وطمأه
بأولي خطاه والاولج كعوج
الصعود والذري كهدى

فكلهم عن سبقي على دائر * بدوا ترى شر عابث برامندرا
 ان كان صورته كنجل آدم * فقائز سبقا فصارا بالاطرا
 ونفسه عن حجرها في رشدما * فنبت تربت في المتجلى مبهرما
 هم انسوى بسما الجبال جلاله * فمخت بحسن الله جل معزرا
 فلذا تراه كل ذرة ذاتنا * بكل ذرة بذاك وما وزا
 بحماله ألهو لكونه معجزا * فأتبه عجزا عن بر يشه من ذرا
 كل الزمان أرى جمال وجهه * بقرير عين عبيدنا بل أجدرنا
 كل الليالي ليل قدران دنا * وجعة زمن اللقاء بل أخيرا
 سعي له حج بل افضل وقعة * أي البلاد حل كان أنفرا
 أي المسكن فهو حرم أرى * كل المواطن ذا سكونه مهجرا
 ومقدسا بيتا وأقصى مسجدا * مساجبا بردا شداي ثرى سرى
 كل النهار أصيله بتنسم * أوائل كهيئة وشجرا
 ليل يهب نسيمه كحرفان * يطرق بلبل كان شهره أشهرا
 ان تقرب من داري فعامي كاه * ريعه بأرض روض أنهرا
 فواطن الافراح وفرماني * أوطار أطواري مآمن من عرا
 تلك المغاني الدهر لم يشيدنا * ما كادنا بها الزمان تشدنا
 ولا رأت أيامه شتاتنا * ولا حكيت فينا الليالي تشدنا
 ما صبحتنا النائبات نبوة * ما حدثتنا الحادثات تشدنا
 ما شذخ الواسي بصدد هجرة * ما أرجف الإحبيمين والشر
 ما استيقظت عين الرقيب ولم تزل * عيني رقيقة بحبه مكثرا
 ما اختص وقت دون وقت طيبة * كل الزمان به مواسم ما حرا
 أنا بترهة روضه وجماله * متزهون بشوقه متشدرا

﴿فصل﴾

ذاك الحبيب محمد حبيب من * حباة مقسما لئلا يحسرا
 صاح القواد ولاه اذهو مالك * لما فتح الغرف النفيسة بجوها
 ملك المعالي عاشقا ذاملكه * فالعاشقون رعا حجب ذا الغرا
 فترى الوداد بان عنه بحكم من * يراه حجابا والهوى ضبع اجترا
 جازا المدي عشقا بلجسه كالقلى * عن شأو سلمه ترحل للندرى
 طيب بالهوى نفسا نصرت أنفسا * عبادة لعباد من خلق الغرا
 قزيا لعبلا وانجرح على أحدعلا * بظاهرا لعمال نفسا قدصرا

قوله مبهر
 وبعجزات وذرأ أي خلاق
 وتبري به مشي وأنز صاذا
 نهار بانواره والعري كهرى
 الاسود وتشذر تقسرق
 وتشذر أي تغضب والثاني
 هو التوعد والشر اكفتي
 بثر منتشر ومرا هتو
 ومتشذرا متبها وصرا علا

جزمة قلا لو خف طف بمن علا * بنقل أحكام وعقل أنورا
 خربالولا مراث أرفع عارف * هم له تأثيرهمة السرا
 ته صاحب بالسحب ذيل عاشق * بوصاله أعلى الحجره زرزرا
 لمت به معنى وعش به أوفت * بعنا معنى حارثا جعظنظرا
 أنتم هذا المجد أجدر من أخ * مشر جلد الرجاء مغبرا
 غير العجيب هز عطفك دونه * أهنا وأنهي لذة ومسررا
 أوصاف ما يعزى اليكم اظهرت * في الناس منسيا علامت بخترا
 مع ذافانت من مقامه نازح * ليس الثريادات قرب للثري
 بلغت بطور لبل بلغت فوقه * من حيث نفسك لم تظن مبقررا
 ذا الحد عنده وقف فعنه لوسرا * شيأ الذرى عن رماده بالارى
 قسدره بحيث يغبط دونه * سمو بكل ماله من اقترى

فصل

بهم البعد الانبياء هدى ومن * هدى به عبده شرعه كل قرا
 قبل الفصل بظاهر مكافا * ختم الشرائع اذ سناء المصدر
 فهم الالى قالوا بقوله قولهم * هو الامام مقسما وموخر
 بين الدعاة السابقين اليه في * يمينه يسر اللواحق ميسرا
 لولاه لم يوجد وجود لم يكن * كشهودنا ولم تسكن عقد الشرا
 أولا يكون كذا وفوقه وقد * أملى على القلم الذى هو سطر
 وبصغى ذلك الحس خرافة * كل بظهر مثل روح بالورا
 فداء محوه سكا أول محوه * فجاء بمحوه نقط غير دمر
 مستيقظا عن محوه عين اعين * ما قومه قوم السماء مظهرا
 به جنة وما عداها من سوى * ولبان ثديه من علاه تقبرا
 لما انشئ للقاء البقاء مشرعا * عن خلق غيره منه بشر منذرا
 ومراعيا لعبادة وعادة * شرعت بأحوال الارادة تقترى
 ولوجه ربه فاعلا لا غيره * متعوقا وراجيا من أقديرا
 لاذل الخيال توقع فاعلا * أو شكرا قبيل توخى منذرا
 لكن لصد الضد عن طبع النوى * فعلا على مجد الورى متبخترا
 ومشاهدا كلابأى حالة * فقفاه من بعلا السما ودنا الثرى
 أعمالهم عمالوا الجنس ثوابها * أحوالهم حفظوا الدفع أذى المرا
 وعظوا بصدق القصد نفع خاص * لفظوا اعتبارا للذى له أخبرا

قوله أنورا ازغبى ذى الذوب
 لا عبرة به والسرا من ختم سراة
 اعلى كل وزر صوت ذا كرا
 وواعظا والجمع نظر الا كرا
 فحما لا خبر لده ومغبرا
 جادا ومبقر أى شاكرا
 والارى كهدي جمع كعدة
 النار واقرأه سألته المرى
 وقراءه تتبعه فاصدا وبالورا
 أى ورأته وتقتنرى أى
 تضاف بما لا يحصى والمرأ
 كهدي جمع مربية الجبال

وقبلوا ما قبلوا كركنه * واستقبلوا ما استقبلوا بيتا حرى
 طافوا بجوله كالملا بعرشه * وسعوا من الصف المروية المرا
 حرم البواطن حدته كظواهر * من حوله يخشى التخطف جاورا
 حقهظوا القلوب اذ سميت هى مظهر * كل الصفات فيجبها من درى
 فنفسه زكت يصوم عن سوى * تقردا وتيقظا وتعزرا
 اسراء سر عن خصوص حقيقة * كسيره بعموم شرع شهرا
 لم ينس بالناسوت مظهر همة * لم يله باللاهوت حكمه أظها
 به على النفس العقود تحكمت * وبه على الحس الحدود تسوطرا
 اذنى عهد قبل عصر عناصر * لدار بعثها لئلا تصدرا
 ففى جمعه قديما اذبه * وجد الكهول بحبه من أصغرا
 من فضله المعاصرون وبعده * من قبل ذاته بالأن يعصرا
 كان الرسول بربه اليه اذ * كل كشعر آية به خبرا
 من نوره كل المشارق اشرفت * فلم يغيب بأفولها بل أغزرا
 مؤنسا أنواره أطواره * ومقدس النادى فكان مغزرا
 متصرفا بملكه أملاكه * أفلا كه باذن ربأ كبرا

* فصل *

خباء ما سماه ليس ربوية * وألوهة وتسكبرا وتأزرا
 فعلم أعلام الصفات بظاهر * بعالم النفس العلية أظها
 وفهم أسما الذات منه بباطن * عوالم الروح الزكية بصرا
 وظهور وصف عن صفات جوارح * نفس عجازا قد سمها محجرا
 وقوم علم فى ستورها با ككل * بما وراء حس نفسه ستر
 أسماء ذاته عن صفات جوارح * حوار سر روحه قد كرا
 ورموز كثر عن فلان إشارة * لمصون ما تخفى السرائر مذخرا
 آثارها بالعالمين بعلمه * به عنه أكو ان تفيدها قرا
 ووجود كسب الفكر ليس شحكا * شهود جنى الشكر الايدى أغبرا
 فظواهر لقديدا ولم يكن * ستر اعليه قبل هاتى المظهرا
 معنى صفاته ما وراء حس ثوت * أسماء ذاته ما وراء حس سري
 تصريفها من حفظ عهد أولا * بنفوس من حفظ الولا عمغبرا
 شادى مباهاة هواد قبه * يادى فسكاهات عواد كاثرى
 توفيقها من هوقى أخرا * بنفوس من يأبى الالباء مغبرا

قوله المراء كهدى جمع مسرة
 وتسوط تسلط وبصرفه
 وكرره أعاده مرارا وأغبر
 حدود الثرى كهدى جمع
 مبروة

فخواهر الآبا زواهر وصلة * وظواهر الابعاد الصائل مقهرا
تعریفها من قصد عزم ظاهرا * نفس سمت بوجود شئ أحضرا
مثنى مناجاة معاني نباهة * مغنى محاجاة مباني هدى جرى
تشریفها من صادق له باطنا * ابانة للنفس تبغى المحضرا
نجائب الآيات قرب نزهة * رغائب الغايات كتب كالسرا

﴿فصل﴾

للحس عنها ان بأسلم علفت * من بعد احكام لها متحررا
عقائق حكما دقائق حكمية * حقائق حكما دقائق ماثرا
للحس عنها ان بناس علفت * من بعد اعلام بها تقررا
صوامع ذكر لوامع فسكرة * جوامع أثرا قوامع أعورا
للنفس منها ان بأحسن علفت * من بعد انباء النبوة العرا
لطائف خبر او صائف منحة * صائف خبر اخلافت ماصرا
للجمع من عبدا يكون وانتهى * ان لم تسكن عن آية متفكرا
غيوث منفعلى نعت نزهة * حدوث متصل ليوث كالشرا
للحس مرجعها بما شهدت * محسوس نفس من جميع ما يرى
فصول عبدة وصول تحية * حصول ما من اصول كالثرى
للحس مطلقها بعالم غيبه * نعم به تحددت فيه انظرا
بشائر عزما بصائر عبدة * نرائر أثرا ذخائر من ذرا
وبعالم الملكوت موضعها الذى * خصصته عن أسرة ليل الفرا
مدارس وديار محارس غبطة * معارس فيها فوارس كالعرا
وبعالم الجبروت موضعها الذى * مشارق فتح البصائر قدعرا
أرائك التوحيد مدرك زلفة * مسالك مجد املاك منصرفا
بالفيض موضعها ~~الكل~~ عالم * لفقو نفس بالافاقة قدرى
فوائد فهمها زوائد نعمة * عوائد بعضا موائد كالثرى
يجرى بما تعطى الطريقة كاه * بنعيم مامن الحقيقة تعترى
اذمرا أنه رحمة مهداة من * أولاد يقسم بالقضا المقدرا
هو رحمة به ظاهر بطيب * ونعمة عكست بين هو أبجرا
اما بعنام أو بخارق عادة * ذاقا من ذاسا كن ما قدرا

﴿فصل﴾

جمعت به الاشياء فصارت واحدا * لحكمة كذا ثنا متحررا

قوله مباني هدى مبانيها
القضايا والمحضر الشهود
والسرا كهدى جمع
كقصصهم ومنحرا محققا
مقام الاسلام والاعلام
أعلام الايمان ومقامه
والاعور من لا خبر به ومثلكرا
أى ناظرا والقرأ كهدى
التحيان والعرا كهدى
الأسود والمنصر كقصص
مكان النصر والثرى كفتى
الخبير وأبحر الماء صار
محا لا يساغ

عقل وروح والهوى ونفسه * ودم ولحم عظمه عرف ثرا
 بغير وسمع نطقه وذوقه * ولسه سبحانه رب صور
 فالذات بالذات خست عالما * فبكها أمداد جمع محمرا
 بالانفس أشباح الوجود تنعمت * بالروح أرواح الشهود تهذرا
 حال الشهود كمن سعى لأفقه * ومن لحي بزعمه نهاري
 فيفيد علما كسبه بحاسة * ظهرت ووهبا جابها عقلا أرى
 ان لاح معنى الحس أى صورة * أوناخ ذوالعناجيسور جرى
 فكبرى يشاهدها بطرف تخيل * ذكرى بسمع فطنة له قد صرا
 فيظنها فهى نديمة حسنها * ان وهما بالنفس ذلك صورا
 عجبا لنشوتنا بغير مدامة * فيذال سر راقص قاب العرا
 رعى المفاصل صافقا كمن شدا * والروح قينة انفس أشبرا
 يمدى لروحى الروح ذكره اذا * سكر اشمال منه عرفه سرى
 يلتذمى ان تهجد لى الضحى * ورق على ورق شدت تبربرا
 ونعمت طرفا ان رواه عشية * برق لانسان سنى قد شبرا
 ذوقى ولسى بمخانه أكؤس * شرابه ليلا عليه دورا
 يوحيه طرفى للجواخ باطنا * كظواهر رسل الجوارح أخبرا
 بالجمع يحضر من يومه قد شدا * عند السماع مشاهدا ومشبرا
 ففتح سماء الفتح روحى مظهرى * يحنو لاصلة تربة مقعنصرا
 فذاك مجذوب لهذا جاذب * الى تزع التزعاذ قد دورا
 ماذك الا أن روحى أصلها * يعلى متى أوحى بذلك تذكرا
 فصبت لتجدد الخطاب ببرزخ * خسيس نفس والتراب اذا صرا
 ملك يوازره الجا ويمتد من * جنس بانوار الغيوب تورا
 والكائنات رعية تحبى الى * تصريف فكر عنده اليد سنبرا
 وهوى بربة يته خدع الهوى * بمشكاة الخطوط يسطو وطرا
 فتكنف الملك البغاة متى يرم * مخبا يصد على السداد ويمطرا
 فتناظرت الحرب العوان فان يكن * حضر الملك وزير صدق يصطرى
 مستنصر بالرشد والتوفيق فى * غمراتها وقراعه جمع العرى
 فتنبى جوعهم وقال غريمهم * بغرار سيف من حجاب مشر شرا
 فاعد أعداء ليوم هائل * مرصا دعرض نحو وضو سطر

* الباب السادس والعشرون بالعقل وأجل ما يطلب وآفاته

قوله تهذ كراى تهيج
 وصراه أخذته محبوسا
 يده والعرا كهلك جمع
 كتغرفة النواحي واشبهه
 أعداءه مناه وشبهه عظمه
 ودوره أداره ومشيبرا
 معظمها والمقنعصر المتقاصر
 المتحد للارض وصرا تآخر
 والسبيل العالم المتقن
 وتخدع كصر كثيرة الخداع
 والمشيحذ الجمع منها
 والمصوطل المسلط وسطا
 تقوى ويصطرى من صراه
 كفاء والقراع مصدر
 قارع مضربه والعرى
 الاسود والغرب كفلس
 كالغرار حد السيف والجا
 كالى العقل والعوارى الرأ
 كسحاب الشديدة وبالنون
 الحرب التى قوتل فيها حرة
 وشربه قطعه وحده الآلة

وما يكتسب به ويضع من حاربه *

لله در الشستري اذجلا * مطلوبه جدمه وما الشرا
فاذا ثرده محمجا بغسيرة * فها كتحطى بخيره واثرها
قتيلها لا الحسنى تزيد زيادة * أفكارنا فوق الجنان والثرها
وطالب مطاوبنا بوجودنا * روحا تغيب عن السوي به ان سرا
فترك لخط حظوظه وحضيهضها * كالمقصدا الاقصى لمطلبه الذرا
فلم يجسد ذا الكون الا وهمنا * اذ ليس شيئا ثابتا بل كالسكرى
فرفضه فرض على لانتنا * دنابجسلة من محماه وغورا
لكنه كيف السبيل لرفضه * والرافض المرفوض نحن ولم نرى
ياقائلا بوقفه ووصلة * حجبته فارجع مثل ما رجع السرا
أوهام عقل قيدتلك تداخلت * بنوره فأورثتلك ماصرا
جذبتك أنوار لدنا أصلها * فلم نهم ثبنا كما ثبت الشرا
قد شجب الانوار بعدا مثل ما * نفس تبعدا بالظلام اذا عرا
أى الوصال فى القضية يدعى * والمسكر لم يأمنه أكل ذا الورى
لو كان سر الله يدرك هكذا * لما تأسف خيرنا وتحمسرا
كم دونه من فتنه وبلية * كم مهمه من قبل ذلك قد شرا
وسديد أوصاف الفقير سكوتة * فيكون أسلم من مقاله اذ جرى
ما أبعد الاغيار عما رمتة * سبحان من أخفى بصائرهم حرى
لا تلتفت فى السيرة غيره كل ما * سواه غير فافتح هذه المحجرا
ما من مقام لا تقم به انه * لحجابه فخذ سير او اذكرا
مهاترى كل المراتب تجتلى * عنكم فخل عنها ودعها للورا
وقل فليس لي بغيرك مطلب * لا صورة لا طرفة تجلى ترى

فصل بأفاته *

واعلم بان العقل هول هائل * وكذلك فضل جائل متبحرا
فأمامكم هول لما أصف اسمعوا * عقال عقل تب بحبه واحذرا
لحجبتى قطع الحجا ذا حنا * وحجة فدويقها البيا فخرها
اذ جدهم بالشكالات وعقدها * أوهامه حنا وبنا دمرها
ومشبط عند السلوك لانه * واد باننا طاعوه بما أرى
متطورا ثلاثة أطواره * راء وصرئى ورؤية ما يرى
ومظهر شرا النفوس مدبرا * كرجوعه المولى اذ ابقتا كرا

قوله والثرى كفى النعم وسرا
شرف من قاذورات نفسه
وأغبارها والذرا الزيادة
وغوره أدخله بغار القناء
وبوقفة الخ أى بوقوفه وشعوره
به تعالى فان علمته فارجع
لعدم رؤيته والسرى
كهدي الاشراف وما صرا أى
ما جعلك أسيرا والشرى
الجميل ولدنا أصلها أراد
قوله تعالى وعلمناه من لدنا
علما وشرالمع سرا به لبعده
وجرى سال من أفواههم
كأبهم سم وثرى أى خيرا
ومتبحرا أى متسعا وذر
أى ذل وتواضع وقوله
اذ جدهم أى جدهم أهله
بعقد المشكالات والنظريات
وصنائعها ردا وقبولا
وتأصيلا وتفصيلا وفرضا
وتوصيلا وإفادة وتخصيلا
كما هو دأب أهلها فاهل كهم
كاهلاك الحن بهملة والبن
بوحدة بكسرهما قبيلتين
ساكتين الارض حنا
قبل آدم كما بالآخرين اذ
حكموه تبعالا بليس فكان
سبهم وجماعى عمله
وجناه من تلك الاوهام
وحكمه وأحكامه فلم
ينضبط كونه شيئا ذاتيا
معروفا

قوله لا تحت الخ أي انطبع
 به أكوانه لصفاته كأنطباع
 أكوان المرآة بها وقوله
 فالكل وصفه الخ فلم يحصل
 بالعارف المحقق إلا عن كونه
 موجودا متصفا بكل جمال
 وكمال وتشكلت الخ
 أي كتشكل معاني الحروف
 بالفاظها ظاهرا وباطنا
 ومفرق الخ أي يفرق الأكوان
 بحكمه يخص كلا ويجمعها
 بحكم عام فيرى كلا قائما
 بربه لا بذاته ورددته فهقرى
 أي مكذبا له بدعواه بأنه
 تعالى لا يثبت معه شيء
 ويشوبها أي يشوب المعية
 ثابته نفسه ثانيا وجودا
 معه تعالى ملو حيا بالمعية
 والشر الداء العضال
 والهرامس أكابر
 الفلاسفة وأخدره الزم
 سكنى خدر جرة وخاية
 كان يدخلها ليس تزيد من
 الحكمة وقوله لا فلا طون الخ
 قيل كان عن نوح بقرب
 صاحب حق وأرى أي
 أعلم ذلك الملقى إليه
 وأخيرا أي بحيث ظن
 الجاهل أنه ملكه بعقله
 ولم يعلم أنه مؤيد بوحى نبيا
 وإلهام وليا وقوله فأنا الذى
 الخ أي قال الخلاج فأنا الذى
 لا يحاط به معنى فاختار إعادة
 لا حقيقة

فهنا استطاع شره يا ويل من * يقفوه يعنى اذ لظاه تسعرا
 ومظهر نوراً وخبراً مقبلاً * عبد اتقوه الشريرة للذرى
 ومظهر لوحا اذا لاحت به * أكوانه قلما اذا ما أخبرها
 بسببه نورا لأول بدتها * فخالها وما لها متبصرا
 اذ ربنا أقام ذلك سدة * عرفانه فالكل وصفه خبرا
 ومقيد دهرنا بأزمته كما * مكيف الاجسام من كل ترى
 كالعرش كرسى وبرج كوكب * وظاهر وباطن قد أظهرها
 ومفتق أفلاكها كجواهر * تشكلت كسر حرف أظهرها
 ومفتق مجمع ظهر قضية * وجامع فرقا بحكم قد جرى
 ومعدد شيئا وكان واحدا * بصفاته كل بوسم عبرا
 وعارج المعراج منه لذاته * متطورا سقلا وعلا وقدرنا
 متوهما صاعوده ونزوله * لنهاية بكايها مستظها
 وصلا بقدر بعد فصل ذاته * ومسافة فحجب كلا سيرا
 ما كل ذا إلا التوهم ليس من * فصل ووصل والمسافة فاحذرا
 وكذا جلانا المعية شكة * طورافان لمعت رددته فهقرى
 ويشوبها بالشر من ثنوية * ومساوحا وهو الماوح والشر
 مهمما يرى شيئا سواه فشر * كذا استناده نسبة لذا الورى
 فكروا وقربن نحن بخبرنا الذى * صنع العقول برأيها متشدرا
 بفضل باكتسابه مدحا وقذا *

كم واقف أردى وكسار هدى * كم حكمة أبدى وخلق اشبرا
 فمن امه أردى ومن يات جاعلا * اياه عبد شريعة فقهى الثرى
 وهدى وحكمتهم وغيره انجبا * أقيد حكمته سمقى مثل المرا
 فتيم الباب كل هرامس * ناهيك من سقراط جرة اخدرا
 فبداله أمثال كل عوالم * أبدى لا فلا طون حسن ما قرا
 وفام أرسطومشى بهيامه * فبت ما ألقى اليه له سم أرى
 وأعان ذا القرنين طالب عينه * ويقفوه الاسباب سر أخيرا
 ومذوق الخلاج طعم وحدة * فانا الذى معناه ما أحدرى
 فقيل فارجع عن مقالك قال لا * شربت خمرا من يدقه بربرا
 ومنطق الشبلى بوحدته التى * بها أشار اذا متحنى له ذا الورى
 والتوفيرى مولاه دائما * وخطابه التوحيد خدنا صبرا

ومصمت الجني محرر خلقه * غدت فصاحت به غيره كالسكري
وقضيب بان قد أمله خيرة * فتاه عنه له الرجوع الى الشرا
وشد بالشودي فارق نوعه * فلم يمل لهم ولا سكن القرى
وسهر وردى أجاله خائرا * يصح مادنا له أحد الطرى
وخلع نعل لابن قسي كذا * ليس الا حاطة الذي بسني شرا
وأقام نجل سرتي بمسرة * برموز أسرار جلا مستمطرا
وغر برق سنانه نجل سيننا الذي * ظن الشريعة فقوه قمترا
وكذا النجل رشيد نجل طفيلهم * ونجل يقظان الثلاثة كفرا
وقاد الطوسي ماذ كثرته * لسكنه نحا التصوف قد سري
وكسا شعيبا ثوب جمع ذاته * فجر عن حساده ذنب العري
والطائي عنه طوى كل السوى * بجمع الخلاع أطلق خبيرا
فروح روحهم وقرآن أنا * فلم يذر ندائما له ورا
وكذا النجل فارض فنظامه * مرت بمادرت وما به خبرا
وكذلك الاموي نظمته نثره * وكذا أبو الحسن الحرالي أنخرا
ومظهر الغافقي ما خفا * بكشف غم عن حقائقه الدرا
ومبيننا أسرار كل عبادة * عن وجهها ما حره قد أنخرا
* خاتمة *

لخاصيل الاشلاك منه أنه * قواه خاتمه لما شاأ حضرا
فاذا تشوق من قفاه لما يشا * متحرقا مستحضرا ومصورا
من كل آفات قبيله قد مضت * فاذا انخيله كما قد صورا
موهما اذا كم وما هو حقه * بل غيره فبخارج ما قورا
فيظن تابع عقله مستوعبه * وما به بل خدعة به دهرها
فيعينه الشيطان اذا مظهرها * خوارقا باموره انكفرا
والنفس اذا في السرور بزوجه * شيطانها طربا بما قد غررا
اذ كان قبل دخول روح ذاته * وقاد ادراك شديدا سنبرا
وعنه أذني العهود دليا قضي * عهران جنته ونار محمرا
ومقبضا ملك وشيطان له * والنفس اذا كم فضل محبرا
اذل حكمه بحكم ثلاثة * غاد وصدق لما خير ادري
فلذلك جد الله حكمه باعنا * رسلا يهدوه لذلك ويدكرا
لخصير له تابعا وعبد ما * جاؤا به متعبد اياه شوغرا

قوله والجني لعنه ابن
جني صاحب خلق الانسان
ألفه عورية فتوههم أنه
لا يوجد مثله فكشف الغيب
على خلافه بأن عاد بالنسبة
لغيره كالنعاس والشرى
طريق السلوك وقضيب
البيان شامخ يتلون بدوات
عديدة وشرائع ومستمطرا
أمطر عقله بذلك بلا نجل
عن استمطاره وتترجول
فكان حظه علم الحكمة
وهو من فلاسفة الاسلام
والثلاثة كفراي نسبوا
للكفر وسري دب قسليم من
آفاته والسنبر كعقر العالم
المتقن والمجهر كعقد
مكان جمر وقوله ويدكر
أي مانسيه ووغرا لك
الوثيق الشديد الخلق

لم يرض من حكمه الا الذي * بكتابه وسنة قضيا جرى
نفسا لذابخوارق وغيرها * على السداد تكون حقا ما يرى
ومخاطبا بين الدليل وبينه * حرا يخوض وباله اصفاورا
واذا يصير حرا ~~كم يتغنى~~ * أن يقتفى ذابالبوار فبشرا

﴿فصل﴾

وبه الخلاق أمدرك أجوهر * أمستوبالقلب أم بحشا الفرا
أنوعه أم جسمه أم وسمه * روحاني عرضا ورق جوهر
أو غير ذات تعدت أقوالهم * كثيرة وليس ذلك محورا
ومحله الدماغ قال أطبة * وأبو حنيفة اذ يجمل اذا فرا
وجماهر أهل الكلام بقائه * كشوافع وفلاسف وعذا حري
قالق أنه بالصدر ونوره * بكل جسم الحواس كاتري
بدليل سنة وأصل نورها * فيه عجي الحواس منه تنورا
كعمى الرعية اذ أميرة قد عشا * وهذا ما كان البصر وأبصرا
والحق أنه بجوهر منور * بلطافة وبدقة كنما الذرا
وأدق اذ كجسة من رملنا * قسمت على السوى ورملنا الذرا
ذاك الرسول محمد نور اصطفا * فمئته بشعيرة كما الطرا
فانظر انسية قسمها على السوى * فدق ادرا كما على من بصرا
متفاوت أعلى بذلك الانبيا * فالاوليا جنس لصدقه عن ثرى
مغنى كونه حبة من رملنا * أن السوى ما استطاعوا غير ما ثرى
لجدهم بقدرها ولم تزل * برملها خير البرية فاحصرا
فغطا تداخل سره كشفته * فلم يزل بطننا ترون له السرا
وأفادنا الاسرار من تواترت * ألبابنا اعز بهلى الضرا
من كان ينبغي سيرة بجانب * متقدس الحق بنا فخذ الشرا
وبحمدك اللهم صل وسلم * على الحبيب بهم دوامك أكبرا

﴿الباب السابع والعشرون بالمعجزات والكرامات اذهى

لاروية والنبوة آيات وعلامات﴾

هل فى العجائب سيرة أوسره * بل سر به كامن به أظهرا
هو رحمة ظاهر بطيب * ونعمة عكست بمن هو أبحرا
اما بعام أو بخارق عادة * ذاقا على ذاسا كن ما قدرا
فيه علا الطوفان فوح وقد نجا * به من نجا بقومه فلكا جرى

قوله حري أى حقيقا والفرى
كهدي جمع فروة الرأس
يعنى الدماغ وفراشه
وعشاعى وأبصر كثر نوره
والذرا كهدي الهباء
والذرى كعلى حى الخلق
وبصره تأمل هل يراه وثرى
كهدي جمع ثروة الكثرة
والظير والسرا مرخدم
سراة الظاهر والضرى
كفتى اللهج والشرى
بطريق الخلق

وغاض فائض بحدودى رست * به واسمى ان بساطه كالثرى
 جيشاه معه والرخاء بهم جرت * بسباقبيل الطرف عرش أحضرا
 نار الخلد على خبت به ما حنته * وأجاب أطيار بالاجبل هبرا
 كيد لموسى والعصا تلقفت * أهوال سحر نفسه قد نفرا
 أجرت به الخراج العيون بضربة * وكشق بحرو الجراد وما جرى
 به يوسف ألقى البشير قيصره * بوجه يعقوب فعاد أبصرا
 فرآه قبل قدومه بالعين قد * بكى بها شوقا فكف وما أرى
 وبأل اسرا ثيل مائدة السما * به أنزلت وأكده برص برى
 والطين عاد بنفخ عيسى طائرا * لتفس سوى عمار بوجه قد جرى
 سر انفعالات الظواهر باطنا * عن اذنه وقعت باذنه تورا

فصل

وجاب اسرار الجميع مفوضها * عنالهم ختم بحسين تقرا
 ما منهم الا و كان داعيا * به قوميه للعق عنه تاثيرا
 أبدى العجائب اذ غدا بزمية * بصيرها أعنى بتقته أبصرا
 فنهى أعاد العين بعد ذهابها * ومعسدا بالطعمها ومغزرا
 ومغيبا شمس السوى وقتله * ومطلعا شمس الشريعة مبصرا
 من حال يتقن نسجه فلم يقدر * داود مثل العنكبوت مغورا
 ولا أفاد ببيضه كمامة * ببيضها مع ضعف ذنبك أكثرا
 فقوى الدروع ويضها ربوقى * بتقيضها ضعفا بفعل تكبرا
 واعار كالياقوت ثم سمندره * لم يحترق بناره اذ و سكر

هذا البيت والرابع قبله أخذه من أربعة أبيات لوزيرين (حكى) أن ملكا عزل
 وزيره فاستبدل به غيره فطال أمره فكتب له راعما أن لا مثل له

كل من حال يعرف التسج لكن * ليس داود فيه كالعنكبوت
 آتني في نظى فان غير تنى * فتيقن أن لست بالياقوت
 فطال نظره بها فدفعها للبدل فقال استبدلنا به وما عنه يدل فقال عن استبداله
 بجوابه واذنه له

نسج داود لم يفسد صاحب الغا * وكان الفخار للعنكبوت
 وبقاء السمند في لهب الننا * رخصيل فضيلة الياقوت
 فبعثها له قائلا أنه يصح الوز يرميها فكان كما قال

فصل

قوله بالاجبل جمع جبل وهير
 اللحم قطعه قطعاً وما جرى
 أى من الطوفان وقوله
 بروحه قد جرى أى وقع
 قبل ظهوره ذاتا وتور
 أخرج تلك الأنوار من تور
 الشجر أخرج ثوره وتأثر
 به اقتدى وتبع أثره
 ومغز رامكثرا ماءها
 وعطاءها وغور دخل
 الغار وقوله ثم سمندره الخ
 يقال السمند طائر بالهند
 يتخذ وكره بالنار ولا يؤثر
 به يصنع من ريشه مناديل
 يباع منها الشير بكذا
 تهدي الى السلوك فاذا
 اتسخت ألقيت في النار
 فيحترق الوسخ

وبآله استغنت عن الرسل الوري * وصحابه والتابعين ذوى السرا
 مامن نبي قبله الا له * من وارث في أمة له في الذرى
 فتغيبت شمس النبوة فارتقوا * ثموس ارشاد البرايا أبدا
 فدام شرعه للقناء خلاف ما * قبل الجسد جميعها بما صرا
 كنبيهم علماؤنا ومن دعوا * للحق منامثل رسل آخر
 من بعض ما خصوا به الكرامة * ما خصهم من ارث كل ما استرى
 من ذصرة الدين الحنيفي بعده * قتال صدقي حنيفة فاسترى
 الجاء سارية الى الجبل الندا * من عمرت والدار شطبا أكثر
 لم يشتغل عثمان عن ورد وقد * أدار عته القوم كاسا من شرا
 وعلى مؤول وموضع مشكل * بوصية نال العالم مازرى
 مثل النجوم كلهم من اقتدى * بأبهم قد اهتدى أسدا العرى
 للأولياء المؤمنين به ولا * بصروا به اجتبيا اخوة الوري
 فقر بهم معنى سخا اشتياقه * لهم بصورة غيبة قد أحضرا

فصل

فتباعه بعين قلب أساغر * تأبكار أعراس المعارف قد صرا
 ثمراتهم عين فطنة جنوا * وبقوه زكوا بخير كورا
 ان سيل عن معنى أتوا بغرائب * لم تدركن لغبرهم ولن ترى
 فيه على الأفراد كل ذرة * بجميع أفعال الجوارح قد صرا
 ته في تناجي عن شهود مصرف * مجموع بالخال عن يد من برا
 يتلوع لوم العالمين بلقطة * بلحظة تجلو العوالم محضرا
 وسوامع أصوات داج من لغا * بدون لحمة كقول أحفرا
 ومحضرماعز بعد اجمله * قبيل ردا الطرف عينا شجرا
 وناشق أرواح كل جنسة * مصالفا أذيال روح قد سري
 مستعرض الآفاق تلك بخطوة * مثل اختراق طباق سبع كالكرى
 أشباح من لم يبق فيه بقية * بجمعه كالروح خفف فكورا
 من قال أو من ضال أو طال فقد * بمداه يمت ما قد أظهر
 من مار فوق المياوطار بالهوا * والنار نعيم بهمته صرا
 من مسده برفيقة متصرف * عن كله بدقيقة مادبرا
 ويساعة أودون ذلك من تلا * بكاه جمعا تسلا ألقافرا
 لومست ميتا به بلطفية * لرد نفسه اليه ككاسرى

قوله السرا هو ككتاب جمع
 سر وكفاس المروءة بالشرف
 واستراه اختاره واستراه
 قتل سرائهم وشرا كفتى
 شرمته شرا والعر كهدى
 الشجر ملتفا وهو ان تقدم
 والمحضر مكان الحضور
 والمحضر كجلس ومنبر
 مادار بالعين والكرى
 كهدى جمع كنية معروفة
 وكوره جمعه نحو الذات
 وميت الجبل مده وصرا نجا

فالنفس ان ألقت هواها انضاعت * قوى وأعطت فعلها البطن القرى
ناهيك جمعاً لا يفرق مساحة * مقيس مكن أو زمانه قدرا

فصل

وخوارق تبدو على يد فاسق * ككرامة شهاب كذا من كفر
فذلك سحر والكرامة شرطها * كون الذي ظهرت على يده الغرا
ان لا فسحر للشياطين كلهم * جننا واذنا فلتأت وتخذرا
نكوارق الدجال أصبح يدعى * ربوبية والرب ليس بأعورا
فلن بسنة حبنا أبدا وكن * حذرا من الاهواء تحظ وتنضرا
الله صل وسلم بحمدكم * على الحبيب دوامكم متكبيرا

الباب الثامن والعشرون في الحث والشيوع ومباه من الرسوخ

واسمع أخى هديت قوله ناصح * ان العلى لا تنبغى للضمعرا
وهيوبة لصب هدايا مائق * تعي مذاهبه عليه قبجرا
قن بها ابن سري أريب حوّل * خص الحشاخر ان مطلع أوعرا
لا يسترىح الى الدعات ولا يرى * نخب الفتى بالامس يقضى عن ورا
نمض على العلاب بالزلاء في * سودا الخطوب وفارج المتسعرا
والجد ليس بقر قريبل في ذرى * تيق يقوت مدى النصور وأصقرا
والملك خلت وراء غشيان الظبا * وقما بإيمان الحكاة مكسرا
وصواهل وجوافل وجحافل * ومحافل وتهدد وتشذرا
والخزم سيف ليس ينبو مضربا * ومطية أبدا برحلك قدكرا
والفعل مصداق اللسان وانما * قول بلا عمل هدايا مرقورا
ولرب خالق جنبه لم يقرها * ويعنة لم يهتد مهذرا
وأضر شئ للفتى بجدة الغنى * وفراغ أيدى الشباب زنجرا
ونسيمة السعي السدى الى مدى * أولافراغ أوارذل له أخرا
من يعبه أن يستقيم ويهتدى * جلد افقد عازى بحيث تحثرا
وشبا الهوى مسنونة مسهومة * من تعلقه يضر ان لم يحزرا
داء دوى ما أبسل سقمه * ان لم يساعدا بالطبيب الموجرا
يا وبل ذي بال وبل معرض * لسهامه من كل سهم صرصرا
تدوى القواد ولا تدوى ما جنت * فيه وتسمى ذا القواد مهذرا
والعقل يكنفه الجاهل القوالعى * أبدا لقيط لا يكون مغضرا
وجوالك الا وهام ليس بقائد * فيها سوى قبس النهى وسنى أرى

قوله انظر الظهور أرى اعطت
باطنها ظاهرها والضمعرا
بضم فسكون ففتح الغليظ
تقبلا والهوى به الجبان
واللصب ككتف المختال
والهداء ككساء البلب
الضعيف والمائق
كصاحب الاحق والقبحر
كغضه قرا على جبل شديد
طولا وعرضا ليس بأرض
مطمئنة لينة فوق ككتف
حقيق وابن سري كهدي
ذو سقر والاربيب العاقل
وحول كسكر كثير الحيلة
وخص ككتف ضامر
البطن وحران كشعبان
متوقد القواد والذفات جمع
دعة الراحة والمتسعر
الامر المتبس والعدة
الضرة والزللاء الداهية
والنمض ككتف القائم
والقرقر الارض المطمئنة
والنيق كقيل الجبل
الصعب وصواهل الخ
خبيل وابسل وجيوش
وجاعات ومكسرا محودة
بعدم الخطأ وكرا أسرع
وهدايا ككتاب وغراب
كلام كذاب غير معقول
والخالق المقدر والجنبه
قطعة جلد ولم يقطعها
والزنجير الناعم الريان

قوله عزرا أي حبس أسيرا
غير مقدي والمهزركثير
للاحق يغيب بكل شيء والوهاد
ككتاب جمع كفلس
الاسفل والدوى كفتي
الاول الاحق والثاني
المرض وأصره حبسه في
المأصر كجلس ومقعد
المحبس والحقل كفلس
أرض صالحة للبذر ومنه
لا نبت البقلة إلا الحقل
أي لا يكون الخير إلا في
معدنه والضمير لأرض
الصلبة والمشرق نسبة
لمشرق الشام والهندوان
كالعنقوان نسب للهند
والعد بالسكر ماء له مادة
كعبين والتمد كفلس ماء
لامادة له والطوى كهدي
الجوع والقدم كفلس
البليد والتائر الغضبان
وهراهماء بنحوه راوة
والاغراض جمع كسبب
المرعى والمثوب السائر مجلا
والوئي كففتي النعب
وسقره أو قد به نارس سقر
والترين التعسر معيشة
وشهاد ككتاب جمع كفلس
والجرعد كهذه السراويل
والغوصة نزول ماء اللج بالضم
معظم الجسر والكنود
كصبور أرض لا تنبت شيئا
ويكثر خبث ويقترق سد
والاعسر الكثر النفع

والمرء يحمل ثم يجهل أنه * ذوالجهل في أسر الضلالة قد صرا
وإذا قلني في الوهادبانه * فوق المصادق أجد مهزرا
ذال الدوى عز الدواعله وما * كل المداوين الدوى له ودرا
والطبع أم لك والصنائع في الفتى * خالق ونور عنه ان لم يوصرا
والحقل مأوى البقل والحب الذي * تمار ليس بفرق رأى ضمرا
والأرى ليس محاج كل أذبة * والزبد ليس كل أبيض أخثرا
والمشرق الهندوان اذا صدى * يحلى ويشك حديثه بمشرشرا
ولرجماسن الكهام بموطن * ان لم يكن مشفعاً وموترا
يلجى الى مخ العراقيب الطوى * ويحيى فقد العذثدا أوعرا
فابغ العلى بتعمل وتخلق * ان لم تنز من نيلها بالعنصر
واذا تبين لك المعالم فاختدم * واذا تشار هدى الجميع تأثرا
وذو البصائر في الحياة وان فنوا * والعمر مفعود وان بالحضرا
والعلم بدأ ليس أرياسيغا * لكن جنادة الحنظل المتعصرا
علقى نفيس لا يباع وثائر * متأبد عن فهم قدم أعورا
لم يصمهم ولم يستره * بازولم يصرع برمية من هرا
لكن بأشر الخلوم وهمة * نفاذة الاغراض ذلك يقترى
وجواد فسكر تمتطي به مؤب * أبدا باقطار المذار قد ذرا
قيده الا وابد لا يزال على الوئي * في كل معوصة يروح وميكرا
من بعد نزاع الروح في استعطائه * ومذاق صبر اللحويا ماسقرا
وتفكر وتذكر وتصبر * وتضرر وتشف وتتربرا
وتوصل وتوصل وتحوّل * وتغرب وتفرّد أن يذكرا
بوراء وخراخل شورشهادها * ووراء شولة النخل عرجدا أثرا
وأمام أصداف اللائى غوصة * في اللج والترياق سم أبترا
والصقر ينظم الطريدة لا اللائى * والابيت يغشى السرح لا ذوالمنقرا
والعلم زرع ليس يزكو في امسى * يجنى فيجنى من جنى مستطرا
حتى يصادف تربة من لبسه * ليست يلمح أو ككنود بعثرا
ويجدى من التوفيق هتانا ومن * طبع سواء صافيا ما بقرا
فهناك يشمر غير أن تشاره * شتى اذا أحصيتها لم تحصرا
وأجل مغبوط به ومنافس * ما لا طيب الا يبقى الأجل الاثرا
عز فان رب العرش ثم ذابله * بصصفات كل والفعال ثورا

قوله وزرت أى عابت
والعطابيل جمع عطبول
وبياء المرأة الجميلة
الملتزمة الطويلة والجراء
كسحاب وكتاب بيته
الناعمة شبابا والقعب
كفلس القمح ليس بثقل
يروي الشارب ولا يعيبه
والخابور وسنداد بكسر
نهران والمزعر حواء
معروف بالفلوذوالاشارة
في تلك التعظيم على حد
اولئك آباء البيت وتقرى
أى تعطى مطلوبك والعناج
ككتاب جبل يشد بأسفل
الدلو والسكر كسبب
جبل يشد بقمه والاستقرار
جعل ثوبك بين فخذيك للجمال
والمصطرد المقل من الماء
والثة كقوة لفظا ومعنى
والسهود المقتول وفدر
الفعل عن الضراب لم يبلغ
منه مراده ومستقرا أى
طالب القدره وأم دفن
كفلس الدنيا وابنها أهلها
والنكس كسدر الضعيف
والشعتر اللاتم المنحوس
وحور العين بيضه ومن
المثل رملان قارب مراده
فأفسد عمله فرجع كما كان
والددا ككفى اللعب
والسكر النوم والعسرى
كهدي مالا يقنى من المال

ومدار هذا العبد في أطواره * من يومه وغدوكون صوراً
تلك المعارف لاشفاق ناقث * يهذى ولا يهذى خسيم ذى صرا
فاذا انحلت بالنسك والتقى * وانابة لسالك ذا الأكرام
أزرت بتاج في جبين ملك * من عجب وزر برد وجوهراً
وزرت على الخلال النفائس والخلي * فوق العطابيل العذارى في الجرى
قن قداسها الخليل وخبره * تزلوا بهما ثمر فأن المشتري
تلك المسكارم والمحامد والعلی * لا حازر يسقى بقعب أصغرا
والملك لا خابور سنداد النجا * ولذا ليس احتسا وضرعرا
تلك الرياضة لرياضة راضة الرهبان بين نهود وتنصرا
أبعد آياتنا كى ماستأسد * ويعد نسر اكل ماستفسرا
سلكوا بهما بمنهج أعلامه * مسموكة للسالكين مذخرا
قد ضل عنها كل جاب كاشع * أو غا ط متحرق متوعرا
وعم جهول ليس مبصر حجة * يوم لا أهل الهدى متأثرا
﴿فصل﴾

فاذا سميت بك همة سبابة * لسلك منهم فبادر تقترى
مت عناج الصدق واشدد فوته * كرب المحبة واحترزم متقرا
وتدل غربا من حجاب جنة * فاذا فعلت فغير مصطر دتري
وارحل على نجب كرام ضمير * من خرمك المسمود ليس مقترا
واضبط متون الصبر محكمة العرى * أبدا فكن لربنا مستقدرا
وتسلمين عن أم دفن وابتها * واستودعنا دار نكس شعخرا
واصرم حبال الوصل منها لا يقل * لك ودها من بعد نضج حورا
فالدهر يشبه بنوه قضا جرى * سبحان من قضى بذالوقدرا
لاتأمنن أبناءه بتجيب * من يشهن أباه برة مقستري
لحقى ارتجوار غباءه منك تقرتوا * لذا وأبدوا خالصاودا سرا
وذممكم أخفوا جملا أنظروا * ويقول كل ذوالحاسن لامرا
اذ ذاك أخرى أن يجلو وينصتوا * لقالكم محيرا ومبسترا
ان لم يوجوا منك نيسلا أعرضوا * وثروا بما أزرى وان بذرى الشرا
فلا تعرضن عن ذمهم ومدحهم * فبنوه أعبد الهوى كددا كرى
فهوى الجميع حيث ترتقب الغنى * لا حيث ترتقب التروع الى العرى
فاذا رأوا ذا الوفر لينبذيله * هب لم يالوا من محائبه ثرى

ان أبصر وبالملك اهتزوا به * مدوا اليه طرفهم تشزرا
 قالوا يغيب ان نأى ومتى دنا * قالوا تقيس من مبرم ان أدبرا
 ان غاب لم يقدر وعلم يعد * ان مات لم يشهد وضاف فلا قرى
 كن نائيا بالنفس عنهم مغضيا * عين الحشا عجات كنفه الثرى
 لا تجعل في غير ربك همة * فيه ترى لو تعلم الشر الثرى
 ان شئت ودامهم وتوفرا * عرضا وذكركى والنباهة والشرى
 شاركهم بما يكفلوا كفهم * مؤنكم متجملات متسترا
 خالق ولا تسكلم وجامل لا ترم * وواصلن لا تصر من بل فاحذرا
 لا تقحم عينك ذاهل ولا * ترى امرأته وفيه عظم قصورا
 ان الفقى بالنفس مجده لا الحلى * ماشان درا كونه أكدرا
 ماذا على غضب يحقنه الصدا * ان كان فى الهيجا يحس مهزبرا
 تافى العوالم مثل نيت ذابل * بلذا ذقة والغض مر انقرا
 قد ما يكون ان تخرط بالثرى * تخفى مكانته فيصغوم مسبرا
 ان كنت لا تغتد الا الملبس * فسوى ذو وعمائم وأخيرا
 ان الغنى مأورث امرأ الورى * محامد الدنيا وعليها أخيرا
 كم مترق لم يعش ضيف ناره * وكم فقير طاب جسده منشرا
 لا خير فيه لا يعاش بظله * هل فاق تخليقا بجو أنسرا
 لا مال فى الدنيا لغبر راسخ * على العوان بفضله هب أوفرا
 لا محمد للمسيك يوم اهل حوى * مؤثلا محارما كقيصرا
 أغدق على العورات منك بسايع * بالعرف غفرا باتسائه تغفرا
 ان تعوز النعمى فجد بيشاشة * فبذل ربح البشر ذا خير الثرى
 عاص الهوى ان الهوان مع الهوى * فى الصبر عز فاستغفنه تنصرا
 من للهوى ألقى القياد فقد هوى * هب أنه بالمجد فوق المشتري
 كن بالذى آنا كه الله من جدى * بقناعة ورضا تفوق الأزهر
 من لم يكن مستغنيا بقناعة * فليس منقلا كمناس معترا
 من لم يكن مستغدا بالرضا * بقناعة لم يبرحن به مضطرا
 من لم يكن بالعزم محترما فقد * عن شجوه قبيل حبله فرى
 من لم يبادر صيده هو معرض * رما فيه العناء كذى كرى
 من يشرب بخسا نوقه هو شول * عجمناها ما يجار مشكرا
 من يظن عرقا غير أهله * عدم الجزاء كعدمه أن يشكرا
 من يحبب يجهل كغيب وابل * لا الحقل يحفوا بالعهاد وأصبرا

قوله والشرى بخيار المال
 والقصور الاسد ويحس
 مهزبرا يقتل قاطعا وسببه
 امكنه والاخر رجوع
 ككتاب والاوفر الاكثر
 وفرا مالا وهوى سقط
 والمشتري النجم فقراؤه
 والازهر القمر وأعرض
 الصيد أمكن من عرضه
 وفرا قطعه وشول كسكر
 جميع شائل ناقصة شات
 بذنبا للقاح لا ين بها
 والعهاد ككتاب المطر

من لا يتقف متنه الدين الحجا * يرم الورى يلق المثقف الاسمرا
 من لا يجنب قوله دنس الخنى * لا يعتعض يوما لدى أن يجعرا
 من يبع نذلا بالسباب والنوا * صفرا يجيد أنضر يكن اشترى
 من يحب الاجاد نطف ثوبه * من يحب الارذال يكسى بالشرى
 من لم يجانس من يجانس لم يدم * أحده فالحمة رقرت قصورا
 من لا يجاوز بالصدق ويحبه * نغلا يجده لبيته ان قشرا
 من يرم بالبغض الودود معنفا * صفوا يورث قلبه بغضا مررا
 من يطلب العلواء ياف مذاقها * كهبيد لدغ ليس ذاك ضرعرا
 من يسرى درك المعالي بهمة * الحاجة بسني العلا حمد السرى
 من لا يزل كلاف ليس تحت حمل * أرض به أيا سير أوقرا
 من لم يكن يرجي لخطب لا يكن * فتي الندائم كناه دأبرا
 من لم يخل النفس لم يحلها * فقد اخطأ المرتاد أمارها
 في الله للمرء اللبيب كفاية * عن السوى المحروم من حرم السكر
 من يتخرق سوى الاله وذكره * محمود سعى بالعواجل والورا
 من يغن بالمولى فلا عدم الغنى * بهنا ويوما لا اللعين وأنضرا

فصل

واذا نزلت على كريم موع * متفر در حب الذرى جم القرى
 ماذا لا احبه الذي اصطفى * صلى عليه دوامه ريارى
 فسكن الهنى وأنت بين ضيوفه * لاتسع في زاديه لا تنظرا
 فان ارتحيت أو اعتقيت لغره * يوما تبوء بحسبك أشعرا
 والزم مناخك أو يحوله ولا * تحت علبه ورأيه فلقشكرا
 واذا دعاه ودونك الحجب التى * عزت أدانيها محالة من ذرا
 فاركض اليه جواد عزم معشم * مستفتح الابواب لا يحفظرا
 واذا رأيت من الممالك رائعا * فلتله عنه ونحو ماله انظرا
 واذا جلست على رفيع بساطه * فسقاك صرف الخمر ليس منزرا
 فلتعز عني أدب الجليس ولا يقبل * ثمل حجال فيستغفلك ذوالقرى
 واذا تصاحب أو تعاشر فالتمس * غير الددان وفهمه وأجفرا
 واذا اعتزلت فبالملات اعتزل * من علم حالك والقوام اللذرى
 وكن ابن وقتك خازما لا جوفيسن ولا هواجس خازنا للتمبرا
 والنفس أعدى فافعلن به ماضى * مستجد ارب البرية الاقدرا

قوله والاسمر الرمح وثقف
 قوسه فقومه وامتعض غضب
 والهجير بالضم الفحش
 من القول والنذل كفلس
 الخسيس والسباب السب
 والنواء المعادة والشر
 الداء والحاء لامة والنخل
 ككتف القاسد والهبيد
 كأمير الخنظل والمزعفر
 الحلواء والابكر كافلس
 جمع كسدر من لم تزوج
 والكل العيال والسكران
 كتاب الاجر ويوما
 لا اللعين الخ أى لا فضة فيه
 ولا ذهب والمسبدا الخالق
 كل خير والمناخ كغراب
 ميرزا الأبل والمغشم كمنبر
 من لا يرده عن مراده شئ
 والمجسطر القارموليا ونزرة
 بالتشديد قلله والدندان
 كسحاب من لا غناء ولا
 تقع عنده والفهم كجعفر
 اللثيم الاصل والملمات
 الصدر والراحة والدلو
 والقرية والحفنة والسكين
 والفأس والزبد والمبتر
 كجللس مقطوع اللسان

فالخلق فاعرفه لاهل الحق لا * تسند انهم الله شيئا قد جرى
 واسترف ما اوهت يد الوان وهي * ايضا فباب العفو فتح يسرا
 فالغيث يصلح ما استحال بيرة * ودواء شق أن يحاض بمسيرا
 واركب جواد العزم مرتاضا * نال المدي في المجد الا الضمرا
 واركضه في ميدان ذلها استوى * نيل المجد به ونيل من انهر
 واعمل على حسب الخطاب اقامة * للرسم تعدل في الامور محذرا
 فلدي الصباح رضا التبحار الكد * ولدي الصباح يكون احقاد السرى
 والتذير بك في المطالب كاهها * واستمددن منه الاغاثة شجيرا

﴿فصل﴾

فالوجه ذو شحط على من رآه * يعي العواد النبطي الصمغرا
 ومجاهل ما لفظا بفجاجها * سبل دعي ميمس يدل وينظرا
 ومد اخض من زل فيها يعتاق * أشطان شيطان غوى مبعثرا
 ومخاوف من شذعن رفقائه * فيها تروى من لغاب أقبرا
 فلذلك كان على مر يد سالك * فيها مرافقة الدليل محجرا
 شخص بصير رائد بك وارد * شراب أنقع كل صيدها قفرا
 يهديك متن النهج في ظلم الدنيا * بسى وان تشك النفاض أغزرا
 ويقيمك كمد حظية مسمومة * ترمى ونقت شمسه له أبترا
 ويراول الادواء عنك فانه * من يد ويسعط بالدواء ويوجرا
 فالنفس مفعمة دنيا من برم * معها دثوا للكارم شريرا
 ومن ابتغى معها ارتقاء لعل * يحط من يلج السراق جبرا
 فتمخ من أدوائها وتوخها * يرضى الاله من المساعي محبرا
 واقدمه طلت على الخبير بالورى * من خير ما جمع الوجود الانجرا
 ذاك الرسول محمد وطرا النهي * صلى عليه الله ما هو جبرا
 فاذا توهم ان تراها بذالك * الافشخ في هداها نجرا
 الا في سنن له قد سطرت * كفاية وعلى الجميع انحضرا
 فاذا غشيت ذراه فالزم غمره * واعضض عليه بالنواجد تشكرا
 واحطط رحالك في ذراه ملقيا * أبدأ عليه شرارها مستنصرا
 واخلع اليه بكل أمرك وتسكن * في حجره مثل الصبي محمرا
 لا تعجزن عنه فتصبح كالذى * يشكو الصدى حول الزلال اجرا
 أو يشتكى ظلاما وبدر طالع * وسط السماء بجح ليل أهدرا

قوله استحال فسد وخاصة
 خاطه المثير كمبر مكان الابر
 وأنهر أبطأ بعده ومحذرا
 أى من افراط وتفريط
 والوجه القصد والشحط
 كسبب البعد وأعيان أعجزه
 والعواد ككتاب جمع
 عود الجمل السمين والنبطي
 المنسوب للنبط والهمعر
 الشديد والدعيمص العالم
 الخريت والأشطان جمع
 كسبب حبيل والمبعثر
 المفسد واللعاب كغراب
 سم يدخله قبره واليههد
 فلا مضلة وانه لشراب
 بأنقع كافلس يضرب لمن جرب
 الامور والنفاض كسحاب
 نفاذ زاده والنفت السم
 والشمس كعقرا الحية
 العظيمة والحظية مصغرا
 سهام صغيرة ويزاول يعالج
 وشر شره أكاه وجهره أحرقه
 والانجر الاعلى أصلا
 والشرار سميت بالجمع
 والذرى كغلى حماء والمعر
 المقتقر الغاني والصدى
 كغشى العظش وأبدرتم
 بقره أكثر مما قبل
 والجح بالكسر ويضم
 طائفة الليل

قوله مقررا مشدودا بقارورة (٨٧) والجدي كفتي الطر والمرغ الواسع خصبيا والعصمرا الخيل

الضيق وهو بر الأعر
أي نباح الكلب الذي
يعقر كثيرا ليخل أهله
والخيل يخرج من أصابه
الحمل والمستوفر طالب
الوفر أي الغني ومشتري
أي مبيعاه ومشتري والابن
العبد وتشتري من قوله
تعالى إن الله اشترى الآية
ونجعه طلبه والمسيح كصم
الطالب وأغبر جدوا المكثري
المسكان الكثير النوم
وتوسن اعترى عند الوسن
الوجد الحزن الشديد
شغافها غلاف قلم اورنت
الخ أي نظرت بعين بقره
وحشية يتبعها طفل
مسلوبة من صادولدها
والقرا كعل ولد البقرة
الوحشية وتشدو الخ أي
ترفع صوتها بقول مغن
والمنظر كثيرا أطلقه على
الاشماد لانه آلة الجلاء
ويطل من الطل المطر
الريق وكاجر أراد به
الورد والبهار كسحاب
زهرا صفرا والبري كهدي
جمع كنية خلقة تجعل
في أنف البعير فسيرناض
والضمير الصاب والاعدن
الخال وتسير تخفي ما يختفي
كاسين بازالة رغوته وتقول

أو كالذي قرحت بطون جفونه * مرها وأثمد لها لده مقررا
فهو الذي يغذو من نفحاته * يجدي من الأنوار أبدرا غزرا
ويسيل الفضال رحبا ممرعا * أكنافه انضاق كل عصمرا
بحرمتي تقبل اليه لا تجد * كاف السؤال ولا هير الأعررا
ومني ينخر كعب عليه فانشوا * عادوا منا خالو فود ومعشرا
شرفا لمكة أو لطيفة قد سمت * نسباه ومولدا ومقبرا
ولا رضنا إذ كان منها أرضه * ولعاجل بدأ وتيسل مؤخرا
بل للعلي بسل للسواء جميعه * إذ كاه من روحه جامصدرا
شمس السوى وسعده وملاذه * وجدى المحيل وغنية المستوفرا
فالكل نور ليله ونهاره * ومكانه معطله اليد مشتري
حتى توهم سميع أموانه * زوجن من روم بمثل أبترا
بأبيض الوطا وأخضر الغطا * أزهى لها وأزاهر وسدى عرا

فصل

قل للقل بكالدراية والتقى * ألبب بطيبة لأبالك تشتري
فالغيث ينجعه المسيم وان نأى * والفضل أخلق باجتماع من اغبرا
ولقد رأت هندو كانت غرة * من قبل أن نبوى الاحبة فرفرا
فتوسدت شولا القناد وأبطنت * جمر الغضى وتملت بالمكثري
وتوسن الوجد العبد شغافها * فاستعلنبت بتلاف وتوسرا
ورنت بحقلة مطلق محروبة * خلف القنوص بالها من القرا
وتصوّبت عبراتها وتصعدت * زفراتها تشدو يقال مبربرا
لامر حبا بغد ولا أهلا به * والنوم يكملها مكان المنظرا
ويطل روضة وجنتيها والحياء * في الروض نبت كل زهرا أنضرا
فرقت فأبنت النهار منورا * وعدلتها فصبغت كاحمرا
وتبيت تلسني السلام لعلها * تثني عناني أوتلك بالسرى
وتظن تقتل بالحاء ذوابتي * وتلسن مني من ربح شهررا
وتظن تمضني النصيحة مرة * والنصح آونة مقالة أغسدررا
فتسر حسوا في لرتقاء تارة * ويقول أخرى خامرت وقترا
كفي خبالك لأبالك اني * عوص المرام على خيال من اسطرا
لأرأم البؤ النفوخ ولا أرى * وأيك قعقة الشنان منقرا
واقى حياءك اني أنف اللفا * أمما وأرمي للجليل محجرا

خامرت أي استرن والخيال كسحاب فساد العقل والعوص ككتف الصعب واسطري خطأ المسراد لخمقه
والشنان ككتاب جمع شن بكسر وفتح قريبة واقى الرمي وأنف ككتف مرتفع واللفاء كسحاب السافل خسيما
أمما كسبب قريبا محجرا محنونا

وغير الصق ويوبير يتوحش
ومحمر راغبر مشوب بكدر
والهفر المبرع سابقا
وقدما كقفل شجاعا متقدما
والوقد ككتف المتوقد
وقناتها كسرت قوتها
والخذي كهدي جمع جذوة
الجمرة والهزور الضعيف
وبصره مقطعه والانشوطة
عقدس ربعة الحل وعشر
كصرد شجر يسرع اليه
الوري والثري النسدي
والمذاق كشداد من يخالط
بالودغيزه والقرار مثانا
الاختبار ونحسر تحجب
بأبحاره والمرتع المستويل
انستونخم والمجهر الغليظ
الخلق وصرصر صوت من
ظلمه مبالولا بابسا وصرى
كعلى بقية قوة وابتدا
قال فحشا والبسداء
الفحش ولم يستمطر لم
يطلب لفقده والارقال
الاسراع والتسميدر
السريع والمسنة ذات
السناف ككتاب اللب
واللبان كسحاب الصدر
والشعلة بكسرتين وشهد
السريعة والوجناء عظيمة
الوجنة والأمينه من
العتار والعشتر العظيمة
والطريد المطبر وودورق

وأحتسب من مصوب ومصدق * عنسي وبين معسر وسومجرا
فان احتظت بالغنم فهي حرية * أو أخفقت يوما فليست أنا البرا
ولقد تحذت وداع اخواني أخا * خلاصا وليت وفاءه ما ان غرا
وومقت وصلهم فأعرض جافيا * أبدأ على وليته لم يوبرا
كم بادة فارقمها وأحبة * ودعت عن ودصفا متجرا
وألف صدق لم أبال فراقه * ونحيبه خلف المطايا عفرا
ومضيت قدما والاسى وقد الخذي * ففتأت فورته بفضل تصبرا
حتى كأتى ما وجدت بموقفي * ألم النوى وحسامها الخشافرى
والبين يغلم والصبابة ما أرى * منه وان تسلم المدامع تحسرا
والصدق منى والوفاء سجيبة * لاسى واستبذى الوداد هزورا
ان راغ ذوود فلست برائع * أوجد حبل اخائه لم أبصرا
واذا أعاقد لم تكن أنشوطة * عقدي ولا عشر اعلى لهب الأرى
وحفظت عهد الود حيث نأت به * دارله متعاهدا أبغى الشرى
ولرب مذاق أبان فراره * طول الليالى عن ضباب جحرا
فطردت سائمة الهوى عن مرتع * من وده مستوبل معجرا
وطوبته حلى وأغضاء على * بلات طى لاسقاء فصرصرا
ان الزجاج اذا تناوله الفنى * عنفات صدع صدعة لم يحجرا
واذا ابتداء أغضيت عن عورانه * ما لا كريم على البذاءة من صرى
ولقد حليت الدهر شطريه وقد * درت على كل ثدى اذ صرا
فعرفت مالم تعرفى وسمعت ما * لم تسمعى وشهدت مالم تبصرا
وعلمت نظم الشمس عز مناله * الابشمل فى البلاد مبعثرا
والبحسن لم يكمل بنوم هادئ * الابنوم قبسه لم يعمررا
والبنين عز لافنى ومكانة * يوم المآب وحظوة لم تنظرا
فصل

قال عيد لوعم الليالى ما احتظى * والغيم لو لم يصح لم يستطرا
والنجم فى درك المعالى والمنى * فى ضمن ارقال المطى شميندرا
من كل مسنقة اللبان شملة * وجنات ناجية الامون عشتررا
ترنونا طرقي طريد فارد * وترق لآغيسة نحاظ لم جرى
وكان هاديا حباب ساجم * فى الروض أومه زوز غصن أغضرا
وكان ككاهن كاهن دورنية * مسهوكه نحو السماء كالمررا

تجبرى لا غبة عيبة فحاء كسحاب ظلم بضمتين جمع ظليم والهادى العنق والسكاكل الصدر ومسموكة عانيه تنطو

الساقى واللاحب الطريق
 الناهج ومراهلك والسوك
 كعود جمع ككتاب ومناهد
 جمع كحدث من نحدثها
 كعب والغسيل بالكسر
 ويقع غابة الاسد شجرا
 ملتفا والا حظرك كثيرا لقاء
 زريته رايا ساكنا وامرو
 الردي امرؤ القيس لما
 حرق جوفه بالسم وموثر
 موطن او مراه مجد حقوه
 وأنهر أسال من دماء
 الحبشة سيف بن ذي يزن
 وخصوص كعود جمع خوصاء
 غائرة العين ووثه كسره
 وضران بالضم والكسر
 جمع ضر بكسر حجارة
 والصوى كهدي السكدي
 ووشم رقم واليسرات
 جمع يسرة كفصبة والمجهر
 مكان الحجارة أرضا
 ويرقن بالثقات الركب
 جمع ثقة كفرحة ويعمن
 الخ بكسر يعطش بالقوات
 عطشا وبضم يسجن
 بوجودات سراب جرى ويزمن
 الخ بضمين من ديه مام طله
 كل ثقيل را كن للرايات
 واقعنصر أخلد للأرض

تمطو يساء خمس ذى هجمة * ناني المحلة ماتح متشذرا
 وكأنا أخفافها في لاحب * راح المنايح أوجالدا نصرا
 فالماء يكسي بالركود كدورة * ويروق روتقه اذا ما قد جرى
 والبدر لو لم يتقل لم يستمر * والطفل لو لم ينم لم يستنصرا
 والسوك لو لبثت بنعمان لما * رشفت مناهد أقصى غرب أنصرا
 ولو استقر الدر في اصداقه * ما حل أجياذ الغزال الاحورا
 واللبث لو وجد القريسة راياضا * في الغيل لم يغتل حظيرة أحظرا
 ولو الفتي يلقى بمأواه المتى * ما جاوز الدرب امرؤ الردي ورا
 حتى استقى من آل قيس شربة * نعت حشا فبات ليس موثرا
 ولما تجشم في الجار شداثدا * سيف ليقطع هامة بقتى مرا
 حتى قرا الغريان غرب مهند * وأناخ في عرصاتهم من أنهرا
 ولما خدت من كل فج ضمر * خوص لخير العالمين معصرا
 صلى عليه الله ما هو عالم * كصبا الهمار بغوره وكوثر
 فدع المطى يشمن ضر ان الصوى * ويشمن باليسرات خذا المجبرا
 ويشمن بالخطات كل مخيل * ويشمن بالثقات كلا محضرا
 ويشمن بالملوات عيم ضباها * ويشمن في غمرات آل قدسرى
 ويزمن من دين السرى ما قدلوا * هوكل رخم للدعات اقعنصرا
 ترقد بالجدد ارقدا دنعاثم * وتخال في الوغث اختيال الوثرا
 حتى تراها كالقسي شخالها * أوتارها أو كالحنايا ضمرا
 وترى بنات العيد أضحي نقضها * عبيد الطير بالقلاة مكررا
 فلم كلبت الدهر من شقق الملا * كالخرق يبل في الملاء ووزرا
 وسرادق أفق السماء اذا سجا * أرى كواكبها يجفن أسهرا
 في مضجع أغشاه غير مدمث * ودراع بنت القفر فيه يؤثرا
 وكأنا جفني السهد طائر * حذرمتي يرم الوقوع ينقرا
 وكأنا حسب الدجا فتخاء قد * أرخت عليه خالاب المتصقرا
 وكما اشتكيت غريب دار ليس لي * من عود غير الدخيل تمررا
 ولرب ليل تابعي رضته * جلالا رحلى ما أرى أن يزجرا

وترقد الخ تقفر بالجدد ارقدا دنعاثم وتختال في الوغث اختيال الوثرا
 السهل لين والقصي جمع قوس والحنايا جمع حنية والضم كركع جمع ضامر وبنات العبد كقيل نوع من جياذ
 الابل ونقضها كسدر ميم او شقق كصرد جمع شقة والخرق بكسر السين في قومه والملاء كغراب جمع ملاة
 بالضم ثوب معروف وبنات القفر الجروا الفتخاء كمرء العقباب والمتصقرا كالفقر وتمزجهم من ما وجد
 ولقي منه بنات أو برداهية

والخلق كسبب الغيظ والمزغفر الاسد وخط المشيب استواء يماضه (٩٠) بسواده والازهر اللبن ساعة يحلب

والبقع كقفل جمع أبقع فيه
 يماض وأغرب كقفل جمع
 وغرب كقفل كل جمع
 غراب والعيس بكسر الهمزة
 يفس خالط يماضها شقرة
 ومحر وكه مدبورة من حار كها
 مقدمها وجبس كسدر
 ثقيل ساءت خلفه ويشجي
 الخ يحزن أقوى اسنان
 الابل ضاحيا عاريا من
 شجر ويخيف من كثرة ثجره
 ويحمره وعيسان كقبعان جمع
 كقيل ويحين الخ يموت
 عطشا السكدرى قطا والدا
 كعل حشرات الارض
 والسراء ككتاب جمع سرو
 كقلس دود يكون بالثبات
 والصفين جمع صفينة
 ونحو جمع خوصاء
 ونجب جمع نجيب
 والهوادي جمع هادوا حجر
 ستره حجره ومفقر نائبا
 وخواسا ذلا ولا ومصدرا
 مخطئا وموجلا خائف
 ومجمل حي وذرات اسنانه
 سقطت والتائر الطالب
 ثأره وأوغر امتلا صدره
 حقد او تعقروا دام وان قد
 الخ أي فعلان كل ذلك لان
 قد والسرار ككتاب
 نجائب يسرى ليل جمع
 سارية والتموز الاستعداد

وسقت على دجاء أشتات الهوى * وسقت فؤادي كأس بنت أوبرا
 واستأسدت فيه الهوم على الحشا * حنقا فبت لها أسير من عفرا
 وابست من ساحبه ساجار صعت * جنباته باؤا ووجوهرا
 والبدر في أفق السماء كأنه * ملك من الزهر الدراري في السرى
 وترى الثريا حوله كأنها * جمع لأمر في العشرة قدقرا
 وكأنما الجوزاء عقد فصلت * منه فرائد لؤلؤ وأضررا
 حتى غدا نغرا الصباح كأنه * وخط المشيب بفرع خود ذي الثرى
 أو نغز زنجي تبسم شائنا * بارا كذ عن مثل صافي الأزهر
 والقوم سكري في الفلافكا أنهم * ميلي على الاكوار سكري الاخرا
 يذمنون من الصباح بأغرب * يقع وسعدا الغرب أغرب أزهر
 والعيس من دأب السرى محررة * تشكو ذراها كل حبس سيطرا
 في مهمه يشجي البوازل ضاحيا * ويروع عيصا نفاؤا والحيقرا
 يتحير الكسدرى في جنباته * حتى يحين صدى ولم ير محضرا
 فكأنه بحسره لونه وما * حيتاه غير الدبا ونجا السرا
 بمصفين خوص كالخنايا صمر * نجب لاشرة الهوادي تعقرا
 يتماجهار مع الصباية لا الصبا * وغناء كل مطوق قد بربرا
 يشدو ويذكر كل عهد سالف * ويشير كل هوى مجمل أبحرا
 أنا نجوب لها الفسلا وفؤادنا * تنجوبه الادوا دوا ماسكرا
 والداء يستشفى له وأضره * أدواء قلب عن هداه منقرا

فصل

لما وصلت لطيب طيبة حب من * أهدها رجة فطبت موقرا
 لنجب تقبل له فليست بخالص * لنالقه قبله كالامان فشمرا
 فاذا خلصت الى حظائره اثني * حدثا النوايب عنك صفة مقرا
 ونظرن بالطرق الحسيرة خواصا * ورمين مصدر اوسهما اكسرا
 وغضض غضة موجل أو مجمل * وعضض غضة مازح وفم ذرا
 وممدن كف مسالم واطالما * أذنين مخلب تأثروا وغرا
 أن قد عثرت على لبانات النى * ونظرت بالكثر الذي تعقرا
 وحطيت بالذخر النفيس المتقى * ورعيت في أثر السرار وأبحرا
 وعلمت بالعقد الذي لم ينقصم * وأخذت بالطول المتين تورا
 وأويت للكهف المنيع المؤتوي * وسندت في الجبل العزيز والسرى

ووكانت سرح النفس منك اسائس * كاف ازاء لسروح موقرا
 وشكوت للحكم الذي يشكك من * امضاض خصم من هوالة كورا
 فليعل زعمان الهوى وليرعدن * وغدت ركابك ذات عرق مصحرا
 وحيت من قـرـ وحر ناعما * ووردت ورد الجود استمدورا
 وأبت بيت فضائل وفواضل * من باب المفتوح ليس مخرا
 ووردت من ماء الفرات زلاله * اذ كان غيرك واردا ماصعرا
 ووفت لك الايام بعد مطاها * بلقاسني الدارين ليس مكررا
 واذا الالبالي أرهقتك معاذة * بذري السيادة ذاسري غرا الذري
 واذا تريد ولا السوي فله انتسب * صغردا وعلى الذري وطرا الطري
 فانعم بعيش لا يطار غرابه * وانقم به غل الحشا مسخنرا
 بعارف منه غزار لو غدت * ماء لكان سوي كصغري أقطرا
 ولو انتشت صغري رذاذه صيفا * بالشأز أبرض يوم ذاك بلامرا
 ويهمة تذرا الخلق وراءها * شهما وتسمو للاثم ذرا القرا
 جرت على السوي الذبول وخيمت * بعما السماء هنا هواه تشذرا
 وخلاتق سحيم أرق من الندى * وألذمن جددة المعيل المقترا
 وسعت دمايتها الانام وأبست * ثوب التفضل كل جاف غمرا
 وسقت قلوب الخلق كاسات الرضا * بتجوز وتعطف متيسرا
 حتى أغادت كل خب كاشع * حبا وبر كل ألوى غثمرا
 أخلاق هس للوفود حلال * متوطئ لا كناف ليس ضمرا
 ان ريت به ناجتك عنه لو اشح * صادفت ما تهوى فليست محبرا
 عين الجواد فراره لم ترقى رأى * عيناه معر به يهل مكبرا
 أورعته فبش بر بشر قائل * لا بأس أبشر فالوفاء ميسرا
 أو جنته واقتهك ضمة والد * حان رفيق بالوليد مؤثرا
 ويظل يرعد منه ههية منظر * وجلالة قاب الاصيد خرما
 وعظمت ذكرو غدت ماء غدت * ماء بسيم من جلد المبرا
 سحبت تروى من سماة الهه * فتحود أقطارا لسوي بقضاجرى
 منها على الجفلى غمام مسيل * درم على النقرى الخطاء مكررا
 صهبا بعالم روحه هي قد مضت * موصوفة من ذاقها أيدامرا
 أذاقها الاملاك فانتشوا بها * طريا كغصن غال بان أنصرا
 فالانبياء فالاولياء فعامه * قأما أندى بها ما أشرا

قوله سرح كفاس وازاء
 ككتاب أهل الخير وكوره
 صرعه وأصغر دخل الصغراء
 ومدورا مصروفا عنه
 ونحرا مستورا والصغراء
 كهدم المر الغليظ
 وانقع كاعلم استشف
 وغلل كصرد شدة العطش
 ومسخنرا مستعكرا
 والاقطر كفاس ماء سماء
 وانتشت نشأت الرذاذ
 كسحاب مطر والشأز
 كفاس مكان خشن وأبرض
 المكان أنبت من يومه
 وتشذر نشط وخلا ترق
 سحيم بضمتهين أى طبائع
 سهلة والمعيل الفقير ونخر
 ساعات خلقه كالنهر
 والخب يفتح وكسر الخداع
 وألوى سى الخلق وغثمر
 ساعات خلقه والصغراء
 بسكون بسين ضم قفص
 المتعبر ويهل يفرح
 ويصبح وفرارة مثلثا ظاهرة
 يدلك على باطنه وحنا
 كدعارق وعطف والاصيد
 جمع أصيد المتوى عنه
 كبرا توصف به الجبابرة
 والخزمر الملك والمر الكهلى
 جمع مروة بخارة صماء
 والجفلى والنقرى بتكرير
 وقصر عامه وخاصة والخطاء ككتاب جمع حظوة مثلثة زيادته على ذلك مكررة وسراشرف وأشر اخلاقه حسنها

قوله ونقع الخ أرواه فصار
قادة لأنقع فلوأت
الاعيان وفي المثل انه
لشراب بأنقع كافلس
وأسال للفاروق نحمرا
وحت أي أغني عثمان
نسيب طأوا السكاه أولع به
وشور أراد غيره وجلال الجيلي
جزله رتبة فأخلى وفرغ من
السوى مختصا به تعالى
والأراء ككتاب رسول
جمع كظي وحيها مصغرا
قوتها والأغضر الانصب
وطارحه ناويه وكره
حفره وعدا صرف وجوا
طنوا والمكاشع الثاني
وشير الشواء تقا طرده
وضهر كسكر جميع ضامر
أي من الحزن وبغي كهدي
طالب القري كفتي والى
طعام الضيف ومستطرا
محتاجا طالبا خيرا

أحسى بها نوحا فراح تنوح * ورق على الأوراق ترقص أزهرها
والخليل خلافا خلى تحلا * حسى بها موسى لحاس مؤسرا
وعلى عيسى أن غدامعساتها * أخلق بها خلقا تفوق مدى القرا
ونقع الصدق قادة الانقع * وأراق للفاروق راووقا قسرا
وأغاث عثمانا فحت عثمنا * أعلى عليها بالمعالي عهرا
وما ~~ككا~~ ككا أنكا محمد احى * وأنعم النعمان أحمد احرى
وجلا بها الجيلي جلا ابن جلا العلى * وبها حشا ابن مشيش شتفشورا
والشاذلى بها شدامتشدرا * وبها عز الغازى فعزمعزرا
فلم يزل يسقى بتي وبأجلى * صلى عليه الله ذلك الاقدرا
كل على حسب المقدر يستقى * رشاورشقا والفرات وأبحرا
صحوابنيل غيره فعبا به * محواوم مبرقا وحر عدابرى
قتلا يغوله حيهاسنى * يا حبذا العلاء الشراب زرى الارا
سكرى حيارى داتما يهتاجنا * ربح الصباية لاسواه مبربرا
متد كرم خاوعه سدسابقا * فنطير والاقفاص حطت للورا
فلرب باكية شجعتنى موهنا * نغماتها فوق القضييب أغضرا
باتت تطارحنى البكاء كأنما * تدرى الذى يجوانحنى مسعرا
فبكيت غير بكائها اذ لم ترق * دمعا وجريه بالمناء حرقى كرى
بكيت الهديل على تقادم عهده * أفلا أحن الى أأست مكرنا
وبكيت وفرخاها هنالك وقد عدا * عنى فراخى كل نشرق قدسرى
مارمت عنهم نقلة الاجوا * أن لا تسلا فى بعد ذلك المحضرا
فدلا عويلهم وناحوا نوحه * سلسكت فؤاد مكاشع مشر شرا
وسسقوا تراقبهم وقالوا لآترم * أولافلا تبعد لنا كافرى
أبكى عليهم بعدهم أسفا وهم * يبكى بعدى كالتكالى ضمرا
وأشد حسرة بذالك مخافة * تقضى لقول بلى فمت بغي القرى
لو كان عبد الله يسمع نوحى * ألفت عصاى رحلتى مستطرا
والقساؤها كناية عن الإقامة وانقطاع السفر اذ المسافر لا تزال بيده فاذا أقام
رمى بها وهذا تلجعا وقع للملك عبد الله بن طاهر بعوف بن المعلى شاعرا
معروفا اذ خرج معه ببعض مغازيه فبينما هما يتسايران اذا تحت حمامة فأنشده
عبد الله قول الشاعر

ألا يا حمام الايك الفلك حاضن * وغصنتك مبادفهم تنوح

ألا اتخ من غير شئ فانتى * بكيت زمانا والفؤاد صريح

ولو عافشت غربة دار زيقب * فها أنا أبكى والفؤاد جريح

فقال لعوف أي حضر لك شئ منه معنى ورويا فقال

أفى كل عام غربة ونزوح * أما للنوى من ذنبه فستر يح

لقد طلع البين القذوف ركائبى * فهل أرين البين وهو طالع

وأرقنى بالزى نوح حمامة * ففتحت وذو الشوق الغريب ينوح

على انها ناحت ولم تذعبرنى * ونحت وأسراب الدموع سفوح

وناحت وفرخاها بحيث تراهما * ومن دون أفرأخى مهامة فبح

عسى جود عبد الله أن يعكس النوى * فتلقى عضوا التسيار وهو طريح

فان الغنى يدنى القنى من صديقه * وعدم الغنى للمقربين نزوح

فلما سمعه زوده ووصله يعطاء جريل وردة الى أهله وقال له يصلك عطاء كل عام بأهله

فصل

كلا قد أسمعتهما عين النداء * والجود والافضل فصححة والذرا

وكفاية وجمالة وهمة * ورحمة وعزة ومنصرا

عهم الغموم كعفة وبرة * شيم الزكاة وحق مجد مطهرا

بشعرة من نوره ~~كل~~ يرى * أندى وأجود بالنفيس المذخرا

وأجم أفضالا وأفسح جانبيا * من غيرا كفى للعويص مكشورا

وأجل مقدار أو أعلى همة * منه وأراف بالغريب المقبرا

وأعزمه ذرى وأوشك نصرة * لفتى بأبدى الحادثات مهزورا

وأعم عارفة وأطهر ساحة * وأعف عن جاف له مشورا

وأبر أفعالا وأزكى شيخة * وأحق بالمجد الرفيع الضوطرا

دال الحبيب الفائق كل السوى * بقضائل وفواضل منه العرى

غيث الورى ذاك الرسول محمد * وأحمد السوى بكل منخرا

ذاك الحبيب أعطاها ربه ذا السوى * ملكا لانه ذو الغنى المتكبرا

ليسوسهم بعروشه وفروشه * وحنانه ولطى وما خلقا يرى

فأقام سائسهم بروح قبل ما * طلع الحيا ذاته المتنورا

لما بدا قرص الفاروق شمسها * زاد السوى تنورا وتعطرا

فأقر عين سوى الجود بهجة * وأعاد وجه الدين أبيض مسفرا

وأقام سملك بنائه حتى سما * فوق السماء على الأواسى كالعرى

قوله ومنصرا مكان نصير
وعهم الخ كسبب عام وتام
الشمول من كل خير
كعفة الخ والمذخر مكان
الذخر أى الافضال
والمكشور كاسر أنف كل
صعب والمقبر المحتاج
والمهزور المعنف المتعنع
بها والعارفة الصلة
والساحة الجانب والمشر
العائب والضوطر العظيم
والعرا كهدى غامة المزايا
الثابتة لغيره عليه الصلاة
والسلام ليسوسهم الخ
بأمرهم وبنهاهم ويعلمهم
مال الربوبية والعري كهدى
جميع كغرفة شجرة لا ينقطع
ورقه والحنس من كزبرج
شدة الظلمة

وعاد جاثرو غير تغضب شبيها
بالنهر وشبهه بهاء جنباه
والضيقم الأسد والمحاق
كسحاب ذهاب الهلال
آخر الشهر واسكنظر
طال والمبصر المعرف
واستبهمت استطارت عن
طبا أهب واستوثقت
استمكننت والغواية
كالضلالة وزنا ومعنى
والاعاصير الرياح الشديدة
والعسكر النازل بعسكره
ومصم صده مات وأزاح
أزال والجلباب الثوب
والسكر الخائن والجلاء
كسحاب محل ذهاب القحط
والجدي كفتي المطر والبقع
كضرد جمع كغرفة وبعشر
الح ذاهب نحو عرش وجنة
ونار وكل مذكور
والنسر ين بكسر والهمز
كسحاب زهران والجون
كمقاس المطر ومذانبه مجارية
لموضه كالسواقي جمع
كنهر والرواء كسما عزم
وأغبر جدول يسفر لم يتر
وسرى سار يسلا والغل
بضم القيد والهادي
العنق وصراحيس أسيرا
وجعثر اجتمع والاسكنظر
المائل والمتقف المقوم
والسرار ككتاب جمع

وأزال عنه كل حندين شمة * وضلالة وخلاعة نقرا
وأعاد ما سقنا أفاد لانيبا * قبلاسني وأباد كفرا كفرا
وافي وأمواج الخواث قد دجت * ظلماتها والكفر زنده قد وري
والدين مطموس المعالم والهدى * بيض الأنوق وساعة لا تشتري
والسلة الغراء فقير موحش * مافيه مستهد ولا من يقتري
نشبت بضبعيه شخالب ضيغم * من مألف العادات عادغرا
ومحاق المحاق بدورها فتكنت * مقى النوى ظلمات ليل اسكنظرا
وعفت أعاصير الهوى آثارها * فاستبهمت عن ناشدوم بصرا
واستوثقت أيدي الغواية والهوى * بأزمة الابواب وانصرم العرى
والعلم ضاح ظله وصدى التقى * قدصم والغنى استطال معسكرا
فأزاح جلباب الجهالة عن سني * بدريلوح ضياؤه لمن اقترى
بل ضوء صبح بل نهار تاسخ * آياته ليل الشكول ومثكرا
متكبد انك الهداية والتقى * بجلاء محل من كواكب أزهرها
بجدي عجم غائت تقع النوى * كالعلم أو يقع السوى كل الطرى
بعشرش ومفرش ومشرق * ومغرب ومجنن ومنورا
ومجنن ومشمل عم الوري * دررا كذا غرر وكرامدبرا
حتى غدا دين الاله به سني * صلى عليه الله مادام اقدرها
عذبا مشاربه زواهر نصرا * بسني رياض رباسناه قد نرى
روض زها نسر ينه ويهاره * لما غناه كل جون أغزرا
وجرت مذانبه فأصبح منية * لاور دالعذب الروا ومن اقترى
يا حينا يانورنا يا خيرا * مامن سني الامنحة الوري
ومنت أحياء الهداية موضعا * منها جهالها لك قد أغبرا
وفشت مغلق سبيلها وسددت ما * تغرا يلبس من هوى لم يسفرا
وجبتها من كل سار سارق * وفككت منها الغل عن هادبرا
حتى وضعت بها على محتاجها * تاج السني وزفتها كل الثرى
فهزيت عطفى كبر سالك * ومددت من ضبعيه ما قد جعثرا
حتى أقت بالاستقامة قامة * تقوى متقف ما بها مسكنظرا
وكشفت من حجب السرار هلالها * وأعدته بدرابيلوح لمن قرا
أنت الذي أجدت أرباب النوى * فبقتهم فالكل قفوم ورا
أنت الذي قرطت ما أخصوا * وفلجت عنهم بالمعلى الأغصرا

وعبرت من لجج المعارف غمرها * وقفت بساحلها الفحول وأنصرا
 وكرفت غير من أحم بجياضها * فوردت منها كل عذب أنصرا
 وقطفت منها كل نور زاهر * وهصرت منها كل غصن أنصرا
 وحالفت منها كل ربيع مرحب * وأسمت سرحك كل روض أغصرا
 وركبت منها كل وجنا عروس * وحلبت مثل صمرد به مشكرا
 وحلبت منها بالثمين المنتقى * وليست منها كل فضفاض الشرى
 وركبت أكتاف المجادة والعلی * ومنحت أعراف المزاي بلاشرا
 ونجعت أكتاف الأمانى شخصها * أخلاف مجاد الرغاب بها مرا
 وفجعت أصداف السكارم للورى * وجعت أصناف السلوك والفرى
 مازلت تتحنن الليالى خارقا * جالبا بها المسدول فوق ذوى السرى
 ومسهدا منها عيون طالما * كريت وما منيت برب مسعرا
 بعماجيتك سعادة الدارين فى * عز الجنب وكيمياء الله الأکبرا
 بأمة وسط وخير أمة * بشرى لنا بشرى بذلك الأطفرا
فصل
 ذاك الجيب حبيب رب ذا السوى * ذاك الرسول محمد وسنى الورى
 يا الله صل عليه أنت قادر * مادته وعالمه وأقدره
 فليهننا الجسد الذى ما فوقه * بكلاهما مرقى رام ومظهرا
 وليهننا السكر الذى ظفرت به * قدما ذو والعلی والانبيا السرى
 كترمتى ظفرت به كف الفتى * لم يفتقر لزادة وغذا الفرى
 قل للمحاول شأوه أقصر قصدا * حاولت باليد أخذ كم للثرى
 وجشمت ميدان الرهان مجاريا * بخربيع أتى كل غمد أشقرا
 لا تغررنك أناة فتناته * فى الله ليست تستلان بكالارى
 وتواضع منه فان كماله * عنقاء وهى متى ترم ليست نرى
 وليانه لئاله فبوت المني * والمقتضى ما ليس يدرك بغثرا
 فلتقف ذاك على علاه شاهد * كما السكارم أثره بالاقسترا
 بسناه عينك أعشيت وسنا به * والشمس باهرة لعين الاجهرا
 والماء بنكره السقيم وقد حلا * ويمر فى فيه الطعام وقد مررا
 فهو الوحيد ومن يكن يدهره * لم يؤمن به ليس خيرا من فرا
 فرد فليس له نظير فانتفى * جمع وتثنية لما له جوهررا
 بشعرة من نوره كل الورى * مدوا لا طيب كان خيرا أشهررا
 الجمار

ونفس الماء زكاحلاوة
 وهصره كسره والمرحب
 الواسع وأسمت سرحك
 أرعيت رعبتك والعروس
 كز بروج الشديدة والصمرد
 بوزنه ناقة كثيرة اللبن
 وأشكر الضرع امتلا لبنا
 والمنتقى المختار والفضفاض
 كشعبان الثوب الواسع
 وأكتاف جمع ككتف
 وأعراف جمع ككفل
 الناصية ونجعت الخ طلبت
 أكتافها معاليها جمع
 كسبب شخصها وأفعاب خصب
 وأخلاف جمع كسدر
 حلة التدى ومجد جمع
 ما جسد كثير وحسن
 والرغاب ككتاب جمع
 كهيضة كل مرغوب به
 والسرى كهدى عامة
 الليل وكريت نامت
 ومنيت ظفرت والمظهر
 المصعد والغذاء ككتاب
 مابه قوام وقل للمحاول الخ
 أى لم يدر قدره اردت نجما
 والأناة كقناة الرزاة
 والارى النيران والبغثرا
 الاحق الضعيف والاقتراء
 القصد والاجهر من
 لا يصبرها ويعر من المראה
 وحرا طاب والفر كفتى
 الجمار

ومرعى ولا كالسعدان
والصدى الخش
وعباب كغراب ماء كسير
وتخذ كفلس ماء قليل وصري
كغني ويكسر متغيرا طول
مكته وبنات أعوج نوع من
حياد الخيل والعقد كفلس
حمام وضخم روثب والعفار
كسحاب شجرة به في كل
شجر نار واستمع صد العفار
والشبا جمع شبابة الرماح
وذوائب الهضبات رؤس
الجبال وتغير تسن بأزيد
ومنه * وما قصبات السبق
اللاعب * وضرا علا وطرا
جري فائقا والجراء ككتاب
جمع جر ومثلها ولد الأسد
والأوترا المتواتر والمتعقر
الدائم والعبقري السيد
وفري كهدى تيجان
واسكنفر مضي والتهنية
ما ينتهي إليه ماء وادأو
حوض وقرا جمع والاحبر
الأعلى حبرا واجتلى كشف
وقلب ككتاب آبار جمع
كامير والصفير كهدى ماء
بارد وتغير غلا جوفه عطشا
ومشكود الغرار ككتاب
مقول الحسد والمحور
البييض والعتاد المعتد به
والصاع ككتاب القتال
والعري الأسود

فاذا الشراب خبثه فبالورى * فسكذي مسك لا يكون كاذفرا
والعذب يكثري في الخياض ولم يرد * ماء كصدان صداه سعرا
والخصب يكثري في العراض ولم يرد * كالشعر والسعدان من شجع العري
وعباب دجلة ليس كالبرد الذي * ثم صراه ولا البواسق كالهرا
وبنات أعوج لا تجاريها الفري * وكذا البراة خلاف عقد ضخمرا
والنار في الأشجار ليس ما بها * كعقارها والمرخ أجود اذورى
وشباب الردينيات غير زجاجها * وذوائب الهضبات غير افرقرا
وذو والغناء لهم تخاسن جنة * ولعبد قصب السباق شجرا
والشمس في كبد السماء سماها * يادى السناء فوق نجم قد ضرا

فصل

ذاكم ولكن في تضاهي بعضها * وجبنا بشر به كل ظرا
أفاد روحه قبل ما ظهر الصدى * كلا كليم ما يعيده ذا أرى
قلما وادم فوحه وخليقه * وسوى كليت سره وصل الجرا
سن تهادتها النبوة قادة * كطوالع الزهر الدرارى النورا
أعظم باعلام الهدى الطلاع في * سبل المقار المرشدين الذكرا
التائبين الحامدين لهم * والقائمين الراكعين الشكرا
والسائقين الحافظين حدوده * والآمرين بها النهاية للبرا
كل له ضرب بقدر فالح * فيها وحمل بالحديث الأوترا
شرف به طرز النجوم ويستمرى * عرشا يدارى من حبا متعقرا
يهدى به هادر شهيد بعدما * هادو يحمل سيد عن عبقرى
حتى تناهت دارها بنجائهم * ابن به ضربت فلكها فرى
ذاك الرسول محمد روح الورى * بيت القصيد لنصب عالم الورى
فأضاء أضواء جوامع ماله * مبنى ومعنى ليس قبل اسكنفرا
فسكانه ذلك العباب قد انتهى * لاجل تهنية وأطيب ما قرا
فكسا الحقيقة بالشرعية فاجتلى * حسناء ترفل في شقوف أحبرا
وتبيست للدين من نفحاته * قلب يقول فراتها ردفقرا
ماء يزيل الخلتين فيعتنى * بوجوده الغرث المضميم تنغرا
متصدا للهدى منه بصارم * بالرب مشكود الغرار محورا
وتجمع البحرين بحر حقيقة * عمق وبحر شرعية متجورا
كهناد غضب عتاد للفسق * يوم المصاع بشعرة مثل العرى

يكسو من الشف الا تبق طرازه * ومن الصفيق بمشمل ومبشعرا
و يقوت من خير الجنيب وفائق * صرفان زغب المشوب بمبا أرى
صلى عليه الله ما هو واحد * والهنا ومقدم ومؤخرا

الابواب التاسع والعشرون بشرح الصلة قبل الحاء وما بها من الانحما

واعلم أني أنما الحاء قبله * صلة سبيل للفناء قضا جرا
كل السوي به اجل لأجل * يحويه بوسيلة أولا جرى
فما أرفع السبيل ذلك حبذا * أعجب الاستقام يسلكه الوري
ان المنون هو السبيل لمن يكن * لم يتجه به برحله كان سري
والدهر مضمارا لقي فاذا ردى * عنه الى أمه يدع حره صرا
بيننا جواد المرء يحضر نكوه * ليجوزه اذ حصل هوة مقبرا
سهم لا غراض النفوس مستد * من يرمه بقصده من مهج البرا
أورخ خط سمهري مشرع * بأ كف أيدا المطاء من أبصرا
من اعتلقه شبهاته لا يجده * قول الخلائل لا تجل ألا احذرا
أوحوض ابل لا يشد بظمتها * منها أفيل عن عصا من هرهرا
أوسدة يدهي اليها الاجفلا * كل الوري من مذعنين وذى اجترا
وحبالة كل الانام رهينها * من عائل وغيره متقهرا
ومجد حشد الممالا واعتلى * في ماسكه ومعبدا لم يحشرا
سيف اذا ما الدهر صم في امرئ * دمه غدا خضرا ومضرا بالورى
رجح سهم حيث هبت مرة * صرعت مها فيها بصرت صريرا
سبل اذا ما الارض يجم أصبحت * أخاددا وكرا دسا به كسرا
ليث هصور لا يؤم حظيرة * الا يجور بها أعض وأعفسرا
ذاك الغشوم لما أبأس خادر * يرتاع أو حسر خدر أخدرا
ليس العجيب ما أتى بجائب * غبرا وخضرا قد آباد وحررا
كم من عظيم يعتلى عن باذخ * نجدا صوارمه جرت فقتدرا
كم من مليك كان يزهو ثروة * عزرا غشته الرزايا كالعرى
مستنفدا ما عتده فلم يدع * شيأ يعتد غير مخصوص الفرا
عرضت بني ساسان في غلوائها * قدما على غرب السيوف البترا
وكستم ثوب العفاء وفادرت * تلك الخدائق كابر اح الضمرا
ورمت مقاصرة القياصرة الاولى * عظم وابسهم من رزايا أنثرا
وأدار عن دارا صر يف هروقه * واحتل دارمؤ بدقتع فرا

قوله والجنيب كامر
والصرفان بالتحريك
نوعان من التمر والزغب
الزبد والمضمار المجري
وردى كرمى جرى وهو امان
والهوة كقوة مهبطة
الارض والخط بفتح وكسر
بلد باليمن والسمهري نسبة
لسمهر والمشرع المسدد
والابل كسد رغبة في
الابل والسدة بالضم باب
دعوة والاجفل العامة
والتفهر المتسع مالا وحبالة الخ
ككتابة تأخذ الفقير والغنى
ولم يحشر يجمع اليه كل أحد
لسكونه وضيعا وغدا الخ
ذهب دمه خضرا مضرا
هدرا والكرادس الاجاز
وأخذ لازم خدره والخادر
السكامل والفر كهدى
الاعية ونوسا سان ملوك
الفرس والغلواء العلق
والبتر ككع جمع بالترقاطع
والضمير الصلب وتعفر
نصر عودا راما لك معروف

وثبت بغائلة الحكيم فلم يبد * عنه الردي ماصانه من جوفرا
وسفت على الاقبال هوج رياحه * وزوت عنى عبد الدان اسخنطرا
وثرت على سبأ وعاد نزوة * فغدوا أحاديث السمر الاسهرا
وحدث بنى مروان بعد الى الردي * فحدث مباوية الظلم اذ جرى
وغدت دسا كرجلق صقرا كان * لم تغش قط بحقد وسفرا
وحصت بنى العباس املاك الوري * ببحمارها فغدوا حصيدا قد ذرا
أنهى على لحم فعنى ربعها * أذرى بنى بدر فاتبها الذرى
أوثاره بالسيف بيمس ادرك * غادا كان لم يدركا أبدا شرا
وعدا على بغدادها لاث ملكها * لم يحترم املاكها النجب السرى
أم ابن عباد بخسف عده * أسير أعجميات فدا أسرى صرا
فلقد سقت بالدهر كل مملك * شربا وهنت ركن كل من اجترا
واستأملت في الجوا عقبه وفي السبيداء كل منوط ومغورا
هل أقصرت عن ذى دهاء حوّل * لحويله أو عن همام جيكرا
أم في البسيطة غير صيد معرض * لسمهاها وبخلافها ما شرا
كلا وكم أجرت عيون عينها * غدت برب صروفه تنخر خرا
حلت نحورا بالمدا مع عيرة * كانت تعالى أن تحلى أشدرا

﴿فصل﴾

هل تغترى في صولة له بعدما * حضرت وقائعه التواتر كالشرى
كم من محب صادق كروضة * أنيقة الازهار والماهر هرا
ان رام وصل الحب جتبالهوى * مسارعا لامعذرا أو أعذرا
بالفة والعيش غص قطوفه * كأنها الافراخ حلت أو كرا
لم ينشب الدهر المشتت أن فرا * ما أبرما ووسلا وفرفر أزررا
أولاهما بينا بقرب والحقا * بهوى وقطع وصله ان يهجرا
ومبدا لا أنسا بوحش غمة * ولذنه مستويا لامعرا
لا تر كن له فان نعيمه * ظلال سحب بالسهول وأوعرا
بيناتراها قد كستل يبردها * فتزيله الاميال تكسى سعرا
ذاك المسلول لما بعقد خلة * باق كيسر أو كعسر قد عسرا
ان سر فلتظفروا نساء اصطب * لعوده حاله أن يصبرا
ذاك العشير متى يجذب عشرة * ان لا فكن بالصبر محكم العرى
ان كان يخفى الخطب عنك ولم تنل * حرجا ولا عارا بخير كن حرى

قولة والحكيم الاسكندر
والغائلة الداهية
والجوفرا الجوهر وسفت
هاجت والاقبال ملوك
البن وهو ج كهود عصفه
جمع كفلس وزوت قفرت
وحدثت أى سافت
وحدثت جرت ومباوية
مسرعة والظلم ذكر
النعام والدمسا كرجع
دسكرة محمل ملك وشراب
وغمد وجلق بكسرين
الشام وذراه الرمح أطاره
والذرى كهدى الماء
وأعجميات بلد بالمغرب وشرى
كفلس حنظل ومنوط الخ
أى أهلك ذوى سهل
وجبيل والجيكرا الاسد
والبسيطة الارض وخلا
كفتى نبات واشدركافلس
جمع كفلس ذهب يلتقط
من معادنه بلا اذابة وحضرت
جرت وقائعه متواترة
وهرهر ستون لكثرت
قوة وجريا وعذرا المسترا
بالاعذار والغص بالفتح
الناعم وأزرر كافلس جمع
زر كدروس كسكر جمع
سعر وحرى حقيقا

لا تميل للمعادنات ولا تشق * بحالها هبة فعسرى فضر
ما قربت مقصدا لقامر فوعها * ومنزل مظما ومكسو عسرى
ان تسبقك بفائت فلتنتظر * دهر افسوف يركه قتبصرا
حبلى تراه ادرى كت ولادة * يوما بلا علم يعين من درى
فتساجح محن تسي وتسايج * منع تسرحوت صغيرا اكبرا
فاحذره وابسه الشبيهه لا تمل * اغير من خلق الجميع مصورا
ابدا فلا تغربذا الوطن القنا * قتب قتب قبل الوثوب الى ورا
هو السما الناس النجوم حياتهم * كضيا ممامتهم كغم سيرا
لا تختزن امرا فكله لربه * سلمه كى ترقى الى غرف الذرى
فالله جل الله يفعل ما يشاء * وهو الحكيم الفاعل المدبر
متوسلا ابدا بخير برية * ذاك الهمام محمد خير الطرى
صلى عليه الله ما هو فاعل * ايجادهم اعدامهم مقدرا
الباب الثلاثون في موته وما حل بالبرايا لفقد صوته صلى الله
عليه وآله وسلم قبله وعن فوته

ربى ابتدا الانسان نورا خافيا * منه العوالم عامة بقضاجرى
ألواره تترى كسكونه ثانيا * طينا فابكارا حسيم فصورا
نخروجه طولا فغير اصاعدا * فانا علماء حكممة قد راى
كم من اباد لاح صبح ضياها * فضلا به يحجودنا ما سافرى
ونفارنا لى السرور وحقنا * شكر استطا غتنا لقيد اغضرا
وخلاف شيطان وزوجه نفسنا * فاحذر عدوا لازما قد سكر
لترى الحمام كم قرونا خربا * جلودها وزرائها من جبرا
أين الذين تملسكوا أرضا فقد * فرق الحمام شملهم فغدوا ثرى
زمن كسحر قد ثوى الابنايه * لخروج آباء تبارك من برا
قبل الحبيب ويعدده وبعدها * لرداه فالبقا لب جبرا
وعظمت وقائمه لنا فلم تزد * الا مخالفة الاوامر واجترا
أطيب عيش فيه والنضلاء قد * صرموا حبالهم بزهره بقرا
دهر المزايا والرزايا أعظم * ضربة وجود أحمد الا بهرا
فصل

عظمى الرزايا موت من حمدت به * جناته خذت لظى به اذ صرا
أمر اتقى ونهى الخنى لما فشا * دين وراحب الذهاب الى العرى

قوله فضر أى ارجع تلك
العارية والمقصى المبعد
ولما كفى مطروح ومنزل
صروى ومظما عطشان
والذرى كهدى البروج
المشيدة وما سافرى أى
قطعه والاضطر النعمة
وجبر بالتشديد جارحكا
وغدوا ثرى ترابا وجبر علا
وارتفع وبقره لك وصرعلا
والعسرى كهدى النعم
التي لا تقنى

فحسبنا الودود الهنا الحضرة * قدس اللقاء وودوده علم الشرا
 فترزلت عواجل خرناله * وترخفت أواجيل فرحانها
 أوصالنا بعذاب إذا وصي لنا * تقطعت أذصاح ذاك فهذرا
 عـبر توفى اذ توفى واشتهت * كل البريئة أن توى لهم ورا
 قد كان نور عيننا قد قضى * بقيت بلا نور وان جاء أبسرا
 فامتد شوقي بالحياة جميعها * فعنت بمنظوم الدموع وأنثرا
 من غاب الاشتياق شب شجوه * نارا جنونا للقاء مهرها
 برقت بصائرنا به مبدلا حنا * أبصارنا برقت بغيبه مقبرا
 قرا الهدى من غاب جفت لم يزل * متشجطا بدماء صرعه وذكرا
 بخروده صب أنادف به * صب الأعداء جواد مكررا
 خذ الدموع خذ ودنا خرق النوى * أودت به ليلاء ليلته مرا
 قلبي على جمر الغضى متقلب * قلبا صلبا اذ نواه تهورا
 بتناجى الصلحا لنا به صبوة * وبكا ووجدوا العويل لنا أرى
 وثوت غموم والحزون جميعنا * فعمومنا سكرى لذلك قد اعترى
 فبقينا أحبر كالضباب وأذهل * من صمهم شغف الهيام غشى ذرا
 اذ قيل قد قضى النبي من هدى * رب البرية كاهم بقضا سرا
 فعداسنى اليمنى ويسرى اذاذ * أبقي يدي صفرا ووجهى أصفرا
 من بعد أنس صرت اشتكى العنا * هم العيال وعيلة قلب فرى
 وسرا بل الضرا البست تجدد * بتجدد الزمن الجديد كما ترى
 نور البس دور سار خيفا خيم * فراح بالروح فجرمى أبحرا
 بلاطى الجوى مذود عوا ومصارع * ألم الغرام توجعى مستبحرا
 ياداره بالخيف قرب خزارنا * أهواها أهوى لنا بسوى يرى
 فقهنا لنبلا اشتياق حبيينا * وطـلولة وربوعه به حجرا
 فاذا أرى وطناله كان الهنا * ما أيسر العسرى ويسر أعسرا
 اذ غاب أبل نوره بظلمة * ختنا كفى اذا رأيتـه مقفرا
 حبا وحبا كان زهوى مذاذ * حب بكـرب والغـموم تجرا
 أسفى لبعـد غـربى وأوبى * اذ غاب أنسى ثم أهوى من صرا
 وصرت فى قفر ووحش فرقة * هم غم واتقياض وبرا
 فارت من لودام صيني ثاويا * لكان بعد النوم شره وبرا
 غائرت مالمو كان باليد طامة * لفرافهم بوصاله هب بالمرى

قوله والشري الطريق
 والغسرا الحسن وأبسر
 لم يصب مراده من أبسر
 حاجته طلبها بغير أواسها
 وأنش كابت منثورها وهرهر
 صوت وودره أوقعه بمسكة
 ومراه ضر به مائة ضربة
 وأودت به ذهبت وأرت
 الدابة معانها الزمة وضرى
 جرى وعدا أحضر وجرى
 مسرعا وأبحر أحده
 السيل داء يذيه شيئا فشيئا
 ومستبحرا متبعها وحجر
 اتخذ جرة وأقفر خلاوتها
 ألح من تبحر النيد ألح
 بشر به وصراه نجاه ووبر
 فوحش وودره نجاه وأبعده
 والسرى كهدى السبر ليللا

بايقت ما لو نلت عنه حقيقة * لذبت شوقا كالجليد مسعرا
 عانيت من لومال طرفي نحوه * أراه زلتها وشرا وديرا
 قالين مرق مهجتي أفلا وقد * رحلت مراضع وصله فتبذرا
 فارق من طمع الوصال مراقبا * لأزاهر وعذول لام ومادري
 أو كيف اسلوعن حبيب قد توى * فحشا النهى نهمات حبه أبحرا
 وفلا أشق بشقه أشقها * فالسوق شوقا قد عرا وأستأورا
 قد ضربت قاي بعد كونه سره * شكر الذي السر الذي الضر أصبرا
 أستعذب الضر الذي به نالني * مستعذب ذوالحب ضره اعترى
 كم سرتني لولم يضرب بسيره * من لي بأنني لا تفارقني الفرا

﴿فصل﴾

فأقم هوى صبري انهم زمدوهي انهم * عادي انتقم هجري احتمكم لاجي اهجر
 جلدى بعيد بينه لا مسعدى * كبدي لقاء عز كن متبعثرا
 وتيقن أن ليس بعد طيبة * وطن يطيب بعاجل طيب مظهرا
 بالوعة التشيع ثم مرارة * توديعه بوداعنا وأدبرا
 فأنس ذا بوحش غيره لم يقم * باليت غير مشيع أو مدبرا
 حب بدا أجرى دموعي صبوة * باليت لي أجرا هذا الذي جرى
 اذ بان أمان حسن صبري خاتني * أما جفوني باليه كساء قد ررا
 فله بكيت اذا توه را حلا * حسناء تحسبني وذال الانفرا
 يا موقوف التوديع أجر أعينا * تلبين صخرات ترقى صخر اورا
 ليس المفسوى التحمل للنوى * والسعي بالحمد بحرام غزرا
 در الجفون بالمدامع درها * فتظلمته عقدا قفلا منخر
 أو كفته قطر انقيت محاجري * ومهامها بما يليها أقطرا
 عيني يسدر غمر بحر هاربت * من فكرة وعبرة فله اجرا
 ومدمامي بالحمد بحر شطه * در را بسط النحر قد نظمت غرا
 أبكي على وطري غنای فوصله * عنيا يلند في السما اذا دبرا
 أبكي مع البكاة تبكي طاولها * بهيامه واهها قفالي مادري
 أبكي ولا أبكي على سلى ولا * بعد الديار ولا تصيد نفرا
 لكن لعلى أنه لا طالع * غرا كغرة الى ان يحشرا
 فغرامه وولوعه متواصل * كصباية الجفن الردي له أبسرا
 وأذاع لي سرا ولكن اضاعني * مودعا من بعد ما أندي الثرى

قوله وتبذرا الماء تغير لونه
 واصفروا بحره صادفه بلا
 قصيد واسستأورا رجل في
 الظلمة والفري كهدي
 النعم ومتبعثرا متبذرا وذر
 سال كثيرا وأقطر كائن
 جمع كفتل والغرا الحسن
 والجرا كالى جمع جرية
 بكسر ما وأدبر مات والثرى
 كهدي النعم

فقر خيل الصبر حيث خيله * كرت فذنت مرارة عمامرا
 بفرت دموع لو اوايه فاحكت * قطعت بمرجان الذكاة بمخررا
 لماذ كوت كرى لسهد ضيقنا * بمقلة جرت فذال دم القري
 فهو كمت فباح دمع بالدا * فخر جافهم القلب بينه يدرا
 قامت باحشائي خروب صباية * شالت بالوية بذال تضورا
 أهوا اذ أوري شموع هواء بي * نارا ونورا ثماء أبجرا
 شرق وخرق واقتناء بسره * باحت فساغ قطع لسنه من دري
 بل ذال الحساد دمع كوكب * يرمى طغاة الجن نارا شررا
 ولنا البدور بالديا جرت قدي * بهالدي أرب للانقر جوهررا
 قدم الرسوخ في هواء ترخت * ضربا تشب ببحر دمع سطررا
 ونأفلد في انقضت فنحننت * عيني كأنه لم تقربه بالقري
 فالطرف بعده ما رأى ما سره * والليل وصلا كان يوما مقرا
 انسانيه ميت ودمعه غسله * اكفانه لجج ونغمه قد قرا
 للعين والاحشاء أول هل آني * وعائد الآسي تلاتت فري
 فالعاذلون تضاحكوا تعنفا * عذلي يفوقهم وقيل تبعثرا
 فاذا الوصال والكتاب رسوله * عزت كفي طيف الخيال ملباسقرا
 قأقول معشر افتضاخي هل بكم * غير الجهول أبوح هل له الشري
 فأجاب روسي لا سبيل سواه عجب * بحمداه لا تبرح تقرو وتقستري

فصل

يا من أصابع كف كل عوالم * صارت معاصم اذ غرت بذال الثرى
 تخف الظروق كنهها سيف الجفا * بكف قدم قد أساء وبعثرا
 ربح البريئة اذ قضى ارجاؤها * شر كاعدوا بقدم من ساد القري
 باليتناسف له لا خلفه * باليتنا رفقا له اذ سقرا
 ذاك النقي التقى وناصح أمة * من جامع أشتات بطن والقري
 ذاك النبي محمد غررا صطفا * ذاك الرسول محمد وطرا العري
 مذغبت عام الجفن في بلج لما * وأرى دقيقتيه كعام عمرا
 غبت ساعة سنة يغيب وان اري * سنة فتي سنة سهاه بقرا
 كم ساعة تبغيم وصلة قدمضت * باليت شعري هل أواجه مدبرا
 لازلت دهر وصاله باصولنا * رطب الجنى رطب المني متأطرا
 ان غبت محتنا لغشي بالها * بشري لضب صابر محنا هرا

قواه واليدير استعاره من
 مدرا الطعام كومه وتصور
 تملون بين أبيض وأخضر
 وأبحر صار ما لا يساغ
 وأبحره وجدة كذلك
 وشربه قطعه حرقا والديا جر
 جمع ديجور مقصورا
 الظلمة وقرا اجتماع والغمر
 معظم البحر وفرا شقه
 وتبعثر ذهب عقاله نلبشه
 والشرى الطريق وتقتري
 تتبع والقدم كفلس الهي
 عن الكلام ثقل ورخاوة
 وقلة فهم والغليظ الأحق
 وبعثرت نفسه والغري
 كل موجود من العدم
 والقري كهل الظهر
 والغري كهدي الاسود
 وبفسره أعياء ومتأطرا
 متعبسا وهري الحن
 بخرها براوته

ان غبت من ذنب أصاب صبايتي * تهبته يا جواد جوده وفرا
 حفظ الاله في المعاهد ردها * لا أشتكي لسواه بشي وما جرا
 من أم طمرت عيني بودق تبتغي * منه السني برقا فتر واستأورا
 لولاه لم يحس الفؤاد معذبا * لولاه لم تحل الصباية عن كرى
 أشكو الى الله انحر اق فراق من * يهاجج اسنه هيايتي قدوري

﴿فصل﴾

ان لم أكن منكم قريبا لم أزل * بوصالكم قلبا وشطت أدورا
 ان غبت يا بصري وكل منافعي * فبصيرتي أبدأ بحضرتكم صرى
 بقديم عهد محاسن بك قد زهت * اذ لم تزل شمس العوالم تفتري
 أشواقنا يشيرها هب الصبا * وبريق كل طوابع شهباني
 فتراها بعشوشوها مستنشقا * عرفنا بحق هبوجها قد خدرا
 فبذا الكفاية عن أول الشمايلا * لمقام وصل قد أريد وقدرنا
 لا زال ذوا الشوق المبرح يكتفي * بطيف من هموي وان هزورا
 يا طيفه لا زلت زورا ضيقنا * ومؤججا للظي الهوي ومسعرا
 ومذكر عهد العقيق ومن به * ولجيرة زعمان أول اسنا حري
 برزى بواد زعمهم بشطه * مخضوبة كفات طوف بك اقري
 طور انما طيهم بك اسفراجها * ومرة بفرق صرف السكرى
 ويلثم خدتها ورشف رضاها * وبكل ملذوذ بلذته صرى
 يا شوقنا الى الاقفا لومرة * اذ بعضه عند التعتير قد مرها
 فأكون ذارجلين رجل مريضة * أخرى رمي بها الزمان فبصرها
 طمعا أسرا بالطوابع دائما * وأسي يغاربها الغربان ذكرها
 ان كنت عن بصير البعيد حاضر * قلبا قريبا لا يزال تهرها
 قد كنت في بصري مقبلا حاضرا * مذ غبت كنت سنا الفؤاد مبرها
 ما دارنا شطت نهم نقلت من * سوادها اسوادها وذري الغرا

﴿فصل﴾

أبا الاماني ان منايكم أتت * دأبا فبا اذ حباله مضترا
 فلوا الفؤاد أفاد حب الهنا * ماذا فديت بروح كل أخرا
 لكن بقاء بلا فناء جفتنا * بخصوصه بمن حباله وأغزرا
 كل البرايا قد قضى له بالقنا * لا بذهب نوي مقالا بقرا
 فلو قضى لغيره ببقائه * فردا الكنت حبه بذاري

قوله ووفره كثره واستأورا
 أسراي عجلين به والادورا
 كذا فاس وصرايتي محبوبا
 وتفتري تستعار والهزورا
 كفتور الضعيف وصراة
 صبره بده أسرا ومر أهو
 وبصر رأسه قطعها وتهر
 أضاء والغرايا الفتح الحسن
 وحري أي حقيقا

لما قضى بقناكم بالنأسوة * لسوى كالانبياء والاولياء السرى
 ذى الفقر والغنى وذى الغيا الذكا * حيوانها وجمادها وسماثرا
 صبرا على ليل الاسواق به سوا * فالحب فى الهنا عسى به تحضرا
 فطاب ميتا كما بحياته * بل لم يمت من ذا السنى به كعرا
 انما وه انوارهم ازدهت * ابداله ورثوا بقدر قدرا
 ابدامرام كرام آله آخر * يرجى بهم خبر بارث ذخرا
 كصبيه اتباعه بخصاله * كل يضى لقنا قدونك مغبرا
 فبذا العزا صبرى غدا بوفاته * حيا لطيبه مبتدا وخيرا
 بشرى لنا بحياته ومماته * جمعا أجامع شمنا بذرا الذرا
 فعسى الكريم أن يمن بجمعنا * وغدا ترى أبدا قريبا بشرا
 من ماس بالقاع الطبا استعذب * غرق الجفون بوصلكم متبرا
 رب الورى المتعال غافر ذنبنا * وقابل ذا الطول والمتكبرا
 يسر لعبدا يا الهى فتحكم * وصدره اشرح للعلوم بما الغرا
 اذ عاقبه ما خصه سيئت به * وتفضلن عونا بستر أخيرا
 بوسيلة الشفعا وصفوة الورى * شمس المعالى رحمة عم الطرى
 يا نعمة الله الجاسم غياثكم * يا خير مدوح ويا وزير صرا
 أنت الذخيرة لله موم بعاجل * وبأجل فاشفع أذاك المفخرا
 صلى عليك الله ما ضاع الشذى * مادام يصطفى اقربك مغبرا

الباب الواحد والثلاثون بمكة وطبيعة وسبب ما بهما من الرغبة
 صلى الله عليه وآله وسلم مادام ينزل سببه *

غرر لى زعمان قد طلعت سنى * حسبي بها أدلة عن من برا
 أسنى البدور أم ضياء سراجها * اهلل غيبها أضواء فاهرا
 أم شمس فى السما بسعد بروجها * أنجوهما لا تحت أنار ذوى الشرى
 أم آذنت بشارت بوفودها * أم طالع بورودها قد دررا
 كلا ولا يكن لاح صبح وصال من * بشعرة بسنناه مد فخيرا
 فغدا بهما من ازدهت به كالذى * سرده غيرنا كل عبرا
 فيه الافاق والنجوم زواهر * تلوح سعدا فى السعود لها هرا
 وبه جيوش الليل تعثر خيفة * من صبحه بذبول برد أسهرا
 والفجر يمد فى عسا كرايت * بينود تصر عذرة متجسرا
 والشمس من بين الغمام تطلعت * والورق قد زهت بعود هرا

قوله السرى هكهدى
 الشرفاء ذوو امروءة وعلى
 منادى مسكن الباء للوزن
 وكعرا أضواء وكثر كالشحم
 السنام من كعرا السنام صار
 به مثله ومغبرا جادا ومتبرا
 متفضلا وبما الغرا أى
 بما يثبت الاسرار وأخبر
 دعاء وصرا وفى من كل صعب
 ودر رأضاء كثيرا وهرا
 كالى مرخم مرآة عن نقل

أنهار روضها بنوره أقبلت * أقدام غصن كالعييد معزرا
 وبه الغصون بالنسيم تمايلت * وجميع فضل السماء وبالثرى
 أزرى براح الشمس في كؤوسها * عتيقة حراقة بالحجرا
 طافت بها بين المحافل طيبة * ظفروا بها بشرودها بأقفر
 رقيق خصران قضى منهوضها * فتقبل ردق مقعديه لثرى
 يارا كض الوجناء تجهد بالسرى * تطوى القياقي بالعراء الى العرا
 ودع لسلى هين مسافرا * حليف رغبا ساهرا به مغبرا
 جذاعلى السكتبان سال مهيلة * وهالة تربوعلى قن الذرى
 وفلا تضل بها القطا بورودها * هر الرياح به الا عاصرت تبرى
 والعيس ان بها تظن حنينها * بكالعمود مكبدا غم السرى
 فوما وراءك فلتدع ولتلتئم * عذبات بان بالقراقرمشجرا
 واستنشقن رياخرامى علىكم * بكرامه سمروا انزل سمرا
 ومتى تجئ عرب اللوى فسلمهم * عن جيرة أبالنقا الذى كرا
 ألمحنى نزلوا أغورا خيموا * وبرالى مدرالارائلك معمر
 فاذا أجببت قفل أمن مضر الرضا * أم نجعهم فان تكن مضر الشرى
 فلتبشرن نلت المنى وطراورى * بين الاخشاب طب يدارة مسفرا
 فذالك مسقط رأسه أنه * بلانك الرحمن مع هذا الورى
 أرض بها أرض الصفا اذ جامع * متفرق بسوى الاله به قسرا
 يا مكة أم القرى بلاد اركت * جوزاء جوز جواتر وز را ابرا
 بلسلها فرض الاله لها حنا * بهامشاعسره محط أوزرا
 يا بلدة أشهى بما أرب لهم * لنا نكودهم بروض أزهر
 أطياره أشجاره أنهاره * تنوعت نعبها بوضف حبرا
 ماشعب بوان دمشق ومصرنا * عاص بزخرم عينه لذوا مترا
 به قبيلة الوجوه حق وجهه * خلدا الى ملك الورى متشذرا
 فعروسهم أنهى وأبجج مالك * طافت به الغلمان عزموقرا
 قترى هذا معاشرا شيت بهم * فرش البطاح عشا لهم كل ترى
 بشماتهم زان الاله بلاده * شرقا وغربا والسماء وما لثرى
 فاربيع على تلك الرباع وسلمن * على الجميع معسما ومغزرا
 فاذا حظيت بالطواف وقبلة * خال العروس ملازما من كبرا
 عن مرتدرة بحسر مغرق * بحوته بين الاخشاب اذ جرى

قوله بالحجر اسم فاعل
 العود الصائر جرا والاقصر
 كأفلس والعراء كسحاب
 فضاء واسع مابه ساتر ومغبرا
 جادا والذرى كهدى
 الجبال وهرت الرياح صاحت
 والا عاصر جمع اعصار رريح
 شديدة تكون بها النار
 والعمود ككعبور
 الحزين الشديد خزنة
 والسرى كهدى سرعامة
 الليل والشجر كعذمنت
 شجر كثير ويحضر الأرض
 علم لها عالم والسكراء
 كسحاب موضع تضاف له
 عقبية شاقية بين مكة
 والطائف والمهر كسكن
 منزل كثير ماء وكلا والشرى
 كعلى الخيل والبراء
 ككتاب جمع برية الخلق
 والاوزر كأفلس جمع كسدر
 والخود بضم جمع كفلس
 الحسنة الخلق الناجمة
 وشعب بوان كسكران
 بفارس والعاصى نهر حناه
 بالشام ومتشذرا متبها

وجعت ضيف الخيف نأحر ذنبكم * مرمى على الجمرات ذالك مكبرا
وجنى طواياهم جنيت بما طوت * فاطوا الطواف راغما لها ورا

* فصل *

ولتبشرن نلت المني وطرا لوري * فقم ورم الحما مجدمغبرا
يا زاجرا حمر الاوارك تاركا * مواركا كاريكة من أكور
جوز يتخير حيث توضع موضعا * وفيها في آرام وجرة نهرا
عرج بمرج سل على نخذهنا * أوقر فريج عالج به مظهر
واتدج من بارق صبحا فجر * بالرقين الى الاراك فابصرا
فهنا قصي قد توى نخذهم * نحو المطايا للعقيق علا الشرا
عق العقيق عفا وقتنا بعقيقه * وبرقتيه بها الرقوم فاثرا
فاذا ترى الصقرا اسفرا رمني بدا * من بعدها الحمر الاحمر اشر
يا حاديا للرقين عيسه * يسرى بحق ذمام تيبا بصرا
قولا ألاملا الخيام وعربها * عربا شعارضي هوا كم أشعرا
نسكب على كتب العريض معارضا * لحزون حزوي حازما ومغبرا
يا بن لبانات هنا مستبشرا * فتي معالم طيبة لاحت ثرى
وأفرح مفرج كاسمه وكأبه * يا قوته رشت بذائب عنبرا
وأمامه البیداء يسطع نورها * لبصائر الزوار هل من مبصرا
وعلى يمينك قد بداعيرى * بالقرب كالثور العقير الأعقرا
وأفخ ركابك بالمعسر منه * لمبارك وبجائه فقطهرا
فاحذر كعب مع العقيق منعهما * عينيك في ذالك المكان الذيرا
فيه سني لهاشم وبها لوري * قد أشرق السوى كذى سلم الثرى
يا حبيذا أحد نراه يحبنا * ونحبه جبل جميل المنظرا
فكانما هو حلة من عسجد * صبغت جوانبها بمسك أذفرا
واذا أتيت لخرة غريبة * وعساوت غاربها علو مشبرا
ودنا النقا وبدا المصلى فاعتبط * بالقرب من أصل المفاخر فافقرا
واترك قبا من عن يمينك واجعلن * سلعا فديتك في الجنب الأيسرا
واصعد تحاهك يعترضك مهنيا * بطحان دون مناخة والعنصرا
ما بعد ذا الا الدخول لطيفة * يسكنه تمشى بدون تكبرا
وسر تسر متى تقل أمغاني * من الذرى يقطن مطلب السرى
حسوا بسلع أوقناة أوقبا * بل نورهم كسا العوالم واعتري

قوله ومغبرا مشرا الغبار
والاوارك جمع أورك عظيم
الورك والموارك جمع مركة
بين يدي الكور بضم يضع
الراكب رجله عليه ان عى
وأكور كافل جمع كور
بالضم الرحل وآرام جمع
كعنب وكنف ووجرة
كقصعة موضع بين مكة
والبصرة أو يعون ميسلا
ليس به منزل والمرج كفلس
المرعى وعالج موضع كثير
الرمل فضل به القطا وبارق
موضع بالكوفة والرقين
روضتان بناحية الصماء
فابصرا كأكمن انظر
مرادك هل تراه وعسلا
الشرافن الجبال وشرا المع
وبصرا عرفن والعرباء
كحمراء صرخاء العرب
والشعار ككتاب مايلي
الجسد فوق الدثار والثرى
كفتى الحبر والعريض
كذبيرواد على ثلاثة اميال
من المدينة به أموالهم
والسرى كهدي الاشراف

فاذا تجب ساعا فسل لما لك * الاتجب سلم وسل لم تؤجرا
 وبلغت طيبة هربع الحب اليها * فاربع بها وطب بقا وربع شرا
 هي طيبة طابت بطيب الوري * نزلت بها البشري بمن كلالدي
 مغنى النبوة والرسالة والعلی * والمجد والتجيد جل منظرا
 مغنى امام المرسلين وسيد * ساد البرية وواعلى متجرا
 هي طيبة طيب الاماني طيبها * مستنقفاً أنفاسها متعطرنا
 خير البلاد بمشرق ومغرب * ابلها بمجدا وأمجدا أنفرا
 بقاع ذى الشأن العزيز السيد * من نوره علا بكل منشرا
 فهو اى طيبة كالهوى من عذرة * بل ذا أشد تبرها وتسعرا
 يا بلدة حن الفؤاد لاهها * كحنين طير الفسراخ بأوكرنا
 يا حنة من كل غم حنة * وزر بأنهار بأشجار جرى
 قسما بمن بها سنى حلل اليها * وزهره وزهره غرر المرنا
 ظفرت بحسن باهر وشماثل * زرت بانفاس الشمال اذا سرى
 بلد فان تخبر بها وبخبرها * قل ما تشا حدث بذلك ترخرا
 حجتهم اصفر اليدين من السوى * فقدوت نور غزاله جود البرى
 أصبحت فى صدر الأجابة قدوة * آيس أمن لاجها من الشرا
 يكفيلك عن هلى المحامد كون من * بها بصير اشاهد اسنى الطرى
 لم لا وقد حاز بها كل السوى * مامكا بمالكه الذى قد دبرا
 وفدت عنها مجتنبين ثوابها * خطا لا وزار بها أعيال السرا
 بلديها انبطت على تماثي * منها ابتدائي فى الوجود به الفرا
 تاهت بحنة النعيم وما بها * فيها نعيم بالحياة ومنشرا
 والبحر زخرفه يفيض جواهرها * يساط مسك بلينه متجرا
 ورياض تضرتهم تنوع زهره * ميدان قامة بانها متعطرنا
 اذا سلها كنيالهم ودجلة * آه بروضة زهت ومقبرا
 يا طيبة وسعت بطيب طيبها * هيا شفا نصب العنا وصبرنا
 كل البقاع سوى مقره عاقل * دعا جل وبأجل وسفائرى
 يا روضة بجسمالها يا منتهى * أرباهم به زرت شجيرة
 يا من سويها قلينا بها ثوى * يا قسرب من بروى بلا قرب ترى
 قربا نسر من يحى تعبنا كما * قرب يسر عطا شهامدى السرى
 أنصاره ومهاجر وردوده * قسوى قسما بأنا ومنه صرا

قوله فاربع كافر مع وقف
 وشجيس وانظر بهت بها
 والغرا كعلى الحسن وترخر
 طما وامتلا والبرى كفتى
 التراب وقوله أمن الخ من
 قوله ان الله اشترى الآية
 والسر كعلى صرخم سراة
 الظهر والفسرى كهدى
 جمع كقصعة التاج والقرب
 محر كسبر الليل لورد غد

دارا ومعتصما ثوى بها يا * نوباً سكتها البين ومحجرا
 لا عيب غير أن نازها ثوى * أحسابنا أنسابنا وسنى الغرا
 حيا لمن بقيت حياته مثل ما * قدم وأحيا ما ربابه هذرا
 يهديك للحرم المسكين شذاه من * باب السلام أدخله دون نصرا
 عرج بذالك القسريق مبلغا * عريتنا سلمت حتى مكثرا
 لي بين هاتيك الخيام ضئيلة * أزرى جمال كها بسنى الورى
 بين الأسنة والظبا تحجبت * ألبابنا لها انتمت همى انصرى
 أن تعرضن أطرق حياء هيبه * أن أعرضت أشفق فلم ألتظهرا
 كم راحة لي أقبلت إذا قبلت * وراحتى لنا تولت أدبرا

فصل

فإذا حينت بحبهم فيهم * مناجيل سلامهم معبرا
 سلم على تلك المراجع كلها * بازهر بهم الهزائم الضرى
 بخصوص أهل صباة وذوى الهوى * وعشاقه وذوى الخياء بما سرى
 أدبا ثواقب النهى وبوارع * بخلائق كذا الرياض تعطرا
 باطيف ما خيا الذسيم صباحة * زهر الريع بروضة وور باصرى
 من لى باصدقائهم أتعطف * ميدا بمرماهم على قدصرى
 ومعا هدن جمع السنى شملهم * بها فطبت بهم أذن من الكرى
 من لى بهم أشواق غيلان مية * بضبوته ابن ملوح وجدافرى
 وقل سقى الرحمن شوب شأب * رخائه ذالحى ثم من اقترى
 وسلامهم وسل الهمام وهل بهم * ذاك الهمام بها الأباهر والذرى
 وقل أيم النفر الذى سمك العلى * أين الذى أنتم به غرر الورى
 من انتشى بعمابدين الصفا * بيت وجرر كنهه بجر صرا
 بطحا وزهرم بجون مع كدى * خيف منى جبل وكل مشعرا
 واهل الاغلاك به السننى طفا * وعلا على الأكيوان نور امهرا
 بوز تألقه بطيبة لاشعا * لسا الدياجر كالنهار مصبرا
 بقرى تألمه القواد صباية * فسكا نه وسناه عند طبا هرا
 فتوى الشما اذهاج كل غرامه * فارتد داء لوعة جسمى اعترى
 فتدور من سحر رقيب كواكب * باذاه من شجن أهم محبرا
 وتأجج الحسرات بين جوانحى * بوقودها سكب الدموع تحبرا
 عجبا لأصبه لدحوتها جنى * نار تشب وما غرت قد جرى

قوله نوباً كصرد جمع
 كقصعة نازلة الدهر والغرا
 الحسن وهذرا تحتر
 وانصرى همى ذهب ومظهرا
 مديرا الهانظهرى وصرا عطف
 والشأب مقصورا جمع
 شوب دفعة المطر وأول
 ما يظهر من الحسن واقترى
 طلب صباة وقراه كل
 موجيد من العالم كله
 والاباهر جمع أبهر من
 الهرة الاضائة وعمرى
 كهدي جمع مروة

فلذا أحسن إلى الضبا وهبومها * مختومة بشذا العرار وعمرها
أطفي بنفحتها لهيب بلابل * وشديد وجد بالحشا متسحرا
وبها أريج صدى القواد وكيف لا * ومهها من ورد كل من اقترى
من عشر جلال تضمن تربه * برالوجود وشمس كل دورا
من قد تجلت طيبة الزهرا به * وزهت فقاقت كل روض أزهرها
وسمت على الفردوس حقوا اكتست * حلال السني من شأنه قد وثرا
من طالما انضم البنا تقضلا * كرما ولكن رجبا باغورا
وعليه أرجو عوده عن عودة * أبدا بعيدا ما القضاء أنثرا
واها أقرب عن يعاده لذة * فالمدح بعد الغزل صدقه أصقرا
لله أشكو قصر وقت جيته * سمير سيد الخلق سرامظهرها
وذاك نحر ير الأتام بسودهم * بسيد ومسودهم بقضا جرى
صعد المراتب فاقته وابعوده * فقد الشقيع اذا البحار سحرا
وغدا وصيل خصالهم ومجأ * لاذن به الأبطال نعم المجرا
ذو المسكرات سوا بغا ومكارم * وطويل باع جامع متجرا
وبسيط كل جائز بمديدها * لازال يسهو في المشيد على الذرى
الله صل على السماحة والسخا * ما حن عاشقه وورق بربرا
مادمت غفارا عقوا واحدا * مادمت وهابا عليها أكبرا

❦ فصل ❦

فاذا بأكواب الصواب جوابهم * فجئ وجهه جهابذ موقرا
قترى نصلي بالمصلي ونوره * يغشى سماياه الانورا
من بعده انيك الحدائق انتهى * لروضة تزهو بنوره أهورا
والعين تسكن من ثراه ولم يكن * من ينشأ ميسل غلبه محسرا
مستدبرا للضربين مواجها * امام كل برية لمن برا
لتجمع بيدر نوره متصعدا * متصديا عن السوى متجرا
بضيا به ابتسم الرياض أزاهرا * فزهت غصون بالسني قنطرة
خفاف عن نسيم الصباح وحنونه * عطر شذاها به ما عطرنا
أكرم يا كرم طاب قبل وميتا * ذاتا كوصف السماله أطرا
فالمكون طاب بطيب طيبة جامعا * أشتاب بحسن محاسن به أقترا
فاذا أقول بأسوال خالصة * بشرى اذ عيسى بأحمد بشرنا
وشدوت محجل الجنان أسيدا * ما بالورى مثل له كل ورا

قوله البلاين الاخران
وجال كسب عظم
وغوره غيبه والاصغر
الاكثر حلاوة ولذة والتمر
أصغر من غيره أكثر
ديبا عسلا والمجهر الجأ
والمعجر التسع بكل خير
ونأطر تقي وأطر عطف
وأبتر أعطى ومنع اذما كره
تعالى ذلك كله صلى الله
عليه وآله وسلم

يا خير من وطئ الثرى ومن ارتقى * فوق السماء بمرتقى معسرا
ومن اجتباها الهنا بشفاعته * يعنوا اليها منه من همم الورا
يا سيدا ما نخاب من به نازل * سند العوارف ان عراهم كالشرا
يا خاتم الرسل الكرام وفاتحا * باب الوجود وكل خير أطهرا
أشكو لفضلك ما عضلا قد جنت * يدي به أوزارها أعني السرا
والميسل للتمهر جدد تمدا * والحرص عن فرط أشد تخسرا
نفسا أراها بالمعاصي ملية * تشكو من الطاعات فقرا أغزرا
دهسرا أصابني نسي ذنوبه * أصبحت موتورا بسهمه أقهرا
مصريرا لا حشا كناية تنبه * عيشي النضير بعد صفوه كذرا
معاملا بالنقص مدصروقه * ان رمت ربنا قال بل كن مهزرا
لما شرفت كوقفة بياكم * غفر الدهر كلما قد أهدرا
يا مطلب الراجين أنت ذخيري * أنت المسلا ذهنا ومات أخرا
وجبه المراد تهالك مسرة * يا سمع آمالي الهنيء فأبشرا
ها قد كشفت الرأس قصدي واضح * حسن الرجاء تحقق بك مضهرا
فأثبت معتقيا نيا بك لا ثدا * بجنابك الرحب الفسيح المعصرا
على اذا السباق لله يعموا * أخظني بكل والمسز يد ترخا
وأفوز منه بنظرة وبوصلة * بكل لحظة دفي آخر اثرى
صلى عليه الله ما هو قائل * كن للوجود وضده قد دخرا

باب الثاني والثلاثون بهما معا وما بهما جعلا لا للاحرمين
معظمين محرمين مكرمين *

يا حاديا عيسا لري رسنا سري * لدار من وسنى أطار مسكرا
حونا على سكن الحمى سكنى غدا * وقفنا أذكرا حالة شجنا ذرا
فبلا المشتمى المنازل مكة * وطيبة به نده سكن سرا
نحي يدمع كالعقيق محاجري * شوقا مكة والعقيق محجرا
قلبي صبا لاجبة بشذى الصبا * أسرت أحاديث العذيب أذسرى
به لا نجح مردون صحبي سكرنى * لقريب عهد جيرة به ذكرا
يا جيرة رحلوا لحلة جنة * بهواى لست أحول عنه مغبرا
مستنشقا بينهم أزواحهم * بتي الربوع ربيعهم له أزهررا
فهم الخلائف واحد من واحد * لقنا العوالم ما الزمان تكررنا
أذربنا حتى تزيعة أحمد * من نسخها ويدها سرا سري

غوله يغشوا كيدعو يخضع
وهو من كنه من جمع همام
السيد العظيم والشري
كهل الداء والشري كهل
صرخم السراة الظهر
وأعنا آتعبه وأقهرأى
متهور والمهزركنبر من
يعين بكل شئ والثرى الخبر
والفضل وتذخرأى كان
موجودا بين دليلين امثالا
لا امره تعالى والسكن كسبب
ما يسكن اليه والشكين
الهم والحزن وذراه
أطاره الرمح وسراشرف
والعذيب كزيره واضح
أسدها بالبصرة

قوله فيدثر كينصر أي يندرس (١١) وعد في الخ الجنة والنار والاشباح جمع اشباح جبال مكة والا حاد

جميع أحد كمن جبال
المدنية والبطاح ككتاب
جميع بطحاء ما بين الجبال
والورد كسكر جمع واردة
ومعمر ما دام عمره
والخرع كفلس وسدو خرن
أراد به الأموات والاحداث
كاسباب جمع وفردا القبر
واصداء كاسباب جمع
كفتي جسد بلاروح وأغير
أصابه غبار الربيع والحيل
ما أنى عليه أعوام والترح
مكان الولادة والشمط
كسبب الشيب والجذيل
السيد في المثل اناجذيلها
المحسبان وعذيقها المرحب
والتشذرا تصرع والاشم
الرقيق والمكتهل الكهل
والباراقاطع والعود
كفلس الجمل في المثل أصبر
من عود والهزبر كدرهم
الأسود ذوالاغناء ذوالغنى
أومحط الرجال والأغضر
الناعم وترخبر صوت
غضبا وأفض الخ أي أسل
دلاء كرايوست الطلالة
وارباب وجد أي اقامة خرن
ومعمر أي عمر اطوي بلا
وأسقيها أي دعوت بسقيها
بدل مطر مفعول أسقي وترره

يا حبذا المسرور ونعم وارثا * زريابضرتين أيا مشكرا
يسقون أنوار الشريعة أهلها * أبدأ إلى ذلك الزمان فيدثر
تلك المعاهد حيث أظهر دينه * رب البرية بالرسول مظهرا
سر الوجود محمد خير الوري * والمتقى من كل أصل طهرا
وتواضعت له عالم الهادي بها * الاملا كالفلك المحيط مدورا
سقى البديع بالصقار ربع الصفا * وعقيقه بالجوهر غمرا أغزرا
نخيم اللذات سوق آربي * وقبلة الآمال روضا معمرا
منازل اللذات أنسى ذكرها * من قريها والبعد عني حجرا
عرج بمنعرج البطاح الورد * بين الاشباح والاحاد معمرا
واقزع من الخزع الذي يبطأ حمة * احداث اصداء العشر دقيرا
واربع بذال ربع الحيل أحولا * ففي الربوع ربيع قاب أغزرا
وديار خلة أحبتنا الشرا * كانوا الغياث فلم يزل تخشرا
اذ هؤلاء بنوهم بشريعة * رب البرية قائمون تخشرا
ان يتزلوا عنهم لا جل رباهم * برتبة ماضهم لقضاجرى
حتى فيهم أحيى تحية * ماضت حيا بالازار تسكرا
قوم عزيز جارههم احكمهم * يسألونهم عن والدوهم خرا
من كل ذى شمت جذيل رائش * رأيا كسهم في العويس تشذرا
وأثم مكتهل كعضب يتر * أعدده لالنائب مودرا
جوداني جودوط ودشاخ * حلما وعود في خطوبه هزبرا
وفى له اغناء كهل مشهدا * وحجا المشقة في حدائثه أغضرا
وقف عليه فواطر ومسامع * لسنا وليث في القاء ترخسرا
وأفض غروب الدمع في عرساتها * واستجدين غرا الغما ثم تطرا
فلعل عبرة ساعة تشفى بها * ارباب وجد في الجنان معجرا
ثم اسقها فاطما أسقيتها * بدل الحيا بعين عين ثرا
وطن عهدت به الشبية والصبيا * الفين ليس أخوهما متسكرا
ورفت في أثواب عيش باسقى * عذباته أذق الحيا أوفرا
وقطفت من زهر السرور نواضرا * وهصرت مبداء الغصون تمصرا
أيام كنت رختي بال في ذرا * حبيب على موسن ومغضرا
الله ويا حداث الزمان مراغما * لأنوفها كأوالد ذابا لسكرى

بلا يذرا ورقت الخ أي اشتملته كاملة أغصابه مجبا وجهه أوفرا أوسع وهصرت أي كسرت لينها ورخيه
واسعه وذرا كفتي حي وحسب كسكتف منحن وموسن منقوم ومغضر منهم يا حداث الخ أي خطوبه على رغبته

فهو ولا أختشى الخ كناية
عن عدم خوف الأعداء
وقوله مادوحة الخ أي
شجرة عظيمة أغصانها
بموضع نبات وبقاع كسحاب
عال وصراعلا والثرى الخ
قوله مشجرا أي حالة كونه
عاددا مشجرا بالولي ما يلقى
الوصي وهو ما يسم الأرض
بنبات عملة واللب كسحاب
لبنة الحجر وتدفقت جرت
وتفتقت تفتقت والزخ
الشجر الملتف الأوجف
الناعس ريا والأنس
ككتف المحب والمزور
المزمن المنيوع وجباب
كسحاب تنافخ ويخجل
يحرك وأملودناعم وفخم
أسود والأعصر الناعم
الريان والغفرة كقصعة
النوم وقت الصبح والشارعة
كساحبة مشرع النهر
والأقصر الأنور وهو سعد
السعود ينسب إليه الخير
وخسده الدبران والذليل
البالي وجندرا عاذوشيه
عن ذهابه وجندرا الخ أي
أدخلهم قبورهم

هرخي العنان بروض كل لينة * مرحابها مريح القلوب أخضرا
لا أختشى ظفيرا ولا نابا ولا * أنجبي لبين منجدوم مصورا
والدهر سلم والخطوب غوافل * والعيش غض والأمانى حضرا
مادوحة فينانة أوز وضة * بخميلة أوفى بفراع قدصرا
نحبت عليها ذنوبها عزن الحيا * وسخت عليه بكف واكفها الثرى
يغسقى من الوسمي مترع كاسه * ويصان من نسج الولي مشجرا
من كل سايغة الذبول كانها * عكر على الرباقوم موفرا
نثر الجنوب جانها فتقلت * لبب الرياض بحليها قد أبهرا
تقدفت أنهارها وتفتقت * أزهارها في روضها ذازخرا
وتساجلت الطيارها وتمايلت * أشجارها كالمثل المسكرا
وجرى لطيف نسيمها برياضها * جرى الزلال بغصنها ذازخرا
تماشت من ثمر يلذوم منظر * أنف وصوت في الغصون خرورا
وحباب جريال يخلخل ساق أم لودها * فخم الذواشب أغصرا
أو أم ذي فرق خليع لبه * بغفوة الاصباح نوم ذوى النرى
أو عذب شارة الفرات على الظما * أو وصل حب بعد هجر أهجرا
بالذ من تلك الليالي لو حيا * ما خطه الدبران سعد أقصرا
فتنى أعنتها الزمان وأسفرت * طاعتها من بعد وجه غصيرا
واستبدل الأيام ذابل عيشها * غضا وبالي وصلها قد خندرا
سقى الأيام وأخوان حذا * حصدت الزمان بهم لمخ أقبرا
ومنازل وظلال عيش مورق ال * أغصان ليس غرابه بمطيرا
ومعاهد ومحاضر طارت بها * عنقاء مغربة إلى قن السرى
هل من عشايا في غدايا مشر * مولية موشية من سكرا
وتجاذب الخلاء كاسات بها * من أنسر أعذب من سلافة مامرا
ومطارف ملوذيات حنونها * يرخي الحفي على الحفي مشررا
ويشونها حبرا يبدل فائض * متكايلين ندى بأوفى سنندرا
وفسرين فروتها بعز تالد * سقى أقاليمه عريق أخندرا

﴿فصل﴾

والعشايا جميع عشية والغدايا جميع غدية ومشر كسكر بارزة سقيت

بولي ووشيت بنبت وكثر كسكر جمع كسكر ما قبله رنجاذب دعاطي والخلعاء جمع خالص وسلافة
كغربة الخمر ومطارف جمع مطرف كسكر ثوب من خر ويرخي يكسو والحفي الخليل ويشونها ينونها يعطاء
أوفرو سنندر مرندم سنندرة كيدرة كبل عراق بحر الخيل وشجر ثوبه منه المسكايلين

* فصل *

ألا هوى نجد وطيب ذسيمها * عرف الخزامى ولين واذخرا
 إذا اكتفيت بما يغوره أذبه * طيب الذم من سواه وأذفرا
 فلا تغاديننا الصبا أرواحه * فلنا الكفاية بالدواثر مررا
 أنعم بروق الشرق كل سيوفكم * بالجوف نور قد أباد وأخرا
 بلسد اذ أذقنا رضاب معينها * لم نلتبس رضاب عين أنغرا
 ان راحنا الشدا بعرف رياضها * فراحته لخارجاني عنسبرا
 روض إذا أبصرتها ونشقتها * نجدا وشكره اذ اقتد كرا
 أزرى على من حن قبل صبا به * مستوحشا بعد الغر كالخرا
 من لي بواديهما اذ اريد شدا * من لي بمرعاهما ومشرأورا
 من لي بروضة يفوق ضياؤها * شمسا اذ ابط الزخارف أزهرها
 هيهات واد رنده عم أيكه * هيهات روض طالع شمسه دري
 وفرات عذب ذسيمه وقاية * وطعمه مراح وخر مبصرا
 هل نقصة تفوق مسكافانجا * هل شربة تفوق شهدا من تري
 هل طلعة تفوق بدر طالعا * هل لعة تفوق ثغرا فورا
 هل نظرة يوما لهضب دونه * تنوء الفجا وروض مشجرا
 فهناك أخذان الفؤاد وقتية * لحشاي خمر بالخمر وقد ازردي
 أحلة تسمم العقيم بهم ولم * يمكن بولا دالحة مكثرا
 كانوا الكواكب يمتدى السارى بهم * والغيث عم ذرا السماء والثرى
 في أنور هو نورهم ونور من * ولدت مقالة كن يقي وماورا
 فأطملم الاربعاء اذ درجوا كما * عطش الثرى عن له طلب الثرى
 هيهات يرتب الزجاج اذا انقأى * ويعود شيخ في الشباب عهرا
 درجوا كما درج القرون وغالهم * ما غالهم والمرء ليس بخيرا
 زاولتهم لا عن هوى لنواهم * مثل المراضع بالقطام أطورا
 لولا الخلائف باطنا ورتوالهم * في شرعة الوهاب يسومونبرا
 فهم الغياث بعدهم هلك الورى * يا حبيذا لو نحن ذلك نوثرا
 نأى عيال عنهم كما نأى * ذو صبية عنهم اذ انوب سري
 فبنا اليهم صهوة ابن ملوح * منهم شجا الخفا الصخر بقرا
 ما أنزرا الصبر الجميل على النوى * ما أغرر الدمع الطويل كما جرى
 غرات عذب سلسيل سحنته * كف الغوادي في الخدائق أغمرا

قواه منرا كسكر وأخمره
 غطاء وعين كفيل جمع
 عيناء كبيضاء الواسعة
 العين والجبراء ككتاب
 جمع جر ومثلنا ولد كاب والرنه
 كفلس شجر طيب ريج
 وشهد افاح والمشر تبت
 أيضا وأورا ظهر نقتسه
 والشجر هنا نوع من الزهر
 والراج الدواء والجرا للضم
 خيارا لياقوت والمتمرى
 المستلذبه وفتر رئيسم كثيرا
 وأشجر الروض كثر شجرة
 والعمر الناعم الطويل
 ويرتب ينجر وا نقأى
 انكسر وأثره اتبع أثره
 ونقرمات مقودا وابن
 ملوح مجنون ليسلى قيس
 والاغمر كافلس جمع كفلس
 المساء الكثير

عقوا الحق والمنعم المتغمدين * طغاء جرم عن سزاوتهم سرا
وسبق صرايحهم شأيب الرضا * ديامن الملك الكريم الاقدرا

الباب الثالث والثلاثون بشرح الحاء وما بعده صلة والميم
وما بعده صلة وما به من الفصلة والصلة *

فالحاء بين الضررين حاجر * وبأن في حول يقول مخبرا
والحاء مجمع الوفود ساقها * ريب المنون وبرزخ أمها قبرا
كالقمرن أرضنا بقبه سماها * بكنقطة يسوانه مثلاترى
لهدى علاه بقى السماء فصاعدا * لعل السماء مقر كل أوثرا
لهدى دناء تحت أرض ساقلا * لاسفل السفلى مقر ذوى الشرا
أعلاه جنة وأسفله لظى * وكلاهما متفاوت بين الورى
سكانه أرواح أى أمة * لقنا البواقي ومنشر قنشر
ومقبر الاسد ره كرمنا * وحفرة بوطا غطاؤه أخيرا
أمالظى أور وضة فيا لها * من جنة يا ويلها بحرا لارى
فصل *

فاذا فانا الاحياء سوى الاحد الذى * دامت حياته بالا واسط كالثرى
وفعل عزيريل وذا ن هو القنا * كذوقهم مثل السما مثل الثرى
فاذا يقول الله فافن أما سوى * كعشرته بأحمد كما البرا
فان الله اذا بقا ومحمد * كاول فيقول فافن بذا الغبرا
لم يبق الا الله بالعماسنا * أسماؤه الحسنى كما ابتدأ أرى
والنص لا يقنى كعشرته عنوا * عدم القناء بغير كن فلتحدرا
فصل *

فابين حائه وثاني ميمه * صلة طريق الحشر عن أن نشرنا
كل يحويه عسرة وشقوة * فاقطبر قوامه ذاهبا للحشرنا
دارا كيب يسنى فعلاه وذا * مركوبه بظلامه مقبنا
ومبيضا ومسودا وجهانذا * يزاد من دال الدخول في شكرنا
فاذا أراد الهنا نشر الورى * أعاد عقل محمد سيارا
فستوال مشى أول مرتبا * أعياها أرواحها وسوى غرا
فكابد الرحمن ذلك أعاده * لقنا كذا أعاده لبقائنا
فتماركة الرحمن أحسن خالق * ذاتا ووصفا والسماة سنى سرا
فسترا جند سابقا للحشر * كسنة أيدى الما كان الذرى

قوله طغاء كسحاب غييم
الذوق على ظهورهم وقرا
جمع أوثر اختبروا الشراء
كسحاب الداء كالسكر
والفسق والاصداء جمع
لهدى كفتى الشج وأخبره
غطاء والارى كهدى
النيران والسراء كسحاب
أى أفن كاول أخرك ويدا
الغراء كسحاب أى بحمالى
وجلالى وأرى أى عمل
وبراء كسحاب أى أول
وغرا أى وصف حسن
وقد هو سر اشرف

فاذا نزلوا من سوارب يسوانه * حشر الجميع له قضاء قدرا

﴿فصل﴾

ويناض منه قضاء الحشر * ومداد وصف الملائكة من ورا
كل السواء مكد من بفضائه * ادغامه يفيد كونه يندرا
وشانه ههويه وشهويه * وشهاده السوي به قد اعترى
حتى يقول خليفه وكايمة * نفسي وجيبه امتي طب مقفرا
مقداره خمسون ألف عامه * من خشرنا الشفاعة المتشذرا
والخلق وقف في الشدائد كل ذا * وكساعة لذوي الصفا ذرا الثرى
فاذا اراد الرب رحم ذوى العلى * انال حبه الشفاعة في الورى
من حيرة بسؤال آدم نوحه * فخليله فكايمة عيسى الثرى
كل يقول انا الفناء لالهنا * فاناها من انا الهارب الطرى
لقامه المحمود ان يتقدما * بجامع والانبياء من الورى
ككونه بعرش ربه شجاسا * بهنا هنا مشفعا موقرا
ويقدر جعة بكرسيه يرى * ابدا بحسنة خطيبا بشرا
بعد الصراطيه شفاعته غيره * فاذا يصار الى لظى اول القرى
فاذا خطيبهم بعرش خاطب * تطايرت صف يشيران من ذرا
ومعنا ادب التحلى بموقف * ومعنا ادب الدخول الى الذرا
وهنا الحساب يتدى وقصاصهم * لانا الصراط قضا ذلك قد جرى
وذلك بعد رجوعه من ربه * بمقسم الرحبات اى مائة ثرى
فيفيض منه سائر الخوضه * امام كل زاخرا مسطرخرا

﴿فصل﴾

فابين داله وثاني منه * صلة طريق الجمع او الثرى
فاذا الاله قضى امور الموقف * بشفاعته درج العباد لماورا
كل يحو به هنالك خوضه * يسقام خيرهم وغيره دوزا
كزانه ككثرة كنجومها * وايض من لبن الازمن الشرا
يا طيب من ورد الشراب وخيبة * من ذيدعنه باغفور لثغزرا
من بعد ذال الميزان واسم محمد * فلم ين شر كالكونه صبرا
منه كفاء لسانه حاؤه * ودالمده ومقبضه العبرا
بعظامته له فربه اعلم * ذا كم فلو وزن السماء تذخرا
ويقد دررخان يقسم نورهم * رفعا يحاز على الصراط غررا
ويقر به ظلمات قول تقبس * حار الطغاة فر عنهم ذوالثرى

قوله ادغامه الخ أى يفيد
أنها متضايقة كل لكل
كطعام يدره صاحب في
يدره ليتدرسه والمتشذ
التهبي للشفاعة والذرا
والثرى كهندى معاً أى
بعلى النعم والثرى كهندى
الخبر والقرى كهندى
التهمان أراد عمله بالجنة
وثرى كهندى نعمها والذرا
كهلى خيار الاشياء الجنة
ودور أى أداره الملائكة
عنه بلهم والشراء ككثارة
جميع شروا العسل ويتجر
تذلل والغزرا كهندى
جمع العروة الوثقى

قوله وشهد قد روي جري

والسرا كعل مرخم سرة
الارتفاع الى العلواد
يتخلق بأسمائه تعالى
فترفع بها ومحسرا مقدا
قالوا الروح يجمع والجسد
يقعده ومقتر أي تقيرا
لا يجبل له ويوكر من وكر
كوثب زينة ومعنى أظهر
واوه ضرورة وابترأه الله
برأه أي خلقه والادران
الأوساخ وشاله رفعه
والمعبر المعتزل منفردا
عن السوي والمشقوق
المولع والأتراق الأنعام
والعبر كفس الحمار
والاقتضاب الأكل
والقضب القصفعة والاثيل
المتنصر الأسيلة والمذيل
المذل والمذخر كعظم
المذلل والمتحضر المتردد
والمتحط المتكبر والمتصاف
المتجاوز بكبره والمذبذب
المتحيز والنوك الحق
والمتميز المتباد كالحمار
ولم يخمر أي لم يحقد وأسد
ثوبه والحمة أطعمه
والمزاول المحاول واللعاع
كغراب زيد فم البعير
والطلتين بكسر التصلتين
والعروبة المتحبة لزوجها
ذات حسن والحسينون
البحور أراد بها الدنيا
والتكبر كزبرج الداهية

(١١٦)

أسرع أي لسكونه ترايا

وبقدره الذات بالغرف العلى * كزوية وكثرة من كاثري
فكان قاسما أباه مقسما * عواجلا وأاجلا على الطرى
وذخيرة أذنه ذان كلاهما * صلى عليه الهنا ما قدرا

فصل

ما الخلق الابن الفنا وحسبده * طوبى لخلق الجسد شبرا
ما المرء الابن الثرى ولو ارتقى * افق السماء بسلم لثرى جرى
شخص تسكنه الثرى والثرى * فالجسم كؤن من خسيس نكرا
والروح كان نشأة ونزوعه * من ذلك الملاء العلى الانورا
فحين ذاك لأرضه بتسفل * ويحن ذالسمائه والى السرا
والمرء بينهما مخافة فرقة * ونوى قدوف مقعدا ومحرا
والروح كلف أن يزود للنوى * برافها هو بان فقرا مقترا
ويحط عنه عباءة ويفك عنه * قيد وشي رسيما يوكرا
ويحاط عنه بتوبة أدرانه * حتى يعود الى الصفاء كما ابترا
ويشال من وهذا الخطوب الى العلى * بتعلق وتخلق متوبرا
ويغض من حى الذى قد شابه * بتأنس وتوحش متوبرا
ويما تشبهه ويكمل جفنه * بتقصد وتذكر وتفكرا
والمرء مشغوف بأتراق الذى * من ذاته هو قريب قد صرا
ومضيق أمر ليس يبرح دائما * معه يعاجله وما قد أخرا
كالعير ليس له بشئ همة * الا اقتضاب القضب غره قد أرى
ويل البشر فى الخسيس مجله * ومذيل ذى الشرف الا ثيل العنصر
وحفيظ من هو للصداقة خائن * ونخون ذى الود الصفى الأجدرا
ولبائع بحور احسانا خرّدا * عربا بعظم فى التراب مذخرا
ولراضع ثدى الهوى وسناه فى * ليل الضلالة خابط متحظرا
متحط فى تيمسه متصلف * ومذبذب فى نوكه متحبرا
فطن بدنياه بصير ناقد * متخافى فى دينه متحمبرا
حرذا ما سيم خفا جاهه * واذا يساء الهه لم يخبرا
متكاسل عن كل حق عاجز * فى كل ما بطل تراه مشبرا
يسدى ويحكم فى الغرور خراولا * ما عنه بد من لعاع نخا الشرا
ويضيع ما استكفاه رب العرش من * سعى لأمر معاده بتذكرا
ذى سملتين عسروية حسنة * روض الخليل وحيزون فتكرا

ومق لهذى وهى خب فارك * فرك لملك على هوى قد فرقا
لو كان ذالبا لا يقن أنه * ما كان انشى باطلا ان يكتري
كل ولا للخابد فى الدنيا ولا * ليكون أقصى عيشه كالسندرا
بل منشأ فى الدنيا لا مستوطن * لكن ليعبر نحو ذاك المحمرا
وخليفة ليسير فيها سيرة السمستخاف المتحفظ المستذكرا
ملك تشذرا بالحقا ووزيره * مجاهدا لنفسه خرمه هرا
يشن كل غارة فان يعن * أفل غريم ونال المعمر
وأعد ممثلا أو اهرربه * ونهيه زادا لأجله ثرا
فصل

واليوم بين وانتباذ بالاعرا * ونجى مستقض عليه غصورا
وتحمل وتضاءل وتقص * رنماله ولرطبه والزورا
عن وائل راث ووال راث * وخزينة ثكلى وجذل شبرا
وفراق أوطان وأخذ ان الهوى * ونفائس وحلول بطن قسرقا
يا غمة انفوسنا من فسقة * أبدية لسأف كيمرا
ان الفراق يشوقنا ويروعنا * فى هذه الدنيا وأحرى المقبرا
والنفس آفة تنوب على النوى * ذوب اللعين على اللعين محمرا
ولحفرة يدلى اليها غاريا * من كل شئ غير سعى استظهرا
ومقاولا من لا يقاوم غلاظة * ومهابة وأذى عليه مسوطرا
وأعد أعدادا ليوم هائل * ومرصد عرض العجايف سوطرا
يوما يشيب به الوليد ويستوى * فيه المسود وسيد من الورى
ويداس فيه كل مارمارد * فيه بأخص كل ألبكى هيشرا
ويقر فيه من التحليل خابله * ويود فيه المرء لولم يشبرا
ويود لو كانت له الدنيا بما * فيها فيعطىها هناك فيتبرا
وتود أن لو كان فى العجايف * ما ليس موعودا ولا بالسعرا
اليوم يمرح بالسراج ويرتقى * وغدا يصير الى التراب والمر
يوم يهاب له بعمار الترى * ويساق عنقا كالوسيق معزرا
وتجيب مهطعة نداء مسطر * بالحق من كتب مبيع زنجيرا
ويذاد من بين الوفود معاشر * نفي الزنوف من النصارا المهجرا
ويرى المنى به حجازة الالى * عما لو أفرع سنه متحسرا
والناس بين مفضل ومجل * علوا وشلاوا فى الجحيم مشررا

قوله والومق ككتف المحب
واهذى أى دنياه والمحب
بكسر الخداع والفارك
السكره كالفرك ككتف
وفرره قطعه ويكتري
ياحب به الشيطان كالسكره
والسكندر يسكون بين
ضمن عظيم الحمر والمحمرا هنا
مكان السكنى نارا أو نور
والمزهر المحمرة عينه غضبا
والمعمر المنزل كثر كذا
وماؤه وثرا أكثر والغصور
الغصبان المشدد والتمل
التزخرح يمينا وشمالا
والتمصف اللهور والواقل
الحبيب والرائى المادح
برائه والرائث بالملثمة
القريب المنتظر وفادته
وفرجه والقرقر الارض
المطمئنة والميسر كعظم
الزماورد طعام من بيض
ولحم واستظهروا أعداءه أى
مخالطوا طامحا ومقاولا
مخاطبا والمسوطر المساط
والمارى الشاك من المرية
والهيشر العاجر عن
الكلام ويشير بولد بمشبه
مكان ولادته ويمرح بالمراح
يلعب وبأكل مشتهاه
وليس موعود الخ أى بالجنة
والنار والوسيق المسوق
والمهطعة الخاضعة والرنجر
الصوت الشديد ومشررا
متقا طراد سم شوى جسد

والنهر يقسم كل برحمت * والحزن يغشى كل حزن ضحيرا
 * الباب الرابع والثلاثون بشرح الدال وما اذطوى عليه من حسن الاعتدال *

فالدال دل على جميع عوالم * ككل حرف من حروفه سطر
 هو الجنة وناره وكذلك * صراط كل للوفود معبرا
 وسواء افضية العوالم سقاها * وعلاوها كل بحيزه قنبرا
 كل المداد جميعه هو احمد * صراط الاشوب فمكان محبرا
 اعلاه ما تحذر فيه حنة * أدناه ما نخذ كذلك سعرا
 ما بين ذين فالسما وأرضها * افلاكها بما حوته مدورا
 وجامع ذي الفخدين ذال صراطه * وبه الدخول الجنة والى الارى
 فاظهره كيف صعد و نزوله * لنعمة ونعمة غسرا شرا

فصل

فاذا قضاؤه فارغ من وزنه * أفاض حبه للصراط المعبرا
 وقفا يقول يا سلام سلم * سلم سلام بالسلام محبرا
 حبر أرق بالشعور أهدى * سيف وطوله جاء خمسة عشر
 ألفا صوده خمسة وهبوطه * خمس وخمسة سواء قد قرا
 وبجنيبه السعدان يأخذ يحطف * بمخاطف قسوما وقودا سحرا
 والنار تحته آخذ أيضا لها * عجب بداخلها واسكن من ضرا
 والناسجى مثل البرق رشح طيره * تخيل لمن يحب فمكان مؤخرا
 يا حبيذا الناجى وخيبة من صرا * مختطف ما يجذى لظى متحذرا

فصل

يا ذا الجلال وذا الجمال فحين * حب الجيب من الجذا الجدى الثرى
 وقنا الجلال وعدلكم كناركم * كلا ومن دجا وقعر أفعرا
 وسوادها شرر وشدة حرها * وسلاسل وعقارب وأبقرا
 جسد راتها أبوابها وعظمهم * وقبحهم وشرابهم متسكرا
 وطعامهم وتفاوت و بكائهم * ذى جرة بأخص ثقل القرى
 ودعائهم وشهيقهم ولدهم * وامن بفضل ان سواء تسطرا

فصل

فاذا قضاؤه فارغ بصراطه * أفاضه للوا وحوض بالورى
 متقلا من موقف لشراب من * قد ذيق قبل عن شفاعته سرى
 اذهبن اخلت شفاعته من * فينيها لانيبها ومن اقترى
 بأقيهم بشفاعته من جنة * من بعد ما نادوا آلا تخذرا

قوله والله خير التكبير
 يضم أوله والارى كهدى
 النيران وشراب كهدى
 وسر انجا والجدى كهدى
 جميع خدوة مثلثة النار
 والانهيرة كعل الطمئن
 الذى لا يعرف أقصاه أراد
 به خطا بالجنة والقرى
 كهدى خلودهم و اقتراه
 اقتراه وتم تخرت

فيمه طهارة داخل الجنة * فيزال عنهم كل ما بهم شرا
 ويزاد من حلى الجمال ويكتسى * من لابه تكسار ج عن سقرا
 يباطن ككبرهم وبظاهر * كسوادهم وعمى وكوبه أصغرا
 وهما انتهاء قصاصهم ومواهب * تبعاتهم فيدخلون محررا
 بخوضه المنقول عين حياتنا * وغديرها ونهرها لمن اخرا
 بعلايه قنطرة بقرب بابها * ويعيد قعقه الخبيب برا البرا
 هو أول بدخولها مع أمة * صلى عليه الله ما هو أكبرا

فصل

وقابل ما يعطى دنى أهلها * دنيا وعشر مثاهها متأخرا
 متأخر الصراط ثم آخر * عمال خير واسمه هنادرا
 وآخر الذين لا عمل لهم * مثل لها وجهينة ذا لامرا
 أعلاهم حب الاله محمد * فيه البنا وترابها وأشجرا
 ثم رخصها الخيام وغرفة * وجما لهم وغنائهم والمزورا
 وثيابهم فرش شراب أكهم * أبوابها درجاتها فسله السرا
 فله الوسيلة والرفيع فضيلة * يلتصبا الجنات كاللا الطرى
 بمزيدها فعلمين فقردها * عدن نخلة ماوى النعمرا
 وبأخردار السلام كبسطها * بدخول وقبضها ان جابرا
 حنت فروع الاصيل تقبضت * عن القروع اخوة قتبخترا
 فله الفضيلة عن سواه بعاجل * وبأجل تبدى لكل قد يرى
 صلى عليه الله ما هو فاعل * بعاجل وبأجل مكررا
 الباب الخامس والثلاثون بالفضيلة وزيارة العباد رب العباد
 ورؤيته الجليله جل وعلا ذاتا واتهما وصفة

ان الوسيلة كونه متوسطا * به فى المسائل جملة كعلى السرا
 ان الرفيعة كون نزله علا * فوق المسود وسيد أيدأرا
 ان الفضيلة اذنه كل جمعة * بكلام ربه ان يوم الزورا
 عند الزوال زمان كونه خالبا * اصلا له دنيا بعلم من درى
 فيقول أذن باب لال فيسمع * أهل الجنان فيحضرون المحضرا
 واد بملك أيضا بعنده * مخفى سوى بزمان فيظهورا
 عن النزول بعلمين وعساوه * كرسنه الرخمن جعل تكبرا
 قد حقه منابر من نوره * بعلاه الانبيا كراسى أنضرا
 حقت منابرهم علاه الا ولنا * والباقي بالكتبان مسكا أذفرا

قوله عن سقراى عن رجل
 أحرق بنار سقروبرا البرا
 الاول كسحاب أولها
 والثاني كسحاب جمع
 بريئة الخلق وهناده وآخر
 من يدخل الجنة من غير تارة
 وجهينة آخر من يدخل
 الجنة بعد النار ورفع أمر
 من الرؤية وأشجر كافلس
 جمع كسبب وبزيدها الخ
 أى خنسة المسز يدفعلين
 فالقردوس فعند نخلة
 فجنة النعم كرسى ضرورة
 فدار السلام وجابرا أى
 جاء البراء ككتاب والا نضرا
 الذهب

وكذلك أهل النار يسمع ذا النداء * فيحضر الشيطان وسط قى الارى
ويكون عن كرسى خذلان كههم * بعلاءه من نيرانه قد أُنذرا
فيقوم أجلاهم خطيبا حامدا * بحامد ما قبل ذالم تحضرا
ومبشرا ان الاله باثر ذا * هو رافع لحجابه كي ينظرا
ومعلما آداب الحضور وأهلهم * عن الرجوع للجنة عن قى ترى
والكل حامده بما هو فاعل * بجميع آجلهم واذا أكثرا
بقيامه يقوم الاسود منذرا * بزيادة التسعير نارا ضورا
ملعونهم ولعينهم عكس الذى * فعل الملا واما هم ليث الورى
يجرد الجلوس عنه تكشف * حجب الاله فيسأله من منظرا
فيراه كلنا بكل جهاتنا * ستا بكننا بكنى لن تحضرا
فهيته حبه بما رحمته * مائة يمدبها العوالم من ورا
فيزاد كل مابه من رحمة * أو تقصمة بقدر مابه وقرا
يخفون عن أهل اذار جعوا لهم * حسنا وفيها اذ يرون مغبرا
فليس أشهى للذى برحمته * من وقتها أعدي لن قدس عمرا
يا طيب ذى خلد بسوق جنه * يا ويل ذى خلف بنار سجرا

فصل

ماذا الذى كل يرى كم صيرنى * نورابه قى الجميع من الطرى
كل السواء به مثال ذرة * محوية مخروقة ككها ذرا
محدودة معدودة بجهاتها * وبكل ذا مكيف هو صورا
بالحسنه وجماله وجلاله * وبهائه أزرى بكل ذى المسرا
وأرى الذى أفتى السراء نذرة * بكلمه المذكور أسوده مغبرا
كهباءة مسغرى بشئ غيره * عن كيفه وكهجل مهجرا
لسكنه أبهى وأجل كل ما * بجماله وجلاله قدسكرا
أوما سمعت فنا الذى أفتى السوى * بجماله اضجعل فيه ودمعرا
أما المكيف مقنيا كل السوى * اذ صار ذرة بجماله من ذرا
هذا حجر حبيب الهنا * هذا الدليل رسوله غرر الذرا
أما الذى أفتاه اذ صار ذرة * بجماله وجلاله وهب الذرا
مع ذا فليس يحيطه كيفا ولا * نجا سواه وان رآه مكررا
فهو الاله قد تجلى وجهه * خلقه كوصده لدى البرا
هذا الاله قد تجلى جماله * وجلاله سبحانه معزرا

قوله وضور بالبناء للجهول
تلون وذراء الریح أطاره
والمرأى كعلی صرخ مرآة
جسد المنظر والمهجر
كعس أجود كل شئ
وسكره خنقه والمذرى
كعلی الجناب وكهدى بعد
ما ذرى من شئ

مدلوله ودليه له جماعها * رب البرية والحيث ذرا الشرى
 هذا الرحيم ورحمة محمد * هذا الكريم وجوده قد أظهر
 هذا اللطيف ولطفه محمد * هذا الرؤف برأفة لهم جرى
 هذا العقو وعفوه محمد * هذا الودود وودهم لهم طرا
 هذا الولي وسره محمد * فكل ذا السوى ضاؤه قد سرى
 هذا المقدم أحمد مقدم * هذا المؤخر ما سواه قد اخرا
 هذا الجليل يرى بقدر تمكن * رؤيا حبيسه للجهان معبرا
 بنهاية وتوسط وتسفل * فأجل لعاجل قد اقترى

﴿فصل﴾

فلا نبيا الا على والاوسط الاوليا * فعامة بتفاوت قد قدرا
 فيا لها من لذة أزرت بها * بجنة كعينيها وأنهرها
 واها بكل أنت ثم حبيبكم * واوا بكل أنت ثم ذرا الغرا
 واوا بكل أنت ثم نوركم * واوا بكل أنت ثم فرى الثرى
 رحمانا ذام مجز متجليا * بوجهه بر ياض جبهه فانظرا
 بكليسه وكليمه وكلمة * وأيههم نوح أيهمم الا كبرا
 وبيد حبه بالمثي فيهمهم * رحمانه مائة بغيره ماورا
 أخليه وكليمه بالله هل * بمرور دهر كما على كذا السرا
 والله ما المدلول قط برؤية * ودليسه اجتمعا بغير المحضرا
 يا ناظر تنزهن فلاترمنن * لدليسه تقوى اذا بسطوا اجترا
 ان القديم فلا يقاومه سوى * دليسه لولاه ذلك سوى ذرا
 واها لذة بروضه رحمة * غب ما سواه هما لانا لا تحضرا
 واها لفرقة بدررة رأفة * جلست عن الاشباه حقها مظهرها
 واوا بكل أنت ثم دليلكم * فكفى بذنا من قسرة مما العزى
 يا مرحبا ما ليس فيه حولنا * انارضينا فارض عنا مغضرا
 فلتن عنك بهما أهل لكم * أضعاف كل قدمضى ومؤخرا
 محمد كم وبشكركم وحبيكم * أنت الوكيل فلن تحيب بالذرا
 انى رضيت فلما الخطيرة جئتكم * الا بذل لفظي أمن بالمحضرا

﴿الكتاب الثالث بشرح كلمة محمد العرش بحسب وضع العالم بما فوق العرش الى تحت العرش وتحقيق المناط أن ما من ذرة بالتوى الا من سيد الوجود به تناط﴾

﴿الباب السادس والثلاثون ببيان ذلك كعبان ما هنا لك﴾

قوله الشرا الخبار وسرى ذب
 واقتراه اتبعه وقوله واوا
 أى واعجباً أنت أعجب كل
 شئ قد ما وكل حدونا حديث
 مفنديا كل بكل ما بالجنة
 وفري الثرى كهدى
 معاً ببيان النعم والسرا كعلی
 منكم سر آة أعلى كل وذرا هيا
 والعزى كهدى أى من
 زعم دائماً وواها منونا وغيره
 كلمة تعجب من طيب كل شئ
 وزدنا تحسرا والذرى كعلی
 الحى

فوقه كذاته فراسه * ميم وماصلة طلاه تزد كرا
 والطاء صدره ميمه فبطنه * والذال ذان فذاه قد به اخيرا
 فالعالم الكبير مثل ذاته * اذ منه قد نسخت سني قد صورنا
 كنسخه بكبيرة به ذرة * أعجب بفرع الفرع نور احبرا
 فلم تدع شيئا به لم تحسوه * ذاتا ومعنى بالاشارة عبرا
 فغيرها كداده فداده * رقام غار زشعره مدورا
 حجب به للحمه منه الى * عظم فعرش قد أحاطه دورا
 والصدر للحزام فالذاتته * لارضنا اذ داعوا لم أطهرا
 وبه الى نخذ قتيه لفرشه * قعر الجحيم كبولنا ونحنا الحرا
 والجمع أرض والعروق حباله * والعظم أحجار وكالكف الذرا
 ما بين كالفخذين أودية وما * كالاذن غارا كهفها قتبصرا
 ورجله فيذ كاذن ظفوره * فشعره النبات أكبر أصغرا
 وما جرى كدم بحور ريقه * عسل وكالحظاظ زبد قد مرا
 سود انحا القطران من كل الدوا * صفرا نحا صبر دواء قد جرى
 الاصوات قرقرة الرعود بخارها * سحابة كالد مع قطر امطرنا
 والعين نجمة وسن دره * والريح نفس والروائح أذرا
 * (فصل)

فذا الجماد وذو الحياة روحه * وعقله الايمان ذاملك دري
 وشياطين الهوى ونفسه كفره * والنطق شمه وكونه أبصرا
 سمع ولمسه وفعل تركه * انس وجن مؤمن ان تشكرا
 فان تكن سوا أعضائهم ما جرت * دود بطن قلمهم سبيع الضرا
 وكذلك الامراض ما خلقت بما * فضلاتهم كذبابهم طير فرا
 مالا يكون بذاتهم كملهم * فيها معان مدها بقضا جرى
 لتفس سواء عليه فهو مثاله * لم يخص كاه سوى من صورنا
 فبذلك تعلم أنه عم السوى * بقصيرة ككبيرة فتعبرا
 صلى عليه الله ما هو فاعل * بعاجل وبأجل مكررا

* (الباب السابع والثلاثون بتحقيق المناط ان ما من ذرة
 بالسوى الا من سيد الوجود به تناط) *

لنار آنا ونجمه عين ذاته * كغيره من عالم قد صغرا
 لم يتنفع برزقه الا اذا * وصل المحل بالمشاق قد وقرا

قوله تزد كرا
 والذرى الحبال وتبصر
 تأمل صنعه تعالى والضراء
 كسحاب الشجر الملتف
 وقوله فافعل أمر من الرؤية

علمت أن رزق ذلك الأكبر * لو اُخذ محله أبدا يرى
 من لم يصله الرزق منه فهالك * لم يوجدن مجالا وأخرا
 فهو الخزانة خازن شيتين من * أرزاقهم ذاتا ومعنى ذخرا
 فالذات أطمعة وأثرية جرت * معنى حلّى كعلوم شرع أو ذرا
 فطعامنا وشربنا معنى الحشا * معدا يفرق للجميع مبعثرا
 علويها سفليها فلم يدع * شيئا لها إلا نعمه قدسرى
 يحترق خيط الحبيب لكل ذا * كشعة نورا والابصارا
 كما يفرق كل من بالمحشر * لجنة ولظى ومن صار الثرى
 هو آخذ حجزاتهم أبدا به * فيسوق كلالا لقضاء محجورا
 ذاتا ومعنى بالعواجل أجل * بسماء من حياه ذاك وأغزرا
 لما يصير نفعها ذو جنّة * وضاره مثال ذى لظى جرى
 فضلاته مثال ما صار الثرى * قد بان حقا فاعتبره تبصرا

﴿فصل﴾

معناه يلقى الله عقله أولا * فالعقل روحه فنفسا بالذرى
 معناه يلقى العقل عقله * فله روحهم فأنفسهم فصدى الورى
 ومن العجائب والعجائب جمة * علم تحتم فافهم منه مبصرا
 محدود كل لا يرى من مبدئه * مع علمه بحلوله به لا مرا
 من غير علم كنهه وكيفه * مع علم حده ونسكه ونهجرا
 فيفيض من جوارح بطواهر * متنوعا كصداهم متصورا
 شكرانهم كفرانهم ومخاطا * أعجب فناء واحد فتغيرا
 فأمدهم حسا ومعنى رحمة * ماشا بها شئ تغل مغبرا
 كمثل نور زجاجة بيضاء أو * سودا وجرأ وصفرا أخضرا
 أو غير ذالونا كثيرا عدت * كنهها هو واحد أبدا يرى
 سبحانه من خلق الجميع مصبرا * لرحمة تقما ونورا غيرا

﴿فصل﴾

لما رأينا قصيرة محتاجة * لمدير محرك ومقبرا
 واحد نارادة ويعلمه * حركته سكناته أبادرى
 هو سابق بأق قبيله بعده * وقريبه من حبل سوطه ماسرا
 لم يعلم كما وكيفا أيناه * بآلة وذالك روح لامرا
 وذالك خلقا وحلوله بذاته * بحسوده وقيدوده مصورا

قوله وذرا كولى أى مبدئ
 مبدد وسرى دى وتفسر
 هلك وتبصر ن تأمل
 ومتصورا متاولونا ذالك
 الاتاء والاضدى الذات بغير
 روح ومنراه دخل بطسبه
 ومرا كالى جمع صفة شانه

لأنه انتفتت كالم يفتف * عنه القماء سابقا ومؤخرا
علمت أن قضاءه ومداؤه * له من كذاك بالحقيقة لا اعترى
أبدا بغير حلوله وحدوده * وقدوده وقتا قبيل وأخرا
وبعالم الأرواح من وحدة * وجودهم مهذبا ومحررا
فاذا التحير واقع بنفسكم * ماذا الذي ينبغي الجنان بمنورا

الباب الثامن والثلاثون بأخذ معنى قصيدة عارضتها
قوله مع كونه أحسن قوله *

قل بحق النبي السكتب بالذهب * في فضة بيديع الخط بالسكتب
وأن يقام لدى ذكره من شرف * صفاته عظمه أو ذاعلى الركب
اذ خصه الله بالعرش يعظمه * باليتهارية جللت على الرتب

على الجدير بالهوى استمطرا * فضل الخزانة حظه مستوفرا
ذاك الذي أعليت كل ماله * ذاتا ووسما والصفات الوفرا
ذاك السني الرسول بذل شمائل * دنيا وأخرى للسواء مغسرا
جللت حقوقه عن جميع برية * كتبنا وذكرا لا بصوت عنسارا
لم يكفنا بكتب وسما واسمه * كتب كليهما بهجرا أنصرا
من مسك فردوس كذا قلم بدا * بهجر كن ويد من أنصرا صورا
في منبر نور بذلك سكونا * موضوع أعلى جنة اذوقرا
فوقا بأحسن خطه ويديعه * والريح ناشرة أعرف أعظرا
بل سيدي لو خط ذا بقول كن * في كل ما خلق مرادى لن يرى
اذ كل ذاقل بحقك والذي * شرفت به درر جناتك بالذرى
ذاك الرسول من مفاخره علت * عما سوال من حباه وأعظرا
وسما كالحيا الحاج حسن متى * كتبنا حبهما فيا حبذا الذرا
لكن بقدر على جنابك الذي * سمته به أملا ما فلك جرى
بل حق كتبها بقوله كن لدى * شئ تكونه له مستظھرا
فذاك يطرني فكيف لا وقد * كتب اليديع وجهه بندا الغرا
(فصل)

لم يكفنا بدكر وسما واسمه * بالقباب أصفاه ضياؤه قدشرا
ولسانه نسوه وعينه أنور * وكشافة من زعفران وعهرا
والرأس ابريز زبرجد ذاته * والنفس أطيب من عير سكر
والكل من غرر أعلى الجنة * أو خلق كن لعل كذا استظھرا

قوله اعترى عر ض له
وغشبه وصدر اشتد والوفر
كسكب السكوا مل والمهجر
كبحسن الاجود والانصر
الذهب والذرى كغلى
الحلى الجنة ومستظھرا
مستعد السكتبها بحيث
يكون أرفع شئ وأظھر
والنصر الحسن وشرا المع
وسكر خلق بطييه

اذ كل ذاقلى بحق الهنا * وحينيه در الورى والمجرا
 ذاك الرسول من مواهبه جلت * بكل خلق فى ذراه قد افهرا
 ذكر الاله من مواهبه حبا * ذاك الذى بنوره قد حبرا
 ذكر الحبيب من بنخل نوره * روم وأعراف بحسنه زبرا
 أياما ذكر افعاله معجبا * قلبا لسانا أو سواه مقبرا
 لكن بقدر كما فى اله قلة * اذ صار كله بجنبه كالكرى
 بل حق ذكر كإنا سنة السما * كل الصفات صفات رب قدرا
 فبذلك نظرب حقه وكيفلا * ومرادنا وفاء ذوقه دم سرا
 * (فصل) *

لم يكف ان جرى سماء ووسمه * ذكر انحاء جثوم من سمع الورى
 وقيامهم وخرورهم لذقمهم * شكرا كذا اضطرابهم خوفا عرا
 أو من سرور ريس حقه كابدنا * حسبي الاله به الكفاية والذرا
 يا الله فاش جيله عنكم به * وبآله مادمت رباً أكبرا

* (الكتاب الرابع بمباريه أوجبه لحبيبه على كل من كان ربه كالحياه
 على كل أن يحبه) *

* (الباب التاسع والثلاثون ببيان حنى يكون كعبانه) *

لمابدا أباسواه بنوه من * كل السوى ففضى بان يوقرا
 بكتبه رأى من كتابه طاعة * أدباله وهداية بما يرى
 كفضا ته ببر أم زوجها * محتما من يحبه أكثرا
 ذاك الذى أعياها بكتاب ماله * أولى النهى فسكر كل مقهرا
 ودليل حبه أن ترى كل السوى * عدما يحنيه الكرم محقرا
 مستعظما كلاله ككتاباه * وحديثه وآله العجب الذى
 مستعظما لهديه به سالكا * مستعظما الموت شوقا الضرى
 ذهب الاحبة كلهم ومحمد * وطرا الجميع بجنة قد حبرا
 أعلى حبك قد غدا مترحلا * بركبه وجمعه عداليد عزرا
 أوماتر يد بذالورى ومحمد * من بينهم حول بذلك عطرا
 والله ما البقا يعيد محمد * الامصيبة من تخلف بالورى
 شوقى اليك محمد مع خزيكم * فلو الخيار آتته بك بقتري
 صمد بكم وبجنتكم نتوسل * الانجلى لاقاء آمن درى
 ناخب مولاه وحب محمد * لترى بذلك صباية متشذرا

قوله نبر كقديس لا وزن
 كتب وسر اشرف يعنى
 سبق العدم ولا الحاقه
 والذرا كره على الحصى الذى
 وفى ذلك والضرى كقمتى
 الالهج واقترانه قبل فراه
 وم تشذرا متصرا غايه

لا تعبأ بالباطلين فانما * حب الحبيب حب ربه أظهر
يسكروا لاجبة الصباية ايتي * أعطيت ما يلقون حملا وقبرا
فغوى الجنان لذيذ حبه كله * فترال شكواهم فكنت أشكرا

(فصل)

ضعف لسان فم الجنان ورأسكم * بلذذ كرمها فلا تلهه زرا
فالقرض حكمهما بعمر مرة * والاحب بعد أن يحث ويغزرا
والجامع اللهم صل على الهدى * فرد لاسماء القديم سما الوري
فلذا الصلاة على الحبيب خصالها * كثيرة وغزيرة لن تحصرها
ماتاقها سوى السكتاب تلاوة * قرآنه صرفا فذاك على القرى
من قال أى لفظها يعادل * لتلاوة فكافره ولا ميرا
اذلا يعادل حادث وان علا * ذاك القديم فعزجل معزرا
وأجل لفظها مقول حبيبا * هب لفظ غيره مغربا ومحزرا
ومبرقا ومزوقا ومزخرفا * برأى من به الصلاة كالقرا

(فصل)

انى جمعت ما رأيت خصالها * فتحاوها لغيرها لم يذكرا
فقيامها مقام سرد عبادة * شيخ ورج والجهاد محسرا
حب وذكورها وشكرها رضا * طهر النجا وقوة وأنورا
وفتح سبعين بواب رحمة * وشهادة وشفاعاة أخذ البرا
من ناره ونفاقه ومعينة * بهو بالشهادة وثبت خبيرا
ونور قبر موقف وصراطه * وبجنة ودخوله وبها الثرى
روياهما المنام فرب غفره * كتب الذرى ورفعها شح والشرا
ذنب الثمانين السنين وذنبها * مائة وأربعها بها أن يغفرا
وصلاة أملاك دوامه ما عثت * مكتوبة ومصليا لن يقفرا
وعرضها بموكل وبغيره * وملائك جبريلها ومبشرا
بحياته بخيره ونجاته * وخلق أملاكها تستغفرا
وكفاية الهموم حل عقودها * كشف الكروب ورزقه أن يكثرا
وصوله لربه وعراده * عرفاته للعب ملك عطره
واجابة الدعاء النجاح صلاحهم * كل الخلائق ضارعا مستغفرا
وكونه مضرب سبل الجنة * مقربا وواصل لنبى الثرى
وسعيده وعزيره وقريبه * ومواجهها له كريمة خيرا

والله عز وجل من يعين بكل
شيء والقرى كهدى
التحيان وكفى الحمار
ويحزرا أى سيق رقاب
والبرا كفى من خيم براءة
ويحزرا كفى لى سؤاله
والثرى كهدى كثرة النعم
والشرا كفى الداء وأربعة
أى أربعة مائة ويقترأ

يقترأ

وغدا معاني جيد اوراجا * مقبولة أعجابه وموفرا
فتي فوائدها وبعض ماله * نافيت على السبعين فاسير تخبرا
فلذا الحبيب على دواءه حشنا * نهج التريج في الخصال وماورا
قاله حسنا بحاله أوله * أول السواء موفرا وكررا

(الباب الأربعون كالميم بالخاتمة وبالله تعالى وبحبيبه صلى الله عليه وآله وسلم ترجو تتميم حسن الخاتمة)

أباصبا أمان كلي أبتغي * قد كاد رايها يطير به ان سيرا
أنا كما ذاك النسيم فاني * متى يهب نخطب موقى أي سيرا
وأغار ان آتست أية أنه * خوف احذر ان أكون مغيرا
فالقلب ملوى الضلوع على جوى * مهماد عادي غرامه أهذرا
والله ما هو سالم وان بدت * مني شمائل من محافل تحذرا
ألا تخابالي وما شهد الوغي * كتمن بحسرا حبه متضورا
وجدي غرام واشتياق حرقه * ماذا انسان هواه كما أرى
ونخلت لو كنت يحفن ذرة * طابت ولم تشعر بكوفي كالغرا
لو نمت في جفن الذباب معرضا * بالسقم لم تشعر باني ذوالسكري
لو نفعه النفحات من سجاته * تصبني بل ذا السوى لجري حري
وعلى سني الدنيا السلام مودعا * قد دام من نهوى نخلوا ناصرا
ذال المقدس من شريك دائما * بعاجل وبأجل متكبيرا
هواكم كيف الهوى أشكوه * لأهلها الا الذي خلق الوري
مولى توحده علينا محتم * نعم ما على نعم بسام وينجرا
وهو البالصبا على فرط الهوى * علمه كره اسواه استأورا
فرضيت حبك ديننا قد ذقت * طفلا وما خاله يسي الغسرا
ونشرت كم كصف بطي عجرنا * طويت على اثم أعذرفا عذرا
لا عذر من وسعت سماه لدا الوري * كفر درجتكم لذلك فاغفرا

(فصل)

أرب النفوس قد علمته كاه * فأنتم أكبر من بيانه مظهرا
فقرت ثغر المسلمين وربهم * فالبشر أضحك ثغرا يذو الذرى
وسمعنا من حبل بلدة متغريا * فليقص من خبرها كي يجبرا
فحقت أصل ذا الوري وقوامهم * ونورهم وطرا الرضا علم الشرا
فهو المحاسن كله ومن بها * حلى عليه غدا اماما قد صرا

وأهذر هسنى وأرى أجده
ومرأى هسنا الموت فالو
حلاوتنا واستأورفت
هاربا والغرا كعلى المؤلف
والندرا كعلى الجناح ووسرا
تقدم

ان لاج حر وجهه خر الوري * لذقاتهم حرا لربه صورا
 ويسر معان يسر كلاهما * فرح الروح راحها به عنبرا
 طعن الغرام بصبرنا وغرامه * بهيامنا وطنا به متهذرا
 أجواد كفه أبرقت فأمطسرت * بسحنا النداء كل العوالم يسرا
 فسبحا تم سندا له يتبع * أمرا يقيد مقننا ومؤخرا
 وحببا التقى بشر او فضلا خالدا * ولنجل نور رافة وسوى قسرا
 وفراسة اياهم ومالكا * ولنجل سينا حكمته وذكوري
 شغفا أحن لأرضه قنذهب * روحى ومع بدن فشن بنا العرا
 ماشاقتى اذ ساقتى النهى لها * الاعلى العليا وعين ذوى العرا
 ربى المعالى فى السرور ولذة * رب العوالم فى الذمار وماصرا
 فيه تجمع كل مجد سودد * وبه الافادة للسوى به وذكرا
 لولاه مابق القلوب لعقل * توقان ملسوع لرقيصة ماصرا
 باليت شعرى هل أراه بنا ظرى * هل تسمع الايام كونه ضرورا
 هل تنظم الاقدار شمل أنسنا * فى سلسلكه درانفيسا منحصرا
 شمس الوري اذ ليلة ظلمنا بهم * غراء وجهه خلائق سراغرا
 فبالسبى بنا وغوث جميعنا * لى رزايا خطب دهر فاندسرى
 فبدماعكم حسبي لى مانسكبة * كرمابكم نعم الاله على الوري
 بامن محاسن ماله عزت على * حسن نحا كرم وطيب ثنا سرا
 أندى نوال كل أندية الندى * أهوى الأهلة عاجلا ومؤخرا
 وفاقك من صدع القوادى وقرا * أوقار وزر فاجبرته مكسرا
 وفاقك مستضام أقضام مضت * ولا يضام من خالك فقرا
 رحلى بيبالك منزل اذ لم يزل * يرشى تزيل كرامهم كرم الوري
 صدت بصدى قى صروف صرامه * دهر او فى حرم المرام قد درى
 قرت بقاروق قلوب قوامنا * كقصر اراقراح بعمر جبرا
 يارحمة وسيع الاله بها الوري * لم أدخر سواك حيث أقرا
 ذاسيرة سارت مكارمها سوى * جند المجد بمدح حمد أشهر
 وسيرة سرت مسيرها غدت * شجيرة أشجيت مكاشكها وورى
 أنجب بأنجبها أبى الطيب النبى * بيت القصيد فريدة الدر الثرا
 ان يتقن نسكنا أنسالك ما * ملد القنا تقف بحرب سعرا
 أوزمتها لعوية عرضت ترى * وشم المشارف بالثرى كالهصرا

قوله متهذرا أى مختلطا
 بغيره وكل العوالم الخ يشير
 الى قوله كل ميسر لما خلق
 له والعرى كهدى الاسود
 وما بعده جميع كغرفة
 الجماعة والربى كجبل
 الاحسان والنجمة والحاجة
 والعقدة المحسنة
 والعوالم جميع عالية أعلى
 القبة الرمح والذمار
 ككتاب ما يجب حفظه
 وحاشاه وودر صرع وصراف
 رقاء واية ظلماء مثل قولهم
 ليل الليل واية لبلاء كاحمر
 وجرأ شديد الظلمة وشديدتها
 وانسرى ذهب وشرايح
 وقعر الحى نزل والمستضام
 المستدل والاقضام جمع
 كسبب سيف وبراغرا أى
 اصق واشجته أخرته وورى
 أخرجه ناره

أوجشته مستروحا أرج الرجا * رجت الرياحين كلها مسكا خرى
 أغزاة أخلاقه غزل الصفا * نسجت مظارفها العلى شرف الذرا
 والعاقب الاعلى الذى خضع الذرى * لعلاه اذعلا على ما مشترى
 ذا المسكرات سمى الاسافى سر من * أحى الاشارف مهتدا هدى القرى
 ياسيدا أسدى الاله السوى * ملكا يهنيه يهديه لالعري
 لازمت فى سعد الطوالع راقيا * وصرقيا رتبنا بأفق أكبرا
 هل لالعري قعد الزمانه رجا * جدواله من رقد فردة مشكرا
 فلقد أتيتك حين أعيت حيلتى * وعجزت عن وطرى وضاق بي الثرى
 وفررت من أنم الكروب وليس لى * الا لربى أو أليك المجعرا
 والله ما يجدى سواك منى لها * فاشفع كقول أنا لها هذخرا
 * (فصل) *

يا مطلب الراحين أنت ذخيرتى * أنت الملاذ هنا وماتنا خرا
 أراح من هاتى الذنوب تعاطمت * والله أعظم شافعا لك أنقرا
 أو آيس بكثيرها وشنيعها * والله غفار الجميع مقدرها
 كلا وطنى بالجميل جميله * بل من حياء بخلاله خجلى عرا
 أخشى سواه وهو أعظم أكرم * ذاتا ووصفا والسماة تحيرا
 ودلائنا محمد وشفع * برا كريمة علم خلاقا مشكرا
 ذاك الوجيه فلا يضاهاى ماله * بعظيم وجهه بالقيامه مظهرا
 ألها وسيدى وموتلى * وحامى حصنى وربى الاكبرا
 نامن تعالى بالجمال كماله * وذاته عن شركة بذرى صرا
 كل المواهب من ندى أستوهب * كسؤال ذب مصائب يامن ضرا
 ولتخمين أصلا بعنا لخواتم * بحسن الخواتم خيره لتنثرا
 * (فصل) *

بوسيلة الورى وموضع علمهم * فرضا وغبرا شافعا بالخشرا
 شمس البرايا وابل لعنانهم * زين المزايا كالزنايا قد هرا
 ذاك الرسول أتى بأمر صادعا * فأجابه النهى ولى المظهرا
 ذاك النبي غيرة بسنى الورى * يضاء فالسوى نطالمة كورا
 ذاك الرؤف بالقواضل انقا * ذاك الكريم بالقضايل خثرا
 فإذا سرى فردا لفرط جماله * جيش عرمرم ذاق بالضممرا
 ذاك الذى أشكوتوا الرينا * ذاك الهمام محمد سنى فرا

قوله القرى كهدى
 النجان والعري كهدى
 مالا يقنى والمسكر كمكرم
 المملوء والمجهر كمقعد المحلأ
 والمهذخر المتبختر
 وأنقره اختاره ومشكرا
 غملا بكل خير وضررا
 والثانى نجي من الهلكة
 وهرا ضرب بهم راوية قضيه
 وكورا الظلام دخل بناره
 وقى وختر الزيد تركه خائرا
 والعمر مرمر المكمرا
 لا يدري أوله وآخره
 والضممرا الاسد

نظمت هنراياه ظهورا بينا * منها النزار بشمسها اذا سقر
وهيمنة وسطوة وكعبة * من لم يصل نحو قد بقرا
مقطع الاوداج كي لا من جفا * غمر الشماثل من سواه بها عرا
منه المحاسن والمكارم والندی * منه الدلائل والوسائل والغرا
وبه القرائض والنوافل منزل * كل انفس اليتي وتبلى قد اخرا
روض المسرة لاح منه ازاهر * وزهارة طيرتو عت به قرقرا
وطويل باع في الجميع مديده * نهواه ايقاظا وفي سنة الكرى
﴿فصل﴾

وباله والذهب أنجم الاهندا * وبدوره زهوا لهوات الثرى
زهر المناظر طيب الاخلاق من * نخر وابه في الناس أجلى مفخرا
كالصادق الاوفى المجل جعفر * ومحمد الاصفي آية بقرا
والسكاظم العاني الحليم أبوهما * موسى ووالده الهمام تمهرا
مولاي زين العابدين على العلي * الاستجنى الخلاخل والخضم ترخرا
وأبيه عين المجد ذي الخطر الذي * أحيا الهدى وأمات كفرا أكفرا
أعني الحسين سليل فاطمة الذرى * بنت الرسول ونور عين النظرا
ذی الراحة الوكفا التي ما أخفت * سعيها وفي العضب الصقيل المترا
صهر الرسول على السني الفضال من * أعطى الجزيل فجاز شكرا أشكرا
ناهيت من حسب منيف باذخ * سام ومن نسب عريق أبهرا
ربهم ومن يتابع نهجهم * من كل أروع شاكر والذكر
وبشيمة الصديق والعاروق مع * عثمان وابن حصين غوث قدصرا
وأئمة الدنيا ابن أنس مالك * وأبي حنيفة ذي المحيا الازهرا
وبنجل ادریس محمد ذي العلي * وبنجل حنبل ذي مقام أظهرا
وبجيلة الاقطاب أعلام الهدى * أهل المكارم كل عبد أنقرا
كنجل عبد الله عيدا قادرا * عبد السلام وأحمد أسد الشرى
والقانتين التائبين أجل من * أحيا السجاير جو ثوابا أكثر
ورب كل ذاهل متوله * ذي هيبة يخشى عقابا وعرا
فامل بفضلك عبدك الجاني وحط * من كل خطب ذاهل قد أذعرا
وامن علينا منة تمجوها * أسطارا شم فاحش من تيقرا
واسع وجد وارحم وعجل بالني * وادفع يسرك كل عسر غيرا
واجبر مدو عابر تحت ما ان لها * مولاي غيرة برحمتي مجبرا

وبقترهالك وعرا غشيه
والغرا كعل ما تلصقه
الاسرار وبقتر توسع خيرا
وتمهر حلق وترخا متلا
خير او النظر كسكر جمع
ناظر والبتر مشله
جمع باثر القاطع وأهجر جاء
بالعجب والعريق الاصيل
وصرا علا وأنقر اختير
ووعره حبسه عن حاجته
وأذعره أخافه وتيقرتوسع

واختم بخير الختم واحشر ناعم السهادى محمد الرسول المحمدا

﴿فصل﴾

انى هوى الهادى طريقه طارق * كم من طريق وطارق لي أبكرا
حبي طليقي واصطباري طالق * مالى انفسك كالعنما قد تمرا
فمنها بكم يا قبلى لا أسلمون * عن عشقكم لو صرت مثله العرا
من خصه المولى بحسن خلائق * كل الخلائق قد رجولت فاجمرا
اذا الشفاعة قد أنالها له * الهنا فأنالها جافمفجرا
يا ذا الجمال في أمة نبيها * جعلت ودادك دينها وجه العرا
وملة لا تتعلمن ملامة * فارقونا وتشفعن رب الورى
يا خاتم المكارم عزيزها * علما وعدلا فضله ان يحصرا
يا خير منعت ~~بكل~~ فضيلة * يا خير مبعوث ايهدى ذا الورى
بضاعة راحة لكم علم الهدى * شرف بكم أسنى والا على منبرا
تعالى دمنة جميل رجائه * فيكم غدا به طالع امصنبرا
كن جابرا لكسره اللذخته * بسوالك لا مولاك لم يلك مجبرا
واعطف على عبد دعاك ضراعة * واجعله منك منعة ومججرا
ذو غارض قد شاب في زمن الصبا * عسى بكم من في العوارض نجبرا
في عنقوان شبابه قد ناله * هم كشيبه قاصم لذا القرى
ناوردنا الصافي طيور قلوبنا * حامت عليك اذا اذاها شريرا
نقذن يا خير الورى يدي لى * كل المواطن كالتام ومججرا
واذا تسكوز أهل ذلك أعيان * واذا مجاوزة الصراط ومقبرا
سلى عليه الله ما حيا الحيا * حديا وأيسع كل روض من هرا
والآل والعجب الا فاضل ما انتهى * زهر بخير مثل عقي الصبرا

﴿فصل﴾

مولاي جدي بالطل عن بعد لظى * والطل عن ويل وكن بي أسرا
يسيد أمد المكارم بالورى * نعمما جللت تقما بما قد كدرا
شاقت صبا بشكم لنا ولنبتسج * اذ كنت فوق بغيتي قنبرا
حمد المن أعلاك فوق ذوى العلى * شكر ابوا في ماترايد كوثر
أطرى الدنا فذاك أدنى شعرهم * أعلاه ما لله والنبي الازهرا
أنخاره شغلا سوى عن ذكره * ويلا لغير ذا ومن به آجرا
هلا ذكرت معاهدا اذا ثمرت * روض المنى أقنان زهرا انضرا

قوله المحمدا
أنى بكرة والبراء
جمع بريئة الخلق وأخسر
استردعاء والمجبر الحديقة
والقبرى كعلى الظهور
وشر شره أكله وتشابراى
دام موافقنا وآجره على
الشيء اكراه عليه

فالحسن في شعر وشعر بصائر * سر يحيل على نظائره ثرى
 يا حنة الدارين حصني ملجئ * بهمام عابج ميع أمكنة العرى
 فاقبل عروسا راقرت ملسا * كذاقها ومسمعا ومنظرا
 ونعمت وتلفقت وتنعت * بعلامد يحك والجيب الاغصرا
 وعروس أفكار بزين زهبا * بسناك جاءت عرس أذس يسرا
 ومهاق قاع يا كريم جليلا * بجلى مد يحك لا تبيد تهنذخرا
 وبها جواهره ببحر جودك * لفظت فحسبي جمعها من منثرا
 وخر يدة تبيحت وتبخترت * بجلى مد يحك مع رياشه والقرى
 وتفتحت أزهار روض سعودها * وتغنيت الطيار تلسد بماقرا
 قد حليت بخرا تلالا * برقا توهم فرقه لي أنظها
 خود مقلدة تحول بزوها * برياض مدحك يا كريم فاغزرا
 زفت اليك لفة ألقاها * بلقا تف تفوق ما قد أسفرا
 تزهوت بكر لفة دلت بحماله * حالا وخلا تنثنى بسنى غرا
 فيه جلالة عزنا فرحابه * صمداه بكل لبانة وزرا حرى
 زانت ما أثر حسنكم لجمالها * فعدت حسيادة كل قوم أشعرا
 اذ تيك حسنا لا يغالى خطها * مهب راها وان ولي أكثرا

فصل

فأثبه ان تلوته شتر ددا * أعشيت نورا أم زدا شجر عرا
 بل داسناه شدا سماء قلوبنا * بفيا السبني بدوده له محشرا
 فزكت مكارمه ازكاء معجزا * امامه وفادة ومن اقترى
 بهرت زهرا وامرأ القيس والفتى * وليبدنا والنايغى ومن قرا
 فعداهم أسجري غار وتغدى * اشهى له غمايل مذ ومنظرا
 يامن اذا خوفي لكشرى جاءه * مدحى نجوت فكان نعم الحجرا
 ووعدتنى الجزيل زدنى مكثرا * ككثرة المديح ختما مغزرا
 فقلت حبذا القبول قد اعترى * ماناله أحد قبيل أو صرا
 اذ قلت مع من احب كل قد يرى * أنت الحبيب وزعم حبا ذو القرى
 وأريتنى ووعدتنى تفغضلا * رؤيا الحق ليس أضغاث الكرى
 ان الذى أرقاه به عن سوى * فذاك أنت لى كل من ثرى
 ومدحتكم بما البديع مقيم * يكون مفتتح ومختتم غرا
 فاشتيت من حرصى ومن أملى سوى * مدحك شيئا وفى هرم القرى

والاغصرا الاكثر غصارة
 هي السعة والخصب وبسره
 سهله والتمذخر الاقتضار
 والخسريدة البكر لم تمس
 لطويلة السكوت الخافضة
 الصوت واللؤلؤة لم تنقب
 جمع كل خرائد والرياش
 ككتابه جمع ريش كفيل
 فاخر الثياب والخصب
 والخود كفلس الحسنة الخلق
 الشابة الناعمة والافاف
 جمع كفلس وسدر من شجر
 لفم لطف واللقائف جمع
 ككتابه ما يلف على الشئ
 وغرابه لصق واقتراه
 تتبعه مأموما وصرا آخر
 وثرى كفتى خيرا وانغرا
 لحسن والقرى كفتى الظهور

هذي عصاي بها ما أرب لي وقد * أهش طورا ما على غنم القرى
 ان ألقها تلتفت ما صنعهم * اذ ذاك سحرهم وذاحق مرا
 أذكرتها التفتير مني قام لي * مدحى وهيهات أن يقوم ويعذرا
 ان أشقى فالذنب موجب نقمة * ان أسعدن فالفضل منك لا الشرى
 فالحمد لله الذي لم يشركن * ذاتا ولا أثرا كفى بشنا اعترى
 فعليه ما به ذا السواء نقطة * تحية كحبه آله الشرى

فصل

قومي لترثا ندية من لا ابني * عن وزره أبدأ أروني الحجر
 ما ملجأ إلا الشفيع المرتجى * نخلبه وكليمه اذ يحشرا
 بالرسول لبي الذنوب كثيرة * أدركني بالدموع الغزرا
 مالي سواء مد يحكم مطرزا * به عقود قطامه ومنثرا
 مستغرفا من يحرم ولا قطا * فرائدا غرر العقود قل ابشرا
 يستحقى حماي الله ذا الملك العلي * لا تجزعن دنيا وأخرى فابشرا
 يا مصطفى الرحمن قلبي فسكره * قد هام فيك يقيني زهر الزرا
 فبشرت عرقي اذ وقعت بيا بكم * عمري فلا أبغي به بدلا حري
 ورفعت نحوك بالنظام قصيدة * أسلاكها انتظمت معالك أشدرا
 زفت اليك خريدة ان الجفا * يضربها فاجعل قبولك أمهرا
 تخطو لمصطفى الصقوح عن خطا * تتخشى فأبرقت بما تقررا
 لما علالك ترفعت نجاة وقد * سمعت بوسمك الصقوح فرخرا
 فرجا قبولك اذ وشاه صفاتك * وبقدرك الجزا وقدر من يرا

فصل

لا بغية لتعام قل فضلك * أوجله اذ جل عن أن يحصرا
 بل كل مدح في النبي مقص * ان بالغ المثني عليه وأكثرا
 اذ جاءه جبريل من رب وقد * أطرى لدى الثناء عليه وأغزرا
 فلو الورى أجمعوا وأطروا بالثنا * ماريشة بجناحه وهباري
 بشر ولا يكن لا سبيل لوصفه * عبيده بسودد أعلى الذرى
 كنه الحقيقة منه ليس يدرك * من رام أحصاء الثنا خب أحسرا
 أغناه مولاه الكريم بمدحه * عن غيره أحصيا فذع الكرى
 طابت محاسنه فقصر عندها * تعدد من يك ناطما أو منثرا
 جلت شمال جماله عن واسف * متناول آماله أن يحصرا

وأبشر بكذا كرم افرح به
 والثاني كاعلم واضرب
 ومعاليك حذف ناؤه
 ضرورة وأشد رجوع كفلس
 قطع ذهب يلتقط معدنه
 بلا اذابة والامهبر جمع
 كفلس وتفسر تبالا
 متبسمها وزخرف صارت
 ناعمة به تسببه وخب
 أحسرا أي ارجع كثير تعب
 والكبرى كرضا اللعب
 بالكرة

والجوى كرى مقصورا
 الدو بلا ألف الداهية
 وجرى سال فائضا ومتبصرا
 متأملا والوشع جمع ككتاب
 وغراب ككرسان من
 ثواب وجوه منظومان
 يخالف بينهما معطوف
 أحدهما على الآخر وأديم
 عريض برصع جوهرا
 تشده المرأة بين عاتقها
 وكشعها وكاحه قنله
 والسيف قطعة وجاد
 بنفسه مات وبقرفسد
 والعري كهدي الاسود
 والضري كفتى اللهج
 والغرم كقفل الداء الملازم
 وأهبر كترخيره وهزله
 ككنصرا كثر عطاءه
 واستجرا تسع باهه في كل
 خبر وأهقر كافلس جمع
 كقفل الخمار وحبرأى
 بحيث لا يتجه لأخرها
 والسادرا المتخبر ووافاه آناه
 وروضة أنف ككعق
 حسناء والعفس كقلس
 الناقة والحقاء المهزولة
 والمستقون الذين أصابتهم
 السنون الشديدة والهوج
 جمع كحمرأه قاعة البيوت
 والرخص الناعم والعهران
 الریحان والفرجس وأجندن
 أرغيت والعبد الشجر
 الجبل والبعضيد الشجر
 السهل

أحوا لاشأ واله حار القطا * دنيا مهامة في الفلاطرق كرا
 وقيل لمن يغني نطاوله فهل * حجري يحيى در راقد يتحبوا كرى
 * فصل *

ذاك السهام عا وحلما والهدى * لا غروا نأهدى اليك وأشعرا
 ذاك الغنى عن المديح فإيرى * فضلا به وبه الحبا السوى جرى
 لكن أصوغ حليته تلذذا * به كما حار الرثا اذ بشرا
 لكن أغوص بحوره مقلدا * در را العا طل الطلى ومحبرا
 وجواهر اغر را الفرائد ناطما * لسموطها وموشحها متبصرا
 لكن أحوك لباسه موشحها * وشخ الفرائد من حلاه من عرا
 وأكوج ذاحسد يسابغ درعها * ومشارف حاك كتحشاهم والقرى
 فاذا أجود بجدحه وأجوده * لعوده فيعود غضا أنضرا
 * فصل *

ياقل كل جليلة لبدلكم * أدلى على دلوه فلتبشرا
 وأنى بجزرة كما أدلى الورى * لطامى بجزرك جده وأغزرا
 يا بهجة الدارين بيت قصيدها * بالفضل جد واقبل ثماهب بقرا
 ذاك النبي محمد غرنا صطفا * ذاك الرسول محمد وطرا العرى
 أغرى بغرم مغرم بمغرب * مقبلا أطراف بسطك بالضرى
 فخاله إلا المحبسة باعنا * بصفا الوداد خلاصة متخيرا
 ربي أدامك في ارتقاع عسرة * محدود جد وانشراح أهيرا
 ان لم يكن درا فذاك تقيصة * ان كان درا كيف يهزأ بجرا
 عذرا رسول الله جئت طالبا * لاماد حاشا أمن ذا استجرا
 بل عليه باليد ذكرك أنه * روحى وراحى لا يجام أعقرا
 ولئن أساء سقاء روضك جالبا * غرا لبوا كرم حبالا فاكثرا
 * فصل *

يا حصن كل موامل وغياث من * مؤمل وسراج كل حيرا
 وأقبل بكربنت فكر سادر * تحلى حياء في الرداء من عقرا
 بل روضة أنف براهرو ذك * فحماز هت بوصفكم وبمن ذرا
 بل عنس عجم مستنثن تلقهم * هوج الرياح الى الكرام التصررا
 غديت برخص العهرين وأجندت * فى العيد واليعضيد محمد اغرا
 سبقت اليك مع الظلام بواكر السعير بان بين مشيع ومؤبرا

وتجشمت أقطار قطار مني * أسرى بها لطيف الخيال عيثر
 من كل ماعلم دوين النجم لا * يسمو إليه الطرق بعد أسغرا
 وتنوثة فضضة الأذيال لا * تهدي مناورها واخل فرقا
 مشهولة مجنوبة مصبورة * مدبورة صدر الخليط قد اقترى
 وخالها عليا صفاتك والخلي * فأتت بمحنة كاهل ومضرا
 تهدي اليك تحية بنفسها * ترضى مناسمها وعز تطرا
 والى الاخبة ما يليق بحالهم * أهلا بطالعها بلوح مبشرا
 والى الاخبة الاساة راجيا * لرضا الذرا وأنا الجيب أنا الغرا
 ترجو قبولك والامان لعشر * بذنوبه مثل الهدي أشعرا
 وجل لما اكتسبت يداه مشقة * نخجل من الكتب المسود أسطرا
 علق باغلاق التبايع والشرا * ورهانه ان لم تداو وشجيرا
 يرجو السعادة والوصول الى العلى * لولا وجودك في الزمان الاغدا
 ومتدياشا والذين توسطوا * كبدا السماء علا بمشي الضيطرا
 وبفكرة وعزيمة مقلولة * رزيت وقلب بالبطالة فترا
 يروم صفو الود وهو مكدر * بهواه حيث ظمنا لذل استهترا
 ويؤم سعيها وهو غان موثق * يحظوظه روم الطريق الاقرا
 لسكن من بذل وهو كذاكم * متشذر لكها بك مقفرا
 فاذا عقدت له جوارك لم يخف * من مبرق أبدا ولا من هريرا
 واذا جذبت بضيقه فاقته * لم يهتبل لصقده ومنقرا
 ان الكريم وأنت ذاك المؤمل * لفيك كالمصفود وغنية ذى القري
 فاسلم لذا السوي أشمس وجوده * بنى وتيك ما كسوفه يعسرى
 ولا متهتلك ذاك حصنا حيثما * فرعت وغيتا حيثما لم تطرا
 ان يشتكوا خطبا تكن من دونه * أو يرتجوا عظمى الرغائب بشرا
 سعدن بغر تكلم كلاهما استمت * ومن اتهمى لك والسعادة ينشرا

فصل

ختمت حلى الخور بخرا الحور في * حظائر الرحمن مرجبه قري
 بشراك وده جاد طيب طيب * تار يخه فذاك ذخ ذخرا
 تختمت بخواتم خاتم * ختم الخصال من مبتدا وخبرا
 ذاك النبي محمد غرر اسطفا * ذاك الرسول محمد درر الثرى
 حيث يحياه تخيته حوت * بحياته مقدما ومؤخرا

وعبثه زجره وتجشمت
 تكلفت والاخطار جمع
 خطر والنجم من الجبال هو
 ما كان أعلى والتنوثة
 القفر الواسعة الاطراف
 والمنائر المعالم مشهولة الخ
 أى اصابتها الرياح الاربعة
 عند غدوها واخل يفتح
 طريق تقطع سالسكها
 واقترى خرج من بلاد بلد
 لا يستقر والعلق كسكفة
 مستحق والاعلاق جمع
 كسب كل ما يعلق والاغدر
 الغائل لولا نجاتهم بوجودك
 فيه مثبارة كوا الضيطر
 الضخم الاست البطي
 السير والمقلولة المشتة
 وزريت عيب وقترتيا
 واستهتريه واه والطريح
 الاقفر المكسور الظهر
 المرمى ومتشذر متهيئ
 وهرهر الاسد صوت
 والقري كهدي جمع
 كفصة ما يجعل السائل
 فيه صدقاته وينشر بطيب
 نشره

أحياء أحياء الوري بعاجل * وبأجل ذلك الرضاه أمهرا
وعظيم ربحان وروح بالذي * أندالك ما لنذا بغيرك لا انقري
يجواركم بالضر تسين وأهلنا * اخواننا من قبل بعد تقفرا
صلى عليك الله آل حبهكم * مادام مقتدر العليم مقدر
وعليكم من رب الوري صلواته * تترى ووبل تحية مكررا
وعلى الامجد آلك الغر الاولى * شرفوا وصحب ماجدين ذرى العزى
مازهرم الحادى بذكر كمال * زم المطى لزهرم والمشعرا
ملاح لا تخ كن فأحدث ما يشا * بعاجل وبأجل مقدر
ونشرة بحمد آيا بدا * متغاليا طينا ومسكا عنبرا
قل للمحب وللجود محبنا * فى جنه وجودنا للظى سرا
حسبى من الشرف البليغ مدح من * كل العوالم من سناه أجهرا
منى اليه على الدوام تحية * والله حسبى ما أريد وقدر
مادمت أنت الله ضعيف مجريا * ككلايه يا مجال يرى
تختما بحمدكم وبشكركم * فادمت رباشا كرا متكبرا
بشرالك وده جاد طيب طيب * بشر الشيا فرج المحكم بالورى

﴿خاتمة﴾

انتهت بحمد الله تعالى وشكره هذه القصيدة الغراء بكل الخبرات وازدهت وكل
الخبرات من بابها دعت فجاءت بعونه تعالى درة ثمينة وعن وجوه الحقائق
مسفرة مبينة (هذا) ولما كان الباب الرابع والعشرون منها بوحدة الوجود
والرد على ما غلط به بعض الوجود بأحسن موجود وقد كنت افترضتها قبلها
بنبذة من النثر أردت ان أختتم بعدها بنبذة منه من الكلام على ذلك وهو فصل
من الباب الثمانى والسبعين بمائة فى القناء والبقاء مضموما للباب الثالث
والسبعين بمائة من منجزات جنان الشفا فى منجزات جنان المصطفى حسبها
الطبيقة ظروف محمد الانفع واستنطقته بحروفه الأربعة فيكون زيادة فى
وضوح ذلك الباب اذ كلاً منهما فى ذلك المعنى وان عرمت على طبعه كله أيضا
ان شاء الله تعالى وليس خفت مفاجأة هاذم الذات قبله فأردت تعجيب هذه
النبذة فان حصلت ذلك العارض العجم كان ذلك أنفع لامة وذلك قولنا هنالك فى
ذلك المعنى

﴿فصل بالوجود المطاق وحسدة الوجود وغلط القائل به﴾

بالفيض بالقائى بباب التواضع لى قوله فيمكن سمع الحديث هل بجواب اشكال

قوله تقفرا فتفى آخر المراء
كهدى تجارة وقودها
وأجرا ظهر

كيف يكون الباري جل جلاله سمع عبده وبصره الخ وروده على سبيل التمثيل
 بمعنى يؤثر طاعتي ويحب خدمتي كحبه هذه الجوارح أو كلبته مشغولة في فلا يصغي
 الا لما يرضيني ولا يرى بصره الا ما امرني به أو اني له مقاصده كانه ياله ان يحوسمه
 أو ان يصره كمنصره هذه الجوارح واغاثتها اليه على عدوه أو كنت حافظا نحو سمعه
 يحذف مضاف فلا يفعل الا ما ارشاه أو كنت مسموعه ونحوه فكان
 أملي ومأمولي بمعنى لا يسمع الا ذكرى ولا يتلذذ الا بتلاوة كتابي ولا يأذس
 الا بما جاني ولا يتنظر الا بعجايب ملكوتي ولا يستفيد مني بمشي برجليه الا لما به
 رضاي قاله سمعنا ما قاله كاهاني وقال معني آخرهما ابن هبيرة أو كناية عن
 سرعة اجابته له ونجاح طلبه اذ مساعيه كلها انما تكون بهذه الجوارح قاله
 الخطابي أو كنت أسرع لقتضاء حوائجه من نحو سمعه وبصره ونظيره بعينه وواسه
 بعبده ومشيه برجليه أسبندة البيهقي بالزهد عن أبي عثمان الجبزي أحد أئمة
 الطريق وقال الطوفي اتفق العلماء من يعتد بقوله على ان هذه الحجاز وكناية
 عن نصرة العبد وتأيمده واعدائه حتى كانه تعالى ينزل نفسه من غير مبالاة
 الآلات التي يستعين بها في وقوع برواية في يسمع وبني يبصر وبني ينطق وبني يمشي أو هو
 مقام القناء والمحور والغاية التي ليس بعدها شيء بان يكون قائما باقامته تعالى محبا
 بحبه له ناظرا ينظره له بلا ان تبقى معه بقية تناط باسم أو توقف على رسم أو تتعلق
 بأمر أو تتصف بوصف بمعنى انه يشهد اقامة الله تعالى حتى قام ومحبه له حتى أحب
 ونظيره لعباده حتى أقبل ناظرا اليه بقلبه قاله بعض متأخري الصوفية أو صيرورة
 العبد لصفوة من الكدر بملزمة العبادة الظاهرة والباطنة بمعنى الحق بصفاته
 عن نفسه جملة حتى يشاهد أنه تعالى ذا كرمه وموحده ويحبه بصيرورة هذه
 الأسباب والرسوم عدم ما صير قايما به وانه لم يعدم خارجا قاله بعض أهل الزبح
 على ما ينعمونه تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وقد مر رؤيتهم ذلك وأن
 السابق وراءهم غير مأمرة وبوصول الاصول بالتوحيد قال ابن جزي توحيد
 الخالق له تعالى ثلاث درجات أولى توحيد دعامة المؤمنين ما يعصم النفس والمال
 بالذنا بالخلود بالنار ونفي الشر ككلاء والانداد والصاحبة والاولاد والاشباه
 والانداد وثانية توحيد الخاصة رؤيتهم للافعال كلها صادرة منه تعالى وخدمه
 مشاهدة لا على كالمسم الاول وثالثة ان لا يرى بالوجود غيره تعالى وهو ما تسميه
 الصوفية مقام القناء وقال الجالمتي اعلم أيها الاخ الرشيد أن مدار الوجود وسبب
 وجوده وخروجه من الغدوم الامكاني الى الوجود العيني على نسكة واحدة لازائد
 عليها وهي معرفته تعالى قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال

ترجمان القرآن لم يعرفوه وقال تعالى بلسان نبيه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
كنت كثر اخفيا فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق وتعرفت اليهم ثم في عرفوني
فقال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والله ما عرف الله الا الله فانه قال عن نفسه
في عرفوني لما عرفه الا هو فهو العارف نفسه فيهم فاضافة المعرفة محجاز لا حقيقة
اذ هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم اذ هو الاحد بذاته
الاول الاخر بها الظاهر بأحكامه الباطن بصفاته واسمائه فلا يقع العلم والمعرفة
الا فيه وبه اذ هو العارف من العارف والمعرف من كل معروف فمن ظن أنه عرف
الله بنفسه فقد جهله أو عرف نفسه بنفسه فقد جهلها وقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
من عرف نفسه فقد عرف الله يشير به الى كون العبد صرآة تجلي الحق تعالى فلا يرجع
للرآة الا للمعرفة الواقعة بها والعارف المتجلي لنفسه بها الانسبة له بها الانسبة
افاضة جود لا محازا ولا حقيقة فمن نسب لنفسه الاثر فقد تعدى حدود الله تعالى
وادعى شركته معه بالالهوية كمنسبة بليس الضلال لنفسه بريئا من كل عدله
عذنا ناسيا قوله تعالى ان الله يفعل ما يشاء ويهدي من يشاء ولنبيه صلى الله تعالى عليه
بآله وسلم انك لا تهدي من أحببت ليس لك من الامر شيء فظهر انك لست الاحلا
لظهور شؤون تجليات صفات ذاته تعالى بل من سلم من ورطة الثانية فقد فاز وعرف
نفسه ومن عرف نفسه عرف ربه فألقى مصاه صورة نفسه وطرحها بالغناء عنها
فاذا هي حية أفاض الحق تعالى عليها صفة حيائه تسجي بسرها فلا تنسب لنفسها
من تأثيرها وصفها شيئا فاذا تم لها ذلك أمره الحق باخذها رجوعه اليها عن
غيبته بربه وامنه من خوف الاحتجاب بها عن تلك المعرفة كما قال صلى الله تعالى عليه
بآله وسلم ان لكم بأيام دهركم نفحات فتعرضوا لها العمل ان يصيبكم نفحة منها
لا تشقون بعدد ما أبدا ولهذا قال موسى على نبينا بآله وعليه الصلاة والسلام
خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى أي كما كانت قبل اليجاد فيكون الآن
يشهوه هذا العبد كان ولا شيء معه كسكونه الآن لا شيء معه وهذا العبد هو
الغوث بعده صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وبه قال تعالى ما وسعني أرضي ولا سمائي
ووسعني قلب عبيدي المؤمن باضافة ما ذاته تشرى فاو ذعتنه بالمؤمن وهو حقيقة
من آمن بالله والله بكل ما ظهر وبطن ولا ح واستمكن وليس ذلك بالحقيقة الا
لنبيه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وللخلفاء بالوراثة لصفاء محل يقبل ظهور الحق تعالى
به من تجلياته وقال اثر ما صر بالفقر من نفى تأثير الارواح وانفس راد الواحد الحق
تعالى بالتأثير فان قلت فيما معني المعجزات الانبياء على نبينا بآله وعليهم الصلاة
والسلام مع كونها بالتحدي وخرق العادة للاولياء رضي الله تعالى عنا كل موحد

قلت اعلم نور الله بصائرنا كل موحد بأن العبد كلما اشتد قربه من الحق تعالى انقطعت
العلائق الكونية من الحجب الظلمانية والنورانية وتلاشت عنه كئنا نفسه
الوجودية وتجردت لطيفته الروحية بالرفعة لحضرته الالهية ولاحت أنوار الاشعة
الذاتية وسطعت به بوارق تجلي الاحدية بدليل كون الحق سبحانه بصوره وسموه
وكل صفاته وبه هذا المقام يكون الفعل للحق والصورة المظهرة ذلك للخلق كما قال
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فالتأثير للحق تعالى لاله والعبد انما هو مظهر
تجلياته بصور اسمائه فهو لا يجلب لنفسه نفعا ولا ضررا غير أن هذا المقام يعطيه
الحق تعالى للائمن من نزلة القدر ووقتا يكون مع الحق بالرسم ولا رسم مطلقا
فيكون معه كما كان بعلمه قبل وجود عينه فيه ~~فكون~~ الوجود والفعل مجردا قال
الخادم يعني أنه بالمقام الاول يبقى شعوره بوجود التأثير بصورته من الحق تعالى
وبهذا غاب عن صورته وعن التأثير بها اذ صار شهود الحق لا غير اه فقال تنبيه اعلم
ان مثل الاول نحو النار وماء بلخ جدا الغلي فانه يعطى تأثير النار باحراق لا بصلاء
واثر اقل فلاحراق به للنار لاله فسلم يعطى حكمها بكل وجوهه لبقاء الانانية
الطبيعية التي يكون بها الاطفاء فيه أو كمثل ماء حار بحقيقته بكل الاشياء
فيعطى بحقيقته النمو والاثمار بحسب حقائقها فالنمو والاثمار له حقيقة
والصورة مجاز الخ نظر لماء نسبة اليه والصورة نسبة لله والاثمار اليها كما
يقوم عيسى اذ شاهدوه يحيى الموتي ويبرئ الاكبر والابرص الخ نظر لتأثير صورته
قال هو الله فلما أن الحق بصورته عيسى على فينبأ باله وعليه الصلاة والسلام ومن
نظر لتجليه تعالى بصورة عيسى قال هور وح الله فعلم ان التأثير لله تعالى بصورة
عيسى ومثل الثاني كجزل أو قذبت به النار حتى اذهبت صورته وعاد وجوده نارا
فانه لا يطلق عليه بهذه الحالة اسم الخطب بل يسلب اسميته بالسلبية كما سلب عنه
صورته ورسمه فصار له حكم النار بالاصطلاح والاحراق وهذا مثل الانبياء على
نبينا آله وعليهم الصلاة والسلام بالسرو والمجرات منهم لظهورها بالتصدي والاول
مثل الاولياء بظهور الحق بالانبياء بالذات والاولياء بالصفات أعني ظهور التجليات
لا حلوليا ولا تشبيها فاني أبرأ من ذلك ومن القائل به ونسأل الله تعالى العافية
بالدين والدينا والآخرة انه جواد كريم قال الخادم لو لم يكن الا نحو هذا قوله
ظهوره بالذات بالانبياء لكان تأويله ان تجلياته تعالى أبد النما تكون بالصفات
لا غير ما لم تكن الرسوم النبوية لكن سماء ذاتيا بالانبياء لكونه بلا واسطة
ثانية عن واسطة تجليه تعالى تخيبيه صلى الله عليه وآله وسلم اذ هو كما هو مظهر
التجليات الاحدية أولا ووصفها بالاولياء لان التجليات به بواسطة الغوث عن

تجليات الاحدية بالاحدية فلم تؤثر بهم القضاء المخرج عن الرسم كما أثرته بالانبياء
عني نبينا بآله وعليهم الصلاة والسلام ودليل أن هذا مراده قوله ثانياً أعني ظهوراً
تجلياً الخ إلا أن ظاهره يعطى أن التجلي المذكور بلا واسطة بعلوم الانبياء
وليس كذلك بل تجليات الاحدية أولاً أي كما هي انما تكون بالاحدية ثم منه
لغيره مع أن كايهم ما وصفي والدليل أنه وصفي أن الماء أن أزيل من جوار النار
لا يبقى له ذلك الوصف بل يرجع لاصلة البرودة وإن الجـزل إذا أزيل وقد بقيت
بحجوفه بقية الخشبية يصير غما وكذا أن أطفئ بماء مجرد صيرورته جراً والـ
صار مادار اجعل الأصله تراباً انتهى وبالله وحده تعالى بالنحل ولو شاء لهذاكم
أجمعين * قال الحاتمي رضي الله تعالى عنا كل واحد أرا في الله تعالى بعرفة أعيان
الانبياء مجتمعين فـأنت هم فقال لي هو ذلي نبينا بآله وعليهم الصلاة والسلام
هو لا شفاء للعلاج عند صلى الله تعالى عليه بآله وسلم إذا سأله الله صلى الله
تعالى عليه بآله وسلم بقوله حيا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم همته
دون منصبه اذ قيل له ولستوف يعطيك ربك فترضى فقهه أن لا يرضى حتى يقبل الله
شفاعته في كل كافر ومذنب فلم يقبل الشفاعة لاهل الكبائر من أمي فلقبه
صلى الله تعالى عليه بآله وسلم لم فقال أنت القائل كذا قال نعم يا رسول الله فقال ألم
أقل عن ربي عز وجل إذا أحببت عبدا كنت له سمعا وبصرا وإذا أنا فقال بلي
يا رسول الله فقال ألسنت حبيب الله قال بلي يا رسول الله قال فان كنت حبيبه كان
لساني القائل فهو الشافع والمشفوع اليه وأنا عدم في وجوده فأى عتاب على يا ابن
منصور فقال يا رسول الله أنا نائب من قولي هذا أنا كفارة ذنبي فقال قرب نفسك
لله قرباً فاقبل نفسك بسيف شريعتي فسكر من أمره ما كان فقال هو دلالة محجوب
عنه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم منذ فارق الدنيا فالجمعية للشفاعة فيه قال الخادم
دعا عليه لسوء أدبه بذلك الموت فكان الحجب ثلاثاً سنة تقريباً اذ موته ببغداد
آخر سنة ثلثهما ثمة وتسع ومات الحاتمي بالشام سنة ثمان وثلاثين وستمائة وبينهما
تسع وعشرون وثلاثمائة لكن تقابل بالحلال الرياضية باستحالة الرحلة العياشية
غير هذا مما لا يقبل التأويل مانعه ان الوجود المطلق هو عين الحق تعالى وحدة
الوجود التي يقول بها كثير من محقق الصوفية كعبي الدين واتباعه وسبب مكاتبة
الشيخ علاء الدولة السمناني للشيخ كمال الدين عبد الرزاق السكاشاني اجمع الشيخ
هذا بعض اصحاب الشيخ علاء الدولة فسأله ما يقول شيخكم يا ابن عربي وكلامه
فقال يعتقد أنه رجل عظيم الشأن ولكنه غلط بقوله ان الحق هو الوجود المطلق
فقال عند الرزاق أصل جميع معارفه هذا الكلام ولا أحسن من هذا الكلام

ففجبا الشيعكم حيث لا يستحسنه مع ان جميع الانبياء والاوصياء والائمة على هذا
 فواصله التلميذ لا شيخ علاء الدولة فكتب بحجابه بحق جميع الملل والنحل لا يوجد كلام
 أشنع من هذا فان حقق الامر كان مذهب الطبيعيين والدهريين أولى من هذه
 العقيدة بكثير فلما وصل هذا الكلام الى عبد الرزاق كتب الى علاء الدولة
 ما حاصله لا يخفى ان ما لم يكن على قانون الكتاب والسنة فلا عبرة به عند أهل هذه
 الطريقة لانهم متبعون وبناء وحدة الوجود على هاتين الآيتين سنبريهم آياتنا في
 الآفاق وفي أنفسهم الى شهيد ألا انهم في مرتبة من لقاء ربهم الى محيط والناس على
 ثلاث مراتب أولى مرتبة النفس أهل الدنيا وأصحاب الحجاب يسكرون الحق
 وصفاته فمن آمن منهم نجح من النار وثانية مرتبة القلب أهل البصيرة بتجليات
 الاسماء يستدلون بآياته بالآفاق والانفس على معرفة الاسماء والصفات فما كان
 معلوما عند أهل الايمان مرئي عندهؤلاء وثالثة مرتبة الروح وأهل هذا المقام
 تجاوزوا عن مرتبة تجلي الصفات الى شهود جميع الاحدية وحالهم بحضرة الاحد
 أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد وهذه الطائفة مقررون الخلق مرآة للحق أو الملق
 مرآة للخلق وأعلى من كليهما الاستمالة في عين أحدية الذات ووصف المحبوبين
 مطلقا ألا انهم في مرتبة من لقاء ربهم وأهل التجليات وان حصل لهم اليقين ولكنهم
 قاصرون عن معنى كل من عاينها فان ويبقى وجه ربك الآية ويحتاجون الى تنبيه ألا
 انه بكل شيء محيط وشهود هذه الحقيقة وما ظفر بمعنى كل شيء هالك الا وجهه الا
 الطائفة الآخرة وهذه الحضرة هو الأول والآخر والظاهر والباطن عيان وبكل
 التعيينات وجهه الحق مشهود وتحققه وبوجود الاسماء والتعيينات تنزهه فأينما
 تولوا فثم وجهه الله فعلم من هذه الاطاعة ان الحق تعالى منزّه عن جميع التعيينات
 وتعيينه بعين ذاته وأحديته ليست كأحادية الأعداد حتى يكون له ثلثان فمن كانت له
 هذه المرتبة جرده تعالى عن قيود العقول وشهد تلك الاطاعة ومن لا يفي بحجب
 الجلال يقال على كرم الله وجهه كل موحد الحقيقة كشف سبحات الجلال بلا إشارة
 اذ لو أشار حسا أو عقلا وقت تجلي الجمال المطلق حصل التعيين وصار الجمال
 خلاا وصار الشهود نفس الاختصاص سبحانه من لا يعرفه الا هو وحده والانضاف
 ان كل بحث ذكر تمويه بالعمرة كتاب علاء الدولة ينفي هذا المعنى دلائله ليست على
 منهج مستقيم وانى بعد ما حصلت العلوم الشرعية والعقلية ولم يحصل الى المطلوب
 منها علمت أنه وراء طور العقل فاخترت صفة المتصوفة واستحسنوا هذا الكلام
 ومع ذلك لم يطعن اليه القلب ولا وجدته بنفسى فأخذت الخلوة بمقارعة سبعة أشهر
 حتى كشف الله لي عن هذا المعنى وأطمأن به قلبي والله سبحانه وان قال فلا تتركوا

أنفسكم قال وأما بضعه قريب فحدث ولولم يكن كاذ كركيف قوله وهو الذي في السماء
 الله وفي الأرض الله ونصديق لو أدلى خبل اهبط على الله ويكون أقرب من جبل
 الوريد * وما صله ينبغي أن ينظر بهذا المعنى فان ثالث ثلاثة بنص القرآن كقوله اربع
 ثلاثة صرف ايمان بما يكون من نجوى ثلاثة الا هو اربعهم اذ لو كان ثالث ثلاثة
 كان متعينا مثلهم ولكنه بوجوده الحقاني محقق الاعداد فهو مع كل شئ بلا مقارنة
 وعين كل شئ بلا تمازج وولم أجدها عيانا ما كثرت عليكم الدلائل ومن لم يعرف
 الحقيقة هان عليه ان لا يعرف التفصيل وانا انا اياكم هدى أو في ضلال مبين
 فكتب جوابه علاء الدولة على ظهر مكتوبه وأرسله الى كاشان بأنيك بعضه قريبا
 ان شاء الله تعالى * وبالفيض أثناء ما صرفي كنت سمع الحديث والاتحادية زعموا
 انه على حقيقة وان الحق عين العبد واحتجوا بحجج عجيبة بربيل بصورة دحية قالوا
 فهو روحاني خالص صورته وظهر بظهور البشر فالتقيد أن يظهر بصورة الوجود
 الكلي أو بعضه واثر ما صيرهم ذوا على كل الوجوه فلا متمسك به للاتحادية القائلين
 بالوحدة المطلقة لقوله ببقية فائس سائى واثن استعاذني فانه كالصريح بالرد
 عليهم سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وبالتوحيد باب دعاء النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم الى توحيد الله تعالى واهم بوحدة الوجود كلام طويل ينبو
 عنه سمع كل من كان على فطرة الاسلام والله المستعان يعنى نحو ما سمعته من كلام
 عبد الرزاق وما بالوحي بقوله تعالى المصور بأخر الحشر قال الراغب الصورة ما يتميز
 به الاعيان عن غيرها وهى محسوسة كصورة الانسان ومعقولة كعقل
 من كل المعاني وقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان الله خلق آدم
 على صورته أراد بالصورة ما خص الانسان به من الهيئة المدرجة بالبصير
 وبالبصيرة وبها فضل على كثير من خلقه واضافته الى الله على سبيل الملك لا على
 سبيل التبعية والتشبيه بل على سبيل التشريف له كبيت الله وأمانة الله
 وروح الله * قال المؤلف الفخير المجرور في صورته يعود على الله لا على آدم قال الخادم
 على آية على حذف مضاف أى صورة عبده شمس على الله تعالى عليه وآله وسلم فراجع
 الصورة بالقدمة تراخي قد أزال الحق اه والصورة الالهية عبارة عن الصفات
 السبع المرتبة الحياة والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام وادم
 ظهر هذه الصفات بالفعل بخلاف سائر الموجودات والطلاق الصورة على الله
 تعالى مجاز عند أهل الظاهر اذ لا تستعمل في الحقيقة الا في المحسوسات وأما عند
 أهل الحقيقة فحقيقة لان العالم الكبير باسره صور الحضرة فرقا وتفضيلا وادم
 صورته مجازا واحتمالا قال الخادم هذا كلام أهل الحماقة والتخمين لا كلام أهل

الحقيقة والتبيين بل الحق أن العالم الكبير بعض صورة الحضرة المحمدية
الروحانية فليست منه الإنسانية الاحدية فالإنسانية الأدعية التي خلق العبد
على صورة الإنسانية الاحدية فحق له التشريف لذلك وقد مر سبب اغترار هؤلاء
فراجع أبواب جنة امتداد جنة الاستعداد وابدع خلق ذاته صلى الله تعالى عليه
بأله وسلم وغيره من الاجساد تردد على ما بالباب يزيل عنك وهما فلا تغتر
اغترارهم وتضر اغترارهم بربنا تعالى من كل عدله عذنا (ثم اعلم) أن الخلق خلقت له
أسماء عن وجوده كعدم حدوث وفناء وتركيب وتشبيه والله تبارك وتعالى عن كل
ما للخلق كتعيينه بأي صورة كأدم صغرا والسوى كبرا بحاله من التعالى في كل
كمال وتزويه ذاتا واسما وصفة سبحانه اللهم الحمد لله رب العالمين فارتقب
زيادة البيان بالباب بعد ان شاء الله تعالى وما بالجلال الرياشية أعرب عما قبله وأصرح
بالعجز والجبر والبطر والخطر قال بحمد الله ما قرأه بالمدنية المنورة لازالت مشرفة
مكرمة أيد الأيد قرأت على شيخنا الملا ابراهيم تأليف الشيخ الهندي بوحدة الوجود
وسمعت منه باقضي بسنده الى مؤلفها ما ذكره الحمد لله رب العالمين والعاقبة
زيادة للتقبيين المتجلى عن الكونين والصلاة والسلام على المظهر الاتم محمد
وآله وأصحابه أجمعين (أما بعد) فيقول العبد المذنب المحتاج الى شفاعته النبي
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم محمد بن الشيخ فضل الله هذه نبذة من الكلمات
يعلم الحقائق جميعها بحض فضل الله وكرمه وجعلت ثوابها الروح النبي صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم وسميتها بالحقيقة المرسلة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه على
كل شيء قدير وبالإجابة جدير اعلموا الخواني أسعدكم الله وايانا ان الحق سبحانه
وتعالى هو الوجود وان ذلك الوجود ليس له شكل ولا حد ولا حصر ومع ذلك ظهر
وتجلى بالشكل والحد ولم يتغير عما كان عليه من عدم الشكل وعدم الحد بل الآن
كما كان وان الوجود واحد والالباس مختلفة ومتعددة وان ذلك الوجود حقيقة
كل الموجودات وبالطهرا وان كل الكائنات حتى الذرة لا تتخلو عن ذلك الوجود وان
ذلك الوجود ليس بمعنى التحقق والحصول لانهم من المعاني المصادر بة ليسا
بوجودين في الخارج تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بل عينا بذلك الوجود الحقيقة
المتبقة به هذه الصفات أعي وجودها بذاتها ووجود كل الموجودات بها وانتفاء
غيرها بالخارج وان ذلك الوجود من حيث الكنه لا يتكشف لاحد ولا يدركه
العقل ولا الحواس ولا يأتي بالقياس لان كاه احداثا والمحدث لا يدرك كنه
المحدث تعالى ذاته وصفاته عن الحدوث علوا كبيرا ومن أراد معرفته بهذا الوجه
وسعى به ضيع وقته وان لذلك الوجود مراتب كثيرة الاولى أن لا تعيبين وأن

لا اطلاق والذات البحث لا يعني أن قيد الاطلاق ومفهوم سلب التعيين ثابتان
بتلك المرتبة بل بمعنى أن ذلك الوجود بتلك المرتبة منزوع عن إضافة التعوت
والصفات ومقدس عن كل قيد حتى قيد الاطلاق أيضا وهذه المرتبة تسمى بالمرتبة
الاحدية وهي كنه الحق سبحانه وتعالى وليس فوقها مرتبة أخرى بل كل
المراتب تحتها والثانية مرتبة التعيين الاول وهي عبارة عن علمه تعالى بذاته
وصفاته وبجميع الموجودات على وجه الاجمال بلامتياز بعضها من بعض
وهذه المرتبة تسمى بالوحدة والحقيقة المحمدية والثالثة مرتبة التعيين الثاني
وهي عبارة عن علمه بذاته وصفاته وبجميع الموجودات بطريق التفصيل وامتياز
بعضها من بعض وهذه المرتبة تسمى بالواحدية والحقيقة الانسانية فهذه ثلاث
مراتب كلها قديمة والتقديم والتأخير عقلي لازمي * والرابعة مرتبة الارواح
وهي عبارة عن الاشياء السكونية المجردة البسيطة تظهر على ذواتها وأمثالها
والخامسة مرتبة عالم المثال وهي عبارة عن الاشياء السكونية المركبة اللطيفة
التي لا تقبل التجزى والتبعيض ولا الخرق ولا الالتئام والسادسة مرتبة عالم
الاجسام وهي الاشياء السكونية المركبة الكثيفة التي تقبل التجزى والتبعيض
والخرق والالتئام والسابعة المرتبة الجامعة لكل المراتب المذكورة الجسمانية
والنورانية والوحدة والواحدية وهي التجلي الآخر واللباس الآخر وهي الانسان
فهذه سبع مراتب الاولى منها هي مرتبة أن لا ظهور والستة الباقية هي مراتب
الظهور السكونية والآخر منها الانسان اذا عرج وظهر بكل المراتب المذكورة مع
انبساطها يقال انه الانسان الكامل والعروج والانبساط على الوجه الاكمل
كان نبينا صلى الله عليه وآله وسلم فكان خاتم النبيين وان اسماء مرتبة الالهية
لا يجوز اطلاقها على مراتب السكون والخلق كما لا يجوز اطلاق اسماء مراتب
السكون على مرتبة الالهية وان لذلك الوجود كمالين أحدهما كمال ذاتي وثانيهما
كمال اسمائي أما الذاتي فهو عبارة عن ظهوره تعالى على نفسه لنفسه بلا اعتبار
الغير والغيرية والغنى المطلق لازم لهذا الكمال الذاتي ومعنى الغنى المطلق
مشاهدته تعالى كل الشئون والاعتبارات الالهية الكائنة مع أحكامها ولوازمها
ومقتضياتها على وجه كلي جملي لا يدرج الكل بالبطون الذاتي ووحدته كاندراج
جميع الاعداد بالواحد العدي وانما سميت غني مطلقا لانه تعالى بهذه المشاهدة
مستغن عن ظهور العالم على وجه التفصيل لا حاجة له بحصول المشاهدة للعالم وما
به اذ مشاهدة كل العوالم حاصلة به تعالى عند اندراج الكل ببطونه ووحدته وهذه
المشاهدة تكون شهودا غيبيا علميا كشهود المفصل بالجمل والكثير بالواحد

والخلة مع الاغصان بتواضعها بالنواة الواحدة وأما الاسماء فهي عبارة عن
ظهور ربه تعالى لنفسه على نفسه وشهوده ذاته بالتعينات الخارجية العالم وما به
وهذا الشهود يكون شهودا عيانا عينا وجوديا كشهود المجهول بالمفصل والواحد
بالكتير والنواة بالخلة وتواضعها وهذا الكمال الاسمائي من حيث التحقق
والظهور موقوف على وجود العالم وما به لان معناه السابق لا يحصل الا بظهور
العالم على وجه التفصيل وان ذلك الوجود ليس بحال بالموجودات ولا متحد بها لان
الحلول والاتحاد لا بد لهما من وجودين حتى يحل أحدهما بالآخر ويتحد أحدهما
بالآخر والوجود واحد لا تعدله أصلا وانما التعدد بالصفات على ما يشهده ذوق
العارفين ووجدانهم وأن العبودية والتسكليف والراحة والعذاب والآلام كلها
راعية الى التعينات وأن ذلك الوجود باعتبار مرتبة الإطلاق منزوع عن هذه
الاشياء كلها وان ذلك الوجود محيط بكل الموجودات كحاطة المزوم والموصوف
بالصفات لا كحاطة الظرف بالمظروف والكل بالجزء تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
وأن ذلك الوجود كما أنه باعتبار محض الإطلاق سار بكل ذوات الموجودات بحيث
يكون الوجود بتلك الذوات عين تلك الذوات كما كانت تلك الذوات قبل الظهور
بتلك الوجود عين ذلك الوجود كما أن الصفات الكاملة لتلك الوجود باعتبار كليتها
وإطلاقها السارية بكل صفات الموجودات عين صفات الموجودات بحيث تكون
الصفات الكاملة بعين صفات الموجودات عين صفات الموجودات كما كانت صفات
الموجودات قبل الظهور بتلك الصفات الكاملة عين الصفات الكاملة وان
العالم بكل أجزائه غير الصفات الكاملة اعراض والمعرض هو الوجود وان
للعالم ثلاثة مواضع الاول ويسمى به شؤنا والثاني ويسمى به أعيانا والثالث
ويسمى به أعيانا خارجية وان الاعيان الثابتة قد شمت رائحة الوجود والظاهر
آثارها وأحكامها وان المدرك أولا بكل شيء هو الوجود وبواسطة ذلك الشيء
كالنور بالنسبة لساير الانوار والاشكال ولاجل دوام الظهور وشدة لا يعلم هذا
الادراك الا بطواض وان القرب قربان قريب النواقل وقرب القرائض أما قرب
النواقل فهو زوال صفات البشرية وظهور صفاته تعالى بان يعي ويميت بأذنه تعالى
ويسمع ويبصر بكل جسمه لا من أذن وعين فقط ويسمع السموات ويبصر
المبصرات من بعيد وعليه قس وهذا معنى قناء الصفات بصفاته تعالى وهو عمرة
قرب النواقل وأما قرب القرائض فهو قناء العبد بالسكينة عن شؤنه وكل
الموجودات حتى عن نفسه بحيث لم يبق ينظره الا وجود الحق سبحانه وتعالى وهذا
معنى قناء العبد في الله تعالى وهو عمرة القرائض وان من القائلين بوحدة

الوجود من يعلم أن الحق سبحانه وتعالى حقيقة كل الموجودات وباطنها علما يقينا
ولكن لا يشاهده سبحانه في الخلق ومنهم من يشاهد الحق بالخلق شهودا جاليا
بالقلب وهذه المرتبة أولى وأعلى مما قبلها ومنهم من يشاهد الخلق بالحق والحق
بالخلق بحيث لا يكون أحدهما مانعا عن الآخر وهذه أعلى من اللتين قبلها وهي
مقام الانبياء والاطياب بتابعيهم ومن المحال حصول المرتبة المتوسطة من
الثلاث لخالف الشريعة والطريقة فضلا عن الآخرة العلياء بما عداها وان جميع
الموجودات من حيث الوجود هي عين الحق سبحانه وتعالى ومن حيث التعيين
غير الحق سبحانه وتعالى والغيرية المتبرئة وأما من حيث الحقيقة فالكل هو الحق
سبحانه وتعالى ومثاله الحباب والموج والتلج فان كل من حيث الحقيقة الماء
ومن حيث التعيين غير الماء والسراب من حيث الحقيقة عين الهواء ومن حيث
التعيين غير الهواء والسراب بالحقيقة هو هواء ظهر بصورة السماء * وأما الدلائل
الدالة على وحدة الوجود فهي كثيرة كقوله تعالى والله المشرق والمغرب فأينما تولوا
فثم وجه الله ونحن أقرب إليه من حبل الوريد وهو معكم أينما كنتم ونحن أقرب
إليه منكم ولكن لا تبصرون ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق
أيديهم هو الأول والآخرو الظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وفي أنفسكم أفلا
تبصرون واذا سألك عبادي عني فاني قريب ومناقضوهم واسكن الله قتلهم وما
رميت آدم ميتا ولا هكس الله رمي وكان الله بكل شيء محيطا الى غير هذا من الآي
الكريمة وقوله صلى الله عليه وآله وسلم اصدق كلمة قالها الشعراء كلمة ليند * ألا كل
شيء ما خلا الله باطل * ان أحدكم اذا قام الى الصلاة انما يتأجج ربه فان ربه بينه
وبين القبلة ولا يزال يقترب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحبه كنت سمعه الذي
يسمعه ويصبره الذي يبصره ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها * ان الله
يقول مررت فلم تغدني الحديث والحديث الترمذي الطويل والذي نفس محمد بيده
لو انكم أدليتكم بحبل الى الارض السفلى لهبط على الله تعالى فقرأ صلى الله عليه وآله
وسلم هو الأول والآخرو الظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم الى غير هذا من أحاديث
صحيحة ومن أقوال الأئمة العارفين بالله الدالة على وحدة الوجود ما لا يحصى ويعدد
كثيرة فلا أطول به فطاع نسبحهم سبحانه شاء الله تعالى * أي الطالب اذا أردت
الوصول اليه تعالى فاتزم متابعتي صلى الله عليه وآله وسلم أولا قولا وفعلا ظاهرا
وباطنا ثم اعمل مراقبة وحدة الوجود ثانيا اذهو معنى الحكمة الطبية بلا اشتراط
وضوء وان وجد فاولى ولا تخصيه وقت دون وقت ولا ملاحظة النفس دخولا
وخروجا بالمراقبة ولا ملاحظة حروف الحكمة الطبية بل انما يلاحظ المعنى فقط

بكل حال قائما أو قاعدا ما شئت أو مضطجعا متحركا أو ساكنا ٢ كذا أو شاريا أو طريقه
 أن تنفي أولا أينيتك وهي عبارة عن كون حقيقتك وباطنك عين الحق سبحانه
 وتعالى وتثبت في باطنك ثانيا معنى الإله فان قلت اذا كان الوجود واحدا وغيره
 ليس بوجود فأى شئ ينفي وأى شئ يثبت قلت وهم الغشيريته والأيديته الذي نشأ
 للخلق اذ هذا الوهم باطل فعليك أن تنفي هذا الوهم أولا وتثبت الحق سبحانه وتعالى
 بباطنك ثانيا واعلم أيها الطالب أنك اذا غلب عليك الحال بفضلته تعالى لا تقدر
 على نفي أينيتك الوهمية بان لم يبق فيك الا اثبات الحق سبحانه وتعالى رزقا الله
 تعالى وإياكم هذا المقام بحرمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم آمين يارب العالمين قال
 قال بعض المجاورين بالمدنية قد اشتهرت هذه الرسالة عند الهندك حيث يقرؤها حتى
 الصبيان بالمسكاتب مع كونهم من عقائد الاكابر التي أنكرتم اذواق كثير من
 الفضول العلماء المحققين أولى البصائر فضلا عن دونهم من المترجمين فضلا عن
 العوام فضلا عن صبيان المسكاتب ولا أرى ذلك الا ببركة صلى الله عليه وآله وسلم
 المسماة بتحفة الرسالة اليه صلى الله عليه وآله وسلم بحمده تعالى وشكره اضعاف
 كل بالدارين ويحكي أحوالهم ما رينا الرحمن المستعان المستجار وعليه
 التكلان

باب الثالث والستون بمائة بالتحليل أقوالهم ببيان ما به من الفرق
 واضمحلال أقوالهم ببيان ما به من الورط والاصواب لمن أراد الثواب
 فلتعلم وقفنا الله تعالى وإياكم ان وحدة الوجود على نحو ما زعم هؤلاء هو كما قال
 هلاء الدولة بجواب عبد الرزاق وان لم يصل لاب فهو منه على القرب مما يخصه قل
 الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون كبراء الدين وسالكو الطريق اليقين اتفقوا
 على أن الذي يحتج به ثمة معرفة الحق هو من كان طيب اللمعة صدق الله بحقه
 شعار ودثار وحيث فقد هذا كان المقصود من هذه الطامات والترهات كما كتبتهم
 أن ما بالهروية ليس على نهج مستقيم فنقول اذا كان الكلام مطابعا لما بالواقع
 واطمأنت اليه النفس ولا يتعرض له الشيطان فذلك يكفي في القلب بظمن على
 وجوب وجوده تعالى ووحدانيته وتراحمته ومن لم يؤمن بوحديته فهو مشرك
 حقيقة ومن لم يؤمن بتراحمته من كل ما يختص به الممكن فهو ظالم حقيقة اذ ثبت
 اليه تعالى ما لا يليق بكمال قدسه فالظلم وضع الشئ بغير موضعه فلعنهم الله تعالى
 بكتابه الألف ليلة الله على الظالمين سبحانه عما يصفه الجاهلون فكيف تقول
 أكثر الآيات البينات لا يحل آيات معبودة متشابهات كحكم قوله تعالى قل إنما
 أنا بشر مثلكم وأخواتها فتناول هذا لونه بدي بقوله تعالى وما رميت اذ رميت

ولكن الله ربي أو ما علموا أن هذا لاجل تفهيم الخلق خصوصاً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما يقول الملك أو الشيخ إذا أرسل رسولاً مقرر بالبيعة الحاجة أو إرشاد يدهدي ولسانه لسانى والغرض أن الغفلة عن قوله ألالعنة الله على الظالمين والأعراض عن قوله أن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً والتمسك بآية هو الأول والآخر والظاهر والباطن جهل بأن المراد بالاول هو الاول انتهى اليه سلسلة الاحتياج بالوجود فضلاً عن شئ آخر وهو الآخر الأبدى ومن يرجع اليه الأمر كله وهو الظاهر بآثاره الظاهرة بسبب أفعاله الصادرة عن صفاته الثابتة لذاته الباطن بذاته لا تدركه الأبصار ولا يعرف ذاته إلا هو وقد صرح عنه صلى الله عليه وآله وسلم كل الناس بذات الله حمقاء تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا بذات الله أيها العزيز كنت أطالع الفتوحات وأكتب على هوامشه فوصلت لقوله سبحانه من أظهر الأشياء وهو عينها كتبت عليه أن الله لا يستحي من الحق أيها المسيح لو سمعت أحداً يقول فضلة الشيخ عين وجود الشيخ لا تسامحه البتة بل تغضب عليه فكيف يسوغ أن تنسب إليه تعالى هذا الهديان تب توبة تصوحا لتجوب من هذه الورطة الوعرة التي يتنكف منها الدهريون والطبيعيون واليونانيون والسلام على من اتبع الهدى * أيها العزيز أعلم المجرد الذي هو اعتقاد جازم مطابق للواقع نسبه للشرعية وعلم اليقين تعلقه ببداية مقام المكاشفة وعين اليقين بوسطه وحق اليقين بنهايته وحق اليقين التي هي عبارة عن اليقين المجرد المشار إليه بقوله تعالى وأعد ربك حشياً يأتينا اليقين تعلقه بقطب درجات المكاشفة وكل من وصل إلى هذا المقام فكل ما ينطق به فهو مطابق للواقع وليس التوحيد المذكور بمنازل السالكين آخر المقامات بل المقام التماثلون وآخر المقامات الماشاة العبودة وهي عود العبد ببداية حاله من حيث الولاية دائرة مع الحق بشؤون تجلياته تمكنا وبالجملة معني وحدة الوجود الذي ذكره طهرلي ببداية مقام التوحيد ووسطه وبعده فلما وضعت القدم بنهاية مقام التوحيد المكاشفة طهرلي أن غلطه أظهر من الشمس يقيناً لا مدخل للشك فيه فقرأت على نفسي الرجوع إلى الحق خير من التماذي بالباطل والفسق فيا أيها العزيز اقتد أنت بهم ذابل لما وقع النظر لقوله تعالى فلا تضر بوالله الأمثال محوت بالسكينة الأمثال والسلام وصلى الله على أفضل وسيد الوجود بآله وسلم بحمده تعالى وشكره اضعاف كل

﴿فصل﴾ بتمهيد حقه وتأييد صدقه فلتعلم وقمنا الله تعالى وإياكم أن قولهم هو عين كل شئ بلا عناية أو بلا حلول أعظم من يقول بحلوله بالأشياء لأن قولك خير بكنيف خير من أن تقول هو عين نجاسة السكين وما يستثنيه من نحو

أقول لهم هو عين الأشياء أو شيء من نحوها بلا محارضة لا يغني شيئا أذعين الشيء أعظم
من محارضة به بالشيء أو ما ترى أن قولك هذا عين النجاسة شر من قولك هذا ماء
محارضة النجاسة فإذا الحق كما قال علاء الدولة كيف ينبغي لعاقل فضلا عن يتوهم
أنه فاضل فضلا عن يزعم أنه عارف لغيره بأذل أن يرى أشياء بنفسه كثره وبول ومني
وودي ومذي ومخاط وقيح وسديد وبطنه الجائع لكل عيب شديد وغيره
كالاكنفة والمزابل والجيف وكل قذر من المنازل فيرضى أن يقول الله عين
الوجود سواء أتى باللفظة لا تغني عنه شيئا كسبحانه وتعالى أو بالأحول أو بلا
محارضة كما سمعت وبحول من به أحول تعالى أقول

فوالله ما هذا الكلام بحيد * فلا يرشده به فكيف بسيد
ألا ان مولانا تعالى بذاته * ووسم ووصفه بكل موجد
فليس بعين ذا الوجود جميعه * ولكنه ذات تعالى بموجد
فلا يست بشيء بالسواء جميعه * ولكنها بحيث شاء مفرد
تعالىت صلين وسلم ربنا * بحمدك عن خير الوجود محمد

(ثم اعلم) أن سبب قولهم ذلك كما قال علاء بغاظهم وقوف القهيم دون وصولهم
وذلك أن العبد إذا أخذ بالسالك إلى حضرة الملوك وجاوز مرتبة اللسان ربما
بادرت اللوائح ثم الطوالع فدامت زمانا فتغشاها الأنوار من كل جهة بحيث لا يرى
سوى ذلك فيظن أن ذلك هو الله تبارك وتعالى عن أن يكونه بل ذلك بعض تجليات
الاحمدية صلى الله عليه وآله وسلم وربما رآها خارقة كل الأشياء التي تقع عليها
بأي المقامات الأصول السبع المندرج تحتها على الأجمال مائة ألف مقام وأربعة
وعشرون ألفا وذلك قبل وصول مقام الامن مقامه صلى الله عليه وآله تعالى عليه باله وسلم
فحيث نظروا تلك الطوالع خارقة لما ذكر قالوا هو عينها وبحيث ينظرون اليه سادا
كل هواء وقع عليهم به كما بين السماء والأرض قالوا غيرها فيأتون عن قولهم هو عين
الأشياء بنحو قولهم بلا محارضة ولا حلول لرؤيتهم تلك الطوالع بعين الأشياء
الثابتة نحو الهواء فجعلوا يعرفون بذلك طائفتين أنهن بلغوا هناك فيصبرون من
يعتقد هم بذلك فخاروا وجاهلوا وفضلوا وأضلوا * بفيض ذررا القح أخرج ابن خزيمة
عن البيهقي بالاسماء قال سمعت أبا قدامة قال سمعت أبا معاذ البلخي يقول كان
جهم على معبر ترمذ كوفي الأصل فصحا بلا علم ولا محاسبة أهله فقبل له صف لنا
ربك فدخل البيت بلا خروج مدة فقال أخرج هذا الهوا مع كل شيء وبكل شيء ولا
يخلو منه شيء وابن أبي حاتم كتاب الرد على الجهمية عن خلف بن سليمان البلخي
معناه باللفظة فلقية قوم من الزنادقة فقالوا له صفه لاخرها فبسط هذا وأخرابه

من أرباب الإذكار القانين بعض القنا بلا وصول القنا فضلا لحضرة الفنى فرعما
 سبع بعضهم نفسه لرؤيته تلك الطوارع خارقة كالحلاج ورجعنا قال أنا الله كقول
 بعضهم

إذا قال جسمي الله ناطقا * أنا الله معناني يقول أنا الله
 أنا الله لا شئ سوى وانما * أنا الله في التحقيق ثم أنا الله
 فمن شاء فليسمع ومن شاء فليذبح * أنا الله أنا الله أنا الله

ورجعنا تفرق هذا النوع بالسكينة بامثال هذه الكلمات وغالب من يقع له هذا
 الحال من سلك باسمائه تعالى مجردة عن الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم خصوصا اسم الجلالة اذ هو الكلمة الجامعة فلا يكاد من لم يقف بربابه تعالى
 الاعظم سيد الوجود صلى الله عليه وآله وسلم حتى يدخله بوجد الاقدار وعن
 الطريق دار لىكن يرحم الله بعضهم بتلك الطوارع وقد علمت أن ذلك بأول
 السلوك مع وقوفه فيبقى معاولا حرج عليه اذا كان مغلوبا كالحلاج وأما مقام
 الامن من الغلط رؤيته صلى الله عليه وآله وسلم فان هولاء لم يصلوا اليه اذ لو
 وصلوا اليه لانجزل الفعل عن ذلك النور المتجلي من الاسماء الاحدية على الاسماء
 الاحمدية فيرجعون عن هذه الترهات كما ان جبر علاء الدولة أنه وقع له ذلك الواقع اهم
 فهو قد بلغ لهذا المقام لان من رآه صلى الله عليه وآله وسلم بقطرة رؤية فتح فلا يرجع
 أبدا حتى يصل وما يقال ان نحو ابن عربي رآه صلى الله عليه وآله وسلم وصح عنه
 ما حذيت كما بالحلل فتلك الرؤية استحضار بالفسكر مع بقاء ظلام بالذات بمنعه من تمام
 المراد والالرجع من هذا القرب والخروج علامة كونه رؤية فسكر لا فتح أن يكون ببعض
 كلام المدعى على محاذته صلى الله عليه وآله وسلم اضطرار وبمناقضة ومخالفة لما
 صح عنه صلى الله عليه وآله وسلم لان المسألة هنا وان كانت ذات المستحضر
 صافية بحسب من لم يصل لهذا المقام كصدق نيته ومحجته وتعلقه به صلى الله عليه
 وآله وسلم غير معصومة كما هو الباب الواحد والستين بمائة وهذا أيضا وقف الكثير
 ممن لا يحصى ان صحت دعواهم ذلك فكانت صرائبه يقطر كاهها من هذا الباب
 فنسب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم كن قال لفظ صلاة الفاتح لما أغلق والخاتم لما
 سبق مرة يعدل ست ختمات القرآن ومحال أن يقول صلى الله عليه وآله وسلم
 بكلامه أو كلام غيره يعدل أى ايعاض القرآن فكيف بكلامه لفظا أو ثوبا كما
 اعتذره وان لفظها يعدل اللفظ المروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم وبما ضله اذ
 لا يقول صلى الله عليه وآله وسلم ما صح عنى قبل وفانى بغير بمائة قوله أحد بعدة
 عنى والاقال كل برأيه ووقع التعبير بهديه وما اعتذره من البيان يؤخر الحاجة

اليه فذلك للشارع بحياته وبعد وفاته ما عزي اليه موافقا لما بحياته أو به كمال
 الربوبية والنبوة سلما وما خالف ذلك أسلما كما سيحققه في الباب الخامس والستين
 مما أنه وكون ما صح عنه بعد له غيره أو بعد له كلام الله تعالى غيره لا يقول به من عرف
 الله تعالى أو عرف رسوله لأن مقام الاحدية أعلى من كل مقام غير الربيبة ومقام
 الربيبة أعلى من كل مقام حادث فكيف يسوغ لاحد أن ينسب ذلك له صلى الله
 عليه وآله وسلم وإن أحياه لا حساب عليهم كيف وقد صرح منع أصحابه سؤال ذلك
 عن عكاشة رضي الله تعالى عنه كل موحد فراقب حقيقة الباب الثامن والستين
 بما أنه وأنه ختم الأولياء فهو أفضل عن قبله وعن بعده وبعدا الجانبين فنارح النبوة
 الاحدية بصفة اختصاصها تعالى بها فراجع تحقيقه بالباب الثامن والاربعين
 بما أنه وقس على هذه المسائل ما قد أشبهها من كلامه أو من كلام غيره فمن وجدته
 ينسب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ما يخالف ما صح عنه وعرف بالوحدانية
 واستقامته خصوصا السلوك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مطلقا
 فاعلم أبدأ أن هذا مقامه وأنه صحيح التوجه والعبادة غير أن ذاته لا زالت مظلمة بوقع
 ظلامها روحها بما لا يعنى والامساك ذلك وإن كان غيره مقتوح عليه لأن محادثة
 معصومة كعصمتها بعد روية الفخ المقام الاعظم أثره في الله تعالى أعلم وأما
 من لم تصح دعواه فإن ما وافق به القاء الشياطين تلك الكلمة الحق وما عداه زيادة
 ودعواه رويها صلى الله عليه وآله وسلم نقطة أو مناما والصلاة التي يصلحها عليه
 صلى الله عليه وآله وسلم إنما هي حباله تصيبها بالعبادة ومحجوبه ذنبا كغيره
 من هؤلاء الاواني المنتسبة لكثير الضالين المضلين من التعطش عليها وعلى
 أسبابها والأسباب الموصلة الى قرب أربابها من الملوك وغيرهم باحثين على مظان
 حصول كثيرها كالحكمة وعلم جابر وأماره ووزارة فآخبره مقالتي فحوله شاهدته
 بالسند العالي بحيث لا تجد أحدهم يباب سالم من الطعن شرعا بل تجد أحزهم
 وأعلمهم فصيح اللسان بالكلام الفصيح بضاد منوط بحاج الكتاب والسنة والاجماع
 والقياس السلي بالخرافات والواهيات التي عزوها لها غلطا منهم أو كذا عليهم
 إن صحت دعواهم كما يظهر من شروطهم التي شرطها لهم بطريقهم التي لا ترى
 أجدا منهم التزامها أصلا وقد مر ويحار أنه صلى الله عليه وآله وسلم لم يبعث من غيا
 بالدينما ودليلها بل على الله تعالى وما والاها وبالبراني أن من رآه بدلة عليها من
 ظلام ارتكابه ما نسي عنه ويمر بفضل الصلاة عليه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 في البسط آخر الكتاب الرابع أن الصلاة عليه لغرض ما كطالبت الدنيا
 بحجاب وظلام * ونسبوا والبخاري وأبي داود وابن ماجه عن عائشة رضي الله تعالى

عنا كل موجد قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه
فهو رد عليه وهو لا أحد ثوابا خير بيان الشريعة ككون أي لفظ ذكر يعدل
قراءة القرآن ثوابا وكونهم لا حساب عليهم وأنهم يعلمون مع الاصرار على الكبار
وغيرها من القرون الماضية ما يليه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أولا فاولا الى بيان
شيونهم زعمنا في قرون الدجاجة اغترار ابتلاك الزخرفات وطامات الخرافات التي
لا يركن اليها سالم العقل فضلا عن انتهي للفضل اذ لا يسلمها مسلم الا بتسخ
ما أسست عليه الشريعة كتابا وسنة وذلك واضح البطلان بوضع البرهان برهان
تعالى من كل عدله عنا فلم يبق مع هذا كله الا كما قال تعالى قل الله ثم ذرهم في
خوضهم يلعبون وآخذ عوانا أن الحمد لله رب العالمين * (تمة) * قد مر بصدور
هذا الفردوس بباب الازل وجنسة الاستعداد وحنة التخصيل والتحقيق من
البوارق ما يقطع أيدي هؤلاء السوارق ومن البوارق ما يجمع هؤلاء النوازغ
فراجعها تحفظ بالروايغ حاصله أنه تعالى كان بلا كون حيث شاء خلق هذا
الكون بين تجليات أنوار أوصافه بمساحة مرتب فضائل محمد قوت كذرة بهذا
الهواء فرت أو كرت فكان حادث الوجود كله بوسط صفاته دون حلوله أي شيء خلقه
ذاته فكان الكل كذرة بهذا الهواء خارقا بانوار صفاته كل ذلك وأما ذاته فتعالى ان
ترى لغيره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بالدينا قدر آه نالنا كما بالمعراج بلا احاطة
بل من وصل وانعزل له الفعل من النور علم أن ادراك الذات القديمة بالدينا محال
فيتشرف بانوار الجلال ويتطرق بأسرار الجمال فيتحقق أن حقيقة التوحيد هو
العجز عن الوصول الى ادراك شيء يطعن القلب أنه ذاته تعالى القديمة ومن
انتهى بسيره لذلك فليعلم أنه مشبه منته لو تروى بعباده من دون الله تعالى وأنه
لا زال بمواطن العظم لم يصل المأمون ومن تجلت له الأنوار الاحدية ثم الاحدية
تحقق أن تلك صفة موصوفها منزوع عن الادراك ولا يطمع في هذا الا أهل الدائرة
والعدد بوصول الاصول اعلم أن العجز عن القيام بالتوحيد المجرد عن العلل
لازم للعباد اذ هو سمته بل القائم بذلك هو الحق الحق اذ هو صفته قال الله العظيم
وما قدر والله حق قدره أي ما عرفوه حق معرفته قال سيد الوجود صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم اللهم لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وسئل وارثه
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم امام العارفين أبو بكر رضى الله تعالى عنه كل
موجد عنه فقال العجز عن درك الادراك ادراكا طرأ به

قل لا همء رام ادراكا كالتلقه * العجز عن درك الادراك ادراكا

من دان بالخبرة الغراء فهو في غاية العلم بالرحمن ذراك

وأى شخص أرى إلا تحققة * فان غايته جحد واثرا له
 فالعجز عن ذلك التحقيق شمس ضيحي * سارت بهم فوق أفق الشك أفلاك
 * (تتمة) * بالروح بخاتمة الحشر اعلم أن الاولى للثاني تسكت عن محشين
 وكل العلم فيهما الى العلم الخبير * الاول ما يكون بين العلماء من أن صفات الله
 الثابتة له هل هي موجودة بوجودات مستقلة غير وجوده أولا بعد الايمان
 باتصافه تعالى بها وكما لها ودوامها * الثاني ما يكون بين المشايخ من أن الوجود
 هل هو واحد والله سبحانه وتعالى هو ذلك الوجود وسائر الوجودات مظاهر له
 لا وجود لها بالاستقلال قال الخادم أما كون العالم المشاهد بالبصر ظاهرا
 وبالبصيرة باطنا فانه لا يخيل من حدثت صورته أنه الله تعالى الا الشيطان وخبره
 لانه تعالى قال ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا أحد اذا الحق حق والخلق خلق كما
 سمعت حق البيان وأما كون السواء بمنزلة العدم لعدم استدلاله بنفسه فهو عقيدة
 حزب الرحمن فلا يخرج جزمهم عن هذا بالذنب والآخرة اه أوله تعالى وجود
 زائد على ذاته واجب لها مقتضية هي اياه ولفظه تعالى من الوجودات وجودات
 آخر غير الوجود الواجب على ما هو البحث الطويل بينهم قال الخادم هذا المذهب
 الذي ينبغي أن لا يعدل عنه لانه سالم من عظم وقع به أهل المذهب الاول اه والى
 ذلك يرشدك ما قالوا من أن ما أتصف به الله تعالى فهو واجب لا يتغير أبدا وما لم
 يتصف به فهو ممكن لا يكون قطعا فاذا اختلف اثنان في ذاته وصفاته تعالى فلا جرم
 أن واحدا منهما إما أن ينفي الواجب ويثبت الممتنع وكلاهما مشكل وأن ما أبهم
 علماء فالادب فيه السكوت عنه بعد الايمان بما ظهر من القرآن والحديث واتفاق
 الصحابة رضي الله تعالى عنا كل موحد فان المرء لا يستل الا عن علم له في إقامة
 الطاعة وإدامة العبادات لولا الله تعالى قال صاحب الشريعة ولا يناظر أحد في ذات
 وصفات الله المتعالى عن قياس وأشياء وأوهام وخطرات في الحديث ان هلاك
 هذه الامة اذا طفقوا في ربهم يعني بما لا يعني وأن ذلك من أشراط الساعة وكان
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يخبر ساجدا لله تعالى اذا سمع ما يتعالى عنه رب العزة
 ولا يجيب السائل عن الله الا بجملة ما جاء به القرآن في آخر سورة الحشر من ذكر
 أفعاله وصفاته تعالى ولا يدقق الكلام فيه تدقيقا فان ذلك من الشيطان وضرب ذلك
 وفساده أكثر من نفعه قال بعض السكاكر ما في الفرق الإسلامية أسوأ حالا من
 المتكلمين اذا دعوا معرفة الله بالعقل على حسب ما أعطاهم نظرهم القاصر
 فان الحق منزعه عن أن يدرك أو يعلم بأوصاف خالقة عقلا كان أو علما أو روحا أو سرا
 فانه تعالى ما جعل الحواس الظاهرة والباطنة طريقا لا لمعرفة المحسوسات

لا غير والعقل بلا شك منها فلا يدرك الحق به الا انه تعالى ليس يحسوس معلوم معقول
فقد تبين بهذا خطأ جميع من تكلم في الحق وصفاته بما لا يعلمه من الحق ولا من رسله
على نبينا بآله وعليهم الصلاة والسلام (وحكي) أن الفاضل محمد الشهرستاني
صاحب الكتاب بالملل والنحل جليل متكلم كبير بحث في الكلام بمالم يسبق به
فجمع بذلك الكتاب تلك المباحث القطعية فانتهى الى مذهب الجائز فقال عليكم
بدين الجائز فانه من أسنى الجواهر فانشد

أقد طفت في تلك المعاهد كلها * وسيرت طرفي بين تلك المعالم

فلم أرا لا واضعا كفحائر * على ذوق أوقار عا س نادم

فقال طريق السلامة والدين الصحيح أن يعتقد العبد ما جاء به صلى الله تعالى عليه
بآله وسلم ودعا عليه وآله أناب كتابا وسنة كذا ذات الله تعالى وصفاته ويدع نظر عقله
في بحثه على تنزيه أو تشبيه فعلى ذلك كان السلف الصالح والانباء قبله صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم فكلمهم دعوا الى الله تعالى فلم يختلف جنسهم ما في ذاته
ولا صفاته وانما اختلفوا في الفروع ومن بقى على ما أعطاه نظره واجتهاده فانه غير
متبع لمحمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بل وقع فيما لم ينبج من سؤال وكان على خطر
في المال اذا قطع بما أراد الله تعالى غير بين اذ رأينا العقلاء اختلفت أدلتهم في الله
فالمعزى مخالف الاشعري والعكس وهم يخالفون الحكماء وبالعكس وكل يجهل
غيره ويكفره فعلمنا أن سبب ذلك هو اختلاف نظرههم وعدم عشور كل أو بعض
على دليل صحيح لما عليه الانبياء والسلف وصيتي اليكم ان أردتم السلامة وعدم
الضلالة بين يديه تعالى بمالم تكفوه والسلام

*(فصل) * فبتعين على أن أضع رسالة أسير بها رسالة الهندي لفساد كثيرها
فما وافق الحق مضغته وما راعى القسق دمغته وشرحها لمن أراد بهما ذكر من
الجنيتين وصدر هذا الفردوس مستعينا به تعالى ببركته صلى الله عليه وآله وسلم
بحمده تعالى وشكره أضعاف كل بالدارين

*(فصل) * بالصواب لمن أراد الثواب * الحمد لله المتعالي الذات والاسماء
والعاني ان تحل ذاته أو يكون عين شيء من الميان والصلاة والسلام على أصل
وسيد كل المعاني والاولاني وعلى آله الاشباع وأصحابه والاتباع (أما بعد)
فيقول الذهبي عني علي بن سليمان راجي المنان أن يشفع به وبكل موحد من وجهته له
وحدة العدم كما وجبت له وحدة القدم نبيه وحبيبه نورا العالمين وعدنان
وأهل العرفان هذه نبذة حقائق جمعها بعض فضل رب الجلائق جعلت
نواحيها لإتمام السكينة وسميتها بالتحفة المرسلة الى من يباه به تقضى كل مسئلة

وتعطي كل منزلة على الله عليه بآله وسلم ما دامت النعمة ملته بالحضرة والله تعالى استعين واستخيرانه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير * أيها الانحوة الرغبة بالأسوة اعلموا أسماؤنا الله وإياكم أن الحق سبحانه هو الوجود الأول وكان بذاته وكل اسمائه وصفاته سلا كون ذاته بشيء مما حله عن وجوده هذا الكون وقد دل بكل أسمائه وصفاته كل مانحه من زيادة على محله بالأخذ ولا حصر ولا شك كل تسمى بأسمائه الذاتية كالعلم والافعالية كالزاق الحقيقة مستقبلا كقوله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ولم تدخل بعد قد بدأ حاط بعلمه كل الموجودات كحاطة العالم بمعلوماته قبل وجود انما والمهندس بتقديراته قبلها فلم يكن شيء من معلوماته عينه ولا هو عينها قبل وجودها كالم تكن معلومات العالم وتقديراته المهندس عينها ولا هما عينها قبلها فلم يزل الله كذلك عن الموجودات كالم يزل العالم والمهندس كذلك عن وجود المعلومات والتقديرات فهذه المعنى الوجود القديم المطلق قبل هذا الوجود والحادث المطبق بان كان قبل ذاتا واسما وصفة عالميا تفصيل كل بخلقاته الذاتية والمعنوية المتعددة المختلفة فكان علمه تعالى للكل بطنا وهي به كونا ~~كما~~ وصف لا كحاطة نحو النواة وجودات الشجرة قبل وجودها والشجرة وجودات الاوراق والثمرات قبلها ولا كحاطة الحملات المفصلات كحاطة مذادات المخبرات لا وثلاث المسطورات لان تعيينات المفصلات ونحو الثمرات والشجرات اجزاء النواة والحملات والشجرات والجزء حال بكماله لا بحالته فالمحيط والمحاط شيء واحد والكل للكل عين والله تعالى مترو عن هذا الكون والاول هو الصون لمن اراد العون لمن نظر الى ما قبل وجود الكون من كونه تعالى بوجوداته واسماؤه وصفاته محيطا بعلمه كل تلك الكائنات التي استوحد الى يوم بدء الخلق الى ما لا يعلم غيره بالآخر بحيث كان اسمه الاول ونظر الى هذا المعنى عن وجودها وانها كالعدم بالنسبة للوجود القديم وكذا عن اعدام الكل بحيث ينبغي اسمه الآخر فقال هذا وحدة الوجود فيا صدقاه ومن ادعى ان شيئا قبل وجوده أو عن وجوده ذاتا أو اسما أو وصفة عينه تعالى قياسا على نحو الشجرة بالنواة وعكسه فياجه سلاه ونافسناه بريتا تعالى من كل عدله عدنا * (تنبيه) لا يريد بالوجود معنى الحق والحصول اذ ههنا من معان مصدرية ليسا بوجودين خارجا فلا يطلق الوجود بتجو هذا المعنى على الحق الموجود خارجا تعالى الله عن هذا علوا كبيرا بل يريد بالوجود الحقيقة المتصقة بالصفات القديمة الذات الموجودات كلها كل الموجودات قبل وجود تلك الموجودات

فصل مراتب الوجود * فلتعلم وقفنا الله تعالى واياكم ان الوجود مراتب
 كثيرة الاولى المرتبة الاحدية كنه الحق سبحانه وتعالى موجودا بذاته واسمائه
 وصفاته الذاتية والفعلية كاساطته بعلمه كل تلك الموجودات وكونه خالقها
 ورازقها على كثرتها وتخالفاً لخواصها وذوات وسوابعها ذات نقص بلا اجمال
 خلافا لمن قال لا يقين بغيره فهذه المرتبة اعلى كلها وكما تحتها الانها قدسية وغيرها
 * **المرتبة الثانية** المرتبة الاحدية العقلية وهي عبارة عن خلقه تعالى اول
 الموجودات عقله صلى الله عليه وآله وسلم فاستدار عقله مع اسم محمد وأحمد
 المدادية والقضائية * **المرتبة الثالثة** الاحدية الهوائية وهي عبارة عن خلقه
 تعالى من عقله صلى الله عليه وآله وسلم اولها عروق روجه وهباء العقول فخلق
 منها هباء الارواح وهباءة نفس من هباء الانفس منها هباءة ذاته فخلق منها
 هباء الاشباح حلت كالعرش والحب والسموات والارضين او عزت كالذرات
 والبعوضات بلا نقص شيء من عقله ولا هباءة قروحه ونفسه وذاته صلى الله عليه
 وآله وسلم غير ان الكل موجود بكامله صلى الله عليه وآله وسلم عن وجوده بالقوة
 كوجود اوراق وعشرات الغنقها قبل خروجها عن حشاها بالشتاء لا كوجود
 الثمرة بالنواة اذ تنقص نباتها بل كحول نور كل مصباح باول كل المصابيح
 في كانت العوالم كلها اجزاء منه صلى الله عليه وآله وسلم حالته بالقوة قبل وجودها
 اذ هو صلى الله عليه وآله وسلم حادث وكل مثله حادث ومعه فليس بعين شيء ولا شيء
 عينه بل كل متميز بنفسه متميز بسكنه بمران معنى الاصل بكل ذرة متميز
 بكسر يان معنى النواة بكل الفروع كالخسلة والشجرة والثمرات والشجرة بكل
 والمصباح بكل * **الرابعة** خالق الاشباح العظام كالعرش والالواح والقلم والبرزخ
 وتعين هباءها باشباحها * **الخامسة** مرتبة الارواح وهي عبارة عن تعيين هباءها
 باشباحها * **السادسة** المرتبة الاحدية وهي عبارة عن تعيين هباءة ذاته صلى الله
 عليه وآله وسلم بنور انوار الخلق * **السابعة** مرتبة الجنية وهي عبارة عن تعيين
 هباءة ابي الجن الشيطان بشخصه * **الثامنة** المرتبة الآدمية وهي عبارة عن تعيين
 هباءة آدم على نبينا بالله وعليه الصلوة والسلام بشخصه واصول الحيوانات
 والنباتات باشخاصها * **التاسعة** المرتبة الحيوانية وهي عبارة عن تعيين هباءة
 بمواء بشخصها * **العاشرة** المرتبة النورية وهي عبارة عن تعيين هباءة الفصول
 بالاصول * **الحادية عشرة** المرتبة الاحدية الجامعة وهي عبارة عن كونه صلى الله
 عليه وآله وسلم عقلا قروحا قد اتاها حيث كان بالعوالم العلوية والسفلية
 خارجا كل العوالم بحيث لا يحل من اسرار الاحدية ذرة متصرفا باذن الاحدية

بكلها باي سكون ذات أو حركة مع زيادة عن حبس كل بالفضائية بزيادة صارت كل
العوالم بالقسمة لتلك الزيادة كذرة في ذالها وأعزبت أو كرت في الثانية عشرة
المرتبة الاحدية الجامعة وهي عبارة عن كون ذاته تعالى حيث شاء مع القطع انها
ليست بشئ من هذا السكون ولا هو بشئ منها ولا محيطه بشئ منه كاحاطة البطن
بحشوته ولا بشئ من جهات السكون الخارجة عنه بل هو حيث شاء كيف شاء
خارجا بصفاته كل اجزاء الاحدية فضائية ومادية بحيث لا تخلو من صفاته تعالى
من كل السكون ذرة كغرق أنوار الشمس انوار السحاب بالهواء محيطه بكلمه من
كل جهاته مثله فصارت الاحدية بالفضائية والمادية بحسب احاطة الاحدية
المحضبة التي ليس بها كون احدية أو فضائية لعدم من ذرة باي هواء هي مستقرة
والفضائية ذرة بالمادية الاحدية بالمحضبة والاحدية بالفضائية والمادية لعدم
من ذرة بالاحدية بالمحضبة فكل ماله فضائية به صفات احدية بلا عكس وكل ماله
احدية به صفات احدية بلا عكس والذات القسدية كما مرجيت وكيف شاء البر
وبه يصدق كل ما جاء من كثير الاي كقوله تعالى والله المشرق والمغرب فاينما تولوا
فثم وجه الله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وهو معكم اينما كنتم ونحن
اقرب اليه منكم ولا يمشي ولا تبصرون وهو الذي في السماء اله وفي الارض
اله هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم وفي انفسكم افلا
تبصرون واذا سألتم عبادي عني فاني قسر يسومار ميت اذ رميت وليكن الله رمي
وكان الله بكل شئ محيطا اذ قدرته تعالى سارية بكل ككل صفاته فتصرف
الاحدية بكل الفضائية انما هو شقيقة الاحدية فلا شئ يوجد حقيقة الابه
تعالى ويصدق كل ما جاء من احاديث كثيرة صحيحة كالبترمذي والذي نفس
محمد بيده لو انكم اذ انتم الحديث انما سبكم اقام الى الصلاة انما يا حبيب
فان ربه ينفه و بين القبله وأصدق كلمة قالها العرب كلمة لا يبدى الا كل شئ ما خلا
الله باطل ولا يزال عبدي يتقرب الى بالنوافل حتى احببه فاذا احببه كنت بينه
والذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها
وان الله يقول هي تحت ظم تود في الحديث اذا الله تعالى اذا احبه فتح سمعه فسمع
المشرق والمغرب ويصبره فراه ما يريد فيتناول من ما يريد فيخطوهم ما يريد
واحدية اذ قدرته ككل صفاته تعالى سارية بكل ما فان قول بالعبد كرض بحق
لكل ان يعظم ما نعده وصفاً تعالى قاهر بما ذكر ان كل ذرة بالوجود به
صفاته دون ذاته تعالى ككون نور الدراري كشمس صفاتها سارية بكل اجزاء
السحاب بين كل سماء من حلقا كما محيطا بكل جهاته دون ذات أي الدراري فوقه

ومع خرقه فليس عين شئ منه ولا هو عينه لا تحرق النار الجزل اذ صار جزأ منها وهي
جزأ منه كالماء الخارج جدا والجناب والثلج والموج بالماء وكظهور الهواء بصورة
السراب فالشكل عين الآخر فلا ينبغي لمؤمن أن يعتمد على شئ منها في الطلاق
كون شئ ما عينه تعالى وعكسه (تمة) فتبين بهذا ان الحادث الاحدية بقضائيه
التي هي اعدم من ذرة بالاحدية المحضة احدى عشرة مرتبة كلها احادية واثنائية
عشرة وهي نفس الاولى قديمة فلا تطلق اسماء مرتبة الالهية على مراتب
الكون الخلق كالعكس اذ ليس القديم ولا شئ منه ذاتا واسما وصفة عين شئ
حادث ولا عين بعض شئ منه كالعكس ولا ينكشف كنهه القديم لاحد ولا يدرك
بعقل ولا وهم ولا حواس ولا يأتي بالقياس لانها كلها محدثات والمحدث لا يدرك
كنهه المحدث تعالت ذاتها وصفاته واسماؤه عن الحدوث علوا كبيرا وكذلك لا يدرك
كنهه الاحدية الا بكونها حادثا لها احد ومساحة مخصوصة بخلاف الاحدية فلا
حدولا كنه ذاتا واسما وصفة

فصل في تكالي الوجود القديم ومواطن العالم فلتعلم وفقنا الله تعالى واياكم
ان لوجوده تعالى كمالين كمالا ذاتيا وكمالا اسميا اما الذاتي فهو عبارة عن ظهوره
تعالى على نفسه بنفسه بلا اعتبار الهم والغيرية والغنى المطلق لازم لهذا الكمال
ومعنى الغنى المذكور مشاهدته تعالى بعلمه بآزله كل الشؤون والاعتبارات الالهية
الساكنة باحكامها ولوازمها ومقتضياتها على تفصيل لا يخالف ما بان خارج عند
الوجود ابد الاندراج الكل يبطون العلم الذاتي ووحده كاندراج معلومات وتقديرات
العالم والمهندسين بذهنهم ما بحيث لا يكون شئ من ذات ولا صفة ولا اسم ذلك بعد
بالخارج عين ذاتها ولا عين صفتها واسمها كالعكس بل وصفها بتعلق العلم
بمعلوم او مقدر لا غير لا كاندراج كثير الاعداد بالواحد لان كل واحد بعد الاول الى
مالا نهاية له غير عين الاول بل مغايره والاما كانت فائدة تذكيره وما يكون عند
التعليم بلا صدقة على شئ فهو كتقديرات المهندسين قبل المساحة ولولا رجاء المتعلم
ذلك لما توجه للتعليم أصلا فلم يصدق على الوحدة المرادة فتبايس عين كل ما وقع
عليه عدد مما سبق له اذ ما اردناه هو الذات الواحدة بصفاتها الواحدة ولا كاندراج
شعوا النحلة بقصوها بنواة واحدة فاذ مرادنا ان نكون الخارج المعلوم غير جزء
وعين العالم وشعوا النحلة جزء النواة وعينها فتبين ان شعوا النحلة بالنواة لا يصح هنا اذ
هو محال وسنميت هذه المشاهدة غنى مطلقا لاستغنائه تعالى بهذه المشاهدة عن
ظهور العالم خارجا اذ كل الموجودات باصولها وقصوها انتفاصها حاصله يعطين
علمه تعالى واما الاسماء فهو عبارة عن ظهوره تعالى بنفسه على نفسه

وشهوده تعالى لها غير حادثة بشئ من التعيينات الخارجية العالم وما به ولا بشئ
 من جهاته ولا بشئ منها بذاته تعالى وشهود صفاته بكل منها مع احاطتها بجهات كل
 بلا حدود ولا حصر كحصول نور الدراري بالسحاب كما مر بحيث يكون محيطا بكل
 خارجا لكل بلا حصول ذات تلك الصفات ذلك الكون ولا أحدهما عين الآخر مع
 الاتصال لا كشهود المفصل بالمجمل والنواة بالنخلة اذ كل منهما عين الآخر
 بالحقيقة ومرادنا كونه تعالى قديما غير عين شئ حادث وأيضا محالة ان المجمل
 حال بكنه بالمفصل ويتحد به حقيقة بنحو المسطورات ومعنى بنحو التجرات اذ
 الجلول والاتحاد لا بد لهما من وجودين حتى يحل أحدهما ويتحد بالآخر كنواة
 ونخلة فقد حل الكل الكل واتحد به وان اختلفا تعينا وكل مجال بحقه حل وعلا
 بخلاف حلول الصفة بنحو الدراري والسحاب فانه لا يؤدي الى المحذور الذي
 ادى اليه كون الوجود عينه تعالى اذ حلول نور الشمس مثلا على نحو النجاسات
 ليس به امانا لذات الشمس فان صفاته تعالى توجد الاشياء بالنجاسات لحرقها
 كل ذلك وذاته تعالى منزهة عن كل النقائص كالجهات فلا يصل اليها بتصرف
 صفاتها القديمة بتلك الاشياء شئ من نقص لانه ان لم يؤثر نقصا بعديم فكيف
 يؤثر بتقديم وهذا الكمال الاسمائي من حيث التحقق وظهور صفاته تعالى
 موقوف على وجود العالم وما به لان معناه السابق لا يحصل الا بظهور العالم
 بتفصيل اشخاصه والعبودية والتسكليف والراحة والعذاب والالام كلها راجعة
 لهذه التعيينات فالقديم واحد تعددت صفاته كعلم وقدره وأفعاله كلاحدية
 بالفضائية والعوالم بكل اجزائهما الموجودات الذوات والصفات ليست عين
 شئ من ذاته تعالى وصفاته بأزله قبل ظهورها ولا صفة له تعالى كما مر اذ لا وجود
 للمعلومات بالعلم قبل بروزها غير تعلق بها فلم تشم رائحة القدم بسبب ذلك التعلق
 كما لم تكن تلك الموجودات المذكورة عن بروزها عينه تعالى ولا هو عين شئ منها
 بعد ظهورها كما يشهد بذلك ذوق العارفين ووجدانهم فهو سبحانه وتعالى منزّه عن
 اتصافه بعينية شئ من الموجودات قبل التعيينات وعن التفسيرات * وامام واضح
 العالم فتلأته تعينها الاول بعلمه تعالى وتسمى به شؤنا وثانيها تعينها بالعقل علامه
 صلى الله عليه وآله وسلم وتسمى به أشياء ثابتة وثالثها تعينها بالخارج هباء فبا
 بعده وتسمى أعيانا خارجة وكل شئ من العوالم كما مر ما تشم رائحة القدم فاولا
 وجوده تعالى ما وجد شئ من الموجودات فوجد تعالى الاشكال والالوان فوجد
 النور فظهر ذلك للعيان فلما ظهرت أنوارا حديدية صفاته واشتد دوام ظهورها
 بكل مخلوقاته خفي حتى لم يعلم ادرا كدولما كثرت كرهت شئ فلم يعرفه واصفاه بطريقه

ومن عجب أن الظهور يستتر * وكثرة ذلك لم يوصف ذاتاً
غير أن الخواص يشاهدون صفاته تعالى بالاحدية بالخلق والاحاطة السابقة
وكونها نقطة بجراً وأتلك الصفات الاحدية في نفسها وصف الحق في الخلق وذات
ووصف الخلق في وصف الحق لا كما يقول هؤلاء الغالطون إذا الذات تعالت عن
العرف وتجلت عن الوصف وهذه المرتبة من رؤية كل ذات ووصف الخلق في
وصف الحق وكل وصف الحق في كل الخلق بلا منع إحدى المشاهدتين غيرها هي
مرتبة الانبياء والافوات وأدخل الديوان بالتفاوت الكثير بينهم ودونهم من
يشاهد ذلك شهوداً واحداً ودونهم من اقتدى بما سمع فيؤمن بخبر ما وقد مر بالتوحيد
﴿فصل﴾ بالقرب وكيفيته السير * فلتعلم وتبين الله تعالى وإياكم أن القرب
قربان قرب النوافل وقرب الفرائض * أما قرب النوافل فهو زوال صفاته
البشرية وظهور صفاته تعالى بأن يجسي ويميت بأذنه تعالى ويسمع ويبصر
بكل جسده لا من أذن وصين فقط وكذلك كل أفعاله كسماع كل المسامعات
ورؤية كل المبصرات بمعينه وهذا معنى فناء الصفات بالصفات وهوثرة
النوافل * وأما قرب الفرائض فهو فناء العبد بالكيفية عن شعور كل الموجودات
حتى عن نفسه بحيث لم يبق ينظره الا شهود أوصاف الحق وهذا معنى فناء
العبد في الله تعالى ويقال فناء الذات بالذات لرؤية ان ذلك النور الخارق
للכל هو ذات الحق سبحانه وتعالى والامر بخلاف ظاهريهم وأشبه شيء بهؤلاء أعجى
بذار يسمع بل يبدل أنه مظهر لم ونهاراته مضيء وبشمس أنها نور فاعطى قوة البصر
بالنهار ورأى شعاع الشمس بجدران تلك الدار دون قرصها فعاينها ففعل بحكم
أن نور النهار ووصفها الشعاع الذي رأى هو ذات الشمس وكل من أخبر بحقيقة
الامر انك لم تر ذات الشمس لقد هاهنا رؤيتك بحجوة ما وانما رأيت نورها اذ
قرصها لا يكون على الجدران بل هي بالسماء كذبة اعتمدا على ما رأه جهلا
منه وهذا هؤلاء العمى الزاعمون انهم العارفون بالله تعالى بل هم الحماة
الغالطون حيث أخبرهم من هو العارف حقاً ان ذلك النور الذي شهدتموه عن
فنائكم بمجاهدة أوفى بها بكل الموجودات انه هو وصف الحق تعالى لا ذات الحق
سبحانه اذ ذاته تعالت أن تحل بأي مخلوق أو مكان أو زمان حله مخلوق بل هي
حيث كانت بأزله قبل إيجاد خلقه زمانه ومكانه وبما لها ايا كان كيف شاء بلا زمان
ولا مكان ولا جهة ولا كنه يعلم لذاته غير أن المارأينا هذا الخلق الجسم وذلك
النور العظيم الخارق المحيط به فصار كل الموجودات بالفضائية التي هي
بالمبدأية الاحدية كندرة أعظم من غيره علمنا أن الذات الفاضل ذلك النور منها

[illegible]

وسلم وقيل مشاهدة مقامه الخطر وبوصوله كل الهنا والوطر فعند ذلك يظهر
ما قدر لك فان كنت من الاكابر انزل لك ذلك الوصف القديم من الفعل القديم
العوالم كلها فيتحقق لك اذ ذاك الخلق حق والخلق خلق والقول بأن شيئا من
أحد سماعين الآخر فسق قري الاسم به بكل الفضائية ثم ما زادت من المدادية
فتري السكل محدودا بها كالمعبر بهاته فالسواد العوالم والنور الاحدية والهالة
المدادية غير ان نسبتها محادونها لها كذرة بهذا الهواء ثم تری الاحدية كلها بما
حوت أعند من ذرة بين أوصاف الجلال والسكل كالقدرة والذات القديمة
مادامت الدنيا كالأخرة منه كبقية السكل على السكل بالمرة * وأفضل شيء يسأل به
العبد عندي اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم اذ بقوله اللهم صل وسلم تعين
الاحدية وبقوله على سيدنا محمد تعينت الفضائية بمشاهدة الاحدية والاحدية
وبقوله وعلى آله يستحضر الاحدية والاحدية والفضائية وتحال ان تجتمع
الاثنين صلى الله عليه وآله وسلم أولوارثه الغوث فمن رجع لنفع الخلق بعد
فالسالك المحبوب ومن تاه فالمجنوب فهذا غاية المعرفة وما عداها نهاية النكرة فمن
اعتقد المعرفة بالحق يستوجب الصدق ومن اعتقد النكرة بالفسق يستوجب
الحمق من كل عدله تعالى عدنا وكل فضله سألنا بحق أصل وسيد الوجود صلى
الله عليه وآله وسلم بحمده تعالى وشكره معطرا مختما ضعاف كل بالدارين
وبكل أحوالهم ربنا المستعان المستجار المستجار وعليه التكلان

(يقول ذو القربى والافراط * طه بن محمد وأخوه مياط)

أما بعد حمد الله على ما دَخ من أسباب حمده وفتح من أبواب رفده وعلم من
الحقائق ما لولا لم يعلم وألهم من الرقائق ما ليس الا به يلهم والصلاة والسلام على
من أخذ عن الله وعلم وأوى السبع المثاني وجوامع السكك وعلى آله الميامين
وأصحابهم الأئمة فان الله وله المنة والطول وبه المنة والحول قد أجزل
ما هو أجزل وأولى ما هو أولى ما يملأ القلب فرحا ويذهب بما خاضه من الهم
ويصاحب به سوياء الادب وهميمه ويستشقي من خلال سطوره أرج الذكاء وهميمه
الذي من تحلى بحسنة آمن من العطل ومن اعتصم بحسنة آمن من الخطا
والخطىل الديوان الذي ترجع اليه جنود الادب للاستماحة وتجي اليه
ثمرات المدح النبوي الذي هو مسبر الفصاحة المسمى بحلى بخور الجنان في حظائر
الرحمن لتسبح وحده على بن سليمان وفيه منذ خرج من الى الديار المصرية
متأبطا أسفار امن مؤلفاته السنية متبعها عظم الثقة وطى بعيد الشقة

في نشر آثاره وتربية النفع وإيثاره وقام بطبع ما منه هذا الديوان بالمطبعة
 الوهبيه ذات المحاسن السكيدية والوهيبية وصحبه برأى من مؤلفه ومسمع
 ومقابلة منه على مستودعه التي هي المقنع تصحاحا لم جمعه وعظم في النفوس وقعه
 حتى لم أغادر في نفسي شيئا من العفة الاستفرقة ولم أدع مقام من التفرق إلا
 بلغته وحتى جاء ينادي من أراد أن يحذو علي قباله أو ينحت علي مثاله
 أعط القوس بارها لما أتت من ذويها أتجيب الخرقاء كالصناع أو الرشف
 كالارتضاع أم قصدت إلى أن تقطع الصغور وترعم أنك تحاكي حلي النحور
 كلا ان جمال الاذب واجمال الطلب بإتيان عليك أن تترك هذا المبرك إلا
 أن تعد وطرورك فاما من ركب جادة الاذعان من نفسه وكان ابن يومه لا ابن
 أمسه وشهد شاهد الادب وحضره قسم الفضل وما عزب فلا تحدثه نفسه
 أن يرمى مرماه أو أن يحوم حول حماه أو يحكي من موان البلاغة ما أحياء
 من ديبال الكلام على وحدة الوجود التي ذلت فيها أقدام ذوى الشهوة بخزي الله
 مؤلفه خيرا وأجرى له أجرا ونفعنا بعينيه وأثره ومنعنا بطيب حديثه وأثره
 واذا فرغ من طبعه ذي النضره اسرار جادى الثانية سنة ١٢٩٨ من الهجرة
 سخر بالبال ناليس بنى بال فقلت

أرايت من رقى المحاسن منبرا * لولم يهم بهواه قلبك ما انبرى
 في حبه بذل النفوس أقل ما * يرضيه لا بذل النفائس والثرى
 من كان يرمى من هويت فلا يرى * برعاه إلا اللذمن الكرى
 هم يحسنون بكل حال فارض ما * يرضيهم ان مر عندك أو مرا
 بل كل ما تهواه نفسك غير ما * يهونه فاطلب هواهم مؤثرا
 قطعوا عن وصل وقلبك عندهم * لو قطعوا لك كان قطعاً أسرا
 هبهم أساؤا ليس منهم نبي * ماذا على من باع يوما مشرى
 كلفت نفسك عنهم صبرا وهل * كافتها إلا الخيال تهورا
 فاللحاة عد منهم وأراهم * حولي وأما من أحب فلا أرى
 قد ساءلوا على زمانا عن حلى * أهل النهى وبكسها مثل خرى
 فاتأخها المولى على وهو شيخ المغربين ومن به ترقى الذرى
 ضرر من الامداح أسندها إلى * أولى الورى بالمدح من رب الورى
 فامدحه اذ مدح النبي وجزه * خيرا وشده بحبله منك العرى

فهرست حلی شعور حور الجنان فی حظائر الرحمن الامداد النبویة

صفحة

- ٦ (الكتاب الاول) بالمقدمة وفوائد لم يحصهاها مستندة
 ٦ الباب الاول بنبذة يسيرة في التهذيب تهيئة واجبة على كل أديب
 ٦ فصل هل يقدم المعنى على اللفظ أو عكسه به آراء الخ
 ٧ فصل الشعراء قسما من قسم يحتب الغرائب والشذوذ الخ
 ٨ فصل عادة الشعراء افتتاح القصائد بالتسبيح وتقديمه بين يدي المدح الخ
 ٩ فصل شعراء العرب أهل بادية وحاضرة الخ
 ١٠ الباب الثاني بالغزل والمدح على سبيل التورية الخ
 ١٣ استدعاء الفضل بن يحيى شعراء مصر
 ٢٣ الباب الثالث بالتخصيص للدلول الله تعالى
 ٢٤ الباب الرابع بالتخصيص للدليل حبيبته صلى الله عليه وسلم وبراعة الاستهلال
 ببعض معانيه الخ
 ٢٥ (الكتاب الثاني) في شرح كلمة محمد الزخار الخ
 ٢٥ الباب الخامس في الازل وبداء الخلق وكونه بعده على ما كان لم يزل
 ٢٦ الباب السادس في طرائف شرح أولى الميم وما به من طرائف فتح أولى
 التعميم
 ٢٧ الباب السابع بالتميز بالحلاوة والتمييز بالشفاوة
 ٢٩ الباب الثامن بسجوده المؤيد ومدده المزبد الخ
 ٣٠ الباب التاسع في درر الزيادة وغرر السيادة
 ٣٢ الباب العاشر بخلق ذاته الترابية عن ذاته الروحانية
 ٣٣ فصل بالوضع بمائة ومائة من سعة وما به الاحياء من رفع والاختباء
 من مدح
 ٣٣ الباب الحادي عشر في الذات وما به من اللذات
 ٣٥ الباب الثاني عشر بها على سبيل التفصيل وما به من التخصيل
 ٤٠ الباب الثالث عشر في القدر والحد وما به من الورد والند
 ٤١ الباب الرابع عشر بالعين واللمحظ والحاجب وما به من اللين واللمحظ
 الواجب
 ٤٢ الباب الخامس عشر بالرضا والشر وما به من الفقر
 ٤٣ الباب السادس عشر بالجوارح وما به من الشوارخ

٤٣	الباب السابع عشر برية صلى الله عليه وآله وسلم الخ
٤٥	الباب الثامن عشر بأجمالها عن التحقيق وأكملها بما بها من التدقيق الخ
٤٦	فصل بالخطا ثم واسمه الخ اتم صلى الله عليه وآله وسلم
٤٧	الباب التاسع عشر بمصاحبة غناه ومصاحبة معناه
٤٩	الباب العشرون ببدء الوحي والمعراج وما به من الانقراج
٥١	الباب الواحد والعشرون بالسكتاب وما به من المنازل الرقاب وسنى الفرق بما بين القرآن والحديث القدسي والحديث من الفرق
٥٣	الباب الثاني والعشرون بدعائه صلى الله عليه وآله وسلم الخ
٥٨	الباب الثالث والعشرون بكون الاسم الشريف طريقا لها يدرج الخ
٦٣	الباب الرابع والعشرون بوحدة الوجود والرد على ما غلط به بعض الوجود الخ
٦٩	الباب الخامس والعشرون بأجمال التخصيل وأكمال التخصيل
٧٤	الباب السادس والعشرون بالعقل وأجل ما يطالب به الخ
٧٥	فصل بآفاته
٧٨	الباب السابع والعشرون بالمعجزات والكرامات الخ
٧٩	حكاية الملك الذي عزل وزيره واستبدل به غيره
٨١	الباب الثامن والعشرون في الحث والشيوخ وما به من الرسوخ
٩٧	الباب التاسع والعشرون بشرح الصلة قبل الحاء وما بها من الانحاء
٩٩	الباب الثلاثون في موته وما حل بالبرايا لقدموته صلى الله عليه وسلم
١٠٤	الباب الواحد والثلاثون بحكمة وطبيعة الخ
١١٠	الباب الثاني والثلاثون بهماما وما بها ما جمع الخ
١١٤	الباب الثالث والثلاثون بشرح الحاء وما به من الصلة الخ
١١٨	الباب الرابع والثلاثون بشرح الدال وما انطوى عليه من حسن الاعتدال
١١٩	الباب الخامس والثلاثون بالفضيلة وزيارة العباد رب العباد ورؤيته الخ
١٢٢	(الكتاب الثالث) بشرح كلمة محمد العرش الخ
١٢٤	الباب السادس والثلاثون ببيان ذلك كعبان ما هنالك

- ١٢٣ الباب السابع والثلاثون بتحقيق المفاظ ان ما من ذرة بالوجود
الامن سيد الوجود وبه تناظ
- ١٢٤ الباب الثامن والثلاثون باخذ معنى قصيدة عارضت بها قوله الخ
- ١٢٥ (الكتاب الرابع) بخار به أوجبه سلميه على كل من كان ربه الخ
- ١٢٥ الباب التاسع والثلاثون ببيانته حتى يكون كميانه
- ١٢٦ الباب الاربعون بالجامعة الخ
- ١٢٦ محبت الوجود المطلق الذي ذيل به المؤلف ديوانه مضمون الباب الثالث
والستين بمائه في القناء والبقاء من كليه منجزات جنان الشفا في مجرات
جنان المصطفى
- ١٢٦ فصل بالوجود المطلق وتحدة الوجود وغلط القائل به
- ١٤٧ الباب الثالث والستون بمائه بالتحلال انقالهم الخ

(تم الفهرست)



